المجموع العلمي

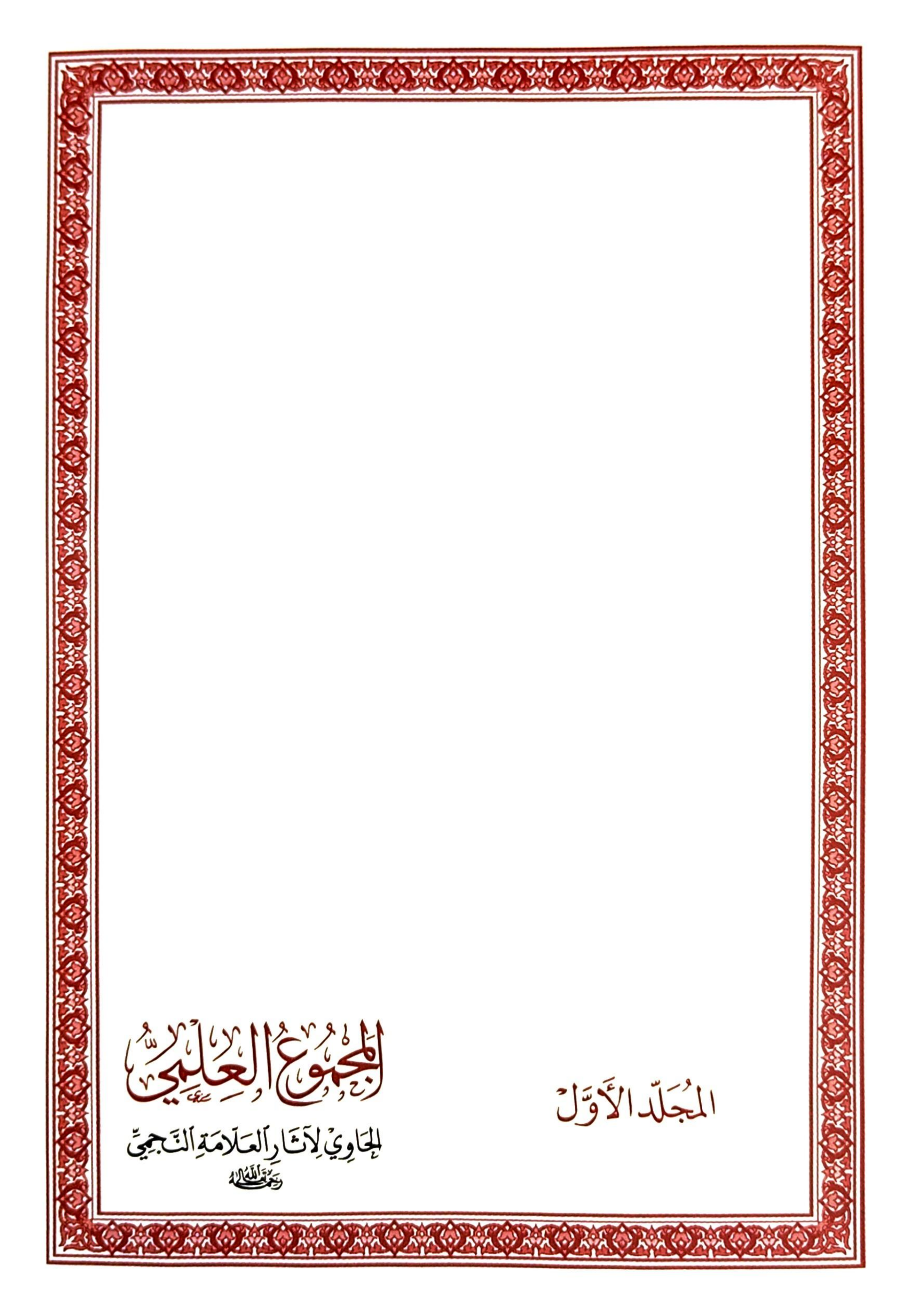
الحاوي لآثار العلامة النجمي

رحمه الله تعالى

المجلد الأول

المجموع الندي في سيرة العلامة أحمد النجمي

دار الميراث النبوي
للنشر والتوزيع

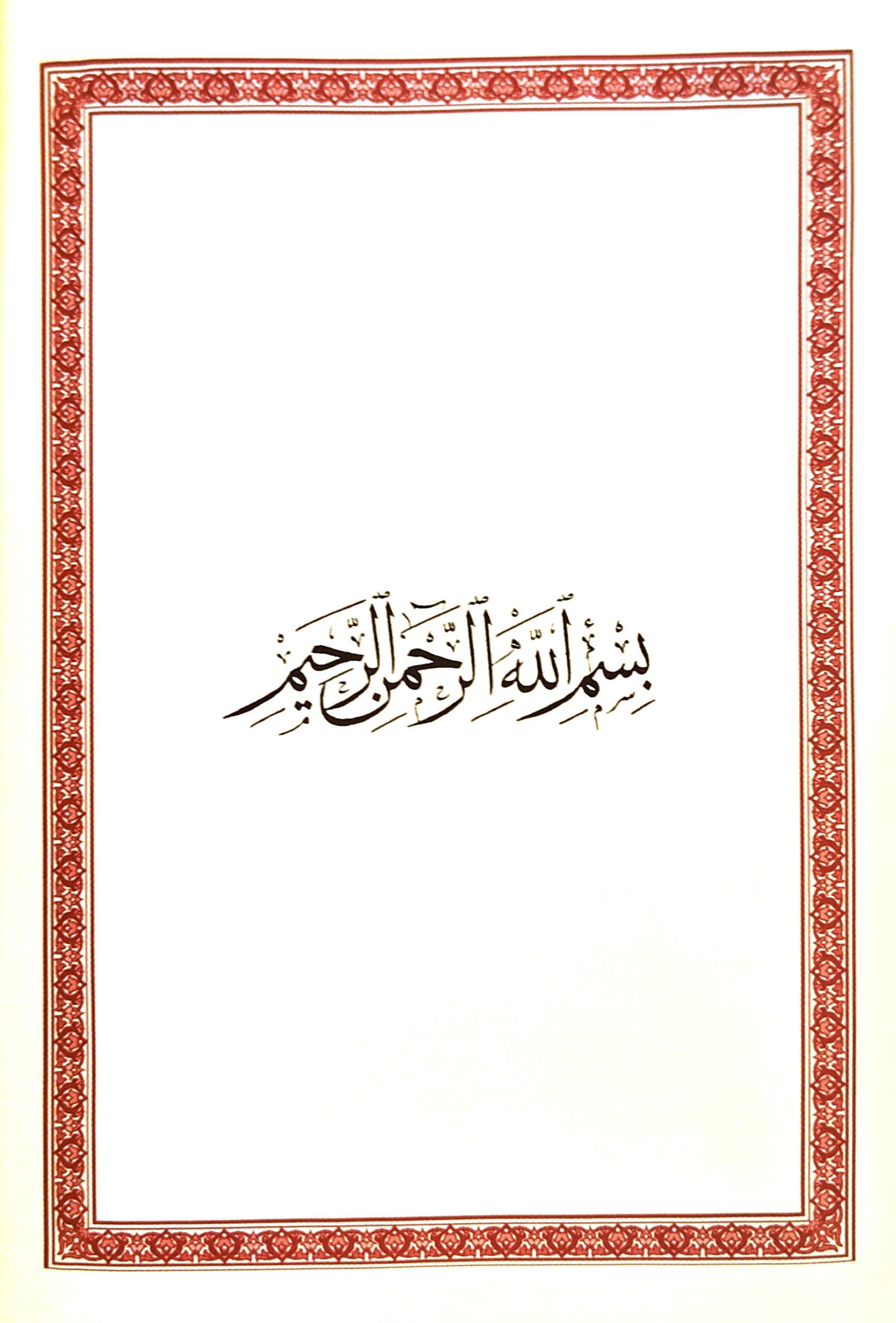

المجموع العلمي
الحاوي لآثار العلامة النجمي
رحمه الله
المجلد الأول



المجلّد الأوّل

المجموعُ النّديُّ في سيرةِ العلّامةِ أحمدَ النّجميّ

دار الميراث النبوي
للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم



مُقدِّمة النَّاشِر

الحمدُ لله ربِّ العالمِين، والصَّلاة السَّلام علىٰ نبيِّنا مُحمَّد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فلقد قيَّض الله لدين الإسلام، علماءَ دارتْ الفُتيا علىٰ أقوالهم بين الأنام، خصَّهم باستنباط الأحكام، وعُنوا بضبط قواعد الحلال والحرام؛ فهم في الأرض بمنزلة النُّجوم في السَّماء، بهم يهتدي الحيران في الظَّلماء، وحاجة النَّاس إليهم أعظم من حاجتهم إلىٰ الطَّعام والشَّراب، وطاعتهم أفرض عليهم مِن طاعةِ الأمَّهات والآباءِ بنصِّ الكتاب(١).

وقد جعَل الله سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ لهم علينا من الحُقُوقِ، ما بِتركه يتمُّ العُقوقُ، ومِن رِعايتِها: ضبطُ أحوالِهم الشَّريفة، وتَدْوينُ مناقِبهم المُنيفة، وتَخْليدُ محاسنِهم في بُطونِ الأوراقِ، والمحافظةُ علىٰ حِفْظِ نتائج أفكارِهم الَّتي هي من أَنفَسِ الأعلاقِ.

ومِنْ ذلك: تعظيمُهم باللِّسانِ والجنانِ والأركانِ، وعدم التَّعرُّض لما يُؤذِيهم في الدُّخولِ في أعراضهم الجميلةِ، والاستهانةِ بمناقبِهم الجزيلةِ الجليلةِ، والتَّقعُّد لَهم بمَرَاصِد الاستخفافِ، والتَّنصُّب لهم بمَنصَّة الخلافِ.

وقد ورَد في الآياتِ الفُرقانيَّة، والأحاديثِ النَّبويَّةِ، والآثارِ المُصْطفويَّة ما

---

(١) انظر: «إعلام الموقِّعين» (١/ ٩ عبد الرؤوف سعد).

يَقتضي النَّهي عن ذلكَ، وتَتخطَّىٰ بمَن عمِل به أيمنَ المسالكِ[1].

ومن العُلماء الَّذين سلكُوا سبيلَ الأئمَّة الأعلام، واقتفوا أثر الجهابذة الَّذين خدمُوا دين الإسلام: الشَّيخ العلَّامة الفقيه، المُحدِّث النَّبيه: أحمدُ بن يحيىٰ النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وجعَل ما قدَّمه للأمَّة الإسلاميَّة ذخرًا له يوم يلقاه، فلقد ترَك رَحِمَهُ ٱللَّهُ ثروةً علميَّة ثريَّة، و[إنَّ القارئَ لمؤلَّفات شيخنا الجليل أحمد بن يحيىٰ النَّجميّ - وفَّقه اللهُ لنيل رضاه - يجدُ فيها الدِّقَّة في بيان الأحكام بالإيضاح والتَّدليل، كما يجد فيها البيان في حلِّ القضايا ومسائل العلم بالشَّرح والتَّفصيل، ولا غرابةَ أنْ يكون الأمر كذلك، فإنَّ الرَّجل قد نذر نفسه طيلةَ حياته المُباركة في طلب العلم الشّريف والتَّوسّع في تحصيله، ونشره بكلِّ طريق من طُرق النَّشر النَّافعة المفيدة:

١ - فلقد سلَك طريق التَّأليفِ في علوم الشَّريعة، فألَّف:

أ - في شرح الحديث كتابًا أسماه: «**تأسيس الأحكام علىٰ ما صحَّ عن خير الأنام**»، وهو كتاب يصدرُ متتابعًا، وقد صدر منه الجزء الأوَّل، فرأيته يمتاز بحسن العرض وسهولة العبارة، والدِّقَّة في استنباط الأحكام، والحكمة في الجمع بين النُّصوص، وتوجيه الأقوال عندما تكون المسألة من مسائل الخلاف المشهورة بين أهل العلم، واختيار القول الرَّاجح الَّذي يؤيِّده المنقول والمعقول.

ب - وألَّف كتابًا أسماه: «**أوضح الإشارة في الرَّدِّ علىٰ مَن أجاز الممنوع مِن الزِّيارة**»، طبعته ونشرته الرِّئاسة العامَّة لإدارات البحوث العلميَّة والإفتاء والدَّعوة والإرشاد، وجعلته وقفًا لله تعالىٰ، وهو ردٌّ علىٰ رسالة من رسائل

---

(١) انظر: «حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدَّهر» لعاكش الضّمدي (ص٥ عبد الرؤوف سعد).

الضَّلال والإضلال كتبها رافضيٌّ متعصِّبٌ يدعو فيها إلىٰ الوثنيَّة، ويتَّهم فيها الأئمَّة مِن أهل السُّنَّة والجماعة عبر تاريخ زمانهم بالزَّيغ والضَّلال عن سبيل الحق ونور الهدىٰ، فتصدَّىٰ له شيخُنا أحمدُ بن يحيىٰ النَّجميُّ، فردَّ عليه بهذا الكتاب ردًّا واضحًا مؤيّدًا بالنُّصوص الصَّريحة والأدلَّة المستقيمة الصَّحيحة، ففنَّد شُبَهَهُ، وأزهق باطله نصرًا للحقِّ، ودفاعًا عن سُنَّة سيِّد الخلق، وذبًّا عن أولئك الأمجاد الَّذين نال منهم ذلكم الشِّيعيُّ المتعصِّب بقلمه الظَّالم ولسانه القذر.

وإنَّ مِن الدّلالة علىٰ الهُدىٰ أنْ أرشدَ طلَّاب العلم إلىٰ اقتناء هذا الكتاب ليتزوَّدوا مما دُوِّن فيه من إيضاح عقيدة التَّوحيد الصَّافية النَّقيَّة، وبيان ما عليه مجوس هذه الأمَّة (الشِّيعة الرَّافضة البغيضة) من خبث ومكر وانحراف.

ج - وألَّف كتابًا أسماه: «**تنزيه الشَّريعة عن إباحة الأغاني الخليعة**»، وما إخال هذا الاسم إلَّا مطابقًا لمسمَّاه؛ إذْ قد بيَّن فيه حُكم الأغاني مستندًا في ذلك إلىٰ أدلَّة صريحة مِن الكتاب والسُّنَّة وأقوال السَّلف الصَّالح (أهل العلم النَّافع والعمل الصَّالح)، كما بيَّن فيه خطرها الكبير وشرَّها المستطير علىٰ الذَّكَر والأنثىٰ، والصَّغير والكبير، وقد أرشدتُ القرَّاء الكرام إلىٰ قراءة هذا الكتاب في كتابي الصَّغير المسمَّىٰ: «**الأجوبة السَّديدة علىٰ الأسئلة الرَّشيدَة**»، حيث قلت هناك في جواب سؤال عن الأغاني ما نصُّه: «ومِن أراد الحقائق الجليَّة في الموضوع، والأدلَّة الصَّريحة، وشرح مدلولاتها ووجه الدّلالة منها، فليقرأ كتاب: «**تنزيه الشَّريعة عن إباحة الأغاني الخليعة**»، لمؤلّفه الشَّيخ أحمد بن يحيىٰ النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وفي هذه الأيَّام يُطبع لشيخِنا الفاضل كتاب أسماه: «الإرشاد إلىٰ بيان الحقِّ في حُكم الجهادِ»، تصدَّىٰ فيه لبيان حقائق شرعيَّة مهمَّة تتعلَّق بالجهاد مِن حيثُ

الحكم والفضل والثَّواب والشَّرف، فأبان فيه وجه الحقّ والصَّواب بالأدلَّة القاطعة والحجج الشَّرعيَّة الواضحة، لا سيّما ما تكرّرت الأسئلة عنه، وهو التَّفصيل في الحُكم، واستئذان الوالدَين ونحوهما، كتَبَ ذَلِكَ براءةً للذِّمَّة، ونُصحًا للأمَّة، وخروجًا مِن تبعةِ كتمان العلم عند الحاجة إلىٰ بيانِه ونَشره، أحسبه كذلك والله حسيبه.

٢- **وسلك الشَّيخ أحمد في نشر العلم طريق الفتوىٰ**؛ فهو المفتي في منطقة الجنوب بإذنٍ من سماحة مفتي العالم الإسلامي الشَّيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - أمتع الله بحياته، وجعلها حياةَ خير ودعوة وجهاد[(١)] .

٣- **وسلك في نشر العلم طريق الجولات في المُدن والقُرىٰ للوعظ والإرشادِ**؛ قيامًا بواجب الدَّعوة إلىٰ الله الَّتي اختار لنفسِه طريقها مِن زمنٍ طويلٍ لا أستطيع تحديدَه - أسألُ الله أنْ يُثيبَه علىٰ ذلك -.

٤- **كما سلك مسلكَ علمائنا الأوائل في المحاضرات والتَّدريس في المساجد**؛ الَّتي كانتْ هي الجامعات لأصحاب القرون المُفضَّلة، ومَن تأسَّىٰ بهم في الزَّمان والمكان ممَّن أتىٰ بعدَهم، ونهجَ نهجهم، وتأسَّىٰ بهم في القول والفعل والمعتقد][(٢)]. اهـ.

ولقد اطَّلع العلماءُ علىٰ كتابات شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فأثنوا عليه وعليها خيرًا مِن

---

(١) توفِّي سماحة الشَّيخ ابن باز يوم الخميس ٢٧/ ١/ ١٤٢٠هـ، رحمه اللهُ رحمةً واسعةً.

(٢) منقولٌ بنصِّه من تقديم فضيلة الشَّيخ العلَّامة زيد بن محمَّد بن هادي المدخلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (٢٠/ ٠٦/ ١٤١٠هـ) علىٰ كتاب شيخنا العلَّامة أحمد النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «رسالة الإرشاد إلىٰ بيان الحقِّ في حُكم الجِهاد»، وهي في الجزء السابع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النجمي» رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ط/ دار الميراث النَّبويّ.

خلالِ تقريظاتهم ومُقدِّماتهم لكتُبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛

١- فتارةً يصفونها بالإجادة والإفادة والنَّفع[١]، وبالقيّمةِ[٢]، والمبيِّنة لما يحتاج إلىٰ البيان بالأدلَّة الصَّحيحة والحُجج المُقنعة[٣].

٢- وتارةً يصفونها بالدِّقَّة في بيان الأحكام بالإيضاح والتَّدليل، كما يوجد

---

(١) قال العلَّامة صالح الفوزان حفظه الله في تقديمه لكتاب شيخِنا العلَّامة أحمد النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «رسالة الإرشاد إلىٰ بيان الحقِّ في حُكم الجهاد»- ضمن الجزء السابع من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النجمي» رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ط/ دار الميراث النبوي -: «وبالجملة؛ فهو- حفظه الله - **قد أجاد وأفاد في هذا الموضوع**». وقال العلَّامة زيد المدخلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تقديمه لذات الرِّسالة: «ومعذرة، آملُ قَبولها من القرَّاء الكرام؛ فإنَّ كتابتي لهذه السُّطور كانت في وقتٍ مملوءٍ بالشَّواغل الَّتي حالت بيني **وبين تسطير ما يجب تفصيلُه عن محاسن مؤلَّفات شيخِنا النَّافعة المفيدة، وجهودِه الإصلاحيَّة المجيدَة**». وقال العلامة صالح الفوزان حفظه الله في تقريظه لـ «المورد العذب الزُّلال»- ضمن الجزء السابع من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النجمي» رَحِمَهُ ٱللَّهُ -: «قرأتُ مُؤلَّفكم القيِّم **«المورد العذب الزلال فيما انتقد علىٰ بَعْض المناهج الدَّعويَّة من العَقَائد والأعْمالِ»، فوجدتُهُ كتابًا قَيِّمًا مفيدًا في مَوْضوعِهِ**، تمسُّ الحاجةُ إليه في هذَا الزَّمان الَّذي كَثُرتْ فيه الحِزْبيَّاتُ والجماعاتُ الَّتي تتسمَّىٰ- مَعَ الأسفِ- باسْمِ الدَّعْوة إلَىٰ الإسْلامِ»، وقال العلامة ربيع المدخلي حفظه الله في تقريظه لـ «المورد» أيضًا: «**فلقَدْ أجادَ شَيْخنا وأفادَ**، وأصابَ البِدَعَ والحِزبيَّاتِ والفتنَ في مَقَاتِلها، وبيَّن مُخالَفتها للكتابِ والسُّنَّةِ ومَنهج السَّلفِ الصَّالح في العقائدِ والعباداتِ».

(٢) قال العلَّامة ربيع المدخلي حفظه الله في تقريظه لـ «المورد العذب الزُّلال»: «**نَسْأل الله أن ينفعَ بهذا الكتابِ القيِّم**، وأن يُحقِّق به الغايةَ الَّتي يَسْعىٰ إليها كلُّ مصلحٍ مخلصٍ».

(٣) قال العلَّامة صالح الفوزان حفظه الله في تقديمه لكتاب شيخنا العلَّامة أحمد النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «رسالة الإرشاد إلىٰ بيان الحق في حكم الجهاد»- ضمن الجزء السابع من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النجمي» رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ط/ دار الميراث النبوي -: «ويُقابلُ هذه الطَّائفةَ الَّتي أنكرتْ مشروعيَّة الجهادِ لِغير الدِّفاع طائفةٌ غَلَتْ في إثباتِه حتَّىٰ رأتْ وُجوبَه علىٰ الأعيانِ مُطلقًا...وقد تصدَّىٰ لهذه الطَّائفة الأخيرة فضيلة الشَّيخ: أحمد بن يحيىٰ النَّجمي، المدرِّس بمعهد صامطة العلميّ، **فردَّ عليها ردًّا مُقنعًا**... وبالجملة؛ فهو- حفظه الله - **قد أجاد وأفاد في هذا الموضوع، وبيَّن ما يحتاج إلىٰ البيان بأدلَّةٍ صحيحةٍ، وحُجج مُقنعةٍ**».

فيها البيانُ في حَلِّ القضايا ومسائل العلم بالشَّرح والتَّفصيل[١].

٣- وتارةً يرشدون طلّاب العِلم إلىٰ اقتناء كتبه، والاستزادة مما دوَّن رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٢].

ولقد عزمَتْ دار الميراث النَّبويِّ - بالجزائر - وحرصتْ علىٰ جمع تُراثِ الشَّيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مجموع واحدٍ لأسباب؛ منها:

- المكانة العلميَّة الَّتي يحظىٰ بها الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بين العُلماء وطلبة العلم وعُموم النَّاس.

- كثرةُ مؤلَّفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ وتنوُّعها وشُهرتها.

- حتَّىٰ يَسهلَ الوُقوف عليها واقتناؤُها والاستفادة منها.

- أنَّ بعضَها لم يُطبعْ مِن قبلُ.

- حرصُ كثيرٍ مِن طلبة العلم علىٰ اقتناءِ كتُبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

---

(١) قال العلَّامة زيد المدخلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تقديمه لكتاب شيخنا العلَّامة أحمد النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «رسالة الإرشاد إلىٰ بيان الحقّ في حُكم الجهاد»: «فإنَّ القارئَ لِمؤلَّفات شيخنا الجليل أحمد بن يحيىٰ النَّجميّ - وفَّقه اللهُ لنيل رضاه - **يجد فيها الدِّقَّة في بيان الأحكام بالإيضاح والتَّدليل، كما يجدُ فيها البيان في حَلِّ القضايا ومسائل العلم بالشَّرح والتَّفصيل**، ولا غرابةَ أنْ يكون الأمر كذلك، فإنَّ الرَّجل قد نذر نفسَه طيلةَ حياتِه المُباركة في طلَب العلم الشَّريف والتَّوسّع في تحصيله، ونشره بكلِّ طريق من طُرق النَّشر النَّافعة المفيدة». وهي ضمن الجزء السابع من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النجمي» رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ط/ دار الميراث النبوي.

(٢) قال العلَّامة زيد المدخلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تقديمه لكتاب شيخنا العلَّامة أحمد النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «رسالة الإرشاد إلىٰ بيان الحق في حكم الجهاد»- وهي ضمن الجزء السابع من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النجمي» رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وإنَّ مِن الدّلالة علىٰ الهُدىٰ **أنْ أرشدَ طلَّاب العلم إلىٰ اقتناء هذا الكتاب** - أي: أوضح الإشارة في الرَّدِّ علىٰ مَن أجاز الممنوع مِن الزِّيارة- **ليتزوَّدوا مما دُوِّن فيه** من إيضاح عقيدة التَّوحيد الصَّافية النَّقيَّة، وبيان ما عليه مجوس هذه الأمَّة (الشِّيعة الرَّافضة البغيضة) من خبثٍ ومكرٍ وانحرافٍ»، وقال أيضًا: «**وقد أرشدتُ القرَّاء الكرام إلىٰ قراءة هذا الكتاب** - أي: «تنزيهِ الشَّريعةِ عن إباحةِ الأغاني الخليعة» في كتابي الصَّغير المسمَّىٰ: (الأجوبة السَّديدة علىٰ الأسئلة الرَّشيدَة)».



- أنَّ بعض كتُب الشَّيخ مرَّ وقتٌ طويلٌ علىٰ طباعتِها، مع نفادها والحاجة إليها.

والدَّارُ إذْ تتشرَّف بخدمة وإخراج كتب علماء السنَّة ومشايخها، يسرُّها أن تقدِّم لعموم المسلمين ولطلبة العلم منهم خُصوصًا: مجموع شيخنا العلَّامة أحمد النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ المعنون بـ: «**المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النجمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ».

وقد اتَّبعنا في عملنا عليه هذه الطَّريقة بأن:

- جمعنا أغلبَ ما اطَّلعنا عليه مِن كتُب الشَّيخ المؤلَّفة، وشُروحه وتعليقاتِه المُدوَّنة والمسموعة، ومحاضراتِه وخطبه وفتاواه، والمراسلات الَّتي كانت بينه وبين معاصريه، ونحو ذلك، ثمَّ رتَّبنا هذا المجموع بتقديم تعليقاتِ وشروحِ الشَّيخ علىٰ كتُب شيخي الإسلام ابن تيمية وابن عبد الوهَّاب رحمهما الله تعالىٰ.

- قُمْنا بمُراجعة المُتون المُعلَّق عليها وتصحيحِها بحسَب الإمكانِ، كما راجعْنا التَّعليقات والشُّروح، وقابلْنا ما كان لها أصلٌ مَسموعٌ بالمسموع، مع تعديلِ وإعادةِ صياغة بعض العبارات بما يتناسب مع المحرَّر المكتوب، وما كان منها مُحرَّرًا مطبوعًا قابلناه بالمطبوع، واستدركْنا ما وقَع فيها من أوهام وأخطاء.

- راجعنا الحواشي والتَّخريجات المتعلِّقة بالأحاديث والآثار، وخرَّجنا ما لم يكن مخرَّجًا تخريجًا مختصرًا؛ مقتصرين علىٰ العزو إلىٰ الصَّحيحَين أو أحدهما إذا كان الحديث عندهما أو عند أحدهما، وما لم يكن فيهما وكان في السُّنن الأربعة، اقتصرنا عليها ولم نخرج عنها، إلَّا إذا اقتضىٰ المقام بسطًا، فإنَّنا نتوسَّع بقدر الحاجة، مُكتفين في الغالب بأحكام الشيخ العلَّامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وتتبَّعنا النُّقول والإحالات مراجعةً وتدقيقًا، وعزوًا وتوثيقًا.

- وضعْنا في صدْرِ كُلِّ شرح ترجمةً مقتضبةً لصاحب الكتاب المشروح، تُعرِّف به، وتُنوِّه بمقامه وبتُراثه العلميّ.

- هذا ولم ندَّخر جُهدًا في التَّواصل مع اللَّجنة العلميَّة لمؤلَّفات العلَّامة أحمد النَّجميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والتَّشاور معهم في جميع مراحل هذا العمَل، وهم الشَّيخ محمَّد بن محمَّد صغير العكور، والشَّيخ عبد الله بن محمَّد حسين النَّجميّ ، والشَّيخ حسن بن محمَّد منصور الدَّغريري - حفظهم الله - ، واللهُ المُوفِّقُ.

وقد جاءَ ترتيبُ هذا «المجموع» علىٰ النَّحو التَّالي:

المجلَّد الأوَّل:

المجموع الندي في سيرة العلامة أحمد النجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

المجلَّد الثاني:

- ﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا ﴾.
- ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ ﴾.
- التَّعليقات البهيَّة علىٰ الرَّسائل العقديَّة:

١- التَّعليق علىٰ الأصول الثَّلاثة.

٢- التَّعليق علىٰ الأصول السِّتَّة.

٣- التَّعليق علىٰ القواعد الأربع.

٤- شرح تعليقات ابن باز علىٰ نواقض الإسلام.

٥- التَّعليق علىٰ كشف الشُّبهات.

٦- الأمالي النَّجميَّة علىٰ مسائل الجاهليَّة.

٧- فتح الغفور ذي الرَّحمة في شرح الواجبات المتحتّمات المعرفة علىٰ كلِّ مُسلمٍ ومُسلمةٍ.

المجلَّد الثالث:

- الشَّرح المُوجزُ الممهَّد لتَّوحيد الخالق الممجَّد.
- التَّعليقات الأثريَّة علىٰ العقيدة الواسطيَّة.
- غُنية السَّائل بما في لاميَّة شيخ الإسلام مِن مسائل.
- فتح الغنيّ الأعلىٰ بالتَّعليق علىٰ الفتوىٰ الحمويَّة الكُبرىٰ.

المجلَّد الرابع:

- إتمام المنَّة بشرح أصول السُّنَّة (للإمام أحمد)
- فتح الرَّحيم الودود في التَّعليق علىٰ كتاب السُّنَّة مِن سُنن الإمام أبي داود
- القول الحثيث علىٰ عقيدة أهل الحديث (من مقالات الإسلاميِّين لأبي الحسن الأشعريّ)
- إبرازُ المعاني بشرح وصيَّة الإمام أبي عُثمان الصَّابوني
- الفوائد الجِياد علىٰ لمُعة الاعتقاد

المجلَّد الخامس:

- إرشاد السَّاري إلىٰ توضيح شرح السُّنَّة للبربهاريّ
- فتح الرَّبِّ الغنيِّ بتوضيح شرح السُّنَّة للمُزنيِّ
- بلوغ الأماني بشرح عقيدة ابن أبي زيد القيروانيّ
- فتح ربّ البريَّات علىٰ كتاب أهمِّ المهمَّات مِن أصول الإيمان

المجلَّد السادس:

- الفوائد المنثورة في على كتاب أعلام السُّنَّة المنشورة.
- الفضلُ المُبين من ربِّ العالمين بالتَّعليق على أصل السُّنَّة واعتقاد الدِّين (للرَّازيَّين).
- التَّعليقات العقديَّة على كتاب تحريم النَّظر في كتُب الكلام لابن قُدامة.

المجلد السابع:

- الموردُ العذبُ الزُّلال فيما انتُقد على بعض المناهج الدَّعويَّة مِن العقائدِ والأعمال.
- ردُّ الجواب على مَن طلَب منِّي عدم طبع الكتاب.
- الرَّدُّ الشَّرعيُّ المعقول على المتَّصل المجهول.
- رسالة الإرشاد إلى بيان الحقِّ في حُكم الجهاد.

المجلَّد الثامن:

- أوضح الإشارة في الرَّدِّ على مَن أجاز الممنوع من الزِّيارة.
- تنزيه الشَّريعة عن إباحة الأغاني الخليعة.
- التُّحفة النَّجميَّة في شرح الأربعين النَّوويَّة.
- التَّعليق على رسالة حُكم السِّحر والكهانة وما يتعلَّق بها لِسماحة الشَّيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

المجلَّد التاسع:

- التَّعليقاتُ النَّجميَّة على المنظومة البيقونيَّة.
- السَّلفيَّة، الطَّائفة النَّاجية المنصورة.

- رسائل في الرُّدود: (الرُّدودُ مِن منهج السَّلفِ، الرَّدُّ علىٰ الغيثي، نسفُ الدَّعاوىٰ الَّتي قرَّرها المغراويّ، حوارٌ مع الحلبيّ، ردٌّ علىٰ صوفيٍّ، ردٌّ علىٰ مفتي مصر (علي جمعة)، دحض بعض شبهات البدري المفتري، حفُّ الحواجبِ وتَشقيرُها مُخالفٌ للشَّرع، بيع الخمر في ديار الكفَّار (ردٌّ علىٰ نجيب عصام يماني)، حقُّ النَّبيِّ ﷺ بين الغُلوِّ والتَّفريطِ).

- رسائلُ في الصِّيام: (استقبالُ رمضان، فضلُ الصِّيام، تفسيرُ آيات الصِّيام، مِن أحكام الصِّيام).

- مواعظ: (الدُّنيا متاعٌ زائلٌ وعاريةٌ مُستردَّةٌ، الاستقامة، موعظةٌ، هوان الدُّنيا، حُكم اللَّهو واللَّعب، الوعيد علىٰ إضاعة الصَّلاة، مثل الحياة الدُّنيا، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أسباب النَّجاة مِن النَّار وأسباب دخولها، فضل الله ورحمته، سؤال القبر).

- تراجم وسير: (سيرة الإمام المبجَّل أحمد بن محمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، سيرةُ الإمام البخاريّ، ترجمة الشَّيخ عبد الله القرعاويّ (وصايا لطلَّاب العلم)

- سؤالات: (أسئلةُ ذي القرنَين الأندونيسيّ، أسئلة أهل فرنسا، أسئلة الشَّيخ عبد الله الظفيري - أسئلة الشيخ طارق الهاشمي من قطر، أسئلة الحجِّ)

- نظمُ الشَّيخ النَّجميّ (منظومة تضرُّع إلىٰ الرَّبِّ الجليل أنْ يكتَب السَّلامةَ يوم الرَّحيل، صيحة حقٍّ في صماخ الباطل).

- رسائل ومقالات متفرِّقة: (لماذا كان التَّوحيدُ أَوَّلًا؟، معالم التوحيد في الحجّ، السَّلفيُّون بريئون من الأعمال الإرهابيَّة، التعليم قديمًا وحديثًا في منطقة جازان، حادثة امتهان الدَّانمارك لصورة الرَّسول ﷺ، بيان مخالفات الإخوان

وولائدهم، بيعة النساء، أحاديث في الخوارج، رسالةٌ في العلم وفَضلِه ووصايا نافعة لِطالبه، وجوب طاعة الرسول والحذر من مخالفته، أصول العقيدة الثَّابتة، نعمة السَّيَّارات، متىٰ يشرع السّتر علىٰ مرتكب المعصية؟، إحياء الموات)

- وصيته قبل وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

المجلد العاشر:

تأسيس الأحكام علىٰ ما صح عن خير الأنام ﷺ بشرح أحاديث عمدة الأحكام - ١ -

المجلد الحادي عشر:

تأسيس الأحكام علىٰ ما صح عن خير الأنام ﷺ بشرح أحاديث عمدة الأحكام - ٢ -

المجلد الثاني عشر:

تأسيس الأحكام علىٰ ما صح عن خير الأنام ﷺ بشرح أحاديث عمدة الأحكام - ٣ -

المجلد الثالث عشر:

إتحاف العباد بخُطب العلَّامة النَّجميّ في المواسم والجُمَع والأعياد - ١ -

المجلَّد الرابع عشر:

إتحاف العباد بخُطب العلَّامة النَّجميّ في المواسم والجُمَع والأعياد - ٢ -

المجلَّد الخامس عشر:

فتحُ الرَّبِّ الودود في الفتاوىٰ والرَّسائل والرُّدود - ١ -

المجلَّد السادس عشر:

فتحُ الرَّبِّ الودود في الفتاوىٰ والرَّسائل والرُّدود - ٢ -

المجلَّد السابع عشر:

فتحُ الرَّبِّ الودود في الفتاوىٰ والرَّسائل والرُّدود - ٣ -

المجلَّد الثامن عشر

الفتاوىٰ الجليَّة عن المناهج الدَّعويَّة - جزآن -

وختامًا؛ نحمدُ اللهَ سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ علىٰ إتمام هذا المشروع، ونسأله سبحانه الإخلاص في الأمر كلِّه، وأنْ يُبارك لنا فيما بذلْناه مِن جُهدٍ، وأنْ لا يُؤاخذَنا بما وقَع فيه من نقصٍ أو خطإٍ أو نِسيانٍ، ونسأله تعالىٰ أن يسدِّدنا ويوفِّقنا لمزيد من العناية والخدمة للعلم الشَّرعيّ والتُّراث السَّلفيّ.

كما نسأله سبحانه أن ينفع المسلمين بهذا التُّراث الجزيل، وأنْ يجعل ثوابَه في ميزان شيخنا العلَّامة الجليل، وأن يجزيه عن المسلمين الجزاء الحسن الوفير.

كما نتوجَّه بالشُّكر إلىٰ كلِّ مَن مدَّ يدَ العون وأسهم في إنجاز هذا العمل حتَّىٰ خرَج بهذا الشَّكلِ المرضيِّ، ونخصُّ منهم اللَّجنة العلميَّة لمؤلَّفات العلَّامة أحمد النَّجميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ. فنسأل اللهَ أنْ يجزيَهم خير الجزاء علىٰ متابعتهم وإشرافهم علىٰ هذا العمل.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلَّىٰ الله علىٰ محمَّد خير البريَّات، وعلىٰ آله وصحبه السَّابقين إلىٰ الخيرات، وسلَّم تسليمًا ما دامت الأرض والسَّموات.





المجموع النَّدي
في سيرة العلَّامة أحمد النَّجمي



المقدِّمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ علىٰ أشرفِ الأنبياءِ والمُرسلينَ، سيِّدنا محمَّدٍ وآلِه وصحبِه ومَن اقْتفىٰ أثرَه إلىٰ يوم الدِّين، أمَّا بعدُ..

فقدْ أُعْطيتُ مقالاتٍ عن حياةِ شيخِنا العلَّامة المُحدِّثِ الفقيه، بقيَّةِ السَّلفِ، الشَّيخِ أحمد بنِ يحيىٰ بنِ مُحمَّدِ بنِ شبيرٍ النَّجميِّ - رحمه اللهُ رحمةَ الأبرارِ، ورفَع درجتَه مع المصطفَين الأخيار - لِمراجعتِها، فوجدْتُ نبذةً عن سيرةِ هذا الإمامِ العاطرةِ، وحياتِه الباهرةِ؛ قدَّم فيها طلَّابُه ومُحبُّوه ما جادتْ بِه قرائحُهم مِن المآثرِ، وتَسابقُوا بين ناظِمٍ وناثِرٍ، غيرَ أنَّ بَهْوَ شيخِنا أوسعُ، وضياءَه أنصَعُ، وعطنَه أرتَعُ، ويَستحقُّ أنْ تُسطَّرَ مآثرُه بِماءِ الذَّهبِ؛ لأنَّ له في ذمَّةِ كلِّ طالبِ علمٍ نهَل مِن معينِ بحْرِه حقًّا يُكافئُه به، تحمُّلًا وإبلاغًا، ودعوةً له بظهرِ الغيبِ، وشهادةً بما كان عليه هذا الإمامُ المجاهدُ، الَّذي نصَر السُّنَّةَ حين خُذلتْ، ودحَر جُيوشَ الحزبيِّين والمُبتدعِين حين بطِرَت، وأروىٰ أفئدةَ المستفْتين حين ظمئتْ، وأحيَا مَجالسَ العلْمِ والدُّروسَ بعدَ أن انْدثرَتْ، كلُّ ذلكَ بِعلْمٍ أَصيلٍ يَستوحِيه مِن كتابِ اللهِ، وسنَّةِ نبيِّه ﷺ، بِفَهْمِ السَّلفِ الصَّالحِ الجليلِ.

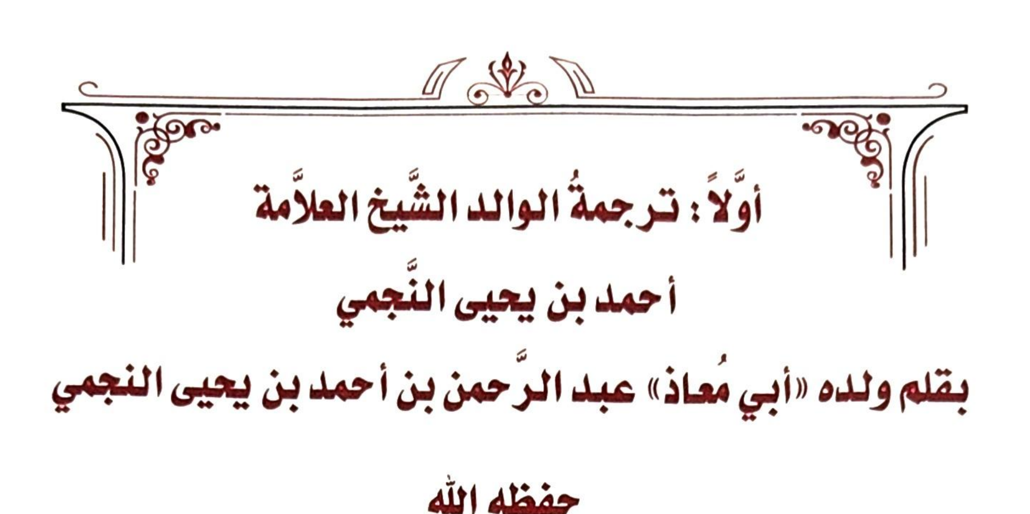
بقلم تلميذِه

مُحَمَّد بن مُحَمَّد صَغِير مُوسَى عَكُّور

حفظه الله ورعَاه



فقرات سيرة الشَّيخ العلَّامة
أحمد بن يحيى النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ



أوَّلاً: ترجمةُ الوالد الشَّيخ العلاَّمة أحمد بن يحيى النَّجمي

بقلم ولده «أبي مُعاذ» عبد الرَّحمن بن أحمد بن يحيى النجمي

حفظه الله

اسمُه ونسبُه:

هو والدُنا وشيخُنا العلَّامةُ المُحدِّثُ المسندُ الفقيهُ مُفتي منطقةِ جازان في عصرِه، وحاملُ رايةِ السُّنَّة والحديثِ فيها، الشَّيخُ «أحمدُ بنُ يحيىٰ بنِ محمَّدِ بنِ شَبيرِ بن محمَّدٍ «فقيه» بنِ أحمد بنِ عَبده بنِ أحمدَ بنِ النَّجْمِ بنِ عليِّ بنِ مُحمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ الأسدي»، وآلُ الأسَديِّ نسبةٌ إلىٰ الصَّحابِيِّ الجليلِ «عُكَّاشةَ بنِ محصن الأسديِّ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكانت حاضرتُهم مدينةَ المنارةِ الأثريَّةَ المُندثرةَ القريبةَ مِن قريةِ الرَّيَّانِ، بِوَادي جازان، وما زالت أراضِيهم مَوجودةً إلىٰ الآن، و«النَّجَّامِيَّةُ»: إحدىٰ القبائلِ المشهورةِ في منطقةِ جازان.

ولادتُه ونشأتُه:

وُلدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ في (٢٢/ ١٠/ ١٣٤٦هـ) بِقريةِ النَّجَّاميَّةِ، وكان وحيدًا لأبوَيْنِ صالِحَين، لم يُرزقَا سواهُ، ولِذلكَ نذرَا أنْ لا يُكلِّفاهُ شيئًا مِن أُمور الدُّنيا؛ بل نذرَا به لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ في تَعليمِه، وتربيتِه تربيةً سليمةً صحيحةً.

وسيأتي مَزيدُ بيانٍ في أحَدِ ملحقاتِ هذه التَّرجمةِ، ذكْرُ بَعضِ المواقِف الَّتي

تدلُّ علىٰ أثرِ تلكَ التَّربيةِ الصَّالحةِ علىٰ يدِ والدَيه وشيخِه عبدِ اللهِ بن محمَّد القرعاويِّ رحمهم الله، وقد قامَ بِجمعِها الشَّيخُ «عبدُ اللهِ بنُ مُحمَّدٍ النَّجميُّ» وفَّقه اللهُ.

وَلَمَّا بلَغ والدُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنَّ التَّمييزِ أَدخلَه والدَاه كتاتيب القريةِ، حيث تعلَّم القراءةَ والكتابةَ والقرآنَ، وقد ختمَه تلاوةً وهو ابنُ تِسعِ سنين، وذلك في عامِ (١٣٥٥هـ)، ثمَّ قرأه مرَّةً أُخرىٰ عام (١٣٥٨هـ) علىٰ يد مُعلِّم القريةِ آنذاكَ؛ الشَّيخ «عبده بن محمَّد عقيل النَّجْمِيِّ»، ودرَس أَيضًا العلومَ الشَّرعيَّةَ علىٰ يدِ الشَّيْخِ «يحيىٰ فقيهِ عبسي» مِن أهل اليمَنِ، وهو الَّذي لم يَمكُثْ بالنَّجَّاميَّةِ كثيرًا.

نشأتُه العلميَّة:

منَّ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ علىٰ المنطقَةِ بِقُدومِ شيخٍ كبيرٍ، وعالِمٍ جلِيلٍ، قادمٍ مِن بِلادِ نَجْدٍ؛ إنَّه الشَّيخُ العلَّامةُ «عبدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ القرعاويُّ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان قُدومُه لمنطقةِ جازان في عام (١٣٥٨هـ) بِأَمْرٍ مِن مُفتي الدِّيارِ السّعوديَّةِ آنذاكَ، ألَا وهو سماحةُ الشَّيخِ العلَّامة «مُحمَّد بنِ إبراهيم آل الشَّيخ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقدِ استقرَّ المقامُ بالشَّيخِ القرعاويِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «صامطة»، داعيًا، ومُرشدًا، ومعلِّمًا.

ثمَّ أنشأَ بعْد ذلكَ المدرسةَ السَّلفيَّةَ بِصامطة، وذلك في عامِ (١٣٥٩هـ)، وكانَ والدي النَّجْمِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يَتردَّدُ علىٰ الشَّيْخِ القرعاويِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كثيرًا بِصُحبةِ عمَّيه؛ الشَّيخ «حُسينِ بنِ مُحمَّد النَّجميّ»، والشَّيْخ «حسَنِ بنِ مُحمَّدِ النَّجميّ» - رحمهما اللهُ - ، وكانوا يأخذون عنه جميعًا العلم الشَّرعيَّ.

وفي شهْرِ صفر مِن عامِ (١٣٦٠هـ) سارَع «الوالدُ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ مع أبناءِ قريتِه النَّجَّاميَّةِ بالالتحاق بالمدرسةِ السَّلفيَّةِ بصامطة، وانتظمُوا في حلقةِ الشَّيخِ «عبدِ

الله القَرعاويّ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ، واستمعُوا لِدروسِه، وتزوَّدوا مِن علمِه، وقرأ الوالدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ القرآنَ هذه المرَّة علىٰ يد الشَّيْخ «عثمان بن عثمان حمليّ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ بأمرٍ مِن شيخِه القرعاويِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ فقرَأ علىٰ الشَّيخ عُثمان رَحِمَهُ ٱللَّهُ القرآنَ مُجوَّدًا، وحفظَ «تُحفةَ الأطفالِ»، و«هدايةَ المُستفيدِ»، و«الثَّلاثة الأصول»، و«الأربعين النَّوويَّةَ»، والحساب، وأتْقنَ تعلُّمَ الخطِّ.

وكان «الوالدُ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ يَدرسُ في حلقةِ الصِّغارِ الَّتي وضعَهُ فيها الشَّيخُ عبدُ اللهِ القرعاويُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وذلكَ لِصغَرِ سنِّه، وكان عمرُه آنذاك ثلاثَ عشرةَ سنةً، وكان الصِّغارُ يَتفرَّقونَ مِن بعدِ صلاةِ الظُّهْرِ، وبعد تَفرُّقِهم كان الوالدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يَنضمُّ إلىٰ حلْقةِ الكبارِ الَّتي كان يُدرِّسُ فيها الشَّيخُ عبدُ اللهِ القرعاويُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فكان الوالدُ يَجْلسُ فيها مُستمعًا، مِن بعْدِ صلاةِ الظُّهرِ إلىٰ صلاةِ العشاءِ.

وكان يَنْتظرُ عمَّيهِ حُسينًا وحسَنًا اللَّذينِ كانا يَدرسانِ فيها، ثُمَّ يعودُ معهمَا مع مجموعةٍ مِن أبناءِ قريته إلىٰ النَّجَّاميَّةِ، وبعْدَ أربعةِ أَشهرٍ أذِنَ له الشَّيخُ القرعاويُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنْ يَنْضمَّ إلىٰ حلْقةِ الكبارِ، وحينئذٍ أخذ عنِ الشَّيْخِ القرعاويِّ الأصولَ الثَّلاثةَ، والتَّجويدَ، والتَّفسيرَ وأصولَه، وتابعَ معه في علومِ القُرآنِ، وفُنونِ العقيدةِ، والحديثِ، ومُصطلحِه، والفقهِ وأصولِه، والفرائضِ، والسِّيرة النَّبويَّة، والتَّاريخِ الإسلاميِّ، واللُّغة العربيَّةِ، وغيرِها، وقرَأ علىٰ الشَّيخِ القرعاويِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كتابَ «التَّوحيدِ»، و«العقيدةِ الطَّحاويَّةِ» بشرح الشَّيخِ القرعاويِّ، وقرَأ عليه «بُلوغَ المرامِ»، و«البيقونيَّة»، و«نُخبة الفكَر» وشرحَها «نُزهةَ النَّظرِ»، و«الدُّررَ البهيَّة» مع شرحِها «الدَّراري المضيَّة» في الفقهِ.

ورَغم صغَرِ سنِّ الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلَّا أنَّه كان يَتمتَّعُ بصفاءِ ذِهْنٍ، وذاكرةٍ نيِّرةٍ،

وعقلٍ نظيفٍ، فكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يَحفظُ المُتون والأسانيدَ، ولم يَكنْ يَفوقُه في الحفظِ مِن طلبَةِ الشَّيخ القرعاويِّ، إلَّا «حافظُ بنُ أحمد الحكميُّ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والَّذي كان يقولُ عنه الوالدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كان الشَّيخُ حَافظُ الحكميُّ يَحفظُ جزءًا كاملًا، وكُنتُ أحفظُ منه ثُمُنًا واحدًا في اليومِ الواحدِ».

وقدِ استمرَّ الوالدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في دراستِه علىٰ الشَّيخِ القرعاويِّ، وأخَذَ عنهُ العلوم الشَّرعيَّةَ بِرغْبةٍ وجِدٍّ، فكان يَغدُو إليه، ويَروحُ مع مُرافقيه مِن أبناءِ قريتِه، ولذلك اهْتمَّ به الشَّيخُ عبدُ الله، وشجَّعه، وحفَّزهُ، فكان مَحلًّا لذلك، وأهلًا له، ولم يَخِبْ فيه نَظرُه.

وعندما لَمسَ الشَّيخُ عبدُ اللهِ حِرْصَ الوالدِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ورِفاقِه في طلَبِ العلمِ، وبعْد إلْحَاحٍ منهم علىٰ شيخِهم القرعاويِّ أنْ يَزُورَ قريتَهم النَّجَّاميَّةَ، اسْتجابَ الشَّيخُ لِدعوتِهم، وقام بزِيارتِهم فيها، وافْتتحَ في جامعِها مدرسةً سلفيَّةً، وعيَّنَ بَعْضًا مِن طلَّابِهِ مُعلِّمين فيها، وكان ذلك في عامِ (١٣٦٠هـ). وبعْد تأسيسها بقيَ الشَّيخُ القرعاويُّ في النَّجَّاميَّة أيَّامًا للوَعْظِ والإرشاد، ثُمَّ رجَعَ إلىٰ صامطةَ.

ثُمَّ في عامِ (١٣٦٢هـ) وفي المدرسةِ السَّلفيَّةِ بِصامطة بالذَّاتِ، وزَّعَ الشَّيخُ القرعاويُّ علىٰ طلَّابِهِ الكبارِ، والحريصين علىٰ العِلْمِ، وَزَّعَ عليهِم أجزاءَ الأُمَّهاتِ الموجودةِ في مكتبتِه؛ وهي «الصَّحيحان» و«سننُ أبِي داودٍ» و«سننُ النَّسائيِّ» و«موطَّأُ الإمامِ مالكٍ»، وكان كتابُ «سننِ أبِي داودٍ» مِن نَصيبِ الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقرؤُوا عليه فيها، ولم يُكملُوها؛ لأنَّهم تفرَّقُوا بسببِ القحْطِ في تلك الأيَّام.

ثُمَّ عاد الطُّلابُ مِن جديدٍ في عام (١٣٦٢هـ) يأخذُون عن شيخِهم القرعاويِّ، ويرتادونَ مجلسَه، مُنتظِمينَ في حلقتِه، ومِن أولئكم الوالدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فسمعوا منه

عددًا مِن المؤلَّفاتِ المختصرةِ، والمبسوطةِ، والمُتونِ العلميَّة، والمنظوماتِ الشِّعريَّةِ، والأراجيزِ الأدبيَّةِ، وشروحات وحواشي في مُختلفِ العلومِ، وشتَّىٰ الفنونِ، أخذُوا عنهُ نقلًا، وضبطًا، وتقييدًا، وتعليقًا.

ولمَّا وجَد الشَّيخُ القرعاويُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِن والدِنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ إقبالًا علىٰ السنَّة النَّبويَّة وعلومِها، واهتمامًا بدراستِها وفهْمِها، أجازه في «الأمَّهاتِ السِّتِّ» وغيرِها مِن كتُبِ الحديثِ.

وقد جاء في إجازتِه المؤرَّخةِ في (١/ ٦/ ١٣٦٤هـ): «أقولُ أنَا كاتبُ هذه الأحرُفِ عبدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ القرعاويُّ: الحمدُ لله ربِّ العالمينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ علىٰ أشرفِ المرسلينَ، وآلِه، وصحبِه أجمعينَ، أمَّا بعْدُ..

فقدْ أجزتُ الأخَ أحمدَ بنَ يحيىٰ بنِ محمَّدِ بنِ شبيرٍ النَّجميَّ، بما أجازَني به شيخي أحمدُ الله بن أمير القُرشيُّ الدَّهلويُّ، بِسنَدِه المذكورِ، وأُوصيهِ ونفْسي بتقْوىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، ثُمَّ بِما أوصانِي به شيخِي؛ أنْ يُداومَ علىٰ التَّعليمِ، ويُحافظَ علىٰ المتعلِّمين، وخاصَّةً الغُرباءَ، والمنقطعينَ منهم، وصلَّىٰ اللهُ علىٰ نبيِّنا مُحمَّدٍ، وآلِه، وسلَّم».

وقدْ عمِل الوالدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بِوصيَّةِ شيخِه القرعاويِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ فكان يَرعَىٰ بعضَ المتعلِّمين الوافدين مِن خارِجِ البلادِ، فكانَ يُكرمُهم، ويَهتَمُّ بهم كثيرًا، ويُقرِّبُهم إليه، ويَسأَلُ عنهم دائمًا إذا رجعُوا إلَىٰ أوطانِهم.

أعماله:

عُيِّن مِن قِبَلِ شيخِه مُدرِّسًا في مدرسةِ النَّجَّاميَّة، التَّابعة لِمدارِسِ الشَّيخ القرعاويِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ احتسابًا، وذلك في (١/ ٢/ ١٣٦٧ هـ)؛ فكان الوالدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

عند اجتماعِ الطَّلبةِ يُدرِّسُهم في مدرسة النَّجَّاميَّة، وعند تَفرُّقِهم عنه - وخاصّةً أوقات الحصادِ والبذْرِ - يُواصلُ تَعلُّمَه في المدرسةِ السَّلفيَّةِ بِصامطةَ.

وفي عامِ (١٣٧٢ هـ) عُيِّن بِأمْرِ شيخِه عبدِ الله القرعاويِّ إمامًا، وواعظًا، وخطيبًا، في قريةِ أبي سبيلةَ بالحرثِ، فكان فيها آمرًا بالمعروفِ، ناهيًا عنِ المُنكر، مُحاربًا للجهلِ والبِدَعِ والضَّلالاتِ، حتَّىٰ نهايةَ عام (١٣٧٣ هـ).

وفي بدايةِ عام (١٣٧٤ هـ) تمَّ افتتاحُ المعهدِ العلْميِّ في صامطة، فعُيِّن فيه الوالدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ معلِّمًا، وكان ذلك في (١/ ١/ ١٣٧٤ هـ)، وعُيِّن معه مجموعةٌ مِن زملائِه الَّذين درسُوا معه في المدرسة السَّلفيَّة بصامطة، فكان منهم الشَّيخُ «محمَّدُ بنُ عُثْمَان نجَّار مباركي»، والشَّيخُ «ناصرُ بنُ خلوفةَ طيَّاش مباركي»، والشَّيخُ «حسينُ بنُ أحمدَ النَّجميُّ»، وغيرُهم، وكان المعهدُ حينئذٍ بإدارةِ الشَّيخِ «حافظ بنِ أحمدَ حكميّ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

فكان «والدُنا» فيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ نِعْمَ المدرِّسُ والمُربِّي، مثالًا للجِدِّ والاجتهادِ، والحرصِ علىٰ تَلقينِ الطُّلَّابِ مختلفَ العُلومِ الشَّرعيَّة، وتفقيههم لها، بالأُسلوبِ التَّربويِّ المُتميِّزِ، مُتحلِّيًا بالكَريمِ مِن الأخلاقِ، والجميلِ مِن الخصالِ.

وبقيَ الوالدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مُدرِّسًا بالمعهدِ العلميِّ في صامطة، حتَّىٰ (١١/ ٣/ ١٣٨٤هـ) حيثُ استقال مِن التَّدريسِ علىٰ أنْ يلتحق بالجامعةِ الإسلاميَّةِ بالمدينةِ النَّبويَّة مدرِّسًا، والَّتي كان يرأسُها في ذلك الوقتِ سماحةُ الشَّيخِ «عبدِ العزيزِ بنِ بازٍ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان يُحاضِرُ فيها الشَّيخُ العلَّامةُ «محمَّدُ ناصرُ الدِّينِ الألبانيُّ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولكن لم يتيسَّر له ذلك، فالتَحقَ بوزارةِ العدْلِ في (٤/ ٨/ ١٣٨٤هـ) علىٰ وظيفةِ مُرشدٍ وواعظٍ في جهةِ صامطة، وأحدِ المسَارِحةِ،

وأبي عريش، والموسم.

واستمرَّ في هذه الوظيفةِ حتَّىٰ (١/ ٧/ ١٣٨٧ هـ) فكان قائمًا بواجبه فيها خيرَ قيامٍ؛ مِن الوَعْظِ والإرشادِ والدَّعوةِ إلىٰ الله بالحِكمة والموعظةِ الحسنةِ في داخل المنطقةِ وخارجِها.

ولمَّا تعِبَ الوالدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِن التَّنقُّلِ بين المدُنِ والقُرىٰ، ولا سيَّما في تلك الفتْرةِ الصَّعْبةِ الَّتي قلَّتْ فيها السَّيَّارات، وساءت فيها الطُّرقاتُ، رغِبَ فيها الوَالِدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنْ يعودَ إلىٰ حقْلِ التَّعليمِ في المعاهدِ العلمِيَّةِ، فنُقلتْ خدماتُه إلىٰ المعهدِ العلْميِّ مرَّةً أخرىٰ بجيزان، فبقي فيه العام الدِّراسيَّ (١٣٨٧-١٣٨٨)، ثمَّ انْتقلَ بعْدَ ذلك إلَىٰ معْهد صامطة العلْميِّ، إلىٰ أنْ أُحِيلَ للتَّقاعدِ في (١/ ٧/ ١٤١٠هـ) لِبُلوغِه السِّنَّ النِّظاميَّةَ، وبعْدَ أنْ مُدِّدَتْ خدماتُه فيه ثلاث سنواتٍ.

وبعدَ إحالتِه للتَّقاعدِ عاد واستقرَّ بِه المقامُ في مسقطِ رأْسِه بِقرْيتِه النَّجَّاميَّة إمامًا وخطيبًا بجامعِها، بعْد أنْ عاش بصامطةَ ما يُقاربُ خمسةً وثلاثينَ عامًا؛ ليكون قريبًا مِن مقرِّ عملِه فيها.

وقد عُرِضَ علىٰ الوالد بعْدَ إحالتِه للتَّقاعدِ أكثرُ مِن عمَلٍ، ولكنَّه لَم يرغبْ في واحدٍ منها، سِوىٰ قَبولِه لأن يكون مُحاضرًا بِكلِّيَّة الشَّريعة وأصول الدِّينِ، بفرعِ جامعة الإمامِ محمَّدِ بنِ سُعودِ الإسلاميَّة سابقًا - جامعةِ الملكِ خالد - بأَبْهَا، وكان ذلك في عام (١٤١٣ هـ)، بعْدَ إلحاحٍ شديدٍ مِن إدارةِ الجامعةِ في ذلك الحينِ.

واستمرَّ في التَّدريسِ فيها لمدَّةِ فَصْلٍ دراسيٍّ واحدٍ فقطْ، ثُمَّ ألغىٰ الوالدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعاقدَه مع الجامعةِ؛ لِبرودةِ الجوِّ، ولِظروفِه الصِّحِّيَّة التي حالت دون مواصلتِه للتَّدريسِ فيها، ولحاجةِ النَّاسِ إليه في منطقة جازان معلِّمًا ومُفتيًا.

وبعدَ عودتِه مِن الجامعة، استقرَّ الوالدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في قريتِه النَّجَّاميَّة، وانْهالَ عليه طلَّابُ العلمِ مِن كلِّ مكانٍ، يَطلبون علىٰ يديهِ العلمَ الشَّرعيَّ، وينهلُون منه الفقهَ في دينهم الإسلاميِّ، فأصبحَ بيتُه ومسجدُه جامعةً علميَّةً تُقامُ فيهما الدُّروسُ اليوميَّةُ والأسبوعيَّةُ، إضافةً إلىٰ المناشطِ الدَّعويَّةِ الَّتي كان يُلقيها الوالدُ خارج قريتِه، بل ومنطقتِه.

ومِن جهودِ الوالد العلميَّة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تأسيسُه هو وتلميذُه النَّجيبُ الشَّيخُ «زيدُ بن محمَّد المدخليُّ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ، لِدورةِ الإمام المجدِّدِ الشَّيخِ عبدِ الله القرعاويِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في عام (١٤١٦هـ)، والَّتي تُقامُ سنويًّا بِجامعِ مكتبةِ العُلومِ الشَّرعيَّة؛ جامعِ الشَّيخِ زيدٍ، وإلىٰ هذا الحينِ. وما يَتبعُ هذه الدَّورةَ مِن دوَراتٍ فرعيَّةٍ؛ مِن دورةٍ للصُّمِّ وضِعافِ السَّمعِ، ودورةٍ للجالياتِ، وغيرِها مِن الدَّوراتِ، والَّتي كان الوالدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يُشاركُ فيها بدُروسِه العلميَّةِ، ويُجيبُ فيها عن أسئلةِ السَّائلين.

ومِن جهودِ والدِنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ تلكَ المُشاركاتُ السَّنويَّةُ الَّتي يُنتدَبُ فيها الوالدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مكَّةَ، وفي أيَّامِ الحجِّ خاصَّةً؛ لِيكونَ داعيةً مِن دُعاةِ وزارةِ الشُّؤونِ الإسلاميَّة، ومُفتيًا مُرشدًا للحيارىٰ فيها، وكان ذلكَ لأكثرِ مِن خمسة وعشرين عامًا.

وعندما عجَز عنِ المشاركةِ في الحجِّ لِكبرِ سنِّه، وسُوءِ صِحَّتِه، كُلِّفَ مِن قبَلِ وزارةِ الشُّئونِ الإسلاميَّة بالدَّعوةِ والإفتاءِ في مَنفذِ الطّوال الحُدوديِّ مع دولةِ اليمَنِ، ذلكَ في أيَّامِ الحجِّ مِن كلِّ عامٍ، إلىٰ أنْ توفَّاه الله عَزَّوَجَلَّ.

أمَّا بِخُصوصِ الفتوىٰ؛ فقد كان «الوالدُ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ القائمَ بِها في منطقةِ جازَان، منذُ ما يُقاربُ مِن ثلاثين عامًا، وكان ذلك بإذنٍ مِن الشَّيخ «عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بازٍ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ فقدْ كان يحلُّ بها ما أشكلَ علىٰ النَّاسِ مِن أُمور دينِهم

ودُنياهم، وقد يأتون إليه مِن أماكن بعيدةٍ مِن المنطقةِ وخارجهَا يَطلبُون فيها الحلولَ الشَّرعيَّةَ، وخاصَّةً في مسائلِ الطَّلاقِ، والَّتي أصبحَ فيها الوالدُ مُبرزًا مِن بين أقرانِه مِن العلماءِ، ولا يكادُ يمرُّ يومٌ مِن الأيَّامِ إلَّا وللوالِدِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ذلك اليدُ الطُّولَىٰ في إجابةِ السَّائلين، وإرشادِ المُستفتين.

وما أشكلَ عليهِ مِن المسائلِ الشَّرعيَّة أحالَ المستفتِين إلىٰ الشَّيخِ ابنِ بازٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أو كتَب إليه ليُفيدَه فيها، ويأتِيه الجوابُ منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ ولو بعْد حينٍ، وخاصَّةً في مسائلِ الطَّلاق، وقدْ جمعْتُ له منها الشَّيءَ الكثيرَ والكثيرَ، ومنها مُراسلاتُه مع الشَّيخِ ابنِ بازٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وأمّا مُؤلَّفاتُه المقروءةُ والمسموعةُ فهي كثيرةٌ وعديدةٌ؛ مِن خلالِ تلك الدُّروسِ، والمُحاضراتِ، واللِّقاءاتِ الَّتي كان يُلقيها الوالدُ داخلَ المنطقةِ وخارجَها؛ منها دروسٌ ولقاءاتٌ يوميَّةٌ، وأسبوعيَّةٌ، وشهريَّةٌ، وحوليَّةٌ.

وقد كان بيتُ الوالد ومسجدُه جامعةً مِن الجامعاتِ العلميَّة، الَّتي نفع اللهُ بها طلَّاب العلمِ مِن داخلِ المنطقةِ وخارجِها.

والواقعُ يَشهدُ بِذلك؛ فرحمه اللهُ رحمةً واسعةً. وسيأتِي مَزِيدُ بيانٍ في مُلحقاتِ هذه التّرجمةِ لِتلكَ المؤلَّفاتِ المقروءةِ، ونُبذة عنها.

شيوخُه الَّذين تلقَّى على أيديهم العلمَ وهم بالتَّرتيب الزَّمنيّ:

١- الشَّيْخُ «عبده بن عَقيل النَّجْميّ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ، درَس عليهِ في عام (١٣٥٥ هـ).

٢- الشَّيْخُ «يَحيَىٰ فقيه عَبْسِيّ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِن أهْلِ اليمَنِ، درَس عليه في عام (١٣٥٨هـ).

٣- الشَّيخُ الإمامُ العلَّامةُ الدَّاعيةُ المجدِّدُ في جَنُوبِ المملكةِ: «عبدُ اللهِ بنُ

محمَّدِ القرعاويُّ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ درَس عليه في عامِ (١٣٥٩ هـ)، وعلىٰ يدِه تخرَّج، وهو أكثرُ شيُوخِه إفادةً له، وقرَأ عليه في عُلومِ القرآنِ، وتفسيرِه، وأصولِه، وَعِلْمِ الحديثِ، والفقهِ، وأُصولهما، إضافةً إلىٰ العقيدةِ، والفرائضِ، وغيرِها كثير.

٤- الشَّيخُ «عُثمانُ بنُ عُثمانٍ حمليّ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ درَس عليه في عامِ (١٣٦٠ هـ)، درَس عليه القُرآنَ الكريمَ بأمْرٍ مِن شيخِه القرعاويِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٥- الشَّيخُ «إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ العموديُّ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ قاضي صامطةَ في تلك الأيَّامِ، وقد تعلَّمَ علىٰ يديه عام (١٣٦٩هـ)، وقدْ قرأَ عليهِ كتابَ «إصلاحِ المجتمعِ»، وكتابَ الشَّيخِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سَعْديٍّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الفقهِ المُرتَّبِ علىٰ صيغةِ السُّؤالِ والجوابِ، واسمُه «الإرشادُ إلىٰ معرفةِ الأحكام».

٥- الشَّيخُ «عليُّ بن الشَّيْخِ عُثمان زياد الصُّوماليُّ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقدْ درَسَ عليه، بتوجيهٍ مِن الشَّيخِ عبدِ اللهِ القرعاويِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ فدرَس عليهِ كتابَ «العوامل في النَّحو مائة»، وكتُبًا أُخرىٰ في النَّحوِ والصَّرف.

٦- الشَّيخُ «حَافِظُ بنُ أحمد حكميٌّ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقدْ تابعَ الوالدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ الدِّراسةَ علىٰ يديهِ، وجدَّ في التَّحصيلِ منه، حتَّىٰ تقدَّمَ وفاقَ الأقرانَ، وكانَ يقولُ الوالدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن شيخِه حافظٍ: «لقدْ ألْيَنَ اللهُ له النَّظْمَ، كما ألْيَنَ لِداودَ الحديدَ».

وكان يقولُ عنه أيضًا: «كان زميلي، فأصبحَ شيخِي». وقدْ تزوَّجا شقيقتَينِ ابْنتَا الشَّيخِ «حُسينِ بنِ مُحمَّد شبير النَّجميّ» عمّ الوالدِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٧- الشَّيخ الإمامُ العلَّامةُ مُفتي البلادِ السُّعوديَّة السَّابقُ «مُحمَّدُ بنُ إبراهيم آل الشَّيخِ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان ذلك في عامِ (١٣٨٤ هـ)، وقدْ درَس عليه لمدَّةٍ تُقاربُ الشَّهرَينِ في تفسير ابن جريرٍ الطَّبريِّ، بقراءةِ عَبْدِ العزيزِ الشَّلهوب.

٨- الشَّيخ الإمامُ العلَّامةُ «عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ بازٍ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقدْ درَس عليه ما يُقاربُ الشَّهْرَ والنِّصفَ في «صحيح البخاريِّ» مِن بعْدِ المغربِ إلىٰ العشاءِ، وكان ذلك في عام (١٣٨٤هـ).

تلاميذه:

قدْ تخرَّجَ علىٰ يدَيِ الوالدِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ آلافُ الطُّلَّابِ - والحمدُ للهِ - ، والَّذينَ يَعْجزُ القلمُ عن حصرِهِم، والكثيرُ منهم واصل الدِّراسةَ والتَّعليمَ الجامعيَّ وما بعْدَه، وترَقَّوا في ذلك، حتَّىٰ حصلُوا علىٰ الشَّهاداتِ العُليَا، وعمِلُوا في خِدمةِ الوطنِ والأُمَّةِ الإسلاميَّةِ؛ لِمَا تَقلَّدوهُ مِن مناصبَ مَرموقةٍ، ومَواقعَ هامَّةٍ، ومراكزَ مُتقدِّمةٍ في مُختلفِ قِطاعاتِ الدَّولةِ.

وأَذْكرُ منهم هنا نماذجَ معدودةً لا علىٰ سبيلِ الحَصْرِ:

١ - الشَّيخُ العلَّامةُ المُحدِّثُ ناصرُ السُّنَّةِ الدُّكتورُ «رَبيعُ بنُ هَادي المدخليُّ» حفظهُ اللهُ، رئيسُ قِسْمِ السُّنَّة وعلومِها، بالجامعةِ الإسلاميَّةِ سابِقًا، وصاحبُ المؤلَّفاتِ العظيمةِ في العقيدةِ، والرَّدِّ علىٰ أهلِ البدَعِ.

٢ - شيخُنا العلَّامةُ الفقيهُ الشَّيخُ «زيدُ بنُ مُحمَّدٍ المدخليِّ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ، صاحبُ كتابِ «الأفنانِ النَّديَّةِ شَرحِ السّبُلِ السَّويَّةِ لِفقْهِ السُّننِ المَرويَّةِ»، و«الإرهابُ وآثارُه السَّيِّئةُ علىٰ الأفْرادِ والأُممِ»، وغيرُها مِن الكتُبِ، وهو القائمُ بالفتوَىٰ في منطقَةِ جازان، بَعْد وفاةِ والدِنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- الشَّيخُ العلَّامةُ الدُّكتورُ «عليُّ بنُ ناصرٍ فقيهيٌّ» حفظه اللهُ، المُحاضرُ بِقسمِ العقيدةِ بالجامعةِ الإسلاميَّةِ سابقًا، والمُستشارُ بِمجمعِ الملكِ فهدٍ لِطباعةِ المُصحفِ الشَّريفِ بالمدينةِ النَّبويَّةِ.

٤- الشَّيخ الدُّكتور «محمَّدُ بنُ هادي المدخليُّ» حفظهُ الله، المحاضِرُ بالجامعةِ الإسلاميَّة بالمدينةِ النَّبويَّةِ، بِقسْمِ الحدِيثِ وعُلومِه.

وهناكَ الكثيرُ والكثيرُ مِن طُلَّابِ العلْمِ الَّذينَ تَخرَّجُوا علىٰ يدَيْ والدِنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِنْ شَتَّىٰ البلدانِ؛ مِن المملكةِ العربيَّةِ السُّعوديَّةِ وخارجِها، والَّذين لا يَتَّسعُ المقامُ لِذكْرِهم.

أولاده:

وللوالِدِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِن الأبناءِ الذُّكُورِ سَبعةٌ؛ هُم:

١- «حُسيْنُ بنُ أَحْمدَ بنِ يَحْيَىٰ النَّجْميُّ»، يُكْنَىٰ بِأَبِي علاءٍ، مِن مواليدِ عَامِ (١٣٨١هـ)، حصَل علىٰ درجةِ البكالوريوس في أصول الدِّين مِن جامعةِ الإمامِ مُحمَّدِ بنِ سُعودِ الإسلاميَّة، مِن كُلِّيَّة الشَّريعةِ وأُصولِ الدِّين في أَبْهَا، وذلك في عام (١٤٠٥هـ).

عَمِل في حَقْلِ التَّعْلِيم بِمنطقةِ عسير، مُدرِّسًا للتَّربيةِ الإسلاميَّةِ، ثُمَّ أُوفدَ للتَّدْرِيسِ بدَولةِ الإمارات العربيَّة المُتَّحدةِ لِمدَّةِ أربعِ سنواتٍ، والآنَ يَعملُ مُديرًا لِمدرسةِ العلاءِ بنِ الحضرميِّ في مدينة أبها، وله إسهاماتٌ شِعرِيَّةٌ مُتميِّزَةٌ، وَقدْ صدرَتْ له عِدَّةُ دوَاوِين مطبوعةٍ، إضافةً إلىٰ ما يُنْشَرُ عَنْهُ في الصُّحُفِ والمجلَّاتِ، وله مشارَكاتٌ شِعْرِيَّةٌ مع الأنديةِ الأدبيَّةِ، وهو عضوٌ في نادي أَبْهَا الأدبيِّ.

٢- «محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ يَحْيَىٰ النَّجْمِيُّ»، يُكْنَىٰ بِأَبِي حَمْزَةَ، مِنْ مَوَالِيدِ عَامِ (١٣٨٦ هـ)، حصلَ علىٰ درجةِ البكالوريوس في أُصولِ الدِّينِ، تَخَصُّصِ القرآنِ الكريمِ وعُلومِه، مِن كلِّيَّةِ الشَّريعةِ وأُصولِ الدِّينِ، بِجامعةِ الإمامِ مُحَمَّدِ بنِ سُعودِ الإسلاميَّة سابقًا - الملك خالد -، وكان ذلك في عام(١٤٠٨هـ).

عَمِل مُدَرِّسًا للعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ بالمَعْهَدِ العِلْمِيِّ في قنا والبَحْرِ، بمِنْطَقَةِ عسيرٍ، ثمَّ بالمعهد العِلْمِيِّ في ضمد بمنطقة جازان.

والآن يَعملُ مُدرِّسًا بالمعهدِ العلميِّ في صَامطة، وله إسهاماتٌ في الدَّعوةِ والإرشادِ، وخاصَّةً في أيَّامِ الحَجِّ، وكان والدُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ يُنيبُه كثيرًا في الخطابةِ للجُمَعِ والأعْيادِ بِقريةِ النَّجَّاميَّةِ، وبعْدَ وفاةِ والدِنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ أصْبحَ إمامًا وخطيبًا رسْميًّا في جامعِها.

٣- «حسَنُ بنُ أحمدَ بنِ يحيىٰ النَّجميُّ»، يُكنَّىٰ بِأبي زيادٍ، مِن مواليدِ عامِ (١٣٨٧ هـ)، حصَلَ علىٰ درجةِ البكالوريوس في الدَّعوةِ وأُصولِ الدِّينِ - تَخصُّص عقيدةٍ - مِن كلِّيَّةِ الدَّعوةِ وأُصولِ الدِّينِ، في مكَّة المكرَّمةِ التَّابعةِ لجامعةِ أمِّ القُرىٰ، وكان ذلك في عام (١٤١١هـ).

عَمِلَ في حَقْلِ التَّعْلِيمِ بِمدينةِ جدَّةَ، ثمَّ في مدينةِ أَبي عريش بجازان، ويعملُ الآنَ مُدرِّسًا للتَّربيةِ الإسلاميَّةِ بمدرسةِ النَّجَّاميَّةِ الابتدائيَّة.

٤- «يحيىٰ بنُ أحمدَ بنِ يحيىٰ النَّجْميُّ»، يُكنَّىٰ بأبي أحمد، مِن مواليدِ عامِ (١٣٨٨ هـ)، حصلَ علىٰ درجةِ البَكالُوريوس في أصولِ الدِّينِ، بِكُلِّيَّةِ الشَّرِيعةِ وَأُصُولِ الدِّينِ - تَخَصُّص السُّنَّة وعلومِها - من جامعةِ الإمامِ مُحمَّدِ بنِ سعودٍ الإسلاميَّة بِأَبْهَا سابِقًا - جامعة الملك خالد - وكان ذلك في عام (١٤١٩هـ)، ثمَّ عُيِّنَ بِوزارةِ العدْلِ، فرع جيزان، في محكمة صامطة في (١٧/ ٤/ ١٤٢١ هـ)، ثُمَّ انْتقلَ إلىٰ وزارة الدَّاخليَّة، هيئةِ التَّحْقيقِ والادِّعَاءِ العامِّ، فَرْعِ جيزان في (١٥/ ٦/ ١٤٢٧هـ). وَمَا زَالَ بِهَا إلىٰ الآن.

٥- «عبدُ الرحمن بنُ أحمدَ بنِ يَحيَىٰ النَّجْمِيُّ»، كاتبُ هذه التَّرجمةِ، أُكنَّىٰ

بأبي مُعَاذٍ، مِن مواليد عام (١٣٩٠هـ)، وقدْ حصلْتُ علىٰ درجةِ البكالوريوس في أصول الدِّينِ- تَخَصُّص القُرآن الكريم وعلومه - مِن كُلِّيَّة الشَّرِيعةِ وأصولِ الدِّينِ التَّابِعَة لجامعة الملكِ خالد بأبها، وكان ذلك المؤهّلُ العلْميُّ في عام (١٤٢١هـ).

وعملتُ بِفَرْعِ إدارةِ تَعْلِيمِ البناتِ، بِمنطقةِ جازان، لمدَّةِ ثلاث سنواتٍ، من عام (١٤٢٣) إلىٰ عام (١٤٢٦ هـ)، وَحَصَلْتُ علىٰ دبلوم تعليمِ الحاسبِ الآليِّ التَّأْهِيليِّ بعد الشَّهَادَةِ الجامعيَّة لمدَّةِ سَنَتَيْنِ، ثُمَّ عُيِّنْتُ في التَّعليم العامِّ في (٤/ ٢/ ١٤٢٦ هـ) بمدينة الرَّسِّ بمنطقة القَصِيمِ، ثمَّ انْتَقَلْتُ إلىٰ منطقة جازان، وأنا الآنَ في قريتي النَّجَّامِيَّةِ مُعَلِّمًا فيها، لِمَادَّةِ الحاسب الآليِّ، بمدرسةِ النَّجَّامِيَّةِ الابتدائيَّة، وكان ذلك من بداية العام الدِّرَاسِيِّ (١٤٢٨ هـ).

٦- «عبدُ اللهِ بن أحمدَ بنِ يَحْيَىٰ النَّجْمِيُّ»، يُكنىٰ بِأَبِي رَيَّان، مِن مواليدِ عامِ (١٣٩٣هـ)، حصَل علىٰ درجةِ البكالوريوس، مِن جامعةِ الإمامِ مُحمدِ بنِ سُعودٍ الإسلاميَّةِ في الرِّياضِ، مِنْ كُلِّيَّةِ اللُّغةِ العربيَّةِ - تَخَصُّصِ لُغة عربيَّة - ، وكان ذلك في عام (١٤١٩هـ)، وقد عُيِّنَ في التَّعليمِ العامِّ عام (١٤٢٠هـ) في خميسِ مشيطٍ، ثمَّ انتقلَ إلىٰ جدَّةَ، ثمَّ إلىٰ منطقةِ جازان، مع بِدايةِ العامِ الدِّراسيِّ (١٤٢٩ هـ)، وهو الآن مُعلِّمٌ للُّغةِ العربيَّةِ في مدرسةِ «شعب الذئب» المتوسِّطةِ.

٧- «عبدُ المُنعم بنُ أحمدَ بنِ يحيىٰ النَّجْمِيُّ»، يُكنَّىٰ بأبي أحمدَ، مِن مواليدِ عامِ (١٤٠٤ هـ)، حصَل علىٰ الثَّانويَّةِ العامَّةِ مِن المَعهدِ العلْميِّ بصامطةَ، ثُمَّ التَحقَ بالسِّلْكِ العسكريِّ.

وللوالِدِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ثلاثُ بناتٍ، كلُّهنَّ نِلْنَ حظًّا مِن التَّعليمِ، وبعضُهنَّ حصَلْنَ علىٰ الشَّهاداتِ الجامعيَّةِ، ويعملْنَ الآنَ مُعلِّماتٍ.

وصيته قبل وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ نص الوصية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هذا ما أَوصىٰ بِهِ «أحمدُ بنُ يحيىٰ النَّجميُّ»: أنَّه يشهدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأنَّ محمَّدًا رسولُ الله ﷺ، وأنَّه يَعتقدُ عقيدةَ السَّلفِ الصَّالحِ؛ أنَّ الألُوهيَّةَ للهِ وحدَه، لا يَجوزُ أنْ يُدْعىٰ معه أحدٌ؛ لا ملَكٌ مُقرَّبٌ، ولا نبيٌّ مُرسَلٌ.

ويعتقدُ أنَّ رسولَ اللهِ خاتمُ الرُّسُلِ، أَوحىٰ اللهُ إليه القُرآنَ، وأوحَىٰ إليه السُّنَّةَ، وخاطَبَ العبادَ جميعًا بالسَّيْرِ علىٰ ضوئِها، وعدَمِ المُخالفةِ لها، ويَعتقدُ في صفاتِ اللهِ العُليا، وأسمائِه الحُسنىٰ؛ أنَّ الواجبَ اعتقادُ ما جاءتْ بِه السُّنَّةُ، وما جاء بِه الكتابُ مِن ذلكَ، علىٰ مُقتضىٰ ما يَليقُ بِجلالِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، وأنَّها وإن اتَّفَقَتْ مع صِفاتِ البشَرِ أحيانًا في الأسماءِ، فإنَّ صفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ تَليقُ بِكمالِه وجلالِه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، ولا يَجوزُ أنْ تُعطَّلَ الصِّفاتُ بِزَعْمِ مَن زعَم اعتقادَ التَّشبيهِ؛ فإنَّ الأدلَّةَ تَحكُمها؛ كقولِه تعالىٰ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ [الشُّورىٰ:١١] وقولِه: ﴿وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ﴾ [الروم:٢٧] وقوله: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾﴾ [الأنعام:١٠٣] ويَعتقدُ ما يَعتقدُه المُؤمنون مِن الإيمانِ بالسُّؤالِ مِن نكيرٍ ومِن مُنكرٍ في القبرِ.

ويُؤمنُ بِالبعْثِ بعْدَ الموْتِ، وأنَّ اللهَ يَبعثُ مَن في القُبورِ، كما قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ﴾ [الأنبياء:١٠٤]، وقوله تعالىٰ: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾﴾ [التغابن:٧].

ويُؤمنُ بِنعيمِ القَبْرِ وعذابِهِ علىٰ ما أرادَه اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، وما فسَّره به

رسولُه ﷺ في بعض الأحاديث.

ويؤمنُ بالبعْثِ بعدَ الموتِ، والوقوفِ للحساب، والجنَّة، والنَّار، وما إلىٰ ذلك، كلُّ ذلكَ يُؤمِنُ به علىٰ عقيدةِ السَّلفِ الصَّالِحِ.

ويُوصِي ذَويه مِن أبنائِه، وقرابتِه، وأحفادِه؛ أنْ يَحرِصُوا علىٰ التَّوحيدِ، وعقيدةِ أهل السُّنَّةِ والجماعةِ كما جاءتْ، وكما رواها أهلُ العلمِ، ويُوصِيهم بتوحيدِ الله، وأنْ لا يُشركوا به شيئًا.

ويُحذِّرُهم مِن الذَّهابِ إلىٰ السَّحرةِ، والكهَّانِ، والمُشعوذينَ، وأنْ يُحقِّقوا التَّوحيدَ كما أمَر اللهُ، ويُحافظوا علىٰ الصَّلواتِ في المساجدِ.

ويُوصيهم بِأنْ يتَّقوا الله عَزَّوَجَلَّ، وأنْ يتراحمُوا، وأنْ يَسيرُوا علىٰ ما سارَ عليهِ السَّلفُ، وأنْ يَحْرِصوا علىٰ التَّشاوُرِ في الأُمورِ المُهِمَّةِ، والتَّواصُلِ، وعدَمِ التَّقاطُعِ.

وَيُوصِيهم بأن يُحافظُوا علىٰ الأوقافِ، ما كان منها للغيْرِ، وهو في مُحيطِنا، وبين أرضِنَا؛ بِأنْ يُحافظُوا علىٰ حدودِها، ويُؤدُّوا الأمانةَ منها، لِمَن وُضِعتْ له.........

وَأُوصِي أوْلادِي بِأَنْ يَحرصُوا علىٰ المُحافظةِ عليها، وأدائِها علىٰ ما وُضِعَتْ له، فينظر في الكتابةِ عليها، في كُلِّ شيءٍ بِحسَبه..........

وفي الأخيرِ أُوصِي أَولادي وأَحفادِي بِتقوىٰ اللهِ؛ فمنِ اتَّقىٰ؛ فاللهُ سَيتولَّاه كمَا تولَّىٰ الصَّالحين، ومَن أضاعَ نفْسَه، وعمِلَ بِمعصِيةِ اللهِ، وتَمرَّدَ علىٰ اللهِ؛ فلا بُدَّ أنْ يأخذَه، كما أَخذ غيْره مِنَ العُصاةِ.

هذه بِشارةٌ ونذارَةٌ؛ أسوقُها إلىٰ أولادِي وأحفادِي.

وصلَّىٰ اللهُ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِه وصحْبِه.

حُرِّرَ في ١٤٢٨/١٠/١٣هـ.

وفاته:

لقدْ توفِّيَ الوالدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمدينةِ الملكِ فهدٍ الطِّبِّيَّةِ بالرِّياضِ، في يَوْمِ الأربعاءِ (٢٠/ ٧/ ١٤٢٩هـ). في تَمامِ السَّاعةِ العاشرة والنِّصْفِ صباحًا تقريبًا، بعْد مُعاناةٍ طويلةٍ مع المرَضِ، وأثَرٍ للعمليَّاتِ الجراحيَّةِ التي أُجرِيَتْ له في رأْسِه وبطْنِه، واسْتمرَّتْ مُعاناتُه ثمانيةَ أشهُرٍ، جعَل اللهُ ذلك كفَّارةً لِسيِّئاتِه، ورفْعةً لِدرجاتِه في جنَّاتِ الفردوسِ نزُلًا.

نُقِلَ جثْمانُ والدِنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ بطائرةٍ خَاصَّةٍ، إلىٰ منطقةِ جازان، بِأَمْرٍ مِنْ نَائبِ خَادِمِ الحرمينِ الشَّريفَيْنِ الأَميرِ «سُلطانِ بنِ عبدِ العزيزِ آلِ سُعودٍ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وصُلِّيَ عليه، ووُرِيَ جُثْمانُه عَصْرَ يومِ الخميسِ، المُوافق (٢١/ ٧/ ١٤٢٩ هـ)، في مَسْقَط رأْسِه بِقريةِ النَّجَّاميَّةِ.

وقدْ شَيَّعَ جنازتَه خلْقٌ كثيرٌ مِنْ أبْنائِه، وأَقْرِبائِه، ومعارِفِه، وطُلَّابِهِ، والَّذين جاءُوا مِن كلِّ مكانٍ، مِن داخِلِ بِلادِنا السُّعُوديَّةِ وخارجِها، وكان مشهدُ التَّشْييعِ مَهيبًا، حَضَرَهُ عَدَدٌ كَبيرٌ مِنَ المُشَيِّعِينَ، لَمْ تَشْهدِ المنطقةُ مثلَه مِن قبلُ، فكانَ خبرُ وفاتِه رَحِمَهُ ٱللَّهُ فاجعةً وأسًىٰ، وحُزْنًا فِي نُفوسِ جَمِيعِ مُحبِّيه؛ ممَّن عرَفَه، أوْ نَهَلَ مِن عِلْمِه الصَّافِي...

نَسألُ اللهَ أن يتغمَّدَه بِواسِعِ رحْمتِه، وأنْ يُسكنَه فسِيحَ جنَّاتِه، اللَّهمَّ آمِين، وقدْ رثاهُ مَجموعةٌ مِن الشُّعَراءِ والأُدباءِ، شعْرًا ونثْرًا، سَوَاءٌ مِنَ الدَّاخِلِ أَوِ الخَارِجِ، وَسَيَأْتِي مَزِيدُ بَيَانٍ فِي ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ.

هذه ترجمةٌ للوالدِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، جمعتُها مِن تراجمَ سابِقةٍ، وأوراقٍ بعضُها مِن مَكتبتِه بِخطِّ يَدِه، وقدِ استفدْتُ مع هذه التَّرجمةِ مِن تَرجمةٍ للشَّيخِ الدُّكتُورِ

«مُحَمَّدِ بنِ هادي» - حفظه الله - ، والأستاذِ «أَحْمَد حسين نجميّ» - حفظه الله -.

وصلَّىٰ اللهُ وسلَّمَ علىٰ نَبِيِّنَا مُحمَّدٍ، وعلىٰ آله وصحبِهِ أجمعينَ، والسَّلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه.

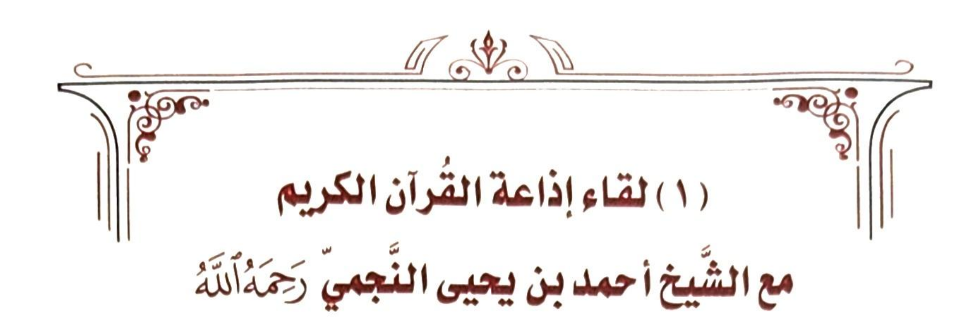




ثانياً

مواقفُ مُشرقةٌ مِن حياةِ الشَّيخ

أحمدَ بن يحيى النجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ



(١) لقاء إذاعة القُرآن الكريم
مع الشَّيخ أحمد بن يحيى النَّجميّ رَحِمَهُ اللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ الأتمَّان الأكملان علىٰ نبيِّنا محمَّدٍ، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد:

المذيعُ: أيُّها الأخوة المُستمعون الكرام: السَّلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه، وطيَّب الله جميعَ أوقاتِكم بكلِّ خيرٍ، وجعلَها عامرةً بذكْرِ الله عَزَّوَجَلَّ.

نُحيِّيكُم أحبَّتنا في الله، ونتواصلُ معكم، ومع حلقاتِ هذا البرنامج، سائلينَ اللهَ العليَّ القديرَ أنْ ينفعَنا جميعًا بما نسمعُ، وأنْ يجعلَنا وإيَّاكم ممَّن يستمعون القول فيتَّبعون أحسنَه.

في حلقة هذا اليوم يسرُّنا أن نلتقيَ فضيلة الشَّيخ: أحمد بن يحيىٰ بن محمَّد النَّجميّ، المدرِّس في المعهد العلمي بمُحافظة صامطة سابقًا، ورجل الدَّعوة في عهد الشَّيخ محمَّد بن إبراهيم آل الشَّيخ، وهو يقوم حاليًّا بالتَّدريس في مسجده بقرية النّجاميَّة، ويأتيه ويقصده الطُّلَّاب من جميع أنحاء المملكة، ومِن كلِّ مكان، وهو يقوم الآن بالفتوىٰ في المنطقة الجنوبيَّة؛ فأهلًا وسهلًا فضيلةَ الشَّيخِ.

الشَّيخُ: أهلًا وسهلًا بكم، وحيَّاكم اللهُ، وحيَّا الله المُستمعين، وجزاكم الله

خيرًا علىٰ هذا اللِّقاء.

المُذيع: نسأل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أن ينفعَنا به، ويجعلَنا مِن الَّذين يستمعون القولَ فيتَّبعون أحسنَه.

فضيلةَ الشَّيخ، تعوَّدنا في مثل هذه اللِّقاءات، ومثل هذه البرامج؛ أنْ نترك لضيفنا الكريم أنْ يتحدَّث عن بعض حياته الشَّخصية بدءًا من الولادة، وستتحدَّث معكم عن بعض الأمور الخاصَّة كالتَّأليف، وما إلىٰ ذلك، فأترك لكم الآن المساحة للحديث عن ذلك للمُستمعِين الكرام.

الشَّيخُ: الحمد لله، والصَّلاةُ والسَّلامُ علىٰ رسول الله ﷺ قد سُجِّلتْ معي لقاءاتٌ، وذكرتُ فيها قصَّة حياتي، ولكن لا بأس أن نعيدَ حسَب طلبكم؛

فأنا أحمد بن يحيىٰ بن محمَّد شبير النَّجميّ، من قرية النَّجاميَّة، ومولود في مكاني هذا الَّذي أنا فيه.

وُلدتُ حسَب ما بلغني من أخبار أهلي في اثنين وعشرين من شوال لعام ألف وثلاثمائة وستَّة وأربعين هجرية، وفي عام ألف وثلاثمائة وثلاثة وخمسين بدأت أقرأ في الكتاتيب، فقرأت في الكتاتيب عدَّة مراتٍ، ولكن ما في ذلك الوقت إلَّا قراءة القرآن فقطْ.

وفي عام ألف وثلاثمائة وثمانية وخمسين، وأوَّل مجيء الشَّيخ عبد الله بن محمَّد القرعاوي رَحِمَهُ اللَّهُ، كان لي عمَّان هما: حسن بن محمَّد النَّجميّ، وحسين بن محمَّد النَّجميّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ، وكان هؤلاء مِن أوائل الطُّلَّاب الَّذين تتلمذوا علىٰ يديه، وكذلك محمَّد جابر المدخلي، ومنصور بهلول، وجماعة معهم.

المهمُّ أنَّه في عام ثمانية وخمسين في أوَّل مجيء الشَّيخ القرعاوي رَحِمَهُ اللَّهُ

عزم عمِّي حسنٌ الشَّيخَ عبدَ الله علىٰ الغداء، وجاء والتقىٰ بالفقيه الذي كنتُ أَدرُس عليه، وهو فقيهٌ يمنيٌّ، وحصل بينهما حوارٌ ونقاشٌ حول الاستواء، وكان ذلك المُدرِّس أشعريًّا؛ وكنَّا لا نعرفُ شيئًا عن ذلك في ذلك الوقت، وكنت في الحادية عشر من عُمري، فلمَّا حصل بينهما الحوار، وبيَّنَ له الحقَّ في المسألة ، وأنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ مستوٍ علىٰ العرش، فانصرف ذلك الشَّخص.

وفي عامِ تسعةٍ وخمسين عمل الشَّيخ القرعاوي عريشًا في دار الشَّيخ ناصر خلوفة طيَّاش، وبدأ يدرّس فيه، وكنت أتردَّد عليه أيَّامًا قليلةً، ثمَّ انقطعتُ.

وفي عام ستِّين انسجمت في الدِّراسة بفضل الله عَزَّوَجَلَّ، والحمدُ لله الَّذي علَّمنا ما لم نكن نعلمُ، ونسأل اللهَ أنْ يجزيَ شيخنا الشَّيخَ عبد الله بن محمَّد القرعاوي خير الجزاء.

فلقد أحيا الله به منطقة جيزان - بعد ما كانت تعيش مثل سائر المناطق في ظلال الشّرك، والبدَع الكثيرة، والاجتماعات الجاهليَّة الَّتي كانت موجودةً - بعد ما وفّق الله شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ للتَّدريس فيها، ففتح المدرسة السَّلفيَّة بصامطة، واستمرَّ فيها الطُّلَّاب، حتَّىٰ وُجد منهم من ينكرون المُنكرات بأنفسهم، والحمدُ لله، فصار بذلك الخير الكثير.

المُذيع: بارك اللهُ فيك فضيلة الشَّيخ أحمد بن يحيىٰ النَّجميّ، وأنتم عبر هذه الرِّحلة الطَّويلة مع العلم والعُلماء ومع التَّعلُّم، كيف كان لكم أيضًا اتِّجاه في تأليف الكتب، لو تحدَّثتم في ذلك حفظكم الله؟

الشَّيخ: ما كنتُ أفكِّر في تأليف الكتب، إلَّا علىٰ سبيل الفُكاهة، حيث كان لي زميلٌ هو الآن مريضٌ شفانا الله وإيَّاه، فكنتُ أقول له: أبغىٰ أنْ اجتهد في

طلب العلم، وأتطلّع فيه، وأبغىٰ أعمل شرح علىٰ صحيح مُسلم، بعد ذلك عيّنني الشّيخ عبد الله القرعاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ مع الشّيخ حافظ بن أحمد الحكميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المعهد العلمي بصامطة، وجلستُ أدرِّس فيه عشر سنوات.

وبعد ذلك فُتحت الجامعة الإسلاميَّة، ورغبت أن ألتحق بها مُعلِّمًا، وكان قد عيّن فيها الشَّيخُ محمَّد ناصر الدِّين الألبانيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فاستخرْتُ الله عَزَّوَجَلَّ واستشرتُ شيخِي عبد الله القرعاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، واستأذنتُه في ذلك، وكتبتُ للشَّيخ محمَّد بن إبراهيم آل الشَّيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ استأذنه أيضًا، ووجدتُ الشَّيخَ عبد الله القرعاويّ في العطلة الصَّيفيَّة بالطَّائف، وقدمت له استقالَتِي وقبِلَها، وبعد ذلك حاولت أن التحقَ بالجامعة، فما أراد الله.

المذيعُ: لم تلتحق بالجامعة.

الشَّيخ: نعم لم ألتحق، وهذا من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ، والمهم أنَّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ يسَّر لي أنْ التحق بالدَّعوة والإرشاد، وذلك حين ذهبت في العطلة الصَّيفيَّة إلىٰ بيت الشَّيخ محمَّد بن إبراهيم آل الشَّيخ، وكان قد بنىٰ بيتًا جديدًا، وانتقل إليه، وكان بيته الأوَّل فارغًا، وقال للشيخ عبد الله القرعاويّ ومعه مجموعة من الطُّلَّاب اسكن فيه، فسكن فيه، وعزمنا - أي: علىٰ الطَّعام - الشَّيخ محمَّد بن إبراهيم، وأثناء ما كنَّا عند الشَّيخ محمَّد علىٰ الغداء، قال للشَّيخ عبد الله: إنَّ الدَّولةَ بلغنا منها خطابٌ بتعيين أربعين داعيةً، واعظ، ومرشد علىٰ المرتبة الخامسة.

بعدها قدمت عليها ومعي الشيخ موسىٰ سالم حاسر، وقبلت، والحمد لله.

ثمَّ رجعتُ إلىٰ جيزان، واشتغلت في الدَّعوة ثلاث سنوات، وبعد ذلك تعبت من

الرَّواح والمجيءِ، وأحببتُ الرُّجوعَ إلىٰ المعاهد العلميَّة، وكان ذلك في سنة ألف وثلاثمائة وسبعة وثمانين، ناقص حوالي شهرين.

المُذيع: رجعتَ إلىٰ صامطة.

الشَّيخ: رجعتُ أوَّلًا إلىٰ مدينة جيزان، وجلستُ بها عامًا كاملًا مُعلِّمًا، ثمَّ بعد ذلك عُيِّنتُ في المعهد العلميِّ بصامطة، وبقيت فيه إلىٰ أنْ أُحلتُ للتَّقاعد في عام ألف وأربعمائة وعشرة هجريَّة.

وكنتُ أحاول بعض المحاولات من ناحية التَّأليف، فكتبتُ في عام ألف وثلاثمائة واثنين وثمانين حين كنتُ أدرِّس مادّة الحديث بالمعهد، فكتبت الجزء الأوَّل من (التَّأسيس)، ولعلَّكم قد أطَّلعتُم عليه.

ولمَّا رجعت إلىٰ المعهد كتبتُ كتابًا في: تنزيه الشريعة عن إباحة الأغاني الخليعة، وهكذا في غيرها من المحاولات.

المذيع: بارك الله فيكم، رحلة عامرة بالخيرِ، وبذكْر اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ؛ فهل التقيتُم بالشَّيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز في المدينة، وتتلمذتُم عليه رَحِمَهُ ٱللَّهُ ؟

الشَّيخ: سماحةُ الشَّيخ عبدُ العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، جلستُ هناك حينما كنتُ أُريد الالتحاق بالجامعة الإسلاميَّة، وجلست فيها فترة العطلة الصَّيفيَّة، ثمَّ انتقلت بعدها فترة العطلة الصَّيفيَّة بالرياض، وكنت أراجع في وظيفة الوعظ والإرشاد.

فذاك كان أوَّل لقاء بالشَّيخ جزاه الله خيرًا، وكنت أذهب وأجيء إليه، وبعد ذلك من عام ثمانية وتسعين وثلاثمائة وألف كنَّا في كلِّ عام نُنتدبُ شهرًا للتَّوعية الإسلاميَّة أنا والشَّيخ زيد بن محمَّد المدخلي، فكان لنا لقاءٌ دائمٌ مع الشَّيخ،

حيثُ كنَّا نُصلِّي معه، ونسمع الكلمات منه، وحصل لنا معه خيرٌ كثيرٌ، والحمدُ لله.

المُذيعُ: ننتقلُ في الحديث معكم فضيلة الشَّيخ أحمد بن يحيىٰ النَّجمي إلىٰ الحديث عن الدُّروس التي تُلقونها فضيلة الشيخ، وكذلك عن الكتب الَّتي تقومون بشرحها للطُّلَّاب الَّذين يأتون إليكم.

الشَّيخُ: أكثرُ تدريسي في كتب الحديث، ولي تدريسٌ في كتُب الفقه، ولكن ليس بالكثير ككتب الحديث، الَّتي درَّست منها (سبل السَّلام) في المسجد، وقبل ذلك (رياض الصَّالحين) في المسجد أيضًا.

وبعدها رتَّبتُ قراءة في (سنن الترمذي) في المسجد ، وقد درَّست في صامطة بفضلِ الله عَزَّوَجَلَّ (صحيح البُخاري) مِن أوَّله إلىٰ آخرِه ، وكمَّلتُه في عشر سنواتٍ.

المُذيعُ: بارك الله فيكم علىٰ هذه الرِّحلة العلميَّة الملئيةِ بالخير.

فضيلة الشَّيخ أحمد هل عمِلتَ قبل سنواتٍ مدرِّسًا للحديث في جامعة الإمام بفرع أبها، وكيف تنظر إلىٰ هذه المهنة مهنة التَّدريس وأنتم في فرع جامعة الإمام محمد بن سعود في الجنوب سابقًا؟

الشَّيخ: علىٰ كلِّ حالٍ في عام ألف وأربعمائة وثلاثة عشر، بعدما أُحلتُ للتَّقاعد من المعهد العلمي بصامطة في ذلك الوقت، اتَّصل بي الشَّيخُ زاهرٌ الألمعيُّ، وطلَب منِّي أنْ أدرِّس مادَّة الحديث؛ لأنَّ مدرِّسي مادَّة الحديث كانوا قليلين، فذهبت للجامعة ودرَّستُ فيها، والحمد لله، وكان الأمر جيدًا؛ ولكنِّي تعبتُ من الذَّهاب والمجيء، ورأيتُ البقاء هنا - أي: جيزان - لاعتبار أنِّي كانت لي دروس فيها في المساجد، وكنت قائمًا بالفتوىٰ فيها، ورأيتُ أنَّ البقاء فيها أحسن لي أيضًا مِن النَّاحية الصِّحيَّة.

المُذيع: فضيلة الشَّيخ أحمد، بالنِّسبة لمُشاركتكم للدُّروس العلميَّة الَّتي تُقام في مُختلفِ مناطق المملكة، كيف ترىٰ هذه الدُّروس وأهمِّيتها، وماذا عن مُشاركتكم فيها، واستجابتكم للدَّعوة الَّتي تُوجَّه إليكم؟

الشَّيخ: هذه والحمد لله كانتْ أيَّامًا جيِّدةً وطيِّبةً ونافعةً بفضلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ فتارةً تكون عن مواضيع نافعة للنَّاس، وتارةً تكون أيضًا عن أشخاص يُعرَّف بهم كما سبق في العام الماضي عام ستٍّ وعشرين، وكانت عندي ترجمة عن الإمام أحمد بن حنبل، فالحمدُ لله كانت محاولات نافعةً وجيِّدةً، ونفع اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ بها.

المذيع: فضيلة الشَّيخ أحمد، كيف ترىٰ أيضًا طلب العلم لدىٰ الطُّلَّاب في هذا العصر عن الوقت السَّابق في أيَّامكم - أي: أيَّام طلبكم للعلم - وحرصكم عليه، وهل هناك فرق معيَّن كان يفصل بين تلك الطَّريقتَينِ؟

الشَّيخُ: الحقيقة التَّوفيقُ مِن الله عَزَّوَجَلَّ، والآن كانت لي دروسٌ خارج قريتِي، ونقلتُها إلىٰ النَّجاميَّة، والحمد لله الطُّلَّاب يحضرون، ويأتون إلينا من جهاتٍ كثيرةٍ، وذلك من فضلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، ولا شكَّ أنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ يوفِّق مَن يوفِّق من عباده الشَّباب الَّذين قد جرَّبوا طلب العلم وعرفوا فائدته، وهم يأتون لهذه الدُّروس ويستفيدون منها، وبعضهم مدرّسون، ويواظبون علىٰ هذه الدُّروس، وبعضهم موجِّهون أيضًا، ويشاركون في هذه الدُّروس، فتكون لهم فائدة عظيمة يتزوَّدون فيها من العلم، والحمد لله.

المُذيع: بارك الله فيكم، لا شكَّ أنَّ وسائلَ الإعلام خدمَتْ طلَّاب العلم والمشايخ، وأنتم لكم دروس حفظكم الله عبر الهاتف لنوَاحٍ كثيرةٍ من دوَل العالم، فكيف ترىٰ جدوىٰ هذه الدُّروس، وأثرها لدىٰ الآخرين، والاستفادة منها؟

الشَّيخ: لها فائدةٌ عظيمةٌ، مِن فضل الله ربِّ العالمين؛ ينشر فيها التَّوحيد، وينشر فيها السُّنَّة، وينشر فيها المنهج السَّلفيّ، والحمد لله ربِّ العالمين، ولا شكَّ أنَّ فيها فوائدَ عظيمةً لا يحصر قدْرَها إلَّا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

المُذيع: فضيلة الشَّيخ أحمد بن يحيىٰ النَّجميّ، ونحن معك في هذا اللِّقاء المُبارك، والَّذي نسأل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أن ينفع به الجميع.

نتواصل معك، وأنتم أحدُ الَّذين يُؤتَون للفُتيا، كيف ترىٰ أهمِّيَّة الفُتيا، وأيضًا خطَر مَن يُفتي بدونِ علمٍ؟

الشَّيخُ: الفُتيا الحقيقة هي مرتبةٌ عظيمةٌ، ينبغي أن يُختار لها من يكونون أكفاء لهذا المنصب، وهناك أناس قد يكون أنَّهم يُسألون، وقد تكون معلوماتهم ضعيفة، فيجيبون بإجاباتٍ علىٰ غير الصَّوابِ، وإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

وحتَّىٰ إنَّ النَّاس قد يُشاع فيهم أشياءُ علىٰ غير الحقِّ، وعلىٰ غير الصَّواب؛ فكثير من النَّاس يتصوَّرون أنَّ الطَّلاق في حال الحمل لا يقع، وكثير منهم يُفرِّق بين الطَّلاق وقت الحمل وغيره، فيأتي أحدهم ويقول: إنّي طلَّقت زوجتِي في وقت الحمل، ويقول: إنَّ الطَّلاق لا يقع.

وهذا حصل كثيرًا، والحقيقة هذا أمرٌ مهمٌّ؛ فالفتيا من أهمِّ الأشياء الَّتي يجبُ أن يُختار لها من يكونون أكفاء لهذا المنصب، وينبغي أن تُكفَّ أيدي من يأخذون هذا المنصب بدون أن يكون عندهم معلومة كاملة في هذه المسألة، وأن يتَّقوا الله في أنفسهم، وأن يوعظوا ويُنبَّهوا أن هذا لا يجوز لكم.

فكم نجدُ مِن أشياءَ ربَّما تُشاعُ، ويُفتىٰ بها، وهي غيرُ صحيحةٍ، فنسألُ اللهَ أنْ يوفِّق الدَّولة لما يحبُّ ويرضىٰ، وأن يوفِّقهم إلىٰ أن يجعلوا لهذا المنصب في

المناطق منْ يكونون أهلًا لذلك.

المُذيع: فضيلة الشَّيخ أحمد، ونحن في ختام هذا اللِّقاء، نرجو منكم كلمةً توجيهيَّةً تحثُّون من خلالها الشَّبابَ علىٰ طلب العلم، ومتابعة الدُّروس مع أصحاب الفضيلة العُلماء والمشايخ.

الشَّيخ: أنصحُ الإخوةَ طلَّابَ العلم الشَّبابَ السَّلفيِّين، أنصحهم أن يطلبوا العلم الصَّحيحَ مِن خلال الأدلَّة، ومِن خلال علم الآلة، الَّذي يعرف به الإنسان كيف يختار القولَ الصَّحيحَ، وكيف يترك القولَ الَّذي لا يُؤيِّده الدَّليلُ، بعد البحث، ويكون جادًّا في هذا الأمر، وطلَّاب العلم هم الَّذين يجب عليهم أن يقوموا بهذا الأمر - أي: طلب العلم - ، ويجب عليهم ألَّا يركنوا علىٰ الشَّهادة الَّتي تكون بأيديهم ، فالشَّهادة التي تكون بأيديهم لا تكون مؤهّلة له بأنْ يُفتيَ في كثيرٍ مِن الأمورِ.

ولا شكَّ أنَّ تدريس العلم هو ثباته بالقلوب، وإنَّما يكون بالمُذاكرة، ويكون بإدامة الدُّروس، وحضورها عند المشايخ السَّلفيِّين؛ الَّذين هم معروفون بالسَّير علىٰ السُّنَّة، وهذا هو الواجب علىٰ الشَّباب، وطلَّاب العلم خاصَّة، وأن يجدُّوا في طلب العلم؛ ولو كان الإنسان منهم مُدرِّسًا أو موجِّهًا أو أخذ أيَّ مرتبة؛ فيجبُ عليه أنَّه يجدَّ ويبحث في المسائل العلميَّة، والمسائل المشكلة؛ فيبحث فيها، ويتَّصل بأهل العلم، ويتشاور معهم فيها، ويدوِّن ما علمه منهم، وبعد أن يعمل طالب العلم هذا العمل؛ فنرجو من الله عَزَّوَجَلَّ أنْ يكون بعد ذلك مُؤهَّلًا، وينفع المجتمع الَّذي هو فيه، ونسألُ اللهَ أنْ يُوفِّقه لمَا يحبُّ ويرضَىٰ.

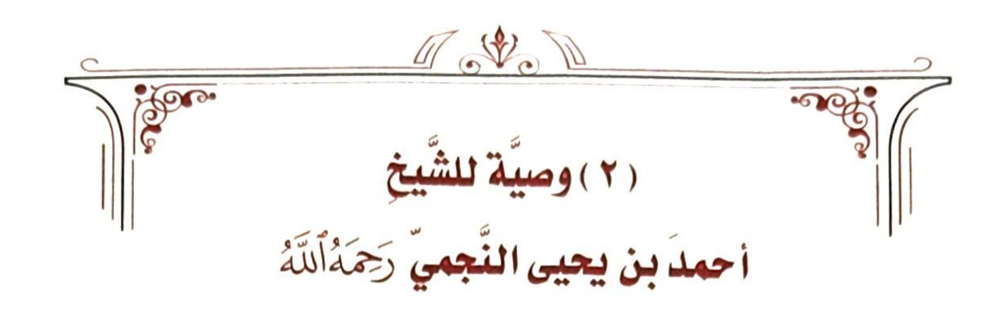
المُذيع: اللَّهمَّ آمين، شكرًا لفضيلة الشَّيخ أحمد بن يحيىٰ محمَّد النَّجمي،

الَّذي اِلتقيناه في منزِلِه في مُحافظة صامطة، علىٰ أنْ نلتقيَ به بإذن الله تعالىٰ
فُرصةٍ قادمةٍ، وهذه تحيَّة من الزُّملاء/ ف م م، والزَّميل: ف م ع، نَستودعُكم الله
والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاتُه.

إعداد وتقلي

خ، م.





(٢) وصيَّة للشَّيخ
أحمد بن يحيى النَّجميّ رَحِمَهُ اللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله، والصَّلاة والسَّلام علىٰ رسول الله، وعلىٰ آله صحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا؛ أمَّا بعدُ:

أيُّها الإخوة: أرجُو المعذرةَ؛ لأنِّي كما تعلمون مُتقدِّمٌ في السِّنِّ، وعندي شيءٌ من العجز، وبالأخصِّ ما حصَل مِن الأزمة الَّتي حصلتْ لي قريبًا في الكلام، وإنَّما لرغبتُكم، وحُسن ظنِّكم فيَّ أقولُ لكم وصيةً مُوجزةً؛ وهي الَّتي أوصىٰ بها اللهُ ورسولُه؛ فاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أوجبَ علينا أنْ نتَّبعَ كتابَه، وأن نتَّبع سُنَّة رسوله ﷺ، وعلىٰ فهم السَّلف الصَّالح؛ الَّذين هم صحابته، ومن جاء بعدهم علىٰ إثرهم: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن شَيۡءٖۚ ﴾ [الطور: ٢١].

أيُّها الإخوة: إنَّ وصيَّة الله تعالىٰ لنا هي أنْ نتَّبع ما أوحاه إلينا في كتابه ، وما أوجبه وحرَّمه علىٰ لسان رسوله ﷺ؛ وهو سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ يقول: ﴿ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ٣ ﴾ [الأعراف:٣]، وقال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ﴾ [الأنعام: ١٥٣]، وقال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ

ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

فهذه وصايا من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أمرنا باتِّباع كتابه، وباتِّباع سُنَّة ﷺ، وعلىٰ فهم السَّلفِ الصَّالح؛ إذ إنَّ النَّبيَّ ﷺ لمَا ذكَر حديث الافتراقِ فقال: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ أُمَّتِي مَا أَتَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ،... وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً... مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي»[1]، والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ يقولُ: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ١١٥﴾ [النساء: ١١٥].

فيا عبادَ الله: مشاقَّة الرَّسول ﷺ هي أن يكون في شقٍّ، وأنت في شِقٍّ آخر، وما هذا بسبيلِ المؤمنين، ولكنَّه سبيلُ مَن تولَّىٰ عن الرَّسولِ ﷺ، وتولَّىٰ غيرَه، وأطاع غيرَه، واتَّبع سبيلَ غيره، فأولئك كما قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ١١٥﴾ [النساء: ١١٥]. فماذا عليكم يا أيُّها المسلمون؟ إنَّ عليكم أن تتبَّعوا الرَّسول ﷺ؛ لأنَّه مرسلٌ من عند الله، ولأنَّه هو المعصوم مِن أنْ يقول خطأً، أمَّا ما سواه فكلٌّ يُعرَضُ قولُه علىٰ قولِ الرَّسولِ ﷺ؛ فإن شهِد له بالصَّواب فذلك مصيبٌ بشهادةِ الرَّسول ﷺ له فيما أُثر عنه، ولشهادةِ أصحاب الرَّسول ﷺ فيما أُثر عنهم، ونحن نرىٰ أنَّ يوم القيامة يتمنىٰ فيه النَّاس طاعة الله، وطاعةَ رسله؛ قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوۡمَ يَأۡتِيهِمُ ٱلۡعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ

---

(١) رواه التِّرمذيُّ برقم (٢٦٤١) من حديث عبد الله بن عمرو رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، وحسَّن الحديث الألبانيُّ في «صحيح الجامع» برقم (٥٣٤٣).

ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ ﴾ [إبراهيم: ٤٤]، وقال الله تعالىٰ: ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ [فاطر: ٣٧]، فلماذا نتَّبع فُلانًا وفُلانًا، ونترك ما جاء مِن كتاب الله، ومن سُنَّة رسول الله ﷺ؛ فإذا كان هذا يدعُو إلىٰ أن نُؤسِّسَ خلافةً، ودعوةُ الرُّسل جميعًا هي الدَّعوةُ للتَّوحيد؛ وما قال لنا: أسِّسوا خلافة، فاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ هو الَّذي يجعلُ الخِلافةَ في وقتها المحدَّد لها، وتأمَّلوا في أقوال غيره فيها اختلافٌ وتبايُنٌ؛ لكن قول الرَّسول ﷺ لا اختلافَ فيه ولا تبايُن: ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ [النِّساء: ٨٢].

هذا ما أحببتُ أنْ أنصحَكم به، وأرجو أن يكونَ هذا النُّصحُ محلَّ القَبولِ؛ إذ إنَّه الحقُّ فيما نعلمُ، وصلَّىٰ الله علىٰ نبيِّنا محمَّدٍ، وعلىٰ آله وصحبِه.





(٣) كتبه الفقيرُ إلى عفو ربِّه ورضاه:
زيد بن محمَّد هادي المدخلي
صامطة في ٢٠/٦/١٤١٠هـ

قال فضيلةُ الشَّيخ «زيدُ بنُ مُحمَّد المدخليُّ» في مقدّمة كتاب «رِسَالَة الإرشادِ إلىٰ بيَانِ الحَقِّ في حُكْمِ الجِهَادِ»:

«الحَمْدُ للهِ القَائِلِ: ﴿وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ۝٤﴾ [الأحزاب:٤] وأشهدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، شهادةً يَعيشُ أهلُها فِي ظِلِّهَا الوارفِ الظَّليل، وأشهدُ أنَّ سيِّدنَا ونبيَّنَا مُحمَّدًا عبدُ اللهِ ورسولُه، المخصوصُ بالرِّسالةِ العامَّة، والشَّريعةِ السَّمْحةِ، والهادِي بإذنِ ربِّه إلىٰ سواءِ السَّبيلِ.

أمَّا بعد:

فإنَّ القارئَ لِمؤلَّفاتِ شيخنَا الجليلِ أحمدِ بنِ يَحيَىٰ النَّجميِّ - وفَّقَه اللهُ لِنَيلِ رضاهُ - يَجدُ فيهَا الدِّقَّةَ في بَيانِ الأحكامِ بالإيضَاحِ والتَّدْليلِ، كما يَجِدُ فيها البيانَ في حَلِّ القضايَا ومسائِلِ العِلْمِ بالشَّرحِ والتَّفصيلِ، ولا غرابةَ أن يكونَ الأمرُ كذلك؛ فَإنَّ الرَّجلَ قد نذَرَ نَفْسَهُ طِيلةَ حياتِه المباركةِ في طلَبِ العِلْمِ الشَّريفِ، والتَّوسُّعِ في تَحْصيلِه ونشْرِه، بِكُلِّ طريقٍ مِن طرُقِ النَّشْرِ النَّافعةِ المفيدةِ.

١) فلقدْ سلَكَ طريقَ التَّأْليفِ في عُلومِ الشَّريعة فألَّف:

(أ) في شرح الحديثِ كتابًا أَسْماهُ: «تأسِيس الأحْكامِ علىٰ ما صحَّ عنْ خيرِ الأنامِ».

وهو كتابٌ يَصدرُ مُتَتَابِعًا، وقد صدَرَ منه الجزء الأوَّل، فرأيتُه يمتازُ بِحُسْنِ العَرْضِ، وَسُهولةِ العبارةِ، والدِّقَّةِ في استنباطِ الأحكامِ، والحِكمةِ في الجمْعِ بين النُّصوصِ، وتوجِيهِ الأقوالِ، عندما تكونُ المسألةُ مِن مسائلِ الخلافِ المشهورةِ بين أهلِ العلمِ، واختيارِ القولِ الرَّاجحِ الَّذي يُؤيِّدُه المنقولُ والمعقولُ.

(ب) وألَّفَ كتابًا أَسْمَاهُ: «أوضحَ الإشارةِ، في الرَّدِّ علىٰ مَن أجازَ الممنوعَ مِن الزِّيارةِ»، طبعَتْه ونشرَتْه الرِّئاسةُ العامَّةُ لإداراتِ البحوثِ العلْميَّةِ والإفتاءِ والدَّعوةِ والإرشادِ، وجعلَتْه وقْفًا للهِ تعالىٰ، وهو ردٌّ علىٰ رِسالةٍ مِن رسائلِ الضَّلالِ والإضْلالِ، كتبَها رافضيٌّ متعصِّبٌ، يَدعُو فيها إلىٰ الوثنيَّةِ، ويتَّهِمُ فِيها الأئمَّةَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّة والجماعةِ، عَبْرَ تَارِيخِ زمانِهِم، بِالزَّيْغِ والضَّلالِ، عن سَبِيلِ الحقِّ، ونُورِ الهُدىٰ.

فتصدَّىٰ له شيخُنا أحمدُ بنُ يحيىٰ النَّجميُّ، فرَدَّ عليهِ بِهذا الكتابِ ردًّا واضحًا، مُؤيَّدًا بالنُّصوصِ الصَّرِيحة، والأَدلَّةِ المُستقيمةِ الصَّحيحةِ، ففنَّدَ شُبهَه، وأزْهَق باطلَه؛ نصْرًا للحَقِّ، ودفاعًا عن سُنَّةِ سيِّدِ الخلْقِ، وذَبًّا عن أولئك الأمْجادِ؛ الَّذين نالَ منهُم ذلكَ الشِّيعيُّ المتعصِّبُ بقلمِه الظَّالِم، ولِسانِه القذِر.

وإنَّ مِن الدِّلالةِ علىٰ الهُدىٰ أنْ أَرشدَ طُلَّابَ العلمِ، إلىٰ اقْتناءِ هذا الكتابِ؛ لِيتزَوَّدُوا مِمَّا دُوِّنَ فيه مِن إيضاحِ عقيدةِ التَّوحيدِ الصَّافيةِ النَّقيَّةِ، وبيانِ ما عليه مَجوسُ هذه الأُمَّة الشِّيعةُ الرَّافضةُ البغيضةُ، مِن خُبثٍ، ومَكْرٍ، وَانحرافٍ.

(ج) وألَّفَ كتابًا أَسْمَاهُ: «تَنزِيهَ الشَّرِيعةِ عن إباحةِ الأغانِي الخليعةِ».

وما أَخالُ هذا الاسْمَ إلَّا مُطابِقًا لِمُسمَّاهُ؛ إذْ قَدْ بَيَّنَ فيه حُكْمَ الأغانِي، مُستندًا في ذلكَ إلىٰ أدلَّةٍ صرِيحةٍ مِن الكتابِ والسُّنَّةِ، وأقوالِ السَّلفِ الصَّالحِ،

أَهْلِ العلمِ النَّافعِ، والعمَلِ الصَّالِحِ، كما بيَّن فيه خطرَها الكبيرَ، وشرَّها المُستطيرَ، علىٰ الذَّكرِ والأُنثىٰ، والصَّغيرِ والكبيرِ.

وقد أرْشدْتُ القُرَّاءَ الكرامَ إلىٰ قراءةِ هذا الكتابِ، في كتابي الصَّغيرِ المسمَّىٰ: «الأجوبة السَّديدة علىٰ الأسئلةِ الرَّشيدةِ»، حيث قلتُ هناك في جوابِ سؤالٍ عن الأغاني، ما نصُّه:

«ومَن أَرادَ الحقائقَ الجليَّةَ في الموضوعِ، والأدلَّةَ الصَّريحةَ، وشرْحَ مدْلولاتِها، وَوجْهَ الدِّلالةِ منها، فليقرأْ كتابَ «تنزيهِ الشَّريعةِ عن إباحةِ الأغاني الخليعةِ» لِمؤلِّفِه الشَّيْخِ «أحمد بنِ يحيىٰ النَّجميِّ»، غفَر اللهُ له، وزادهُ علمًا، وهدًىٰ، وبصيرةً، وتقوًىٰ».

وفي هذه الأيَّام يُطبعُ لِشيخنا الفاضلِ كتابٌ أسماه: «الإرشادُ إلىٰ بيانِ الحقِّ في حُكمِ الجهادِ»؛ تَصدَّىٰ فيه لِبيانِ حقائقَ شرعيَّةٍ مُهِمَّةٍ، تَتعلَّقُ بِالجهادِ، مِن حيثُ الحُكم، والفضل، والثَّواب، والشَّرَف، فأبانَ فيهِ وجْهَ الحقِّ والصَّوابِ، بالأدلَّةِ القاطعةِ، والحُجَجِ الشَّرعيَّةِ الواضحةِ، لا سيَّما ما تكرَّرتِ الأسئلةُ عنه، وهو التَّفصيلُ في الحُكْمِ، واستئذانِ الوالديْنِ، ونحوِهما، كتَب ذلك براءةً للذِّمَّةِ، ونُصحًا للأُمَّةِ، وخروجًا مِن تبِعةِ كِتْمَانِ العِلْمِ، عند الحاجةِ إلىٰ بيانِه ونشرِه، أحسَبُه كذلك، واللهُ حسيبُه.

٢) وسلَك الشَّيخُ «أحمدُ» في نَشْرِ العِلْمِ طريقَ الفتوىٰ؛ فهو المفتي في منطقةِ الجنوبِ، بِإِذنٍ مِنْ سَمَاحَةِ مُفْتِي العَالَمِ الإِسْلامِيِّ الشَّيخ «عبدِ العزيزِ بنِ عَبْدِ اللهِ بن بازٍ»، أَمْتَعَ اللهُ بِحَيَاتِهِ، وجعلَها حياةَ خيرٍ، ودعوةٍ، وجهادٍ.

٣) وسلَك في نَشْرِ العِلْمِ طريقَ الجوَلاتِ في المدُنِ والقُرَىٰ للوَعْظِ والإِرْشَادِ؛

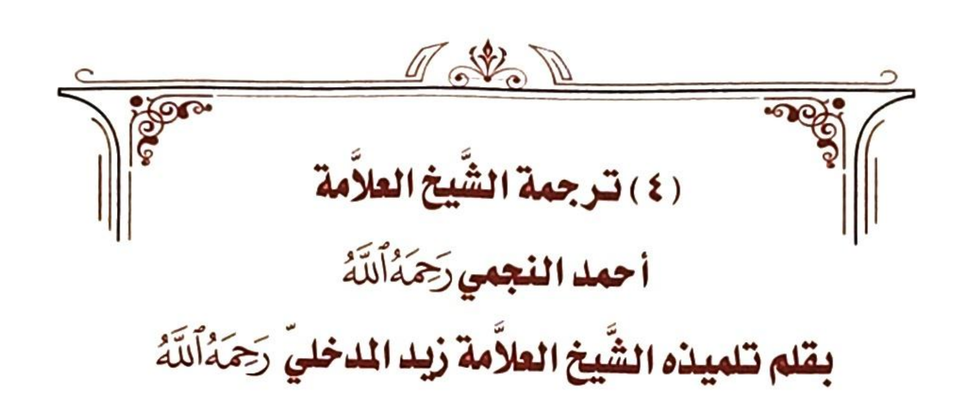
قِيَامًا بِوَاجِبِ الدَّعْوَةِ إِلَىٰ اللهِ، الَّتِي اخْتَارَ لِنَفْسِه طريقَها، مِن زَمَنٍ طويلٍ، لا أستطيعُ تحديدَه، أسألُ اللهَ أنْ يُثَبِّتَه علىٰ ذلك.

٤) كما سلَك مسلكَ عُلمائنَا الأوائلِ في المحاضراتِ، والتَّدريسِ في المساجِدِ، الَّتي كانتْ هِيَ الجامعات لِأصحابِ القُرونِ المُفضَّلةِ، ومَنْ تأسَّىٰ بِهِم في الزَّمان والمكانِ، مِمَّن أتىٰ بعْدَهم، ونَهَج نهجَهم، وتأسَّىٰ بِهِم في القولِ، والفعلِ، والمعتقدِ.

هذا ما استطعْتُ تدوينَه؛ تقريظًا لِمَا قَدْ وَصَلَ إليَّ مِن مؤلَّفاتِ شيخنَا الجليلِ «أحمد بنِ يحيىٰ النَّجميّ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ومَعذرةٌ آملُ قَبولَها مِن القرَّاء الكِرام؛ فَإِنَّ كتابتِي لِهذه السُّطورِ كانتْ في وقْتٍ مملوءٍ بالشَّواغلِ الَّتي حالتْ بيني وبين تسطير ما يجبُ تفصيلُه عنْ محاسِنِ مؤلَّفاتِ شيخنا النَّافعةِ المفيدةِ، وجهودِه الإِصلاحيَّةِ المجيدةِ، وصلَّىٰ اللهُ وسلَّم علىٰ مَن أُنزلَ عليهِ تَشرِيفًا وتكريمًا له ولأتباعِه: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ [يوسف:١٠٨].





(٤) ترجمة الشَّيخ العلاَّمة
أحمد النجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ
بقلم تلميذه الشَّيخ العلاَّمة زيد المدخليّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وأصلِّي وأسلِّم علىٰ الصَّادق المصدوق الأمين؛ نبيِّنا محمَّدٍ، وعلىٰ آله وصحبِه أجمعين... ثمَّ أمَّا بعدُ:

فعلىٰ الابن الصَّالح، والشَّيخ الفاضل، والدَّاعية إلىٰ الله علىٰ بصيرةٍ محمَّد بن هادي المدخلي، حفظَه اللهُ ورعاه، وأمدَّه بعونه وتوفيقه وتولَّاه، أردُّ تحيَّةَ الاسلام قائلًا: وعليكم السَّلام ورحمة الله وبركاتُه، وقبلَ أنْ أُجيبكَ علىٰ طلبك المحرَّر المتضمّن الرَّغبة في كتابة بعض ما أعرفه عن شيخ الجميع؛ صاحب الفضيلة العلَّامة أحمد بن يحيىٰ النَّجمي، علَّامة الجنوب ومُفتِيها، وصاحب المؤلَّفات المُفيدة النَّافعة؛ الَّتي تُعتبرُ تربيةً إسلاميةً بحقٍّ.

أحبُّ أشكرُ اللهَ، ثُمَّ أشكرُك - يا بنيَّ - علىٰ المُبادرة بكتابة ترجمةٍ للشَّيخ أحمد بن يحيىٰ النَّجميّ، تقصُّ فيها ما عرفتَ مِن سيرتِه الحسنةِ وأعماله الصَّالحة الجليلة.

فأسألُ اللهَ لك الإعانة علىٰ هذا المشروع المُهمِّ، الَّذي سيكون سببًا للدُّعاء للمُترجِم والمُترجَم له، وحقًّا أقولُ - إن شاء الله -: إن كتابة تراجم العُلماء مِن

سُنَّة السَّلف الصَّالح، ولا يقومُ بها ، ويتصدَّىٰ لإبرازها إلَّا الأخيار من الرِّجال، وذوو الكفاءات العلميَّة، والرَّاغبون في احتساب الأجرِ مِن الله - جلَّ في علاه -.

وكم من ترجمةٍ قد كُتبتْ لِعالمٍ جليلٍ، وشهمٍ نبيلٍ، وقرأها العقلاء، فذرفت عند قراءتها العيون، وانطلقت الألسنة بالتَّرحُّم علىٰ صاحبها، والدُّعاء له، ولِمَن بذَل جُهدَه في كتابتها ونشرها؛ لتبقىٰ مدىٰ الحياة تُؤتي أُكلها كلَّ حينٍ؛ ممَّا فيها من العبر للمعتبرين.

والحقيقة أنَّ كتابةَ ترجمة لِشيخنا الفاضل، والعلَّامة العامل: أحمد بن يحيىٰ النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تُعتبرُ دَيْنًا علىٰ أهل العلم، وبُناة العقيدة، وعُلماء الشَّريعة في منطقة الجنوب.

فأراك - يا أبا أنس - قد قمتَ بثوبتهم، وأدَّيت بعض الواجب عليهم أمام هذا العالم العلم الَّذي تتشرَّف به منطقة الجنوب، بل جزيرة العرب كلُّها، بل العالم كلّه.

فقد غزتْ مؤلَّفاته التي تحملُ الخيرَ بحذافيره الشَّرق والغرب، وهي مِن الكثرة والجودة بمكانٍ ينظر إليه بعين الإكبار والرضىٰ، إذ إنَّها تربوا علىٰ خمسين مؤلَّفًا في مُختلفِ فنون الشَّريعة ووسائلها.

فعليه وعلىٰ مثلِه تُسكبُ العبرات، وتتجدَّدُ الحسرات، ولا نقولُ إلَّا ما يُرضي ربَّ الأرض والسَّموات: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ١٨٥﴾ [آل عمران: ١٨٥]، وإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

فجزاك اللهُ خيرًا - يا أبا أنس - علىٰ ما قمتَ به مِن البيان الكافي الوافي عن

حياةِ شيخِنا أحمد بن يحيىٰ النَّجميّ العلميَّة والعمليَّة، ورحمه الله رحمة الأبرار.

بيت القصيد: وهو طلبُك منِّي كتابة ما تيسَّر عن حياة شيخِنا؛ ففي اعتقادي أنَّ ما كتبته أنت سابقًا ولاحقًا كفيلٌ بالإيضاح والبيان؛ بَيْدَ أنِّي سأسجل معك الأرقام التَّالية:

أوَّلًا: كان لي شرفُ التَّلقي عليه لبعض العُلوم الشَّرعيَّة في المعهد العلميِّ في مُحافظة (صامطة)، وكان يوصي طلبة العلم بحفظ المعلومات، والتَّطبيق العمَليِّ في السِّرِّ والعلنِ؛ فهو معلِّمٌ مُربٍّ.

ثانيًا: وبعد التَّخرُّج زاملتُه في عمل التَّدريس حينما انتقل إلىٰ معهدِ صامطة؛ فكان هو المرجع في المسائل العلميَّة الَّتي يصعبُ فهمها علىٰ الإخوة المدرسين، ومعه الشَّيخ محمد صغير المحسن، رحمهما الله جميعًا.

ثالثًا: كان الشَّيخ أحمد النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يُشجِّعنا للخروج للقرىٰ والبوادي للوعظ والإرشاد مدَّةً طويلةً من الزمن، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ حسن الرّعاية لإخوانه.

رابعًا: عرفتُ عن الشَّيخ أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ مُلازمته الجادَّة للتَّحصيل العلميِّ بدونِ ملَلٍ، ولا فُتورٍ، فهو دائمًا يَستزيدُ مِن العلم، ويَنشرُه في طلَّابه مِن أهل المنطقة، ومِن الوافدين من أماكنَ بعيدةٍ مِن أجْل الأخذ عنه؛ لثقتهم فيه، وهو الثِّقة الثَّبت البصير بمتون الحديث وأسانيده، وبقواعد الفقه الاسلاميِّ، ومسائله الجليَّة والخفيَّة.

خامسًا: نُصرتُه للسُّنَّة وأهلِها، وتأييدُه الكامل، وتوصيتُه بالثَّباتِ عليها؛ علمًا وعمَلًا ونشرًا، وبجانب ذلك فهو شديدٌ علىٰ أهل البدع مع بذْل النُّصح لهم؛ فإن أبَوا فإنَّه يُعلنُ هجرَهم ، ويُحذِّر منهم، ومِن بدَعِهم؛ فجزاه الله عن الأمرَين خيرًا.

سادسًا: قُدرته علىٰ التَّأليف، ومحبَّته له، ومواصلته فيه؛ فلقد حُمل إلىٰ المستشفىٰ، وقلمُه مسلولٌ علىٰ تدوين البحوث المُمتعة حتَّىٰ إنَّه ليكتبُ أغلبَ دروسه الَّتي يُلقيها علىٰ طُلَّابه، ويُمليها عليهم؛ فمنهم الكاتب، ومنهم المسجِّل في أشرطة الكاسيت حرصًا منه علىٰ كمال المعلومات، وحسن ترتيبها ، والاستفادة منها.

سابعًا: عرفت مجالسه بمذاكرة العلم؛ سواءً بواسطة القراءة في كتابٍ، أو إجابةً علىٰ أسئلة تدوَّن وتنشر؛ ليستفيد منها العدد الكثير من النَّاس، كيف لا وهي تنشر في الوسائل التي يبلَّغ العلم بواسطتها الآفاق البعيدة.

ثامنًا: عُرِف الشَّيخُ أحمدُ بعُزوفِه عن الاشتغال بحُطام الدُّنيا؛ لاشتغاله قلبًا وقالبًا بتحصيل العلم ونشرِه.

تاسعًا: قيامه بعمَل الفتوىٰ للقريب والبعيد، والذكور والإناث؛ في كلِّ مُشكلةٍ مِن المشاكل الَّتي لا يوجد حلُّها إلَّا عند المُبرّزين في علوم الشَّريعة، والشَّيخُ أحمدُ واحدٌ منهم - كثَّر اللهُ سوادَهم - ، وأشهر المشكلات خطرًا قضايا النّكاح والطَّلاق والرَّجعة، وكذلك المواريث الَّتي يجبُ أنْ يتحرَّىٰ المُفتي فيها إيصالَ الحقوق إلىٰ ذويها.

عاشرًا: القيام بالأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر بعلمٍ وعقلٍ واحتسابٍ؛ سواء في منطقة الجنوب أو في غيرها.

الحادي عشر: عنايتُه بالصُّلح بين النَّاس، مع الحرص علىٰ جلْب المصالح، ودفْع الضَّرر، ورفع الظُّلم، مع وصيَّته للجميع بالتَّسامح والتَّعافي لكلٍّ مِن المُتنازعين؛ يفعل ذلك عملًا بقولِ الحقِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ

﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ [الحجرات:١٠]، ورجاءً للثَّواب الَّذي يترتَّب علىٰ إصلاح ذات البَينِ.

الثاني عشر: قوَّة بلاغتِه، وحُسن أدائه للخطابة والموعظة والمحاضرة؛ مصحوبةً بقُدرته العلميَّة بالنُّصوص القُرآنيَّة، والأحاديث النَّبويَّة، والآثار السَّلفيَّة؛ لذا تراه لا يملُّ سامعه إذا كان في خُطبةٍ دينيَّة، أو كلمةٍ وعظيَّةٍ، أو مُحاضرةٍ علميَّة.

الثالث عشر: إيثارُه لمَن يصحبه في سفرٍ؛ عرفتُ ذلك حينما كنَّا نُسافر للحجِّ مع التَّوعيَّة الإسلاميَّة في الحجِّ؛ فكان يُؤثرني علىٰ نفسِه في كثيرٍ مِن الأمورِ.

الرابع عشر: محافظته علىٰ قيام اللَّيل مع تطويل القراءة من المُصحف كما رأيته، وإطالة الرُّكوع والسُّجود، والتَّضرُّع إلىٰ الله بالأدعية المأثورة.

الخامس عشر: مُواساة المُحتاجين بما تيسَّر له من الصَّدقة، ويحرص علىٰ الإسرار بها؛ لمعرفته لحديث: «**وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّىٰ لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ**»(١).

هذا ما حضرني في هذا الوقت مِن ذِكرِ الخصالِ الحميدةِ الَّتي عرفتُها عن شيخِنا الفاضل، وله مناقب أخرىٰ علَّ المترجمين له استوفوها.

فرحمه اللهُ، وغفَر لنا وله، ولِجميع المؤمنين والمؤمنات؛ إنَّه هو الغفور الرَّحيم، وصلَّىٰ الله وسلَّم وبارك علىٰ نبيِّنا محمَّدٍ، وعلىٰ آله وصحبِهِ.

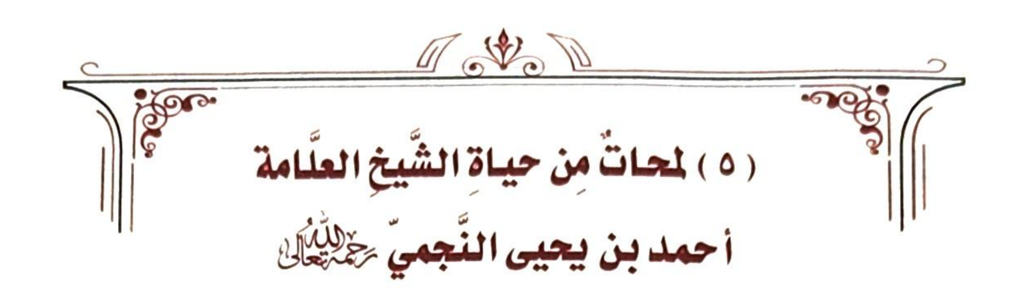
كتبه الفقير إلىٰ عفو ربِّه وغفرانه

زيد بن محمَّد هادي المدخلي

١/ ١/ ١٤٣١ هـ

---

(١) أخرجه البخاري (١٤٢٣)، ومسلم (١٠٣١). من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



(٥) لمحاتٌ مِن حياةِ الشَّيخِ العلَّامة أحمد بن يحيى النَّجميّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

لفضيلة الشَّيخ الدُّكتور محمَّد بن هادي المدخلي - حفظه اللهُ تعالىٰ -
في ليلةِ الخميس / ١٢/ ١٤٣٣ بالمدينة النَّبويَّة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلَّىٰ اللهُ وسلَّم وبارك علىٰ نبيِّنا محمَّدٍ، وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين.

أمَّا بعد:

أقولُ: إنَّ الكتابة في سيرة هذا العالم بحقٍّ، والمجاهدِ الجليلِ، والفقيه النَّبيلِ، والمحدِّث القديرِ، والسَّلفيِّ الشَّهير، دَينٌ في ذمَّة تلاميذه وأبنائه وإخوانه.

حقيقةً لم يأت في المنطقة بعْد الشَّيخَين المُجاهدَين، العلَمَين الشَّهيرَين؛ الشَّيخ عبد الله بن محمَّد القرعاويّ، وتلميذه الفذّ الصَّاعقة الشَّيخ حافظ بن أحمد الحكمي - رحمهم الله جميعًا -؛ لم يأت من هو مثلُ هذا الرَّجل رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقدْ تقلَّد أمْر الدَّعوة والفُتيا في المنطقة، وتفرَّد بها قُرابةَ أربعين عامًا أو يزيدُ، وقام بأمر الدَّعوة إلىٰ الله جَلَّ وَعَلَا بعد شيخَيه القرعاويِّ والشَّيخ حافظ، وإن كان زميلَه؛ فهو يعدُّه في أشياخه، كما حدَّثني هو رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى مرارًا.

قام بعدهما بأمر الدعوة إلىٰ الله جَلَّ وَعَلَا، والاحتساب في تعليم النَّاس، وتفقيههم، ونشر السُّنَّة بينهم، وقمع البدعة، ومحاربتها بالقلم، وباللِّسان، وبالسّنان؛ ما استطاع إلىٰ ذلك سبيلًا؛ كما عرفناه منه وعرفه منه كلُّ مَن خالَطه، فلقد كان شُجاعًا أيّما شجاعةٍ، وكان سيفًا مسلولًا علىٰ أهل المُخالفة والابتداع رحمة الله عليه.

وكان موئلًا للطلبة في قُطرنا، وكان رحيمًا بهم، وحفيًّا بهم؛ يُنفقُ عليهم من مالِه الخاصِّ، كلُّ ذلك ابتغاءً للأجر عند الله جَلَّ وَعَلَا، وامتثالًا لوصيَّة شيخه الشَّيخ عبد الله القرعاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ حيث وصَّاه بما وصَّاه به شُيوخه عُلماء الحديث: من الاعتناء بطلبة العلم ، وخاصَّة الغُرباء والمنقطعين منهم، كما هو في إجازته لنا رحمة الله عليه، فكان - واللهِ - مضربَ المثَل في هذا، ويتعاهد طلبتَه، والغرباءَ خاصَّة، كما يتعاهد أبناءَه، ويسأل عن حاجاتهم في بيوتهم، ويسأل عن إيجاراتهم في بيوتهم، بل وعن فواتير الكهرباء في بيوتهم، بل ومنهم من انتقل من المنطقة؛ ولا يزال الشَّيخ رحمة الله عليه يُواسيه، ويرسل إليه بمقرّره.

وقد كان شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ أمَّةً في رجُل؛ إنْ شاهدته في باب الأمر بالمعروف والنَّهي عن المُنكر بنفسِه ورجلِه يمشي فيه وتغييره وجدته، وإن شئْتَه في باب التَّعليم للسُّنَّة وجدتَه، وإن شئتَه في باب الإنكار للبدعة بقاله وفعاله وجدته، وإن شئته في الفُتيا وجدته، وإن شئته في إرشاد العامَّة والمجامع وجدتَه، وأينما بحثتَ عنه تجده، ولا أدلَّ علىٰ ذلك إن زرتَ هذا الرَّجُل في حياته رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ تجدُ الناس عنده من كلِّ حدبٍ وصوبٍ؛ فوجدناهم عنده من الحبشةِ، ووجدناهم عنده من الصُّومال ، ووجدناهم عنده من كينيا، ووجدناهم عنده من أوغندا، ووجدناهم

عنده من بلاد اليمن كلِّه.

وفي الآونة الأخيرة لمَّا جاءت وسائل الاتِّصال الميسّرة إذا بالعالَم كلِّه يتَّصل به، وينتفع منه رحمة الله عليه.

فهذا هو المجدُ والسُّؤددُ والشَّرفُ عند الله جَلَّ وَعَلَا، وهذا هو العزُّ الحقيقيُّ، أمَّا المال والخول فينتهي بانتهاء صاحبه؛ ويتقاسم مالَه ورَّاثُه، ويتفرَّق بينهم، ولكن العلم يبقىٰ؛ فإنَّ الملوك تذهب سِيَرُهم، والعلماء تتجدَّد سِيَرُهم، والأغنياء تُدفن معهم سِيَرُهم، والعُلماء تتجدَّد معهم سِيَرُهم دائمًا وأبدًا بذكرهم في الوفاق والخلاف، وإيراد آرائهم في الفتاوىٰ، وفي مسائل الشَّرع وأحكامه، فرحمة الله تعالىٰ علىٰ عُلمائنا أجمعين.

وأشهد بالله جَلَّ وَعَلَا إنْ كنتُ لأدْرُس عليه، وليس معي ثالثٌ إلَّا الله جَلَّ وَعَلَا، وشخصٌ آخر هو الثَّاني اسمُه سُليمان نوندا حسن، وغالب ظنِّي أنَّه مِن كِينيا.

فكنتُ أصلِّي الفجر في جازان المدينة؛ وربَّما صلَّيت في الطَّريق، ونادرًا ما أصلِّي عنده؛ لأنِّي أقصدُ التَّريُّث حتَّىٰ يتهيَّأ - رحمة الله عليه - فما آتيه إلَّا وقد هيَّأ القهوة، والتَّمر، والبسكويت، وينتظرني، فأجلس أقرأ عليه إلىٰ الإفطار.

ثمَّ أذهب أنا وسُليمان نوندا؛ والأكثر الأخ سليمان، ولا أدري أين هو الآن، فيأتي بالإفطار فلا نفطر إلَّا الثَّلاثة.

ثم نقرأ عليه إلىٰ الظُّهر، فننصرف إلىٰ الصَّلاة، ونعود أدراجنا، فأنا أعود إلىٰ جازان، وسليمان نوندا يعود إلىٰ عمله، وأصلِّي العصر في الطَّريق أو عنده، ونجلس إلىٰ العاشرة ليلًا.

فنقرأ عليه في الأمَّهات؛ وهو لا يكلُّ ولا يملُّ، وأعجب من ذلك أنَّه في السَّنةِ

الَّتي وقَع عليه فيها الحادث الثَّاني المروري، وتأثَّر فيه كثيرًا، وكان جزؤه السَّفليُّ مضمخًا، وملفوفًا بالجبس في القدَم والسَّاق مع الفخذ، وكان أكثر الزَّائرين يأتون إليه بعض الأحيان في الضُّحىٰ والعصر، ونحن نقرأ، فيسألونه: كيف حالك؟ فيقول لهم: طيِّب إنْ شاء الله، ويقول لي: اقرأ، ويقول النَّاس له: إن شاء الله طيّب اليوم وربّك شاكر، وهذه كلُّها كلمات، ومعناها واحدٌ، وهو يقول لي: اقرأ، وذلك منه غاية في الحرص علىٰ الوقت، بل وفي آخر أمْره بعد ما تعب من الحركة الكثيرة بقي سريره في مكتبته، وجاؤوا له بالمنضدة وهو في المكتب، وما كان عنده كرسيٌّ فالسرير يرتاح عليه، ويجلس عليه، والمكتب أمامه، وطول الوقت يكتب إذا فرغ بنفسه.

فهذا شيءٌ مما عرفته عن هذا العالم الفذِّ، وكان حصيف الرَّأي، وكان ذا بصرٍ نافذٍ، وكان زملاؤه الَّذين كانوا في سنِّه وإن لم يبلغوا علمه، كالعمِّ الشيخ عمر بن أحمد جردي المدخلي؛ يُجلُّونه غايةَ الإجلال، ولا يكاد ينزل بهم أمرٌ فيقطعونه دونَه إلَّا ويستشيرونه رحمة الله تعالىٰ عليهم جميعًا؛ وذلك لِمَا يعرفونه فيه من حصافة الرَّأي، والتَّوفيق في كلِّ ما يُشيرُ به.

أمَّا العلم فقد انتهىٰ إليه، وسلَّمت إليه العُلوم زمامها، ولكنَّه كان جاريًا علىٰ هدي السَّلف كما قلت لكم، بعيدًا عن التَّكلُّف، والتَّفيهق، والتَّشدُّق في الكلام علىٰ سمتٍ طيِّبٍ، وتواضعٍ، وعلىٰ سجيَّة حسنة رحمة الله تعالىٰ عليه.

والفتيا كان مرجعها هو في المنطقة، وخاصَّة في أمر الطَّلاق بالثَّلاث؛ فقد كان الرَّجل الشَّهير الثَّاني بعد شيخِنا شيخ الإسلام الشَّيخ عبد العزيز بن باز - رحمة الله تعالىٰ عليهم جميعًا - يفتي بإيقاع الثَّلاث بلفظٍ واحدٍ، ولم يزل علىٰ

ذلك حتَّىٰ توفي؛ عملًا بحديث أبي العبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذي في صحيح مسلم[1]، والمحاكم تحيل إليه؛ أنْ يرفع الشَّيخ إلىٰ شيخنا الشَّيخ عبد العزيز رحمة الله عليه، فيحيلُ عليه ومن تشاكل مع أهله إلىٰ الشَّيخ، وإن أُشكل شيء رفعه إليه، وهكذا أيضًا في عهد الشَّيخ عبد العزيز آل الشَّيخ وفقه الله في أوَّل ولايته للفُتيا العامَّة في البلاد، وفي آخر حياة الشَّيخ أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ.

فالشَّاهد أنَّ صعاب المسائل تُحال إلىٰ الشَّيخ أحمد، وتُضرب إليه السَّيَّارات مِن كلِّ مكانٍ، ومع هذا كان ذا حفظٍ وذكاءٍ وقَّادٍ.

واللهِ لقد كنَّا في ليلةٍ من اللَّيالي عنده قبل أن يموتَ بسنتَين أو ثلاث سنوات، فخرجْنا مِن الدَّرس بعد العشاء قرابة العاشرة، حين انطفئ النُّور، وانطفأت الكهرباءُ عن قرية النّجاميَّة؛ إذ برجلَين قد اكتنفا الشَّيخ عن جانبه الأيسر، وأنا علىٰ يمينه من ناحية الشّمال ووجه إلىٰ الغرب، فسأل أحدُهما الشَّيخَ سؤالًا في الطَّلاق بالثَّلاث، وقصَّ له قصَّة، والثَّاني يلقّنه، والشَّيخ يمشي ساكتًا، والدُّنيا مُظلمة حتَّىٰ اقتربنا من باب بيته الشّماليّ جهة مكتبتِه اليوم، فوقف الشَّيخ قبل الباب بأمتارٍ، حتَّىٰ أنهىٰ الرَّجلُ كلامَه، ونحن والله ما نرىٰ وجه الرَّجل، والآن لو تسألوني أصفه ما أصفه من الظَّلام، فقال: أمَا أنت الَّذي جاءني العام الماضي، وفي مثل هذا الوقت بعد العشاء، وأفتيتُك بكذا وكذا، فدُهش الرَّجلُ من هذا، وتلكَّأ، وقال: نعم. فانتهرَه الشَّيخُ، وقال: يا ولدي زوجتك قد حرجت عليك، ولا تحلُّ لك حتَّىٰ تنكحَ زوجًا غيرَك، تريدون أن تجعلوا ظهورنا جسرًا إلىٰ جهنَّم، توكل علىٰ الله، وزجره، والشَّيخ عرفه من

(١) انظر: «صحيح مسلم» رقم (١٤٧٢).

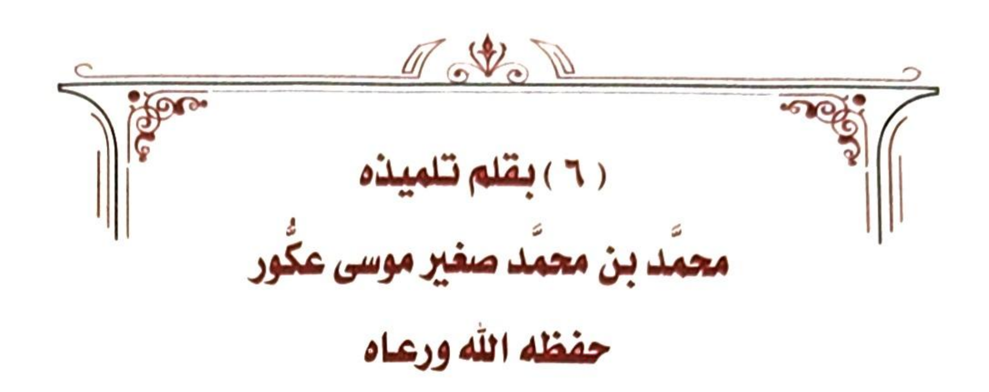
مسألتِه أنه جاءه قبل سنةٍ.

فمثل شيخنا رحمة الله عليه حريٌّ بأن يُكتب فيه؛ من ناحية الدَّعوة يستحقّ، ومن ناحية الحسبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن ناحية علم الحديث والفقه، وغيرها.

والشَّيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ مدرسةٌ مُتعدِّدةُ الجوانبِ، نسأل الله تعالىٰ أن يرزقنا جميعًا الإخلاص له في القول والعمل، والاقتداء بهؤلاء الصَّالحين؛ الَّذين ساروا علىٰ طريقة رسول الله ﷺ وأصحابه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وأسلافنا الصَّالحين.

إنَّه جوادٌ كريمٌ، وصلَّىٰ الله وبارك علىٰ عبده ورسوله؛ نبيِّنا محمَّد، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.





(٦) بقلم تلميذه
محمَّد بن محمَّد صغير موسى عكُّور
حفظه الله ورعاه

١- حُظوظ النَّفس وهمُّ الدَّعوة:

مَن يَنظرُ ويتصوَّرُ حال شيخِنا، وهو يُعطي كلَّ حياتِه للعِلمِ طلبًا وتحصيلًا، ولِطلَّابِهِ تَعْلِيمًا وتأصيلًا، بِجُهدٍ لا يَكلُّ ولا يَملُّ، يَعلم علمَ اليقينِ مكانةَ العلمِ وطلَّابِه عنده.

ومَن رآهُ في حالٍ ظنَّ أنَّه الوحيدُ في حياتِه، بينمَا كانتْ حياتُه كلُّها هِمَمًا مُتوَثِّبةً، تَرنُو إلىٰ المَلإ الأعلَىٰ، والغايةِ المثلَىٰ، لا فَراغَ فيها.

وكيفَ يَتصوَّرُ المتأمِّلُ في جدولِ هذا الإمامِ في يَومِه وليلتِه، وفي سفرِه وإقامتِه، متىٰ يَخلُصُ إلىٰ قَضاءِ حوائِجِ أُسرتِه، وَضرُوريَّاتِ نفسِه وشخصِه؟ متىٰ يَنامُ لِيستعينَ بِذلكَ علىٰ الاستمرار في واجباتِه الجمَّة؟

إنَّكَ لَتُشفقُ علىٰ الشَّيخِ عندما تراهُ يُغالبُه النُّعاسُ، وتَتيقَّنُ أنَّه لا يَنامُ كغيْرِه ملْءَ عَينَيهِ، وإنَّما يَنامُ غَفوةً، ثُمَّ يَنهضُ لِيُواصلَ السَّيرَ إلىٰ الغايةِ الغاليةِ.

لقدْ كنَّا معه ذاتَ ليلةٍ في منزلِ شيخنا الشَّيخِ «زيدِ بنِ محمَّدٍ هادي المدخليِّ» - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - بِصامطة، وكان الوقتُ ليلًا، فاستأذنَ شيخُنا الشَّيخ «أحمدُ النَّجميُّ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ وذهَبَ إلىٰ بيتِه في النَّجَّاميَّةِ، ونَسِيَ جوَّالَه عندَ الشَّيخِ

زيد المدخليِّ، فأعطاني الجوَّال لأمُرَّ به عليه، فواللهِ إنَّهُ من حينِ خرُوجي مِن مَنزلِ الشَّيخ زيدٍ، إلىٰ أن وصلتُ عندَ الشَّيخ أحمدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في النَّجَّاميَّة، وجوَّالُه لا يهدأُ بالاتِّصالِ بِهِ، إلَّا بِقدْرِ ما يُفتحُ الخطُّ، ويَتَّصِلُ مَن يَتَّصلُ مِن جديدٍ، وأنا أُحيلُ كلَّ الاتِّصالِ إلىٰ وقتٍ أَصِلُ فيه عندَ الشَّيخ.

ولمَّا أَعْطيْتُه الجوَّالَ، وأَخبرْتُه بِكثْرَةِ الاتِّصالاتِ، وسألتُه كيف تَنامُ وترتاحُ مع هذه الاتِّصالاتِ؟ وكيف تَستطيعُ الرَّدَّ علىٰ كلِّ هذه الاتِّصالاتِ؟ فقال: وماذا أفعلُ؟ لا بُدَّ مِن قضاءِ حوائجِ النَّاس.

وحتَّىٰ في حالِ المرضِ، والَّذي يَحتاجُ المريضُ فيه إلىٰ قسْطٍ مِن الرَّاحةِ، غيرَ أَنَّ الشَّيخَ لَيْسَ مِن هذا الصِّنفِ؛ لقدْ عُدْناهُ في بعضِ أوقاتِ مرَضِه، وكان عندَه كتابٌ يَبحثُ فيه مسائل عِلميَّةً، فقال لِأحدنَا: اقْرأ. وهو مضطجعٌ، ويُتابع ويَشرحُ ما يَحتاجُ إلىٰ شرحٍ.

وفي هذه الأثناءِ جاء سائلٌ يستفتيه عن طلاقٍ، عِنْد الشَّيخِ اشْتباهٌ في مصداقيَةِ السَّائلِ، أو أنَّه قد أَفتاهُ بِعدَمِ صحَّةِ الرَّجعةِ، فلمْ يَقتنعْ، وجعَل السّائلُ يُلحُّ علىٰ الشَّيخِ، ويُكرِّرُ، بِالرَّغْمِ من أنَّ الشَّيخَ كان بِإمكانِه أنْ يعتذرَ إليه، حتَّىٰ يُشفىٰ مِن مرَضه، لكنْ أبَتْ عليه شهامتُه، وأمانةُ العلمِ، أنْ يَمتنعَ عن إفادتِه، أو يَرُدَّه.

❁ ❁ ❁

٢- وإذا كانَتِ النُّفُوسُ كِبارًا تَعِبَتْ في مُرادِهَا الأَجْسَامُ

وعجيبٌ حالُ شيخِنا؛ فهو في شيخُوخةِ الثَّمانين في جسمِه، وهو في صبْرِه وتَجلُّدِه، عندَه همَّةُ ونشاطُ العشْرِين، ومهمَا حاولَ طَالبُ العلمِ أنْ يتأسَّىٰ بِشيخِه في الالتزامِ بالمواعيدِ، وإنْ كان شابًّا، كما يَلتزِمُ شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ بِمواعيدِه،

وإنْ كانتْ خارجَ منطقتِه، أو حتَّىٰ خارجَ دولتِه، لَمَّا سيأتِي بيانُ ذلك في رِحلتِه الدَّعويَّةِ إلىٰ مراكز طلَّابِ العلمِ في اليمَنِ الشَّقيقِ؛ فإنَّه لا يَستطيعُ مُجاراتَه في ذلكَ أحدٌ.

ومِن أَجْلِ حُبِّهِ لِطلَّابِ العلْمِ وإفادتِه للنَّاسِ، وَضَعَ اللهُ له القَبولَ عندَ أهلِ الحقِّ مِن أهْلِ الأرْضِ، ولا يَكونُ هذا إلَّا لِمَنْ أَحَبَّهُ اللهُ، وأمَرَ جبريلَ أنْ يُناديَ في أهلِ السَّماءِ: «**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ، وَيُنَادِي جِبْرِيلُ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَانًا، فَأَحِبُّوهُ**»[1].

وأَذكُرُ أنَّه لَمَّا تُوفِّيَ الشَّيخُ «مُقبِل الوادعيُّ»، عزَمَ شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ زِيارةِ طلبةِ الشَّيخِ الوادعيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في دمَّاج، بِمُحافظةِ صعْدَةَ باليمَنِ؛ لِتعْزيَتِهم، وَمُواسَاتِهِم، والشَّدِّ مِن أَزْرِهِم؛ لِيمضُوا علىٰ نَهْجِ سلفِهِم الصَّالِحِ، فكانَ شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ تاجَ تلكَ المجموعةِ مِن طلبةِ العلمِ، وسراجَ تلكَ الرِّحلةِ.

لقد كان مشائخُ العلْمِ وطلَّابُهم في جميعِ المراكزِ الَّتي زرناهَا يَفرحونَ بِزيارةِ هذا العالِمِ الجليلِ، وبِمجيئِه إليهِم، وتشريفِه لهم، فقابلونا بِكرَمِ الضِّيافةِ، وجَميلِ الرِّعايةِ، ولسانُ حالِهم يَقولُ: «مِنْ أَجْلِ عَالِمٍ تُكَرَّمُ دَوْلَةٌ».

وإنَّهُ لَنِعْمَ العالمُ السَّلفيُّ، الَّذي يَرْعىٰ حُقوقَ وُلاةِ الأمرِ، ويَدعُو إليها في داخلِ بلادِه وخارجِها، ولمَّا عزمْنَا علىٰ الرَّحيلِ مِن دمَّاج، كان طُلَّاب العلْمِ علىٰ سيَّارةِ الشَّيخِ كخليَّةِ النَّحْلِ، وهم يُوَدِّعونه بكلِّ محبَّةٍ وتقديرٍ.

ولمَّا وصلْنا إلىٰ مركزِ معبر - وكان يومَ الجمُعةِ - فطُلِبَ مِن الشَّيخِ «أَحْمَدَ» أنْ يَتولَّىٰ خُطبةَ الجمعةِ والصَّلاة؛ لما يُعلمُ من منهجِ الشَّيْخِ أحمدَ، وحاجة طلَّابِ العلمِ إليهِ في كلِّ بلدٍ.

---

(١) أخرجه البخاري (٣٢٠٩)، ومسلم (٢٦٣٧).

فحاولَ الشَّيخُ أحمدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ الاعتذارَ؛ لأنَّه كان مُرهقًا ومُتعبًا من السَّفر، فكثُر الإلحاح عليه بالخُطبة والصَّلاة فخطَب الشَّيخُ خُطبةً عظيمةً بليغةً، ركَّز فيها علىٰ فضْلِ التَّمسُّكِ بِمنْهجِ السَّلفِ في بابِ الاعتقادِ والعملِ، وفي بابِ الولاءِ والبراءِ، وفضلِ السَّمعِ والطَّاعةِ لِمَن ولِيَ أمْرَ المسلمينَ، والحثِّ علىٰ طلَبِ العلْمِ الشَّرعيِّ، مِن مصادرِه الأصيلة - الكتاب والسُّنَّة - كما حذَّر مِن التَّحزُّبِ المَمقوتِ، والخُروجِ علىٰ وُلاةِ الأُمورِ.

ثُمَّ واصلْنَا سَيْرَنا إلىٰ مدينةِ الحُديدة، وفيها التقينَا بالشَّيخِ «مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ الوَصَّابِيِّ» وطلَّابِهِ الأَماجدِ، فصلَّينَا معهُم المغربَ، وعقدَ الشَّيخُ «أَحْمَدُ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ مجلسَهُ العلميَّ المعروفَ في كلِّ مكانٍ يتواجدُ فيه؛ فهو كالغيثِ، أينما حلَّ نفَع.

واجتمعَ حولَه طلَّابُ العلمِ وغيرُهم، حتَّىٰ غصَّ المكانُ بِهِم؛ لأنَّ الزَّائرَ هو الشَّيخُ العلَّامةُ «أحمدُ النَّجميُّ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ الَّذي تعلَّقتْ بِه القُلوبُ قبلَ رُؤيتِه، وأنَّ المُحاضرَ هو ذلك العالِمُ الجليلُ، فحضرُوا يَستمعُون إلىٰ حديثِه المتَّسِق، وإلىٰ كلامِهِ الَّذي يَشتاقُ إلىٰ سماعِه مَن يَعرفُه ومَن لا يَعرفُه؛ لأنَّه يُخاطبُ القُلوبَ بكلامِ علَّامِ الغُيوبِ، ويُناشدُ الأفئدةَ بِنصوصِ السُّنَّةِ المُطهَّرة.

وأذكرُ أنِّي ما اسْتطعتُ أنْ أُواصلَ مع الشَّيخِ بعْدَ صلاةِ العشاءِ؛ لأنَّنا مُسافرونَ، وبِحاجةٍ إلىٰ الرَّاحة، لكنَّ الشَّيخَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ لَمْ يَظهرْ عليهِ كللٌ ولا مللٌ، وكأنَّه في كلِّ مركزٍ لم يَتحدَّثْ قَبلهُ؛ إضافةً إلىٰ ما يرِدُ عليهِ مِن الكمِّ الهائِلِ مِن الأسئلةِ الَّتي تَحتاجُ إلىٰ جَلسةٍ خاصَّةٍ، وجُهدٍ جديدٍ.

والشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يَقومُ بِالرَّدِّ علىٰ كلِّ سؤالٍ، بما يُجلِّي الفائدةَ، ويُتوِّجُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ الإجابةَ بِالدَّليلِ مِن القرآنِ والسُّنَّة، وأقوالِ السَّلفِ - رحمهم الله -

فرحِمَ اللهُ شيخَنا ما أَجْلدَه وأَصْبرَه!

ولا شكَّ أنَّ اللهَ يُكرمُ أولياءَه بالحِلْمِ والصَّبْرِ والقوَّةِ والجلَدِ، بما لا يَكونُ لِغيرِهم.

عَلَىٰ قَدْرِ أَهْلِ العَزْمِ تَأْتِي العَزَائِمُ ... وَتَأْتِي عَلَىٰ قَدْرِ الكِرَامِ المَكَارِمُ

❁ ❁ ❁

٣- الطِّفل يبكي لبُعد الشَّيخ أحمد

وهذه حكايةٌ عن حفيدِ الشَّيخِ «عبدِ العزيز بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ شيخنا أحمدَ النَّجميّ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ حيثُ يَذكرُ الأستاذُ «عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أحمد النَّجميُّ»، حال ابنِه عبدِ العزيزِ، الَّذي كان يُلقِّبُه جدُّه بالشَّيخِ ابنِ بَازٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فيَقُول عبدُ الرَّحمنِ عن ولدِه الَّذي لَمْ يتجاوَز الرَّابعةَ مِن عُمرِه: «أنا أبغِي أَشُوفُ جدِّي أحمدَ، أنا أبغِي أشُوفُ جدِّي أحمدَ».

وأُحيلُ القارئَ الكريمَ إلىٰ المحطَّةِ الرَّابعة (ص١١٨) مِن هذه النُّبذةِ المباركةِ؛ لِيقرأها بنفسِه، ويَعيشَ بِقلْبِه حالةَ عبدِ العزيزِ، الَّذي بَرهَنَ عنْ نَجاحِ جدِّه في التَّأسِّي بِالنَّبِيِّ ﷺ في مُلاطفتِه، ورحْمتِه، ورِفْقِه بِالأطْفالِ؛ فلو كان الشَّيخُ غليظَ القلْبِ، جَافَّ الطَّبْعِ، شَدِيدَ النَّفرِ مِن الصِّغَارِ، لَمَا سأَل عنهُ عبدُ العزيزِ، وطرَقَ الأبوابَ بيدِه الصَّغيرة؛ بحثًا عن جدِّهِ الحَنونِ.

وأقولُ لِعبدِ العزيز: أحسنَ اللهُ عزاءَكَ في جدِّكَ الغالِي، لقدْ بلغْتَ مِن حالتِكَ مَبلَغًا عظيمًا مِن التَّأثُّرِ والأسىٰ. وعزاؤُنا جميعًا يا عزيزي، أنَّا نرجو اللهَ أنَّ جدَّكَ أراحَه اللهُ مِن هُمومِ الدُّنيَا وغُمومِها وظُلمتِها، إلىٰ نُورِ الآخرةِ وسَعتِها وسَعادتِها، ولستَ الوحيدَ يا عبدَ العزيزِ الَّذي تَبكي لِفراقِ جدِّكَ، لقدْ بكاهُ الصَّغيرُ والكبيرُ، والقريبُ والبعيدُ، مِمَّنْ يعرفون فضلَه ومكانته رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

فكيفَ يا عبدَ العَزيزِ، لو أدركْتَ بعقْلِكَ، ورأيْتَ بِعيْنِكَ، أُولئكَ الوافدينَ إلىٰ دار جدِّكَ، وقدْ أنارَ لهمْ طرِيقَ الحقِّ والسُّنَّةِ، أتوا إليهِ يَتعلَّمونَ منه، ويسألونَهُ فيجيبُهم، ويَستفْتونَه في مسائلَ أمسكَ عنها غيرُه؛ إمَّا تواضُعًا معه، أو احترامًا له، أو عيًّا عن إدراكِ فهمِها، وإفادةِ السَّائلِ عنها، فرحِمهُ اللهُ رحمةَ الأبرارِ.

وعندما دخَلَ الشَّيخُ «أحمدُ النَّجميُّ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مرَضِه الأخيرِ، ولازمَ المُستشفَىٰ، كان يمرُّ عليَّ بينَ الحينِ والآخَرِ، مَن يَسألُ عنِ الشَّيخِ النَّجميِّ، فأُخبِرُهم بِحالِه، وأُواسيهم بِالطَّمَعِ فِي شِفائِه، وعودتِه إلىٰ مِثْلِ هؤلاء، وأقولُ في نفسِي مَن يَسُدُّ مكانَ الشَّيخِ؟ ولِسانُ حالي ومَقالي يقولُ:

سَـيَذْكُرُنِي قَـوْمِي إِذَا جَـدَّ جِـدُّهُم	**وَفِـي اللَّيْلَـةِ الظَّلْمَـاءِ يُفْتَقَـدُ البَـدْرُ**

❁ ❁ ❁

٤- عُزوفُ الشَّيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن الدُّنيا وبَهرجِها

لقدْ ورِثَ شيخُنا «أحمدُ النَّجميُّ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِن والدِه أراضيَ زراعيَّةً كثيرةً، وكان والدُه رَحِمَهُ ٱللَّهُ في حياتِه قائمًا علىٰ إصلاحِها، ولمَّا تُوفِّيَ، ظهرتْ فيها الأشجارُ الكبيرةُ والصَّغيرةُ، فقلْتُ له: يا شيخُ، ألَا تَتعاهدُ أرضَك، وتُصلِحُ مِن شأنِها.

فقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أَخشَىٰ أنْ أَذهبَ إليها، فتَتعلَّقَ بها النَّفسُ، والسَّلامةُ في البُعدِ عنها».

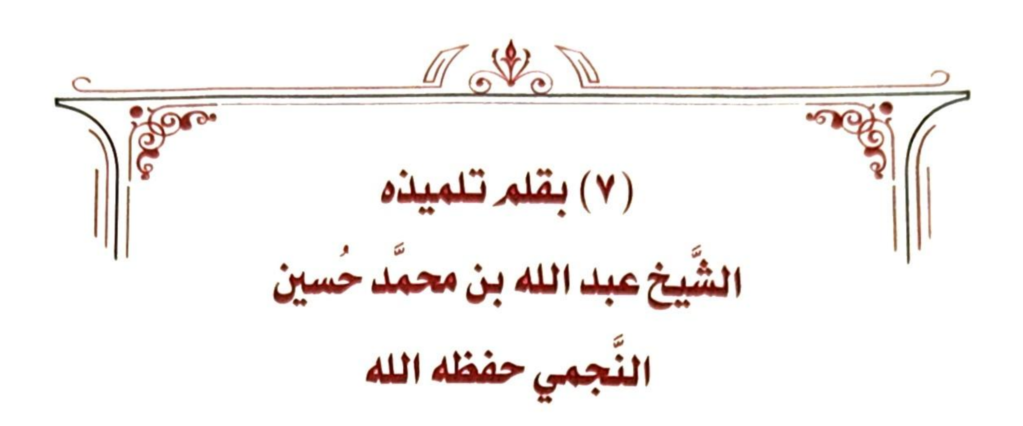
ومع ذلك لم يَسلَمْ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِن أذىٰ المُجاوِرين له، كما هي حالُ بعضِ النَّهمينَ بحُبِّ الأرضِ، والتَّعلُّقِ بها، ولكنَّه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تركَها لهم، مُتمثِّلًا قولَ الشَّاعرِ وهو يصفُ الدُّنيَا وأهلَها:

وَمَـا هِـيَ إِلَّا جِيفَـةٌ مُسْـتَحِيلَةٌ	**عَلَيْهَـا كِـلابٌ هَمُّهُـنَّ اجْتِـذَابُهَا**
فَـإِنْ تَجْتَنِبْهَـا كُنْـتَ سِلْمًا لأَهْلِهَـا	**وَإِنْ تَجْتَـذِبْهَا نَازَعَتْـكَ كِلابُهَـا**

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ لا يَعْتني بالمظاهِر، وإنَّما يَكتفي بالكفافِ.

لَحقتُ به يومًا وهو راجعٌ مِن صامطة علىٰ سيَّارتِه - صالون بيج - وهو الَّذي يقودُها، فانْتابَتْني عَبْرةٌ: أهذا الشَّيخُ الَّذي يُعتبرُ مِن أفاضلِ العُلماءِ؟ وسَرْعانَ ما صحَّحْتُ مفهومِي، وأنَّ الشَّيخَ بِاستطاعتِه أنْ يَرْكبَ سيَّارةً فارِهةً، ويكون له سائقٌ خاصٌّ به، ولكنَّ التَّواضعَ هو الَّذي تَحقَّقَ في طبْعِ الشَّيخِ، وأخلاقِه؛ فرحِمَه اللهُ رحْمةً واسعةً، وعوَّضَه خيرًا مِمَّا في دُنيا البشَرِ، الَّتي عزَفَ عنها، ورحَلَ منها خفيفَ الظَّهرِ والبطْنِ، نحسَبُه كذلكَ واللهُ حسيبُه، وجمَعَنا به في دارِ كرامتِه، ومُستقرِّ رحْمتِه.





(٧) بقلم تلميذه
الشَّيخ عبد الله بن محمَّد حُسين
النَّجمي حفظه الله

نشأة الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

نشأَ شيخُنا «أحمدُ بنُ يحيىٰ النَّجميُّ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ نشأةً علميَّةً مِن صغرِه؛ فقدْ حدَّثنَا مرَّةً مِن المرَّات، بحضورِ الشَّيخِ «خالد أحمد بنِ إسماعيل نمازي»، أنَّ والدَه حجَّ وهو صغيرٌ، وعندما عاد مِن الحجِّ، اشترىٰ له ثوبًا، وأعطاه الثَّوبَ، فقال الشَّيخُ لِوالدِه، وهو لَم يتجاوز السَّابعةَ: «يا والدِي، لو اشتريْتَ لي كتابًا لكان أحسنَ».

وحدَّثني شيخُنا النَّجميُّ قائلًا: «كنتُ أذهبُ مع عمِّي حسَنًا وحُسينًا بعد صلاةِ الفجرِ لِطلَبِ العلمِ عند الشَّيخ عبدِ اللهِ بنِ محمَّد القرعاويِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولا نعودُ إلَّا بعد صلاةِ العشاءِ».

وحدَّثنِي شيخُنا النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ «أَنَّ الطَّالبَ مِنْ طلَّابِ الشَّيخ عبدِ اللهِ القرعاويِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان يَستطيعُ أنْ يُقسِّمَ المواريثَ بعْد سنةٍ مِن طلبِه للعلمِ».

وحدَّثني شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ «أنَّه كان يذهبُ مع الشَّيخ عبدِ اللهِ القرعاويِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلىٰ بعضِ القُرىٰ، فكان الشَّيخُ عبدُ اللهِ القرعاويُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يُكلِّفُ شيخَنا النَّجميَّ بالكلمةِ إذا وصلُوا إلىٰ القريةِ».

تواضع الشَّيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

لقدْ قدَّمَ شيخُنا «أحمدُ بنُ يحيىٰ النَّجميُّ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ أروعَ الأمثلةِ في التَّواضُعِ، فما رأتْ عيناي مثلَه في التَّواضعِ.

وإليكَ بعضَ مواقفِ شيخِنا، التي تدلُّ علىٰ تواضعِه رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

أوَّلًا: كثيرًا ما كنَّا نرىٰ شيخَنا يقومُ مِن مَجلسِه؛ لِيغسلَ الأكواسَ لِضُيوفِه، أو يُقرِّبَ ثلَّاجاتِ الشَّاي والقهوةِ.

ثانيًا: حصَلَ لِي قَبلَ سنواتٍ كسرٌ في الترقُوَةِ، فما أنْ وَصلتُ مِن المستشفىٰ، ودخلْتُ غُرفةَ النَّومِ في بيتِي، إلَّا وشيخُنا «أحمدُ النَّجميُّ» داخلٌ عليَّ، وقد وصلَه الخبَرُ، وجاء مُسرِعًا؛ لِيطمئنَّ عليَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ثالثًا: تَتبَّعْتُ مَن زارني في ذلكَ المرَضِ، فرأيتُ أكثرَ مَن زارَني هو شيخُنا «أحمدُ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

رابعًا: كنتُ إذا غِبتُ عن شيخِنا النَّجميِّ يومًا لِظرْفٍ أو لِشُغلٍ مَا، اتَّصل بِي مُباشرةً، وسأل عنِّي، وقال: «ما رأيناكَ بالأمسِ، عسىٰ ما خلاف»، ثُمَّ أُبْدِي له سببَ غيابِي.

خامسًا: كنتُ إذا سافرتُ، تابَعني الشَّيخُ أحمدُ بالاتِّصالِ والسُّؤالِ عنِّي وعن أولادي.

سادسًا: كنتُ إذا ذهبتُ إلىٰ الحجِّ يُبادرُني الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالاتِّصالِ صباحَ العيد، والتَّهنئةِ بالعيدِ.

سابعًا: كان شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ لا يمرُّ عيدُ الفطرِ إلَّا ويَزورُني في البيتِ صباحًا، وفي عيد فطرِ عام (١٤٢٨ هـ) اتَّصلَ بي الشَّيخُ صباحًا، وقال لي: «نُريدُ أنْ

نزورَكَ». وكان معه سائقُه الخاصُّ «مُحمَّد جهيو»، فقلتُ له: يا شيخُ، لا تُكلِّفْ نفسَك، أنا أمرَّ عليكَ. فقال: «نحن سنمرُّ عليكَ الآن». وكنتُ أظنُّ أنَّ الشَّيخَ لا زال بعيدًا، ثُمَّ ذهبْتُ إلىٰ المجلسِ مُسرعًا، فإذا بالشَّيخِ واقفٌ عند بابِ البيتِ.

ثامِنًا: بلَغَ شيخَنا النَّجميَّ مَرَضُ الأخِ «حسنِ بنِ محمَّد منصور دغريري»، فأصرَّ علىٰ الذَّهابِ لِزيارتِه، وكان ذلك بعْد العِشاءِ بِوقتٍ.

تاسعًا: وبلغَه أنَّ الأخَ «حسنَ بنَ إبراهيمَ علي دغريري»، حصَلَ له حادثٌ، فأصرَّ علىٰ زيارتِه، وكان ذلك بعْدَ العشاءِ بِوقْتٍ أيضًا.

عاشرًا: كان شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ في سَنةٍ قديمةٍ يذْهبُ بِسيَّارتِه إلىٰ قريةٍ مُجاورةٍ؛ لِيأخُذَ أحدَ طلبةِ العلمِ الفُقراءِ المُغتربينَ؛ لِيأكلَ معه طعامَ الإفطارِ، شبهَ يوميّ.

الحادي عشر: أَذكرُ أنَّ الأستاذَ «عبدَ الرَّحيمِ بنِ أحمد قاسم جريبي قيسي»، انْقطعَ عنِ الحضورِ إلىٰ دروسِ شيخِنا النَّجميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان الأخُ عبدُ الرَّحيمِ من المواظِبين علىٰ الدُّروسِ، وكان ذلك قبلَ وُجودِ الجوَّالاتِ، وهو يسكُن في قريةِ الإثرارة، علىٰ الحدودِ السُّعوديَّة اليمنيَّة، بجوارِ مركزِ القنبور لِحرَسِ الحدودِ السُّعوديِّ، فأصرَّ الشَّيخُ علىٰ زيارتِه، والاطمئنانِ عليهِ، وكان ذلك بعد صلاةِ العشاءِ، وكان الطَّريقُ وعِرًا، ومررْنا بِنقاطٍ أمنيَّةٍ حُدوديَّةٍ، وكِدْنا أنْ نضلَّ الطَّريق، وكانت المنطقةُ حدوديَّةً، إلىٰ أن وصلْنا منزلَ الأخِ عبد الرَّحيم، فإذا به مريضٌ، فاطمأنَّ عليه الشَّيخُ، وعُدْنا.

الثَّاني عشر: اتَّصل عليَّ شيخُنا النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في يومٍ مِن الأَيَّامِ قُرابةَ السَّاعةِ الثَّانيةِ ظُهرًا، وكنتُ قد أعطيتُه رسالةً بِعُنوانِ «تحذِيرِ سُفهاءِ الأحلام مِن الطَّعْنِ في الأئمَّةِ الأعلام»، وطلبْتُ مِن شيخِنا النَّجميِّ أنْ يقرأَها، وأنْ يُقدِّم لها،

فإذا بشيخِنا يَتَّصلُ عليَّ، ويقولُ لي: «أُريدُ أنْ أُسمعَكَ المُقدِّمةَ الَّتي كتبتُها للكتابِ».

فأُحرجْتُ مِن شيخِنا غايةَ الإحراجِ، ثُمَّ بدأ شيخُنا يقرأُ قُرابةَ عشر دقائقَ، وكانت المُقدِّمةُ طويلةً، وبعْد أنِ انتهىٰ شيخُنا مِن القراءةِ قلتُ له: «يا شيخُ، هذه المقدِّمةُ تُغني عن الكتابِ».

الثَّالث عشر: اتَّصلَ بِي شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وسألَنِي عن تخريجِ حديثِ: «**فَسَادُ ذَاتِ البَيْنِ هِيَ الحَالِقَةُ، لا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ**»[1].

ومرَّةً عن أثَرِ سهْلِ بنِ عبدِ الله التستريِّ: «**لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ، مَا عَظَّمُوا السُّلْطَانَ وَالعُلَمَاءَ**»[2].

وهذا يدلُّ دلالةً واضحةً علىٰ تواضُعِ شيخِنا الجمِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

الرَّابعُ عشر: أخبرني الأخُ عبدُ الوهَّابِ المسبح اليمنيُّ، وكان يتعاهدُ شيخَنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالزِّيارةِ، وعرَضَ بعضِ الأسئلةِ عليهِ، وأنَّه زاره مرَّةً مِن المرَّات، وتَعشَّىٰ عندَ شيخِنا النَّجميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وبعْدَ العَشاءِ دخَل شيخُنا للنَّوم.

يقولُ الأخُ عبدُ الوهَّاب: «جاءني مَغَصٌ شديدٌ، وغثَيانٌ، فدخَلَ عليَّ عبدُ الرَّحمنِ بنُ الشَّيخِ أحمد النَّجميِّ، ورأىٰ العرَقَ يَتصبَّبُ منِّي، فقال لي: «لا بدَّ أنْ

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٦/ ٤٤٤)، (٢٧٥٤٨)، وأبو داود (٤٩١٩)، والترمذي (٢٥٠٩)، وقال: «صحيحٌ»، وابنُ حبَّان في «صحيحه» (١١/ ٤٨٩)، (٥٠٩٢)، وصحَّحه الألبانيُّ في «غاية المرام» (٤١٤).
«**الحالقة**»: أي: الخَصْلَة التي شَأْنُها أن تُحلقَ؛ أي: تَهلك وتستأصل الدِّين، كما يَحلقُ المُوسىٰ الشَّعرَ. قال الباجي في «المنتقىٰ» (٧/ ٢١٣ السعادة): «أي: أنَّها لا تُبقي شيئًا من الحَسَنات حتَّىٰ يذهبَ بِهَا».

(٢) ذكره القرطبيُّ في «تفسيره» (٥/ ٢٦٠) عند تفسيره لقوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾ [النساء: ٥٩]، «قَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَظَّمُوا السُّلْطَانَ وَالْعُلَمَاءَ، فَإِذَا عَظَّمُوا هَذَيْنَ أَصْلَحَ اللهُ دُنْيَاهُمْ وَأُخْرَاهُمْ، وَإِذَا اسْتَخَفُّوا بهذين أَفْسَدَ دُنْيَاهُمْ وَأُخْرَاهُمْ».

أُبلغَ الوالدَ». فقلتُ له: «لا تُتعِبِ الشّيخَ». فأصرَّ علىٰ إبلاغِ الشَّيْخِ، وكانت السَّاعةُ قُرابةَ الواحدةِ والنِّصفِ ليلًا، فخرَجَ الشَّيخُ في ذلك الوقتِ المتأخِّرِ، وأمَرَ عبدَ الرَّحمنِ أنْ يأتِيَ بالسَّيَّارةِ، والشّيخُ آخذٌ بيدِي، إلىٰ أنْ دخلْتُ المستشفىٰ، ووُضِعتُ علىٰ الكرسيِّ، وجاء الطَّبِيبُ، والشَّيخُ آخذٌ بقدَمِي، ويَرْقي، وأنا أُحاولُ أنْ أسحبَ قدمِي حياءً مِن الشَّيخِ، والمديرُ المُناوبُ يقولُ للشَّيخ: «جزاكَ اللهُ خيرًا، عُدْ - يا شيخُ - إلىٰ بيتك، وسوف نقومُ باللّازم».

قال شيخُنا: «لا، هذا ولدِي لن أتْركَه».

يقولُ الشَّيخ عبدُ الوهَّاب: «فبقيَ معي الشَّيخُ إلىٰ أنْ انْتهتِ المُغذِّيةُ، وأُعطِيتُ العلاجَ، وبقيَ بعضُ العلاجِ، فخرَجْنا مِن المُستشفىٰ، وطلبَ شيخُنا مِن ولدِه عبدِ الرَّحمنِ أنْ يبحثَ عنْ صيدليَّةٍ مِن الخارجِ؛ لِيشتريَ باقي العلاجِ، فأخَذ الشَّيخُ باقي العلاجِ، وعُدنَا إلىٰ بيتِ الشَّيخِ أحمد النَّجميِّ، ودخَل الشَّيخُ المسجدَ، وأُقيمتْ صلاةُ الفجرِ». فللَّه درُّه!

الخامس عشر: حدَّثني الأخُ عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدٍ الصّميليُّ عضوُ هيئةِ الطّوّال: «أنَّ الشَّيخَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذهَب مع بعضِ الطّلّابِ إلىٰ قريةِ أبي الرّديفِ، وهي قريةٌ حدوديّةٌ، وكانوا يُعوِّدون الطّلَّابَ علىٰ إلقاءِ الكلماتِ، فجاء الشّيخُ وأحدُ الطّلّابِ إلىٰ المسجدِ، فإذا بالمسجدِ ثعبانٌ، فقال الشّيخُ للطَّالبِ: توكَّلْ علىٰ اللهِ، وأَخْرِجِ الثّعبانَ. فقال الطَّالبُ: أنا مُتوكِّلٌ علىٰ الله، ولكنِّي خائفٌ. فضحِك الشَّيخُ، ثمَّ دخَل الشّيخُ والطَّالبُ المسجدَ، وخرَج الثُّعبانُ مِن المسجدِ».اهـ.

السَّادس عشر: أُثنيَ علىٰ شيخنا أحمد النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في إحدَىٰ المحاضرات ثناءٌ كبيرٌ، فعقَّبَ شيخُنا علىٰ ذلك الثَّناء وانْتقدَه، وقال: «إنَّما أنا طُويلبُ علمٍ صغيرٌ». اهـ.

حرصُ الشيخ على العلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ

أوَّلًا: قال شيخُنا زيدُ بنُ مُحمّدٍ المدخليُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: «ما عرفْتُ الشَّيخَ أحمدَ النَّجميَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلَّا وهو يُعلِّمُ ويَنشرُ، ويدعُو إلىٰ الله عَزَّوَجَلَّ».اهـ.

ثانيًا: قبْل سنواتٍ حصَل حادثُ سيَّارةٍ لِشيخِنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فتعِبَ علىٰ إثْرِه، فكتَب أبناءُ الشَّيخِ لوحةً علىٰ بابِ بيتِه، يُحدّدُ فيها مواعيدَ الاستفتاءِ والزِّيارةِ؛ حِرصًا منهم علىٰ راحةِ الشَّيخِ، فطلَب منهم الشَّيخُ إبعادَ اللَّوحةِ وإزالتها، وبالفعلِ حصَل ذلك، فللَّهِ درُّه مِن شيخٍ نذَر حياتَه لله عَزَّوَجَلَّ.

ثالثًا: قام شيخُنا بِتسجِيلِ مَنظومتِه «صيحةِ حقٍّ فِي صِماخِ البَاطِلِ»، ما بينَ المغرب والعِشاءِ، والمنظومةُ تَبلغُ قُرابةَ سِتَّمائةِ بيتٍ.

رابعًا: ممَّا يَتميَّزُ به شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ صبرُه علىٰ التَّدريسِ؛ فقلَّ أنْ تَجدَ له نظيرًا في هذا البابِ؛ فربَّما كان للشَّيخِ في اليومِ الواحدِ سبعةُ دروسٍ، إضافةً إلىٰ المستفتِينَ، الَّذين يَأتونَ للشَّيخِ في اليومِ الواحدِ؛ مِن داخلِ المنطقةِ وخارجِها، والزُّوَّارِ الَّذين يأتون لِزيارةِ الشَّيخِ، وكأنَّهُ لا يَرتاحُ ولا يَطمئنُّ إلَّا مع الدُّروسِ (التَّدريس)، بل يكونُ علىٰ فِراشِ المرضِ؛ في البيتِ أو في المستشفىٰ، وهو يقرأُ عليه، ويُجيبُ السّائلين.

بل ذكَر لنا الشَّيخُ الدُّكتورُ محمَّدُ بنُ هادي المدخليُّ حفظهُ اللهُ، وكان مِمَّن يُحبُّه شيخُنا ويُجِلُّه: «أنَّه قرَأ علىٰ الشَّيخ، والجبسُ علىٰ قدَمِ الشَّيخِ، وأثَرُ الدَّمِ باقٍ في قدَمِه؛ مِن حادثِ سيَّارةٍ».اهـ.

خامسًا: في يومٍ مِن أيَّامِ الصَّيفِ انْقطعتِ الكهرباءُ في أثناءِ الدَّرْسِ بعْدَ صلاةِ العصرِ، وكان الجوُّ حارًّا جدًّا، وكنَّا نَتصبَّبُ عرَقًا، وكنتُ أظنُّ أنَّ شيخَنا سوفَ

يوقفُ الدَّرسَ لِشدَّةِ الحرارةِ، ولكنَّه واصل الدَّرسَ، وكأنَّ شيئًا لم يَحصلْ.

سادسًا: في مرَّةٍ مِن المرَّاتِ، كان يقرأُ علىٰ شيخِنا في مجلسِه بعد صلاةِ العصر، وكانت اللَّيلةُ مَطيرةً، فانقطعتِ الكهرباءُ، وكان المجلسُ مُظلمًا، وكنتُ أظنُّ أنَّ شيخَنا سوفَ يُوقفُ القراءةَ، فأرسل شيخُنا أحدَ الطُّلَّابِ إلىٰ بِقالةٍ مجاورةٍ؛ لِيشتريَ كشَّافًا أو شمعةً يُضيءُ بها علىٰ الكتابِ، حتَّىٰ لا تَنقطعَ القراءةُ، وبالفعلِ جاء الطَّالبُ بالكشَّافِ، وأضاء به علىٰ الكتابِ، وواصلَ القارئُ القراءةَ، فللَّهِ درُّه مِن إمامٍ شَغوفٍ بالعلمِ.

❁ ❁ ❁

كرَم الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وبذلُه وعطاؤه

أمَّا عن كرَمِ شيخِنا، فسائِلْ عنه كلَّ مَن عرَف شيخَنا، أو زارَه، فستَجِدُ عجبًا:

أوَّلًا: كان شيخُنا إذا زاره أحدٌ مِن مُحبِّيه مِن طلبةِ العلمِ أو المشايخِ لا يَتردَّدُ في دَعوتِه للإفطارِ أو الغداءِ أو العشاءِ، وكان كثيرًا ما يتَّصلُ بِي، ويطلبُ منِّي أنْ أتَّصلَ بالمنديِّ؛ لِكي يُعِدُّوا ذبيحةً أو نصفَ ذبيحةٍ علىٰ حسابِ شيخِنا، بل ربَّما يكونُ شيخُنا صائمًا ومع ذلك يكرمُ ضُيوفَه وطلَّابَه.

ثانيًا: مِمَّا عرفتُه مِن شيخِنا مِن خلال مُلازمتِي له، كنَّا نذهبُ إلىٰ أحدِ المسارحة يومَ السَّبتِ لدرسٍ في «صحيحِ مُسلمٍ»، وعندَ العودةِ يَطلبُ الشَّيخُ منِّي صرْفًا لخمسمائةِ ريالٍ، ثمَّ يَصرفُها دائمًا لِطلبةِ العلمِ المُحتاجينَ، ويَتعاهدُ بها الفقراءَ والمساكينَ.

ثالثًا: إنَّ الأخ أبا عبدِ الرَّحمنِ التُّونسيَّ، وهو مِن الطَّلبةِ الَّذين أولاهُم شيخُنا أحمدُ النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عنايةً خاصَّةً؛ حيث أسكنَه شيخُنا في بيتِه في صامطةَ بِدونِ

مُقابلٍ، وكان يَرعاه، ويَتفقَّدُ الكهرباءَ والماءَ، وما يَحتاجُه مِن الكتُبِ، حتَّىٰ أعطاه شيخُنا بعضَ كتبِه، ولَمَّا انتقل إلىٰ مكَّة للدِّراسة في معهد الحرمِ المكِّيِّ مُنتظمًا، كان شيخُنا يَدفعُ أُجرةَ المنزل الَّذي كان يَسكنُه مِن جيبِه الخاصِّ، وكان المبلغُ قُرابةَ اثني عشر ألفِ ريالٍ في السَّنةِ؛ فللَّه درُّه مِن إمامٍ قلَّ أنْ تَجدَ مثلَه.

❁ ❁ ❁

تعفُّف الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

أوَّلًا: كان شيخُنا صاحبَ تَعفُّفٍ عجيبٍ، وأَذكرُ أنَّه مرَّةً مِن المرَّاتِ، مررتُ أنا وإيَّاه بِمخْبزٍ، وقال شيخُنا: أريدُ بِريالٍ خبزًا. فذهبتُ، وأخذْتُه مِن المخبزِ، وقال لِي عاملُ المخبزِ: لا تَأخذْ مِن الشَّيخِ الرِّيالَ، وقُلْ له: الأمرُ سهلٌ. فقال شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قُل لَهم إمَّا أنْ يأخُذوا الرِّيالَ، وإمَّا أنْ أُعيدَ الخبزَ. فأخذوا الرِّيالَ.

ثانيًا: أَذكرُ أنَّه في مرَّةٍ مِن المرَّاتِ جاءَه رجلٌ فقيرٌ يُريدُ مِن شيخِنا المساعدةَ، فبحثَ شيخُنا في جيبِه فلمْ يَجدْ شيئًا يُعطيه، فأَخْرجتُ مِن جيبِي عشرةَ ريالاتٍ، وأعطيتُ شيخَنا، وأعطىٰ الفقيرَ، وقال الشَّيخُ لي: «هذا دينٌ».

وبعدَ فترةٍ وجيزةٍ، إذا بشيخِنا يُخرجُ عشرةَ ريالاتٍ، ويُعطينِي، وكنتُ أظنُّ أنَّ شيخَنا قد نسيَ، وحاولْتُ الامتناعَ عن أخذِها، ولكنَّ شيخَنا أصرَّ، فرحمه الله.

ثالثًا: بعْدَ عيدِ فطرِ عام (١٤٢٨ هـ) جاء أحدُ التُّجَّارِ لِزيارةِ شيخِنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ثُمَّ لَمَّا أرادَ الخروجَ مِن بيتِ شيخِنا، طلَب التَّاجرُ منِّي أنْ أَخرُج معه خارج المجلسِ، فخرجتُ معه، وقال لِي: «عندِي خمسةُ آلافِ ريالٍ، أُريدُك أنْ تُعطيَ الشَّيخَ مُساعدةً منِّي؛ لأنَّ الشَّيخَ يأتِي إليهِ أناسٌ كثيرٌ».

فقلتُ له: أنا لا أَستطيعُ أنْ أستلمَها منك، ولكن أَعرِضُ الأمرَ علىٰ شيخِنا.

فكلَّمتُه، فقال: «إنْ كان يُريدُها لِي، فأنا والحمدُ للهِ في خير». ولم يَقبلْها رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

***

حرص الشيخ على نفع النَّاس وفعل الخير لهم

أوَّلا: حرَصَ شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ دعوةِ النّاسِ إلىٰ الخيرِ، ونشْرِ العلمِ بينهم عبرَ المحاضراتِ وغيرِها، فكان شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ لا يعتذرُ عن إلقاءِ المحاضراتِ، إلَّا لِعُذرٍ قاهرٍ، وإذا اعتذَرَ في بعضِها عنِ الحضورِ بنفْسِه ألْقَىٰ المحاضرةَ عبْرَ الهاتفِ.

ومرَّةً ألقَىٰ مُحاضرةً له في الطَّائفِ عبْرَ الهاتفِ، وأُخرىٰ في أبِي عريش عبرَ الهاتفِ أيضًا؛ لِظروفٍ صحّيَّةٍ حصلتْ له، فكمْ وكمْ مِن مُحاضراتٍ ألقاها عبرَ الهاتفِ وشبكةِ الإنترنت لِدُوَلِ العالم، وقدْ عايشْتُها مع الشَّيخِ، يَستمرُّ في إلقائِها، ويُجيبُ عنِ الأسئلةِ قرابةَ السَّاعةِ، وهو آخِذٌ بِسمَّاعةِ الهاتفِ، ولا يَكَلُّ ولا يَمَلُّ، مع ضَعفِ صحَّتِه، وكبَرِ سنِّه، فرحمه اللهُ رحمةً واسعةً.

ثانيًا: مرّةً مِن المرَّاتِ عُدتُ أنا وشيخُنا إلىٰ قريتِه النَّجَّاميَّةِ، بعدَ درْسٍ ألْقاه في «صحيحِ الإمام مسلم» في مسجدِ الدَّحمان الكبيرِ بأحدِ المسارحةِ، ولَمَّا وصَل الشَّيخُ بيتَه، وكان مُتعبًا، إذا بِشخْصٍ يتَّصلُ بِي مِن بريطانيا، ويقول: نحن مجموعةٌ مِن طلبةِ العلمِ، مُجتمعون في مسجدٍ، ونريدُ مِن الشَّيخِ أحمدَ كلمةً توجيهيَّةً.

ثُم رجعْتُ إلىٰ الشَّيخِ وكلَّمتُه، فاستعدَّ، وألْقىٰ لهم كلمةً قُرابةَ نصفِ ساعةٍ، فللَّه درُّه، ما أَجْلدَه علىٰ نفعِ المُسلمينَ، ونَشرِ العلمِ فيهم!

ثالثًا: قبلَ وُصولِ خدمةِ الهاتفِ الثَّابتِ إلىٰ قريةِ النَّجَّاميَّة، كان شيخُنا يُلقي الدُّروسَ، ويُجيبُ المُستفتينَ عبر جوَّاله؛ مِن داخلِ المملكةِ وخارجِها، مع ما يَلْقاهُ شيخُنا مِن الجوَّال مِن أذًىٰ في سمْعِه ورأسِه، حتَّىٰ إنَّه في مرَّةٍ مِن المرَّات،

كان شيخُنا يُلقِي كلمةٍ لأَهلِ أَمرِيكا عبرَ الجوَّالِ، وكانتِ الشَّبكةُ ضعيفةً، وكان شيخُنا في المسجدِ، فوُضعَ له كرسيٌّ عند بابِ المسجدِ، حيث كانتِ الشَّبكةُ قويَّةً، وألقىٰ الكلمة.

رابعًا: كان شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، يَتعاهدُ حلقةَ تَحفيظِ القرآنِ للنِّساءِ في القريةِ بالزِّيارةِ، وَيُلقِي لهم كلماتٍ توجيهِيَّةً، ويُجيبُ علىٰ أسئلةِ النِّساء، بل ربَّما أفردَ لأسئلةِ النِّساءِ وقتًا في دروسِه للإجابةِ عليها.

خامسًا: فرَّغ شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ أوقاتًا مُحدَّدةً في الأسبوعِ للإجابةِ علىٰ الأسئلةِ عبْرَ الهاتفِ، فتجدُ أنَّ هاتفَه لا يهدأُ، وهو يُجيبُ السَّائلينَ، ويُفتِي المُستفتِين مِن جميعِ دُوَلِ العالم، فإِذَا أَشكلَ عليهِ بعضُ كلامِ المُستفتينَ، قال لِي أو لِغيري مِن طلبةِ العلمِ: استمِعْ لِسؤالِ السَّائلِ، وأَخبِرْني ما سُؤالُه. حتَّىٰ يَتمكَّنَ مِن إجابةِ السَّائلِ، فما أَحْرصَه علىٰ نفْعِ المُسلمين!

سادسًا: جاء شخصٌ بعْد وفاةِ شيخِنا أحمد النَّجميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان شديدَ التَّأثُّرِ بالوفاة، وقال: «لا أنسىٰ موقفَ الشَّيخِ معي؛ فقدْ حكَم عليَّ القاضي بالسّجنِ مدَّةً طويلةً، بِسبَبِ ديونٍ عليَّ، فبلَغ شيخَنا ذلكَ، فكتَب إلىٰ الشَّيخِ عبدِ العزيزِ بنِ بازٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وبالفِعلِ أَرسلَ الشَّيخُ ابنُ بازٍ المبلغَ، وأُخرِجتُ مِن السّجنِ، ولم أَبْقَ في السِّجْنِ، إلَّا قُرابةَ عشرةِ أيَّام فقط». فجزىٰ اللهُ شيخَنا خيرَ الجزاءِ.

سابعًا: سعىٰ شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، لِبناءِ مسجدٍ ومدرسةٍ، للشَّيخِ أحمد مُنوَّر الأثيوبيِّ في أثيوبيا، وسعىٰ له في مُساعدةٍ سنويَّةٍ، تُقدَّرُ بِعشْرةِ آلاف ريالٍ، بل إنَّ شيخَنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ ساهمَ في مساعدةٍ له شهريَّةٍ مِن جيبِه الخاصِّ، والشَّيخُ أحمدُ منوَّر قائمٌ بالدَّعوةِ إلىٰ السُّنَّةِ في تلك البلاد، وبعْدَ وفاةِ الشَّيخِ اتَّصلَ بي وهو في

غايةِ التَّأثُّر، وهو يقول: لقدْ أصبحْنا أيتامًا بعْد الشَّيخِ. وقلتُ له: نسألُ الله تعالىٰ ألَّا يَنقطعَ الخيرُ. علمًا أنَّ الشَّيخ أحمد منوّر الأثيوبي قد توفي في (٢٠ / ١/ ١٤٤٠هـ) رحمه الله رحمة واسعة.

❁ ❁ ❁

حرص الشيخ على اتباع السنة

أوَّلًا: كان شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ في غايةِ الحرْصِ علىٰ اتِّباعِ السُّنَّة؛ ففي يومٍ مِن الأيَّامِ وفي صلاةِ الظُّهرِ، دخَل شيخُنا الجامعَ القديمَ، وكان لابسًا حذاءَه، وتقدَّمَ المِحرابَ، وهو لابسٌ الحذاءَ، فقال بعضُ النَّاسِ: يا شيخُ، نسيتَ الحذاءَ. فقال شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «عمدًا فعلْتُ هذا؟» فرحمةُ اللهِ علىٰ شيخِنا رحمةَ الأبرارِ، ما أشدَّ حرصَه علىٰ اتِّباعِ السُّنَّة!

ثانيًا: كان شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ في غايةِ الحِرصِ علىٰ عِيادةِ المرضىٰ؛ فلقدْ ذهبْتُ مع شيخِنا مِرارًا وتكرارًا إلىٰ أماكن مُختلفةٍ، ومُستشفياتٍ مُتفرِّقةٍ في المنطقةِ، فما أن يَسمعُ أنَّ أحدًا مِن أقاربِه، أو مِن المشايخِ، أو مِن طلبةِ العلمِ المعرُوفين مريضًا، إلَّا ويُبادرُ إلىٰ زيارتِه، ويَرقِي عليه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بل قد يُكرِّر الزِّيارةَ إذا طال المرضُ، وواللهِ إنَّ بعضَ المرضىٰ عندنا في القريةِ لا أعلمُ بمرَضهم، إلَّا مع شيخِنا، حينما يقولُ لي: نريدُ أنْ نزور فلانًا لأنَّه مريضٌ. فأُرافقُ شيخَنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ثالثًا: حرصُه رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ تَشييعِ الجنائزِ، وعلىٰ التَّعزيةِ، وواللهِ لقد رأيتُ مِن شيخِنا مِن ذلك عجَبًا عليه رحمةُ الله، ولقد سافرْتُ مع شيخنا إلىٰ مكَّة؛ لِتشييعِ جنازةِ الشَّيخِ الإمامِ عبدِ العزيزِ بن بازٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وتَعزيةِ أهلِه، وكان شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ إذا ذهبَ إلىٰ التَّعزيةِ لا يُطيلُ الجلوسَ.

رابعًا: في مرَّةٍ من المرَّاتِ ذهبتُ أنا وشيخُنا أحمدُ النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ لِتعزيةِ بعضِ النَّاسِ، فلمَّا وصلْنَا مكانَ العزاءِ، وكانَ يَبعدُ عن قريةِ شيخِنا قُرابةَ سبعينَ كيلو، وكان شيخُنا في السَّيَّارةِ، وسأل عن أهلِ العزاءِ، فقالُوا له في الدَّاخلِ علىٰ العشاءِ، فقال شيخُنا: أَبلغُوهم العزاء. وامتنعَ مِن النُّزولِ.

ومِن المعروفِ أنَّ العَشاءَ يَتضمَّنُ ذبائحَ، وهذا لا يَراه شيخُنا في أيَّامِ العزاءِ، وإنَّما يَرىٰ صُنْعَ الطَّعامِ لأهلِ الميِّتِ القريبِينَ بِدونِ تكلُّفٍ، ويكونُ ذلك في اليومِ الأوَّلِ مِن الوفاةِ، وهو يومُ التَّجهيز والدَّفنِ، وما عدا ذلكَ فهو بِدعةٌ، فلمَّا تبيَّنَ لِشيخِنا أنَّ الأمرَ ليس كذلكَ نَزَل للعزاء.

خامسًا: قال الشَّيخُ الدُّكتورُ مُحمَّدُ بنُ هادي حَفِظَهُ اللهُ: «كنتُ آتِي إلىٰ شيخِنا أحمد النَّجميّ في الضُّحىٰ، فكنتُ دائمًا أدخلُ عليهِ في بيتِه القديمِ في صامطة في وقتِ الضُّحىٰ، وهو يُصلِّي الضُّحىٰ».

سادسًا: كان شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ يُحبُّ الطِّيبَ، وبالأخصِّ دهن العودِ، فقلَّ أنْ تجدَ شيخَنا، إلَّا ورائحةُ الطِّيبِ تَفوحُ منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

سابعًا: حَرِصَ شيخُنا علىٰ اتِّباعِ السُّنَّة في لِباسِه؛ فكانَ ثوبُه رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلىٰ نصفِ السَّاقِ.

ثامنًا: ذهبتُ أنا وشيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ واثنين معنا في سَنةٍ قديمةٍ لِزيارةِ المقْبرةِ.

تاسعًا: كان شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ يُواظبُ علىٰ صيامِ ثلاثةِ أيَّامٍ مِن كلِّ شهرٍ، وكان يقولُ: يَنبغي للمُتزوِّجِ أن يَقتصرَ علىٰ صيامِ ثلاثةِ أيَّامٍ مِن كلِّ شهرٍ. وكان في يومِ صيامِه إذا كان هناك درسٌ يُصرُّ علينا أنْ نَتعشَّىٰ معه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

عاشرًا: قال الأخُ مُحمَّدُ جهيو الأندونيسيُّ، وكان سائقًا لِشيخِنا النَّجميِّ

رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كلَّفنِي الشَّيخُ أنْ أُعدِّل الصُّفوفَ قبل الصَّلاةِ، كما فعَل عُمرُ وعُثمانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا». فما أشدَّ حِرصَه علىٰ اتِّباعِ السُّنَّة!

الحادي عشر: ما عرفْتُ شيخَنا إلَّا وهو يُخضِّبُ لِحْيتَه بالحِنَّاءِ؛ عملًا بالسُّنَّة، وما رأيتُ لِحيتَه بيضاءَ إلَّا بعْد أنْ دخل المُستشفىٰ، ودخَل في الغيبوبة.

الثَّاني عشر: كثيرًا ما كان يقرأُ شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ في فجرِ الجمعةِ بـ(السَّجدةِ) و(الإِنْسَانِ).

الثَّالث عشر: كنتُ أُرافقُ شيخَنا كثيرًا للذَّهابِ إلىٰ الدُّروسِ أو المحاضراتِ، وكنتُ أَسمعُه يُردِّدُ بيتًا للشَّيخِ حافظِ بنِ أحمدَ الحكميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهو يقولُ فيه:

إِنِّـي بَـرَاءٌ مِـنَ الأَهْـوَا وَمَـا وَلَـدَتْ ... وَوَالِـدِيهَا الحَيَـارَىٰ بِـئْسَ مَـا وَلَـدُوا

❁ ❁ ❁

دفاع الشَّيخ المرير عن السُّنة، ووقوفه الصَّامد في وجه أهل البدع:

يَتَّضِحُ ذلكَ جليًّا مِن خلالِ كتُبِ شيخِنا ورُدودِه ومُحاضراتِه ودُروسِه؛ فكلّها بيانٌ للعقيدةِ الصَّحيحةِ، وتحذيرٌ ممَّا يُضادُّها، وبيانٌ للسُّنَّة، وتَحذيرٌ مِن البدعِ وأهلِها بِشَتَّىٰ طَوائفهم ومناهجِهِم؛ فهذه كتبُه شاهدةٌ، ومُحاضراتُه ناطقةٌ؛ فقد عُرفَ شيخُنا بِشجاعتِه في بيان الحقِّ، فكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ لا يخافُ في اللهِ لومةَ لائمٍ، ويُبيِّن الحقَّ، ويَردُّ علىٰ أهلِ الباطلِ باطلَهم، رضي مَن رَضِيَ، وغضبَ مَن غضبَ، وقدْ كتَب شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ ردودًا كثيرةً، منها:

١- أوضحُ الإشارةِ في الرَّدِّ علىٰ مَن أجازَ الممنُوعَ مِن الزِّيارةِ.

٢- ردُّ الجوابِ علىٰ مَن طلَب منِّي عدمَ طبعِ الكتابِ.

٣- الرَّدُّ الشَّرْعيُّ المعقولُ علىٰ المتَّصلِ المجهولِ.

٤- ردٌّ علىٰ الرَّدِّ لِكبحِ مَن تَجاوزَ الحدّ.

وغيرُها كثيرٌ، فجزاه اللهُ عن الإسلامِ والمسلمين خيرَ الجزاء.

❁ ❁ ❁

تقدير الشيخ للعلماء والدفاع عنهم

أوَّلًا: بلَغ الشَّيخَ عن بعضِ المُتعالِمينَ طعنُه في بعض علماء السُّنَّةِ المعاصرين؛ أمثالُ الشَّيخ صالحِ اللُّحيدانِ، والشَّيخِ ربيعِ المدخليِّ، وغيرهما، وزعمُه أنَّهم ضُلَّالٌ مضلُّون.

وقد جاء هذا الشَّخصُ مِن خارجِ المملكةِ العربيَّة السُّعوديَّة، واتَّصل بِبعضِ الطُّلَّابِ، وقال: أُريدُ أنْ أزورَ الشَّيخَ أحمدَ النَّجْمِيَّ. فقال الشيخُ: لا يأتيني، ولا يَزورني.

ولكنَّ الرَّجلَ أصرَّ علىٰ الزِّيارة، وصلَّىٰ مع شيخِنا النَّجميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ صلاةَ الظُّهر، وبعْد الصَّلاة قال شيخُنا: أين فُلانٌ؟ وهو فاروق الغيثيُّ، وقال له: تقولُ عن فُلانٍ مِن العلماء كذا، وعن فُلانٍ كذا، وعن فُلانٍ كذا.

ثُمّ نصَحَه، وخوَّفَه باللهِ تعالىٰ، فما قَبِل نصيحةَ الشَّيخِ، فخرَج الشَّيخُ مِن المسجدِ وتركَه.

ثانيًا: أخبرني شيخُنا أحمدُ النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أنَّه كتَب رسالةً إلىٰ الشَّيخِ عبدِ العزيزِ بنِ بازٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، يُخبِرُه بِمحبَّتِه له في الله عَزَّوَجَلَّ، وأنَّه لو حلَف بالله ما رأتْ عيناه مثلَ الشَّيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، لَمَا حنَثَ في ذلك الحلِف.

فأَرْسَل له الشَّيخُ ابنُ بازٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ رسالةً يَدعُوه فيها إلىٰ الإخلاص لله تعالىٰ في القول والعمل، وطلَبِ الهدايةِ مِن الله تعالىٰ.

ثالثًا: جاء رجلٌ يَستفْتي شيخَنا النَّجميَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقال: لَقدْ سألتُ الشَّيخ ابن باز فأفتاني بكذا، وأتيت إليكم. فأنْكرَ عليه شيخُنا، وأخبره أنَّ الشَّيخَ ابنَ بازٍ هو شيخ الجميع.

رابعًا: رَدُّ شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ مَن يَطعنُ في هيئةِ كبارِ العُلماءِ بالمملكةِ العربيَّةِ السّعوديَّةِ، ويصفُهم بأوصافٍ مشينةٍ في ردٍّ مطبوعٍ[١].

❁ ❁ ❁

بكاء الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

أوَّلًا: كان شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ سريعَ العبَراتِ؛ فربَّما يُقرَأُ عليه الحديثُ، أو يَقرأُ هو الحديثَ في الدَّرسِ، فتغلِبُه عيناه بالبُكاء رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكثيرًا ما أَسمعُه يَبكي عندما يُقرأُ عليه قصَّةُ إبراهيم عليه السَّلام؛ عندما ترك هاجرَ في مكَّةَ مع ابنِها إسماعيل عليهما السَّلام.

ثانيًا: وصلَّىٰ بنا مرَّةً صلاةَ الكسوف، فبكَىٰ في قراءته لِسورةِ (الفاتحة).

ثالثًا: كان يَبكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في بعض المرَّاتِ عندما يَدعُو للمسلمين المستضعَفين.

رابعًا: أَخبرَ الأخُ محمّدُ جهيو سائقُ شيخِنا عن الفيضانِ في إندونيسيا، وما حصَل جرَّاءَه مِن دمارٍ، وأنَّ بعضَ المساجد سلِمَتْ من الفيضانِ، قال: «فأجْهشَ الشَّيخُ بالبُكاءِ، وقال: سببُ ذلك الشّركُ، والبدَعُ، والمعاصي».

خامسًا: أخبرَني الأخُ حسَنُ بنُ محمَّد منصور دغريري أنَّ شيخَنا كان معه في سيَّارتِه، وكان قد أَسْمعَه بشريطٍ فيه خُطبةٌ، فيها قصَّةٌ للإمامِ أحمد بن حنبلٍ، وما

---

(١) **انظر**: «الفتاوىٰ الجليَّة عن المناهج الدَّعويَّة» (١/ ٦٤)، جوابًا علىٰ السُّؤال رقم (٤٧). ط/ أولىٰ لدار الميراث النَّبويِّ - بالجزائر - (١٤٤١هـ - ٢٠١٩م).

نالَه مِن العذابِ في فتنةِ القولِ بِخلْقِ القُرآن، فلمَّا سمعَ الشَّيخُ القصَّة بكىٰ كثيرًا، وتأثَّر بهذه الواقعةِ غايةَ التَّأثُّر.

سادسًا: كان شيخُنا يَبكي عندما تُقرأُ عليه كتُبُ الشَّيخِ حافظِ بنِ أحمدَ الحكميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وبالأخصِّ في كتاب (معارِجِ القبُولِ).

سابعًا: ألقَىٰ شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ كلمةً في مركزِ التَّوعيةِ الإسلاميَّة في الحجِّ رقم (١) بِمِنًىٰ في عام (١٤١٩ هـ)، بعْدَ صلاةِ المغربِ، وتَحدَّثَ عن موضُوعِ معالِمِ التَّوحيدِ في الحجِّ، فبكَىٰ الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ ❁ ❁

حُسنُ تعامُل الشَّيخ مع طُلاَّبه، وتشجيعُه لهم

أوَّلًا: كان شيخُنا أحمدُ النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ربَّما يُسألُ سؤالًا، فيقولُ لأحدِ طلَّابه: «أَخبرِ السَّائلَ بالجواب»، إذا علِم أنَّ الطَّالبَ يُتقنُ الجوابَ.

ثانيًا: قال الشَّيخُ محمَّدُ بنُ محمَّدٍ صغير عكُّور: «سألنِي سائلٌ سؤالًا، فقُلتُ له: أذهبُ أسألُ الشَّيخَ أحمدَ النَّجميَّ، ثُمَّ أُبلغُكَ الجوابَ. فلمَّا ذهبتُ إلىٰ الشَّيْخِ، وقلتُ له: سألني سائلٌ سؤالًا، فقلتُ له: أسألُكَ، ثمَّ أُعطيهِ الجوابَ. فقال لي الشَّيخُ: لماذا ما أَفتيْتَه؟ فقلتُ: يا شيخُ، كيف أُفتِي وأنتَ هنا؟ أو كلامًا نحوَه، فقال الشّيخُ: إلىٰ متىٰ تَبقَونَ عالةً علىٰ النَّاس؟» انتهىٰ كلامُه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ثالثًا: جاء طالبُ علمٍ مُبتدئٌ، يُريدُ مَن يَشرحُ له في الفقهِ، فكلَّف شيخُنا أحدَ طلَّابِه بِأنْ يَشرحَ له في مسجده رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

رابعًا: ربَّما نكونُ في درسٍ مِن الدُّروس، فيمُرُّ حديثٌ مِن الأحاديث، فيسألُ شيخُنا بعضَ الطُّلابِ عن صحَّةِ هذا الحديث مِن ضعفه.

خامسًا: ربَّما يأتي المستفتي، فيسألُ شيخَنا عن مسألَةٍ، فيسألُ شيخُنا بعضَ الطُّلَّاب، فيقُول لهم: ما رأيُكم في هذه المسألةِ، حتَّىٰ إنَّه مرَّةً مِن المرَّاتِ، قلتُ له: يا شيخَنا الفتوىٰ لكم؟ فقال شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مِن بابِ المُذاكرة.

سادسًا: ربَّما يُفتي شيخُنا في مسألةٍ مِن المسائلِ، فيَعْرِضُ عليه بعضُ الطَّلبةِ وِجْهةَ رأيِه في المسألةِ، بِأُسلُوبٍ مُؤدَّبٍ، مُؤيِّدًا ذلك بالأدلَّة، فيُغيِّرُ شيخُنا فتواهُ في المسألةِ.

سابعًا: كنَّا في دَرْسٍ مِن الدُّروسِ، فسألَ شيخُنا بعضَ الطَّلبةِ أسئلةً في الفقهِ، فأجاب اثنانِ مِن الطَّلبةِ، فقال شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فُقهاء».

ثامنًا: كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ إذا سمع مِن طالِبٍ لحنًا في القراءة، قال له: «لا تزعِّلْ سيبويهِ». أو قال: «دَرِّسِ النَّحوَ».اهـ.

تاسعًا: مِمَّا يُلاحظُ أنَّ شيخَنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، كان إذا قدَّمَ لرسالةٍ أو بحْثٍ لأحد طلَّابِه؛ شجَّعه بما يكون حافزًا له علىٰ مواصلةِ الجِدِّ والبحثِ.

عاشرًا: قال شيخُنا الشَّيخُ زيدُ بنُ محمَّدٍ المدخليُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كلمةً مُختصرةً في شيخِنا، ولكنَّها عظيمةٌ في مَدلُولها: «الشَّيخُ أحمدُ مُربٍّ، وحقًّا إنَّه لَمربٍّ بأخلاقِه، مُربٍّ في تعاملِه مع طلَّابِه، وزُملائه، ومُجتمعِه».

الحادي عشر: دُعِيَ شيخُنا مرَّةً لطعامِ الغداءِ في وادي المعطن، وكان الغداءُ بمُناسبةِ تقاعُدِ الشَّيخِ شبير نجميّ، فذهبْتُ أنا والشَّيخُ أحمد النجمي والشيخ عبدُ الله الأحمريُّ، ولبَّىٰ شيخُنا الدَّعوةَ، ثمَّ عدْنَا مُباشرةً.

الثَّاني عشر: ألقَىٰ شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ مُحاضرَةً، وحصَل وهْمٌ في مسألتين في المحاضرة، فأمَرَ شيخُنا بالشَّريطِ الَّذي سُجِّلتْ فيه المحاضرةُ، وصوَّب ما

حصَل مِن وهْمٍ فيها، وأعاد تسجيلَها، فرحْمةُ الله عليهِ رحمةَ الأبرارِ.

الثَّالث عشر: نقَلَ شيخُنا في بعض كتبه فوائدَ مِن بعض طلَّابه، وهذا في غايةِ التَّواضُعِ.

الرَّابع عشر: أَعطانِي شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ بشتة أو مِشْلَحةً، وقال لي: «أَعطِ الشَّيخَ عبدَ الحكيم العُقَيْليَّ الريميَّ - وهو مِن طلبةِ العلم اليمنيِّين، الَّذين كانُوا يَزورونَ شيخَنا النَّجميَّ عند دخولِهم للمملكةِ وخُروجِهم منها، وكان يَقرأُ كثيرًا علىٰ شيخِنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ ❁ ❁

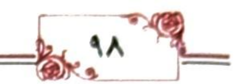
عبادةُ الشَّيخ وزهدُه

شيخُنا العلَّامةُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عُرِفَ واشتهر بِحرْصِه علىٰ العبادةِ؛ ومنها قيامُ اللَّيلِ، فلا يَتركُه في حِلِّه وتِرحالِه، وفي سفرِه وإقامتِه، وقدْ رأيتُ ذلكَ مِن شيخِنا عيانًا، وقد سكنْتُ معه في الرِّياضِ، وفي جدَّة، فكان لا يَدَعُ قِيامَ اللَّيلِ عليه رحمةُ الله، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ لا ينامُ في اللَّيْلِ إلَّا أربع ساعاتٍ فقط، كما أَخبرَ بذلك بعضُ طلَّابه.

أوَّلًا: قال عنه شيخُنا زيدُ بنُ مُحمَّدِ المدخليُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كنتُ أنا والشَّيْخُ أحمدُ في مكانٍ واحدٍ في التَّوعيةِ الإسلاميَّةِ في الحجِّ، فكان لا يَفوتُه قيامُ اللَّيلِ، عليهِ رحمةُ الله، فإذا فرَغَ مِن القيامِ أخَذَ المصحفَ، وجلَس يقرأُ القرآنَ».

ثانيًا: قال الشَّيْخُ زَيْدٌ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «حدَّثنا الشَّيخُ إسماعيلُ شعبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقال: سكنتُ أنا والشَّيخُ أحمدُ في جيزان في غُرفةٍ واحدةٍ، فكنتُ كلَّما قُمتُ اللَّيلَ رأيتُ الشَّيخَ أحمدَ يُصلِّي، فقُلتُ: إنْ شاءَ اللهُ يُغفرُ لنا بصلاةِ الشَّيخِ أحمدَ».

ثالثًا: قال عنه ولدُه مُحمَّدٌ: «منذُ عرفتُ الوالدَ وهو يقومُ اللَّيلَ».



رابعًا: قال الأخُ عليّ شُبيرٍ نجميٌّ: «نزَل عندِي الشَّيخُ في سَنَةٍ قديمةٍ في الرِّياض، حيث كان قادمًا مِن سفرٍ، وكان قُرابةَ السَّاعةِ الحادية عشر والنِّصف ليلًا، وعندما وصَلَ الشَّيخُ نام مُباشرةً، وكان مُتْعَبًا، وكنتُ أَرقُبُ الشَّيخَ، فإذا به بعْدَ قُرابةِ السَّاعةِ والنِّصفِ يَقومُ، ويَتوضَّأُ، ويُصلِّي إلىٰ الفجْرِ».

خامسًا: قلتُ: ومِمَّا يَدلُّ علىٰ ذلك، أنَّني كثيرًا ما كنتُ أدخُلُ علىٰ شيخِنا، وهو وحدَه في المسجدِ، أو في البيت، وهو جالسٌ يَقرأُ القُرآنَ.

سادسًا: قال لي بعضُ الإخوةِ: دَقَقْتُ علىٰ بيتِ جارٍ للشَّيخِ قُرابةَ السَّاعةِ الثَّالثة ليلًا، فخرَج الشَّيخُ وفي يدِه كتابٌ، فرحمه اللهُ رحمةً واسعةً.

❁ ❁ ❁

رؤى للشَّيخ في حياته

أوَّلًا: قال لي الأخُ يحيَىٰ بنُ محمَّدٍ يَحيىٰ نجميٌّ: «عند زيارتي للأخِ أحمد منور الأثيوبيِّ في أثيوبيا، بعدَ وفاةِ الشَّيخِ أحمد بنِ يحيىٰ النَّجميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان ممَّا ذكرَه عن الشَّيخِ: أنَّ الشَّيخَ حدَّثه مرَّةً أثناءَ ما كان عندَه يَطلبُ العلمَ علىٰ يدَيهِ، وطلَب منه عدَم ذِكْرِ ذلك لأحدٍ، أنَّه رأىٰ رُؤيا - أي الشَّيخَ أحمد النَّجميَّ - رأىٰ الإمامَ أحمدَ بنَ حنبل واقفًا علىٰ قصْرٍ، أمامَ باب الشَّيخِ أحمدَ النَّجميِّ، ثمَّ نادىٰ علىٰ الشَّيخ، وقال: يا أحمدُ بنَ يحيىٰ، إنِّي أُحِبُّكَ. فقال الشَّيْخُ: مَنْ أَنْتَ؟ قال: أنا أحمدُ بنُ محمَّدِ بن حنبلٍ. ثمَّ جاء الشَّيخُ وسلَّم علىٰ الإمام أحمد بن حنبلٍ، وَبَشَّرَهُ بِخَيْرٍ، وقال: إنِّي أُمِرْتُ مِن رسولِ الله ﷺ أنْ آتي بأحمد بن يحيىٰ.

ثمَّ أخَذَ بِيَدِ الشَّيْخِ، ودخَل ذلك القصرَ، ووجدَ الرَّسولَ ﷺ، ووجَد عندَه

الصَّحابةَ، منهم أبو بكرٍ، وعمر، وغيرُهما، فسلَّمَ الشَّيخُ علىٰ الرَّسولِ ﷺ، وعلىٰ الصَّحابةِ، وبشَّرَه بِخيرٍ».

قال الأخُ يحيَىٰ بنُ محمَّد نجميٌّ: «وقد أخبرَني بهذه الرُّؤيا الأخُ أحمدُ منوَّر الأثيوبيُّ مُستندًا في إخبارِه لي بِهذه الرُّؤيا إلىٰ فِعلِ الصَّحابِيِّ الجليلِ مُعَاذِ بنِ جبَل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، في الحديث الَّذي رَوَاهُ: «**أَلَا أُبَشِّرُهُم يَا رَسُولَ اللهِ؟** قال: «**لا؛ فَيَتَّكِلُوا**»، ثمَّ أَخْبَرَ بالحديثِ[1].

قال الأخُ يَحيىٰ: «هذا ما ذكرَه لي، واللهُ خيرُ الشَّاهِدِين».

ثانيًا: أخبرَني الأخُ عبدُ اللهِ بنُ عليٍّ صالح القاضي أنَّ والدَه رأىٰ في المنامِ قبلَ خمسٍ وعشرين سَنَةً - وذلكَ مرَّتَينِ - رأىٰ أنَّ كِيسًا مِن الحجمِ الكَبِيرِ، المُسمَّىٰ عندَ أَهْلِ الجبال: غرارة، ويُسمَّىٰ في منطقةِ تهامةَ: عجرة - وهو الكيسُ الكبيرُ - وهو مملوءٌ بالتَّمرِ، والنَّاسُ يأكلون منه، ولا يَنقصُ منه شيءٌ.

قال: «فتعَجَّبتُ مِن هذا الكِيسِ، الَّذي يُؤكَلُ منه ولا يَنقصُ، فقلتُ: لِمَن هذا الكيسُ؟ فقيلَ لِي: إنَّه للشَّيخِ أحمد بنِ يحيىٰ النَّجميِّ. فلقيتُ الشَّيخَ، وأَخبرتُه بِرُؤيَا الوالد، فلمْ يزدْ علىٰ أن قال: سَلِّم لي علىٰ والدِك. وقُل له: اللهُ يَكتبُ الأجرَ. ففهِمتُ من هذا أنَّه العلمُ».

❁ ❁ ❁

مرض الشيخ ولزومه المستشفى أشهرًا:

صدَقَ المصطفَىٰ ﷺ، حيثُ يقولُ: «**أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الأَمْثَلُ**

---

(١) أخرجه البخاري (١٢٨)، ومسلم (٣٢).

فَالأَمْثَلُ»[(١)]. ويقولُ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ: «**إِذَا أَحَبَّ اللهُ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ**»[(٢)].

فكم مِن حوادثَ حصلَتْ لِشيخِنا أحمد النَّجميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أوشكَ في بَعضِها علىٰ الهلاكِ! وكم من أمراضٍ قد داهمتْه رَحِمَهُ ٱللَّهُ!

فَقَبْلَ مرضِه الأخيرِ، وسفَرِه إلىٰ الرِّياضِ جاءَته جلْطةٌ أوقفَتْ عنه الكلامَ، وبعدَ أنْ خرَجَ من المستشفىٰ كان لا يَستطيعُ الكتابةَ فترةً مِن الزَّمنِ، وقد أخبر شيخُنا أنَّه رأىٰ رؤيا قديمًا أنَّ شخصًا يقول له في المنام: جسْمٌ عليلٌ، وعمْرٌ طويلٌ.

أوَّلًا: ذكَر الدّكتورُ محمَّدُ بنُ مشهورٍ حفظهُ اللهُ؛ استشاريٌّ في أمراض العُيون، بمدينةِ الملكِ فهدٍ الطِّبِّيَّة بالرِّياضِ، وكان مُلازمًا لشيخنا في نفس المستشفىٰ المذكور: «أنَّ الشَّيخَ بعدمَا أُجريَتْ له العمليَّةُ الأولَىٰ في رأسِه، رجَع له وعْيُه، وسألَ عنِ اليومِ، وأخبرَه أنَّه في العشرِ الأولَىٰ مِن ذي الحجَّة، وقلتُ له: يا شيخُ أيُّهما أفضلُ؛ العشرُ الأولَىٰ مِن ذي الحجَّة، أو العشرُ الأخيرةُ مِن رمضانَ؟

فقال الشَّيخُ: مِن حيثُ الأيَّامُ؛ العشرُ الأُولَىٰ مِن ذي الحجَّةِ أفضلُ، أمَّا مِن حيث اللَّيالِي؛ فليالي العَشْرِ الأخيرةِ مِن رمضانَ أفضلُ. ثمَّ قال الشَّيخُ: أُريدُ أنْ أَشتريَ أُضحيةً. فقلْتُ له: أَشترِي لك هنا أُضحيةً. فقال الشَّيخُ: لا، نَشترِي هناكَ في منطقةِ جازان؛ حتَّىٰ يَأكلَ منها الأولادُ».

ثانيًا: ذكَر لِي الدُّكتورُ محمَّد مشهورٌ: «أنَّه دخَل علىٰ شيخِنا بعْد العَمليَّةِ الأُولىٰ، ووضَّحتُ للشَّيخِ حالتَهُ، فبكَىٰ الشَّيخُ بُكاءً شديدًا، حتَّىٰ اهتزَّ السَّريرُ،

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ١٧٢) (١٤٨١)، والدَّارميُّ (٢٧٨٣)، والترمذي (٢٣٩٨)، وقال: «حسنٌ صحيحٌ»، وابن ماجه (٤٠٢٣)، وصحَّحه الألباني في «الصَّحيحة» (١٤٣).

(٢) أخرجه التِّرمذيُّ (٢٣٩٦)، وابنُ ماجه (٤٠٣١)، وصحَّحه الألباني في «السِّلسلة الصَّحيحة» (١٤٦).

وقال: والله لا نَخشىٰ الدُّنيا ولا مصائبَها، ولا تهمُّنا، والإنسانُ لا يَتمنَّىٰ المصائبَ، والله لا نخافُ إلَّا الآخرةَ، ولقاءَ ربِّ العالمين».

ثالثًا: حدَّثني الدُّكتورُ محمَّدُ مَشهورٌ حفظه اللهُ أيضًا: «أنَّ الشَّيخَ أحمدَ النَّجميَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في أوَّلِ دخولِه المستشفىٰ، وبعْدَ العمليَّة الأولَىٰ، أنَّه كان يَتكلَّمُ، وكنتُ كلَّما دخلتُ عليهِ قال: أترىٰ هذا الرَّجلَ الأبيضَ؟ وكان يؤشِّرُ ناحيةَ السِّتارةِ، مِن الجهة العُليا علىٰ اليمين - وكان يقول: مَن هذا؟ وكان مُتعبًا، ويُؤشِّرُ، وكنتُ أظنُّ أنَّه متأثِّرٌ بالتَّخدير.

وفي اليومِ الثَّاني سألتُه: كنتَ تُؤشِّرُ إلىٰ شخصٍ مُعيَّنٍ! قال: نعم، شَكلُه أَبيضُ، وعليه غترةٌ بيضاءُ، وبياضُها طالعٌ فوقَ العِقال. قُلتُ: يُشبِهُ أحدًا؟ قال: يُشبهُ أبا حمزةَ.

قال الدُّكتورُ: والَّذي فهمتُه أنَّه ما يرىٰ إلَّا الجزءَ العلويَّ.

ثمَّ في المرَّة الثَّالثة سألتُه: لا زِلتَ ترىٰ الشَّخصَ؟ فقال: نعم. ولكن أشار إلىٰ مكانٍ أَبعدَ مِن الأوَّلِ، فذهبْتُ إلىٰ المكانِ الَّذي أشار إليهِ الشَّيخُ، فقال الشَّيخُ: اختفَىٰ». وهذه يُرجىٰ أنْ تكونَ كرامَةً للشَّيخِ.

رابعًا: قال الدُّكتورُ محمَّدٌ: «قال الطَّبيبُ المشرِفُ علىٰ حالةِ الشَّيخِ: «هذا المريضُ يُحبُّ رَبَّنَا، وربُّنا يُحبُّه؛ تَوقَّفَ القلبُ ثلاثَ مرَّاتٍ، وما إنْ نبدأ بالصَّعقات الكهربائيَّة إلَّا ونَبضاتُ القلبِ تَعودُ، وما فاقَ مِن عمليَّةٍ إلَّا ويُؤشِّر يَطلبُ التَّيمُّمَ، يُريدُ أن يُصلِّيَ، إلىٰ أنْ دخَل في غَيبوبةٍ تامَّةٍ».

خامسًا: قال الدُّكتورُ مُحمَّدُ مشهور: «دخلتُ علىٰ الشَّيخِ بعْد العمليَّةِ الأُولىٰ، وقدْ جعلُوا الرِّباطَ علىٰ يدَيهِ ورجلَيه، فقلتُ لهم: لماذا هذا الرباطُ؟

فقالوا: إنَّ الحركةَ شديدةٌ. قال الدُّكتورُ محمَّد: ففتحْتُ الرِّباطَ، فإذا بالشَّيخِ يُؤشِّرُ، فعرفْتُ أنَّه يريدُ يَتيمَّمُ لِيصلِّي، فهدأَتْ حركةُ الشَّيخِ».اهـ.

۞ ۞ ۞

رُؤى للشَّيخ في أيَّام مرضِه

الأَوَّل: حدَّثني الشَّيخُ عبدُ الله الأحمريُّ: «أنَّه رأىٰ الشَّيخَ أحمدَ في المنامِ، وهو يُلقي مُحاضرةً عنِ الصَّبرِ، ثمَّ قال شيخُنا في آخرِها: وإنْ قدَّر اللهُ علىٰ الإنسان فتُوُفِّيَ، فقد مات رسولُ الله ﷺ».

الثَّاني: حدَّثني والدِي الشَّيخُ محمَّد حسين النَّجميُّ حفظه الله: «أنَّه رأىٰ الشَّيخَ في المنامِ يُدرِّسُ في فصلٍ من الفُصولِ المدرسيَّة، وأمامَه سبّورةٌ، وكان فيها بعضُ الكتاباتِ الَّتي فيها ملاحظاتٌ في العقيدةِ، وكان الشَّيخُ يَنتقدُها، وكنتُ أنا مِن الطُّلَّابِ الَّذين درَّسهم الشَّيخُ في ذلك الفصل، ورأيتُ أنَّه دخَل علينا رجلٌ كثُّ اللِّحية، وعليهِ عمامةٌ لم أرَ مثلَه، ثمَّ جلَس معنا في الفصل، ثمَّ أمرَنِي الشَّيخُ أحمدُ بِمسْحِ تلك الكتابةِ، ثمَّ قُمتُ ومسحْتُها، فقال ذلك الشَّيخُ للشَّيخ أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَحسنتَ يا شيخُ».اهـ.

۞ ۞ ۞

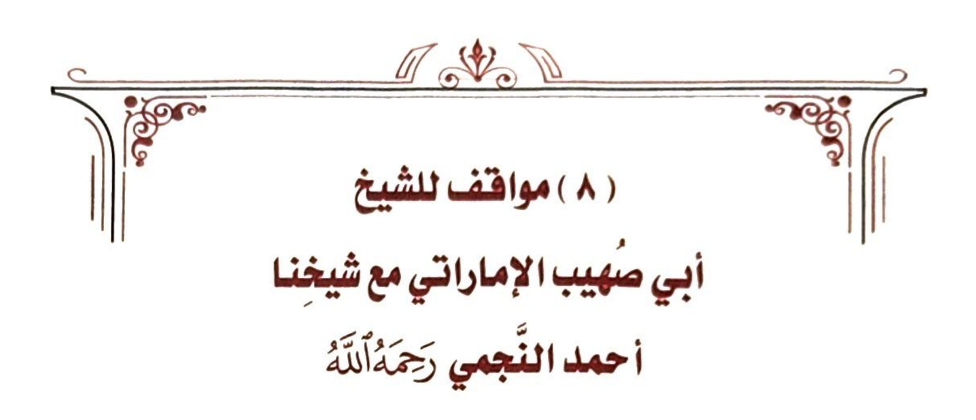
رؤى للشَّيخ بعد وفاتِه

أوَّلًا: رأىٰ الأخُ عبدُ الله جدوي شيخَنا أحمدَ النَّجميَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المنام، وهو يقولُ: «فزتُ يا زَيْدُ». وهو مُبتسِمٌ.

ثانيًا: رأىٰ الأخُ عليُّ بنُ يَحيَىٰ شُبيرٌ النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المنامِ أنَّه أمام قصرٍ كبيرٍ، وفيه من الأسرَّةِ الشَّيءُ الكثيرُ، يقولُ: «ورأيتُ الشَّيخَ أحمدَ في داخل

القَصْرِ مِن وراءِ الزُّجاجِ، فإذا أنا بحارسِ القصْرِ علىٰ البوَّابةِ، فسألْتُ الحارسَ هلِ الشَّيخُ يُدرِّسُ في القصرِ؟ فأجاب: نعم، له درسٌ في الصَّباحِ للصِّغارِ، ودرسٌ في المساءِ للكبارِ. فقلتُ له: كم عددُ الأَسرَّةِ في القصرِ؟ لأنِّي أرىٰ أَسِرَّةً كثيرةً، فقال: في القصر ثلاثُمائة سريرٍ. ثمَّ استيقظتُ مِن نَومي».اهـ.





(٨) مواقف للشيخ
أبي صُهيب الإماراتي مع شيخِنا
أحمد النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

* يقولُ الشَّيخُ عليٌّ أبو صهيبٍ حفظه الله: «كان الشَّيخُ أحمدُ بنُ يحيىٰ النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ، كان يُعيدُ الدَّرسَ عدَّةَ مرَّاتٍ؛ حتَّىٰ أَفهمَ».

وصدَق القائلُ:

جَـزَاكَ اللهُ عَنَّـا كُـلَّ خَيْـرٍ … بِتَعْلِـيمٍ وَصَـبْرٍ فِي السُّـؤَالِ

* يقول: «رجلٌ مدَح الشَّيخَ في إحدىٰ الكتُبِ، فقال لي الشَّيخُ: لا يَنبغِي للسَّلفيِّ المُتَّبعِ للآثَارِ أنْ يَأتِيَ بالمبالغاتِ، وأنا لا أرضَىٰ هذا عن نفسِي». وقال: «لا تَتْركوا الأعداءَ يَتكلَّمون علينا وعليكُم».

* يقول: «في يومِ السَّبتِ (٧/ ٥/ ١٤٢٧ هـ) قال الشَّيخُ: أنا تعبتُ. فقال أحدُ الطُّلَّابِ: أنا الَّذي أَتعبتُكَ يا شيخُ. فقال الشَّيخُ: أنا أُحبُّك؛ لأنَّكَ جئتَ مِن مكانٍ بعيدٍ لِطلب العلمِ الشَّرعيِّ».

* يقول: «في يومِ السَّبتِ (٢٢/ ٤/ ١٤٢٧ هـ) أَتىٰ حفيدُ الشَّيخِ إلىٰ الشَّيخِ، ومعه جوَّالٌ اسمُه شيطان أو الفارس، وعلىٰ هذا الجوَّال لفظُ الجلالة وصليبٌ أيضًا، فاستنكر الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقال: لا يجوزُ استعمالُه. وكتَب رسالةً إلىٰ الأميرِ وقال له: أنت أعلىٰ عينًا، وأغيرُ علىٰ دين الله، وإنَّ هؤلاء يجبُ أنْ يُعاقبوا

بالطُّرقِ الَّتي ترونها مُناسبةً، وإنَّ هؤلاء جعَلُوا هذا من باب الشَّرِّ علىٰ المسلمين».

* يَقول: «سُئل الشَّيخُ: كم حجّةً حججتُموها؟ قال الشَّيخُ: اللهُ أَعلمُ، وإنْ حججْنا كثيرًا، فلا ندري ما هو المُتقبَّلُ منه».

* يقول: «قال الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أهلُ البِدَعِ يُحذِّرون منَّا وهم علىٰ الباطل، ويُريدون منَّا ألا نحذِّر منهم ونحن علىٰ الحقِّ، لا واللهِ نُحذِّرُ منهم».

* قال الشَّيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «سبحان الله! ما رأيتُ مثلَ الشَّيخِ حافظ في النَّظمِ. سألهُ شخصٌ: كم تَنْظِمُ مِنَ السُّبلِ السَّويَّةِ في اللَّيْلِ؟» قال: «بعض الأوقاتِ أنظمُ ثلاثمائة أو أربعمائة».

* قال الشّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في معنىٰ (الأشعل): «الَّذِي في رقبتِه سوادٌ».

قال أحدُ الطُّلَّابِ مِن بني مالكٍ: «نحن نُسمِّيهِ الأشهلَ».

وقال أحدُ الطُّلَّاب من الكويت: «ونحن نُسمِّيه الأشعلَ كذلك».

ثمَّ قال الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ لأهل بني مالك: أنتم قَريبون منَّا، خالفْتُمونا لأنَّكم مِن أهل الجبال».

فضحِكَ الشَّيخُ، واستدلَّ الطَّالبُ الَّذي مِن بني مالك، علىٰ أنَّ التَّسميةَ الصَّحيحةَ هي (الأَشْهَلُ) ببيتٍ قال فيه ابنُ مَالكٍ في (الأَلْفِيَّةِ):

وَغَيْـرِ ذِي وَصْـفٍ يُضَـاهِي أَشْـهَلَا ... وَغَيْـرِ سَـالِكٍ سَـبِيلَ فُعِـلَا

فقال الطَّالبُ الَّذي من بني مالكٍ: «أَصبْنَا عينَ اللُّغة».

ثمَّ قال الشَّيخُ: «ابنُ مالكٍ الظَّاهرُ أنَّه مِن الجبالِ». فضحِكَ الشَّيخُ.

* قال لي الشَّيخُ أحمد النَّجمِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «سألْتُ شيخِي حافظًا الحكميَّ، فقلتُ له: «الَّذي يَدرسُ الابتدائيَّةَ، والثَّانويَّة، والكلِّيَّةَ، هل يمكن له أن يكون

داعيةً؟» قال الشَّيخُ حافظٌ: «هذا يَعْرِفُ كيف يطلبُ العلمَ»، ثمَّ قال الشَّيخُ أحمدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «يعني يكون عنده مبادئ في النَّحْوِ، ومبادئ في الأصول، ومبادئ في الحديث؛ فلا بدَّ للطَّالب أن يعرف مبادئ كلِّ علمٍ، وإلَّا فهو ليس بطالبِ عِلْمٍ».

* في يَوْمِ الخَمِيسِ (٢٧/ ٤/ ١٤٢٧ هـ) قال لي الشَّيْخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إنَّني كنتُ مريضًا، فزارني الشَّيخُ عبدُ الله بنُ محمَّد القرعاويُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ». فقال الشيخُ عبدُ الله القرعاويُّ لأبي: «أحمدُ وحافظٌ في الخِلْقةِ سواءٌ، أو مُتقاربان، وفي الذَّكاءِ سواءٌ». فقال له والدُ الشَّيْخِ أحمد النَّجميِّ:

الـدَّالُ والـذَّالُ في التَّصْـوِيرِ وَاحِـدَةٌ وَالـدَّالُ أَرْبَعَـةٌ والـذَّالُ سِـتُّمِائَة

فَضَحِكَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقال: إنَّ الفرقَ بَيْنَنا في الذَّكاءِ، هذا واقعٌ. وقال الشَّيْخُ: هذا لا أنساه أبدًا».

* رأيتُ الشَّيخَ أحمدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المنامِ مع ابنِ بازٍ وهيئةِ كبار العلماء والألبانيِّ، وكان الألبانيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في غُرفةٍ خاصَّةٍ وحدَه مع طلَّابه، والشَّيخُ ابنُ بازٍ مع هيئةِ كبار العُلماء، والشَّيْخُ أحمدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في غُرفةٍ مُستقلَّةٍ، وكانت هيئةُ جلوسهم أنَّهم كانوا في صفٍّ واحدٍ، والشَّيخُ أحمدُ كان في آخرِ الصَّفِّ، فجاء سائلٌ إلىٰ ابنِ بازٍ، فسأله عن مسألةٍ ما، فقال الشَّيْخُ ابنُ بَازٍ للشَّيْخِ أَحْمَدَ: ما رَأْيُكَ يا شيخُ في هذه المسألة؟

فقال الشَّيْخُ: «ما عندي شيءٌ، لا أدري».

* كنتُ أقرأُ في «عُمدةِ الأحكامِ» علىٰ الشَّيْخِ أحمدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، مِن بعدِ صلاةِ الفجرِ حتَّىٰ طُلوعِ الشَّمسِ، ثُمّ بعْد ذلك يَذهبُ الشَّيخُ إلىٰ المنزلِ، فيأتِي بالتَّمرِ والقهوةِ بنفسِه، فيقولُ: «يا أبا صُهيبٍ خُذِ القهوةَ».

وهذا شِبهُ يومِيٍّ، اللهُ أكبرُ! هذا مِن تواضعِه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

* في عام (١٤٢٣ هـ) تقريبًا في درسِ (الأصول الثَّلاثةِ)، قلتُ للشَّيخِ أحمدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «نُريدُ أنْ تُلقيَ علينا قصيدتَكَ المشهورةَ: «أُحيْمِدُ يَا كَسُولُ عنِ المعَالِي»، فرفَضَ الشَّيخُ، حتَّىٰ أصْررْتُ عليه، ثمَّ بعْدَ ذلكَ ألقَىٰ الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قصيدتَه، حتَّىٰ وصَل:

وَمَا إِيثَارُكَ الدُّنْيَا بِخَيْرٍ وَلَوْ كَانَ اصْطِنَاعًا فِي الحَلَالِ

وَخَيْرٌ مِنْهُ فِي الأُخْرَىٰ وَأَجْدَىٰ بِأَنْ تَحْظَىٰ بِخِدْمَةِ ذِي الجَلَالِ

حينئذٍ بكىٰ الشَّيخُ بُكاءً شديدًا، ولم يَستطعْ أنْ يتمالكَ نفسَه، ولم يَستطعْ إكمالَ الأبياتِ، فقبَّلْنا رأسَ الشَّيخِ، وخرجْنا من المجلسِ.

* قال لي الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: «كان الشَّيخُ عبدُ الله القرعاويُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يَشرحُ الدَّرسَ، وأنا كنتُ أَفهمُ الدَّرسَ بِسُرعةٍ».

* في يَوْمِ الأحد (١/ ٥/ ١٤٢٧هـ) قلتُ للشَّيخِ: «أُريدُ أنْ آخذَ ماءً مِن الثَّلاجة»، فقال الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «سبحان الله! لماذا تستأذنُ؟ اللهُ عَزَّوَجَلَّ يقول في الآية: ﴿أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾ [النور:٦١] فما لك؟ أنا شيخُكَ، أَعظمُ مِن صديقٍ».

* قال لي الشَّيخُ أحمدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: «الشَّيخُ عبدُ اللهِ القرعاويُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ نقل المدرسةَ إلىٰ النَّجَّاميَّة، ولكن قبْلَ أنْ يَنْقلَها، قال الشَّيخُ: كنتُ مريضًا، فزارني الشَّيخُ عبدُ الله القرعاويُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقال لي: نَنقلُ المدرسةَ هنا»، يقولُ الشَّيخُ أحمدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «قلتُ: الأمرُ إليكَ يا شيخي. فأشار إليَّ عمِّي حسَنٌ، قُل: نعم. فقلتُ: نعم يا شيخُ. فنقلَ المدرسةَ هنا». أي إلىٰ قريتِه النَّجَّاميَّة.

* سألتُ الشَّيخَ أحمدَ النَّجميَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عنْ مسألةٍ في الزَّكاةِ، فقال الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«يَجوزُ لك أن تفعل كذا وكذا». ثمَّ قال: «أَنْصحُكَ أَنْ تَبتعِدَ مِن بابِ الورعِ».

* جاء عبدُ الله بنُ جبرين إلىٰ صامطَةَ، فذهبْتُ إلىٰ الشَّيْخِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في قريته النَّجَاميَّة، وكان الشَّيخُ صَائِمًا، فقلتُ له: لماذا لا تَستقبلُ هذا الشَّيخَ لِكيْ تَنصحَه؟ قال لي: لن أَسْتقبلَه، حتَّىٰ يُعلنَ توبتَه، وأنا أرسلتُ إليه «المورِدَ العذْبَ الزُّلالَ» عام (١٤١٤ هـ)، ولم يُردَّ عليَّ إلَّا بعْدَ أربعِ سنواتٍ. فأرسل لي رسالةً، وقال لي: يا شيخُ، لا تُشوِّهْ سُمْعتَك، ولا تَطبعْ هذا الكتابَ. فرددْتُ عليه بـ «رَدِّ الجواب علىٰ مَن طلَب منِّي عدَم طبعِ الكتابِ».

* في عام (١٤٢٣ هـ) قَرأْتُ علىٰ الشَّيخِ في «عُمدةِ الأحكام» في الجامِعِ القديم، ثمَّ خرجْنا مع الشَّيخِ حتَّىٰ وصلْنا المنزلَ، وركبْنا السَّيَّارةَ، ووقف الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أمامَ المنزلِ، وأخَذ يُوَدِّعُنا. لم يدخل الشَّيْخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ المَنزِلَ حَتَّىٰ ذهبْنا. اللهُ أَكْبرُ! وهذا مِن تواضُعِ الشَّيخِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

* قال لي سعيدُ الدّربيُّ أحدُ طلَّاب الشَّيخ: «ذهبْنا بالشَّيخِ إلىٰ السُّوقِ، فاشْترىٰ الشَّيخُ، فقال له البائعُ: جرِّبْ هذه التَّمرةَ. فرفَض الشَّيخُ، وقال لطلَّابه: المحدِّثون كانوا لا يأكلُون في السُّوق».

* قال أحدُ إخواننا: «يا شَيْخُ، مَنْ المَشَائخ لهم هَيْبَةٌ؟ قال الشَّيْخُ: اللهُ المُسْتَعَانُ! النَّبيُّ ﷺ جيءَ إليهِ برجُلينِ يَرتَجفانِ، فقال: «مَا لكمَا؟ إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ القَدِيدَ»[1]. اهـ.

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٣١٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٠٦) (٣٧٣٣) بلفظ: «بِرَجُلٍ يَرْتَجِفُ»، وصحَّحه الألباني في: «الصَّحيحة» (١٨٧٦).

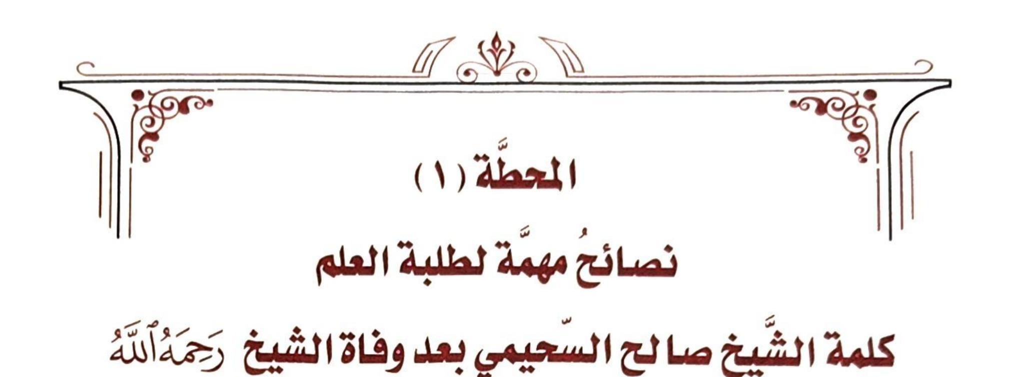
القَدِيدُ: اللَّحم المَملُوحُ المُجفَّفُ في الشَّمس.



ثالثاً

مواقف ومحطّات مُؤثرة

بعد وفاته رحمه الله



المحطَّة (١)

نصائحُ مهمَّة لطلبة العلم

كلمة الشَّيخ صالح السّحيمي بعد وفاة الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

السّلام عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه.

إنَّ الحمدَ للهِ نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ باللهِ مِن شرور أنفسِنا، ومِن سيِّئاتِ أعمالِنا، مَن يهدِه اللهُ فلا مُضلَّ له، ومَن يُضللْ فلا هاديَ له، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وحدَه لا شريكَ له، وأَشهدُ أنَّ محمّدًا عبدُه ورسولُه صلَّىٰ اللهُ وسلَّم وبارَكَ عليه، وعلىٰ آلِه وأصحابِه أجمعين، ومَن تَبِعهم بإحسانٍ إلىٰ يومِ الدِّين.

أمَّا بعدُ.. إخوتي وأحبَّتِي في اللهِ، قبلَ أنْ نَبدأ هذا اللِّقاء، أودُّ أن أُعزِّيَ نفسي وإيَّاكم، بشيخِنا الشَّيخِ أحمد النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ رحمةً واسعةً، ذلكم الشَّيخ الفاضلُ الَّذي قضىٰ عُمرَه في النُّصحِ والتَّعليمِ والتَّوجيه، وفْقَ مَنهَجِ السَّلفِ الصَّالِحِ، وهو أحدُ خاصَّةِ تلاميذِ الشَّيخِ القرعاويِّ، والشَّيْخِ حافظِ الحكميِّ رحمهم اللهُ تعالىٰ؛ فقد انْتقلَ اليومَ إلىٰ جوارِ ربِّه.

نسألُ الله تبارك وتعالىٰ أنْ يُحسنَ عزاءَنا وإيَّاكم فيه، وأنْ يُعظِّمَ أجْرَ الجميعِ، وأنْ يَجزيَه عمَّا قدَّم للإسلامِ والمسلمين خيرَ ما يَجزي بِه عالِمًا عن طلبتِه، وعنِ الإسلامِ والمُسلمين، وأنْ يَخلُفَنا فيه خيرًا.

وكما تعلمون، لَسْنا مِمَّن يُفرِّطُ في مسألةِ التَّأْبين كما يقولون، ولكن فقْدُ مِثْلِ هذا العالِمِ لا شكَّ أنَّه أَحْدثَ ثلمًا عظيمًا في الأمَّة، وكما يقول النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ لَا يَنْتَزِعُ العِلْمَ انْتِزَاعًا، وَإِنَّمَا يَقْبِضُهُ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا، وَأَضَلُّوا**»[1].

والشَّيخُ رحمةُ اللهِ عليهِ، كان في جهادٍ مَريرٍ في مُقاومةِ الأفكارِ الوافدةِ، والتَّيَّاراتِ الوافدةِ، إضافةً إلىٰ التَّأْصيلِ والتَّقعيدِ لِمنهجِ السَّلفِ الصَّالحِ؛ فقَدْ أبلَىٰ في ذلكَ بلاءً حَسَنًا، وأجاد وأفاد، رحمةُ اللهِ عليه رحمةً واسعةً، وسيُصلَّىٰ عليه غدًا في بلدِه، قُرْبَ صامطة، أو لا أدري لعلَّه يُصلَّىٰ عليه في (جازان).

المُهِمُّ أنَّه سيُنقلُ إلىٰ المنطقةِ الجنوبيَّةِ من منطقةِ جازان، وهناكَ يُصلَّىٰ عليهِ، يَبدو إمَّا فجرَ وإمَّا ظهرَ الغدِ إن شاء اللهُ تعالىٰ، فلا تَنسَوا شيخَنا مِن صالحِ دعائكم في ظهْرِ الغَيبِ.

ونسألُ اللهَ أنْ يُخلِفَنا فيه خيْرًا، وأنْ يَجزِيَه علىٰ ما قدَّم خيرًا، وها هي مؤلَّفاتُه وتسجيلاتُه وأشرطتُه تَنْطقُ بالحقِّ، تَصدَعُ بالحقِّ، وتُدافعُ عنِ الحقِّ، وتَرُدُّ علىٰ أهلِ الباطلِ، وهي كتُبٌ ومؤلَّفاتٌ قد طبَقَت الآفاقَ، وانْتشرَتْ فِي كلِّ زمانٍ، ولله الحمدُ والمنَّةُ.

وأرجُو أنْ يكونَ ممَّنْ يَنْطبِقُ عليه حديثُ: «**إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ**»[2].

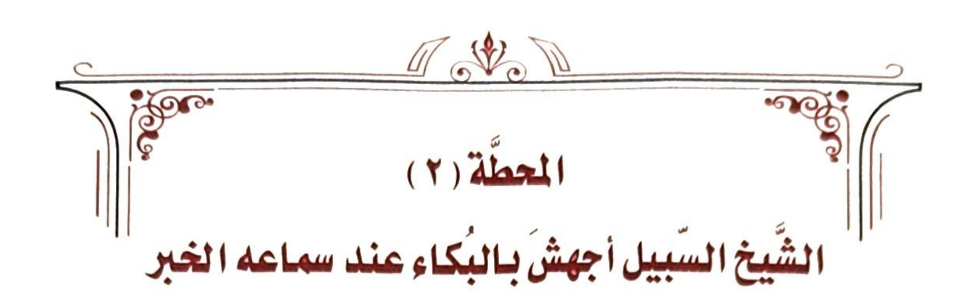
لعلَّ اللهَ أنْ يُحقِّقَ بقيَّةَ الخصالِ، أمَّا الخصلةُ الثَّالثةُ فهي موجودةٌ ولله الحمدُ

(١) أخرجه البخاري(١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣).

(٢) أخرجه مسلم (١٦٣١).

والمنَّةُ؛ وهي العلمُ الَّذي يُنتفعُ به، جعلَه اللهُ في مَوازينِ حسناتِه، ورفَعِ درجاتِه في علِّيِّين، وأخْلَفَنا وإيَّاكم والمسلمين فيه خيرًا، رحمةُ اللهِ عليهِ رحمةً واسعةً، وأَسكنَه فسيحَ جنَّاتِه، وجمعَنا اللهُ وإيَّاكم وإيَّاه في دار الكرامة في جنَّاتِ النَّعيمِ، إنّه وليُّ ذلكَ والقادرُ عليهِ، وصلَّىٰ اللهُ وسلَّم وبارك علىٰ نبيِّنا محمَّدٍ وعلىٰ آلِه وأصحابِه أجمعين.





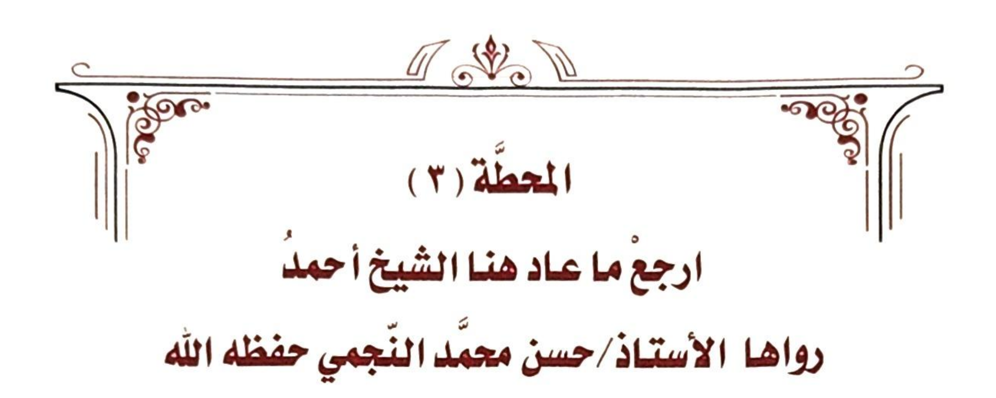
المحطَّة (٢)

الشَّيخ السّبيل أجهشَ بالبُكاء عند سماعه الخبر

ذكَر أحدُ الإخوةِ في أحدِ المُنتدياتِ ما يلي:

«أُفيدُكم أنِّي قد قابلْتُ الشَّيخَ العلَّامةَ محمَّدَ بنَ عبدِ اللهِ السبيل، إمامَ وخطيبَ الحرَمِ المكِّيِّ الشَّريفِ - سلَّمه اللهُ - بعْدَ صلاةِ المغرِبِ، يومَ الأربعاءِ الماضي (٢٠/ ٠٧/ ١٤٢٩هـ)، وهو خارجٌ مِن الحرَمِ المكِّيِّ، فسلَّمتُ عليه، ثُمَّ بعْدها سألْتُه: هل سمِعَ بوفاةِ الشَّيخِ أحمد النَّجميِّ؟ فبمجرَّدِ أنْ أَخبرتُه أَجهشَ بالبكاءِ، داعيًا له بالمغفرةِ والرَّحمةِ، ودخَل إلىٰ قصْرِ الضِّيافةِ، محلِّ مَوقفِ سيَّارتِه، وهو يَبكِي، والدُّموعُ تَذرفُ، فلا يَعْرِفُ الفضْلَ لِأهلِ الفضْلِ إلَّا ذَوُوه».





المحطَّة (٣)

ارجعْ ما عاد هنا الشيخ أحمدُ

رواها الأستاذ/حسن محمَّد النّجمي حفظه الله

رأيتُه، واستغربْتُ وُجودَ مثلِ هذا الشَّخصِ في هذا المكان؛ هيأته، بَشْرته، مَلابِسه، كلُّ ذلك لا يدلُّ علىٰ أنَّه مِن هذه الدِّيارِ، ولا مِن هذه المدينةِ، بل وليس من هذه الدَّولةِ، بَشرتهُ البيضاء المُشربة بِحُمْرةِ شَعرِهِ الأشقرِ، طُوله الفارع، كلُّ ذلكَ يَدلُّ علىٰ أنَّه غريبٌ.

أَخذْتُ أُفكِّر: مِن أين جاء؟ وما هو مَقصدُه؟ هل جاء للسِّياحةِ أم للتِّجارةِ؟ الله أعلمُ.

نظراتُه تَدلُّ علىٰ أنَّه يَبحثُ عمَّن يسألُه، اقتربْتُ منهُ، سألْتُه، ماذا تُريدُ يا أخي؟

أجابَ بلُغةٍ عربيَّةٍ فصيحةٍ: أُريدُ منزلَ العلَّامةِ الشَّيخِ أحمد بنِ يحيىٰ النَّجميّ.

سألتُه: الشَّيخ أحمد بنَ يحيىٰ النَّجميّ؟

قال: نعم، العلَّامة النَّجميّ، أرجوكَ دُلَّني عليه.

قلتُ له: مِن أيِّ البلادِ أنتَ؟

قال: مِن البوسنة والهِرسكِ.

قلتُ له: وهل قطعتَ كُلَّ هذه المسافةِ مِن أجلِ أنْ ترىٰ الشَّيخَ؟

قال: نعم، إنَّه العلَّامةُ النَّجميُّ.

أخذتُ أُردِّدُ في نفسي كم المسافةُ الَّتي تَبعدُ بينَ منزلِي ومنزلِ الشَّيخِ؟ وكم مرَّةً

جلسْتُ في دَرْسٍ مع الشَّيخ؟ وكم مرَّةً حضرْتُ مجلسَ علْمٍ للشَّيخِ واستمعْتُ له؟

أَخذْتُ ذلكَ الشَّخصَ أَوصلته إلىٰ بيتِ الشَّيخ.

إلىٰ هنا انْتهتِ القصَّةُ، ولكنْ في لحظةٍ مِن اللَّحظاتِ، وبعْدَ وفاةِ الشَّيخِ، تَخيَّلْتُ نفسِي في نفسِ الموقفِ، وتَخيَّلْتُ ذلكَ الشَّخصَ يَقفُ عندَ مَدخلِ القريةِ، وهو يُحاولُ أنْ يَجدَ مَن يَسألُه، وتَخيَّلْتُ أنِّي أقفُ بِجانبِه، وهو يُوجِّهُ لِي نفْسَ السُّؤال: أُريدُ الشَّيخَ العلَّامةَ النَّجميَّ.

أَخذْتُ أُردِّدُ: ارجعْ يا أخي. ما عاد هنا الشَّيخُ أحمدُ، ارجعْ، لقدْ رحَل النُّور الَّذي كان يُضيءُ سماءَ قريتِي، ارجعْ، لم يعُدْ هنا مَن تَبحثُ عنه، ارجع يا أخي، لقد انتهىٰ المشهَدُ الَّذي كان يُرىٰ في قريتي، طلَّابُ عِلْمٍ، وَمُستفتون مِن كلِّ مكانٍ.

لقد اخْتفىٰ ذلكَ المشهدُ، فمتىٰ يعودُ؟ عُد يا أخي، لقد رحَل مَن رفَع اسمَ قريتِي عاليًا، وجعلَها معرُوفةً في مشارقِ الأرضِ ومغاربِها.

عفوًا لقد نكأْتَ الجراحَ، وهيَّجْتَ الذِّكرىٰ.

آهٍ يا أخي لو تعْلمُ كمْ مِن الجِراحِ نكأْتَ، لَمَّا سألْتَ السُّؤالَ، لقد رحَل النَّجمُ الَّذي كان يَدلُّ النَّاسَ علىٰ الحقِّ، ويُبصِّرُهم بالطَّريقِ الصَّحيحِ، لقد رحَل مَن وقَف في وجْهِ أهلِ البدَعِ والانحرافِ، لقد رحَلَ نُور القريةِ وعلَمُها.

نعم، لقد رحَلَ، لقد مات والدُنا وعالمُنا وشيخُنا ومُفتينا، لقد أصبحْنا كالأيتامِ بعدَك يا شيخَنا، ونجَّاميَّة الخيرِ تَبكي علَمًا.

حَازَ كُلَّ المَجْدِ فَاقَ الأُفُقَا

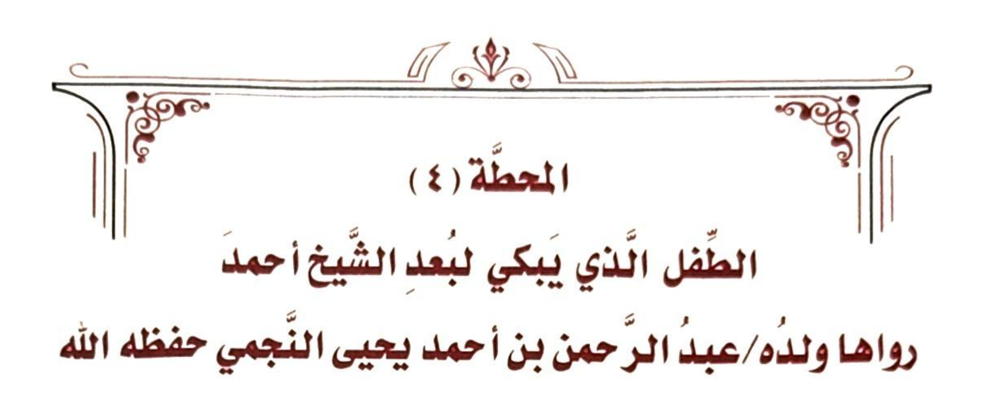
مَنْ لَكِ يَا قَرْيَتِي مِنْ بَعْدِهِ

يَرْفَعُ الرَّأْسَ وَيُعْلِي الرُّتَبَا

قِفْ يا أخي ولا تُحاوِل الدُّخولَ؛ فقريَتي لم تعُدْ مَنارةَ عِلْمٍ كما كانتْ، ولم تَعُدْ قريتي مَن يُشدُّ لها الرِّحالُ، لقد أَصبحَت تبحثُ عمَّن يُفتيها، بعْدَ أنْ كانت هي أرضَ الفُتيا.

معذرةً يا أخي، لقد أخطأْتَ الطَّريقَ هذه المرَّةَ، فعُدْ أدراجَكَ، وابحثْ عن مكانٍ آخرَ تَجدُ فيه مُبتغاكَ.





المحطَّة (٤)

الطِّفل الَّذي يَبكي لبُعدِ الشَّيخ أحمدَ

رواها ولدُه/عبدُ الرَّحمن بن أحمد يحيى النَّجمي حفظه الله

مَن يُواسي ذلكَ القلبَ الحَزينَ؛ لِبُعدِ جدِّه الشَّيخِ أحمد، إنَّه عبدُ العزيزِ، الَّذي يَبلغُ مِن العمُر أربعَ سنين، ولم يَعتدْ غيابَ صوتِ جدِّه عنه؛ مِن صلاةٍ، ودروسٍ، هو اليومَ يَفقدُ صوتَ وصورةَ جدِّه أحمدَ، ومِن شدَّةِ حُبِّه لِجدِّهِ، جعَلَ يَسألُ عنهُ في كلِّ لَحظةٍ، عبارات يُردِّدُها دائمًا ذلكَ الطِّفلُ الصَّغيرُ، تُدْمِي الفؤادَ: «أنا أبغىٰ أَشوف جدِّي أحمد، أنا أبغىٰ أحبّ جدِّي أحمد».

عبدُ العزيز بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أحمدَ بنِ يحيىٰ النَّجميُّ، الَّذي أَسماه جدُّه عبدَ العزيز علىٰ اسمِ الشَّيخِ عبدِ العزيزِ بنِ باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ويُحبُّه جدُّه كثيرًا، ويُناديه جدُّه بالشَّيخ عبدِ العزيز.

ذلكَ الطِّفلُ الصَّغيرُ الَّذي يَجلسُ في دروسِ جدِّه أحمدَ بالقُرْبِ منه، ويَتلمَّسُ أَطرافَه أثناءَ الدُّروسِ في رمضان بعْدَ صلاةِ الفجرِ، وعندَ الانتهاءِ مِن الدَّرسِ يُعطيه جدُّه ريالًا، وإذا لم يَحضُر معه يومًا هذه الدُّروسَ، يَجلسُ يَبكي يُريدُ الذَّهابَ إليه.

واليومَ إذا سمِع مُؤذِّنًا أو مُصلِّيًا، يُنادي: هذا جدِّي أحمدُ. ويذهبُ بعْدَ الصَّلاة إلىٰ بابِ المكتبةِ المُغلقِ، وبابِ المجلسِ، ويَضرِبُ عليهِ بِيدِه الصَّغيرةِ،

ويقولُ: أبغىٰ أشُوف جدِّي أحمد، ولا يُجيبُه أحدٌ سوىٰ الصَّمت المطبِق حول المكانِ، فأُجيبُه وقلبي يَعتصرُ ألمًا وحُزنًا: جدُّكَ أحمدُ مريضٌ في المستشفىٰ، وسيرجعُ قريبًا إنْ شاء اللهُ.

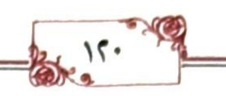
وأقولُ له: قُلِ اللهُ يَشْفي جدّ أحمد. فيُردِّدُها ورائي، ويَدعُو لجدِّهِ أنْ يَحفظَه اللهُ ويَشفيه.

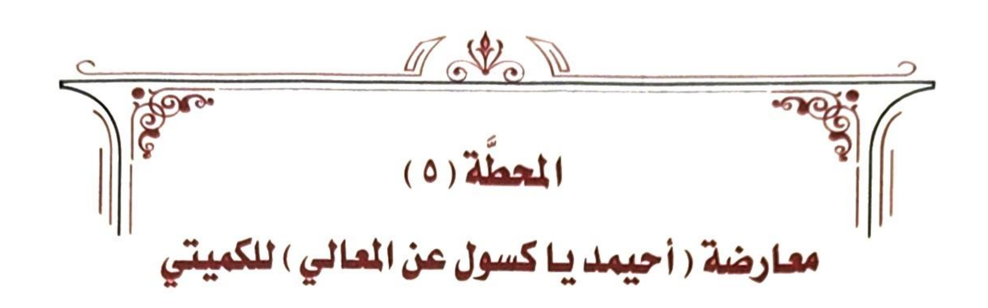
وأقولُ في نفسِي: لستَ وحدَك يا عبدَ العزيزِ الَّذي افْتقدْتَه، بل نحنُ افتقدْنَا جزءًا كبيرًا مِن حياتِنا؛ افْتقدْنا الأَبَ والمربِّي والشَّيخَ والإمامَ وكلَّ شيءٍ في حياتنا، واللهِ كأنَّ حياتَنا توقَّفتْ مِن بعْدِ مرَضِه، نكْتمُ أنفاسَنا، ونُغمضُ عُيونَنا؛ نُريدُ الوقتَ يمرُّ بسرعةٍ، حَتَّىٰ نَراه بيننا وقد أسبغَ اللهُ عليهِ ثَوبَ الصِّحَّة والعافيةِ.

لقدْ أصبحتِ القريةُ مِن بعدِه كأنَّها في ظلامٍ دامسٍ، بعد أنْ كان نورُ علمِه يُشِعُّ علىٰ كلِّ بقاعِ الأرضِ.

هذه قصَّةُ عبدِ العزيزِ مع جدِّه، أَحببْتُ أنْ أُخرِجَها لكم، وليستْ مِن نَسجِ الخيال.







المحطَّة (٥)

معارضة (أحيمد يا كسول عن المعالي) للكميتي

قَالَ سطام مُحمَّد حُسين النَّجمي: أثناء وُجودي في مكتبة الشَّيخ عبد الله أبي البراء من أَجْل تَرتيبها، وَجدْنا ورقةً قديمةً فيها أبياتٌ، فأعطاني الورقةَ، وأَخبرني أنَّها لأحَدِ طلَّاب الشَّيخ مِن أَهْل اليمَن، وهُوَ جلالُ الكُمَيتي، وقد كتبَها مُعارضةً لقَصيدَة الشَّيخ أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (أُحَيمدُ يَا كَسُول عن المعالي)، وأَتْرُك لكم الورقةَ كما وجدتُها.

قالَ جلَال الكُميتي:

بِسْم الله، والحمدُ لله، والصَّلاة والسَّلام علىٰ رسول الله، وعلىٰ آلِه وصحبه وسلَّم: فإنِّي لَمَّا سمعتُ هذِه الأبيات الَّتي فيها شيءٌ من التَّواضع، وهَضْم النَّفس من الشَّيخ حفظه الله، عَارَضتُه بأبياتٍ هو لَها، وأعْظَم من ذلكَ فيما نَحسبُ، واللهُ حسيبُه، أقولُ فيها:

أَأَحْمَدُ إنَّكُمْ بَطَلُ المَعَالي ... لَهُ هِمَمٌ كَأَطْوَادِ الجِبَالِ

بَلَغْتَ مِنَ العُلَىٰ شَأْنًا كَبِيرًا ... بِمَا قَدْ نِلْتَ مِنْ صَافٍ زُلَالِ

بِمَا قَدْ نِلْتَ مِنْ عِلْمٍ غَزِيرٍ ... وَصَدْعٍ فِي وُجُوهِ ذَوِي الضَّلَالِ

إِذَا مَا رَاحِلٌ لِلعِلْمِ سَارٍ ... أَنَاخَ بِبَابِكُمْ طِيبَ الرِّحَالِ

جَزَاكَ اللهُ عنَّا كُلَّ خَيْرٍ ... بتَعْلِيمٍ وَصَبْرٍ فِي السُّؤَالِ

وَلَـــوْ أَنَّ الَّـــذِي تَلْقَـــاهُ مِنَّـــا ... يَضِـيقُ بِـهِ ذَوُو الحِلْـمِ الأَهَـالِ

بَـذَلْتَ العُمْـرَ فِي عِلْـمٍ شَـرِيفٍ ... وَنِلْـتَ الأَجْـرَ وَالشَّـرَفَ المنَـالِ

وَلَسْـتَ مِـنَ الَّـذِي أَفْنَـىٰ شَـبَابًا ... لِـدُنْيَا فِي نِهَايَتِهَـا الـزَّوَالِ

أَتَيْنَـاكُمْ نُرِيـدُ كُنُـوزَ عِلْـمٍ ... وَغَادَرْنَـا الأَحِبَّـةَ وَالأَهَـالِي

فَجُـدْتُمْ بِالَّـذِي نَبْغِـي وَزِدْتُـمْ ... وَضَـعتُمْ بَـيْنَ أَيْـدِينَا اللَّآلِـي

تَوَاضَـعْتُمْ بِأَبْيَـاتٍ جِيَـادٍ ... كَبَـدْرِ الْمَـاءِ فِـي الآفَـاقِ عَـالٍ

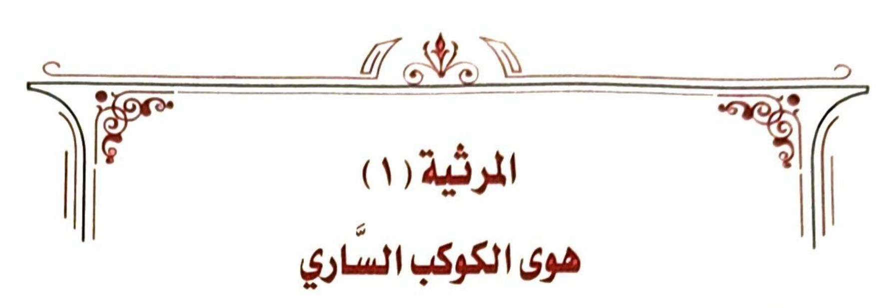
سَـقَاكَ اللهُ مِـنْ حَـوْضٍ عَـرِيضٍ ... وَيَجْمَعُنَـا بِجَنَّـاتٍ عَـوَالٍ





رابعاً

المراثي الشِّعريَّة



المرثية (١)

هوى الكوكب السَّاري

الشَّاعر/حسن بن يحيى مخزم دغريري ١٤٢٩/٧/٢١هـ

في ظُهر يوم الأربعاء الموافق (٢٠/ ٧/ ١٤٢٩هـ) نعَىٰ لنا الجوَّال خبَر وفاة عالِمنا الجليل صاحب الفضيلة الشَّيخ أحمد بن يَحْيىٰ النَّجمي عالِمِ العالَم الإسلاميِّ، فوَقع الخبرُ علينا كالصَّاعقة، وشاركنا الجموع الغفيرةُ ليلةَ دفنِه في عصْر يوم الخميس الموافق (٢١/ ٧/ ١٤٢٩هـ)، فَهَالنا مَنْظر تلكَ الجموع المُحْتشدة الَّتي جاءتْ من أماكنَ بعيدةٍ لتُشَارك في الدَّفْن والتَّشييع بدمُوعٍ مُنْسكبةٍ، وقلُوبٍ مُفعمةٍ بالحزْن لمَكانة الشَّيخ العلميَّة في نفوس طُلَّابه ومُحبِّيه، فَحرَّك هذا الموقفُ مَشاعري، فكتبتُ هذه المرثاة بعُنوان: «هَوَىٰ الكوكبُ السَّاري»، رثاء وتعزية لمَقام خَادم الحرَمين الشَّريفين، ونائبه الَّذي أمرَ بنقلِه في طائرةٍ خاصَّةٍ مِن الرِّياض إلىٰ مَقرِّه «قرية النّجاميّة»، وإلىٰ أُسْرة الفقيد وطلَّابه والأُمَّة الإسلاميَّة جَمْعاء.

هَوَىٰ الكَوْكَبُ السَّاري وَجفَّتْ سَحائبُه ... وَكَـانَ لَنَـا غيثًـا تُـرَوَّىٰ أَجَادبُـه

وَكَـان لنَـا بحـرًا مِـنَ العِلْـم نَسْـتقي ... وكَـمْ تَتجلَّـىٰ في الخُطُـوب مَواهبُـه

إذَا دَاهَمتنـا مـن لئـيمٍ مَكِيـدةٌ ... تَصدَّىٰ لهَا كالسَّيف جَادتْ مَضاربُه

فيُشْـبعها بحثًـا ورأيًـا مُـدَعَّمَا ... بـنصٍّ مـن الـوَحْيين إذْ هُـوَ شَـاربُه

وكَـمْ مِـن رُدُودٍ كـالزُّلَالِ نَقيَّـةٍ ... تَسِيرُ مَسَارَ الشَّمسِ تَحْدُو رَكائبُه

وكَمْ زَلْزَلَ الإخْوَانَ فِي كُلِّ موقعٍ ... حـوارًا وتأليفًـا ومَـنْ ذَا يُحَارِبُـه

وفي ليلـةٍ بالسبتِ[1] دارتْ دَوائـر ... فأَرْشَدتُهُمْ بالشَّيخِ والشَّيخُ غَالِبُه

وفي مَسْجِدٍ بالقفلِ[2] أحضرْتُ نسخةً ... لَـهُ في مَجَالِ العِلْمِ فـازْوَرَّ جانبُه

ولكنَّـه فيمـا سَـمعتُ وَجَـاءَنِي ... وقَـدَّمَ أعْـذَارًا لعلِّـي أُجاذبُه

فأوسعتُهُ حِلْمًا وقَـدَّرتُ عَـوْدَه ... وقلتُ لعلَّ الخِلَّ زَالَتْ غياهبُه

فإنْ مَاتَ هَذَا البحرُ والعَالِمُ الَّذي ... قَضَىٰ عُمرَهُ في العِلْمِ تُجْنَىٰ أطَايِبُه

فقَـدْ فَـاقَ أَبْنَاءَ الزَّمانِ مَكَانَةً ... وما ثَمَّ في الإِسْنَادِ شَخصٌ يُوَاكِبُه

وكَـمْ جاءَ مُسْتفتٍ مُعَنًّىٰ وَحَائرًا ... فَـآبَ قريرَ العَيْنِ خَفَّتْ مَصائبُه

---

(١) ليلة السَّبت الموافق (٣/ ١/ ١٤٢١هـ) دارَ حوارٌ بيني وبين فُلانٍ وفُلانٍ وفُلانٍ حول قَضيَّةٍ ما، فقلتُ لهُمْ أثْنَاء الحوار: نَعْرِض موضُوعنا علىٰ صَاحب الفضيلة الشَّيخ أحمد بن يحيىٰ النَّجمي، ونَسْمعُ لقولِه، فقالوا: لَا نريد الشَّيخ، ولا نُريد أنْ نذهبَ إليه، ونَخْتار غَيْره، فكان ما كان، وبان لهُم خطؤهُم فيما دارَ، وقدَّموا بعد ذلكَ الاعتذارَ.

(٢) فِي مَسْجد القفل، أَلْقيتُ مُحَاضرةً، وَسَألني طُلَّاب الحَلْقة سؤالًا (ما)، فأجبتُهمْ، وفِي اللَّيلة الَّتي بعْدَها حضَر معهم فلانٌ حاليًا مدير مَدْرسة كذا، ودار نقاشٌ حول سُؤال الأَمْس، فأحضرتُ نسخةً من تَأْليف الشَّيخ أحمد بن يحيىٰ النَّجمي فيها نصُّ السُّؤال وجوابُه، وأَحْبَبنا أنْ نقرأَ مِن النُّسخةِ السُّؤالَ والجوابَ، فقال المذكورُ: لا نُريدُ أن نَسمعَ مِن كتابِ الشَّيخ، ولا تَقْرَأْه علينا، ثمَّ بان له فيما بعد غير ذلك، فذهبَ فلانٌ بنفسِه إلىٰ الشَّيخ مُعتذرًا، كما قدَّم لي دعوةً، أو رِسالةً خاصَّةً مع مُدير ثانويَّة (أبو حجر) الأستاذ موسىٰ حكمي مُعربًا عن صَفَاء النَّفس، وعَوْدة المياه إلىٰ مَجاريها، فأَكْبَرتُ مَوقفَه، وأثبتُّه هنا لوُرود المناسبةِ.

وَصَارتْ لـه الفَتْـوىٰ عَلَـىٰ كـلِّ حَالـةٍ ... هُوَ الفردُ في الفَتْوىٰ وسَلْ عَنْه صاحبه(١)

وكَـمْ بَـاتَ يُمْلـي الأُمَّهـات روايـةً ... ويُسْـندها كالغَيْـث تَهْمـي سـحائبُه

ويَشْـرح في التَّفْسـير حتَّـىٰ كَأنَّـه ... يَـرَىٰ من خَفَايا الـنَّصِّ ما اللهُ وَاهبُـه

وفِـي عُمْـدةِ الأَحْكَـام شـرحٌ موفـقٌ ... وفِـي غَيْـره يَسْـمو عَلَـىٰ مَـنْ يُجَاذبُـه

وإِنْ جَـاءَ بـالتَّرجيح فـالرَّأيُ رأيُـهُ ... ويَرْتـاح للتَّـرجيح والـرَّأي طالبُـه

لـه قَـدَمٌ في العِلْـمِ مَـا نَالَهـا امـرؤٌ ... إذا جـادَ بـالتَّحْرير بَانـتْ عَجائبُـه

يَفُـوق السَّـحَابَ الهَامعَـات معارفَـا ... وتَسْـمو عَلَـىٰ كـلِّ الصِّـحاب مَنَاقبُـه

ولَمَّـا نَعَـىٰ الجَـوَّالُ فَاضَـتْ صَـبابَةً ... دُمُـوعي ولَـمْ تَسْـمح بصَـبْرٍ أقاربُـه

وَنَاهيـكَ بـالجَوَّال سَـاعةَ نَعْيـه ... فَقَـدْ مَسَـحَ الآفـاقَ مـا كَـلَّ غاربُـه

فَجَـاءتْ جُمُـوعٌ مـن بِـلَادٍ كَثيـرةٍ ... تُجسِّـدُ آلامًـا عَرتْهَـا مَصَـائبُه

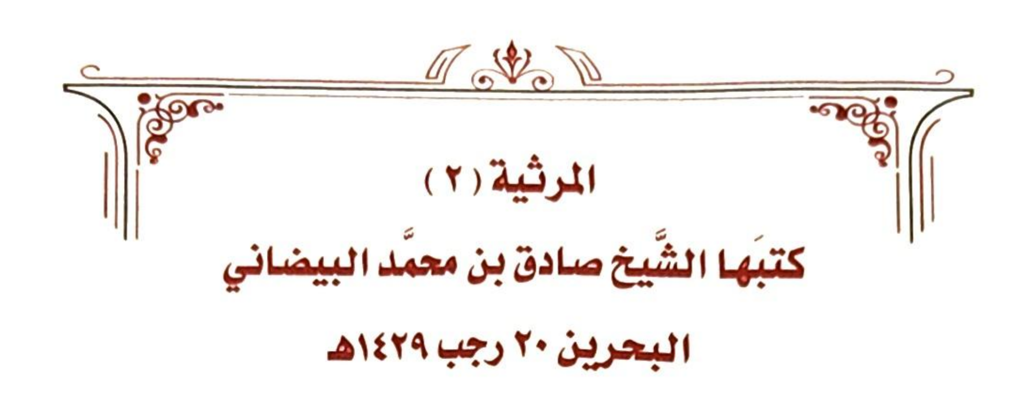
فَـآلَمني التَّشـييع ليلـةَ دَفْنـه ... حشـودٌ ودمـعٌ جـادَ بالـدَّمعِ سَـاكبُه

فأَسْـأَل ربِّـي أَنْ يريـه مَكَانَـه ... ويُسْـكنهُ الفِـرْدَوس صـفوًا مَشَـاربُه



---

(١) هو صاحبُ الفضيلة الشَّيخ زيد بن محمَّد هادي المدخلي.



المرثية (٢)

كتبها الشَّيخ صادق بن محمَّد البيضاني

البحرين ٢٠ رجب ١٤٢٩هـ

رثاءٌ في العلَّامة الشَّيخ/ أَحْمَد بن يحيىٰ النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، نُقلتْ مِن مَوقع الشَّيخ صادق البيضاني: كانتْ آخِرُ زيارةٍ الْتقيتُ فيها بهذا الشَّيخ الجليل قبْل شهرَين، وهو علىٰ فراشِ المرض بمدينة الرِّياض بمَجْمع الملك فهدٍ الطِّبِّي، فلم تَجْمد عيني عن البكاء لمَّا رأتْه وهو في غَمرات المُعَاناة المرضيَّة الشَّديدة الَّتي أسأَلُ اللهَ أنْ تكونَ كفَّارةً له، فرحمَه اللهُ رحمةَ الأبرار المتَّقين الأخيار، وأَسكنَه فسيحَ جنَّاتِه، وإنَّا للهِ وإنَّا إليه راجعون.

جَـازانُ تَبْكـي والجُفـونُ كأرمَـد ... قَـدْ هَالَهـا مَـوْتُ الإمـامِ الأحْمـدِ

لمَّـا رأتْ عَيْني مُصَـابَكَ مـا غَفَـتْ ... حتَّـىٰ جَـرَىٰ دَمْعـي ولَـمْ أَتَقصَّـدِ

وَرِثَ العُلُـومَ فكـان حِصْـنًا زاخـرًا ... شـيخُ الفُنُـونِ مِـنَ الطِّـرازِ الأَوْحـدِ

مِنْهاجُـهُ نَهْـجُ النَّبـيِّ مُحمَّـدِ ... والصَّـحْبِ والأَتْبَـاعِ دُونَ تَـردُّدِ

وعقيـدةُ الأسْـلافِ مَشْـرَبُهُ الَّـذي ... مِنْهَـا ارْتَـوىٰ ريًّـا كأعْـذبِ مَـوْرِدِ

العِلْـمُ قَـالَ اللهُ قَـالَ رسـولُهُ ... هَـذِي مقالتُـهُ تَـروحُ وتغتَـدي

سَـلْ عنْـهُ جَـازانَ الَّتـي أَفْتَـىٰ بهـا ... قـدْ كـانَ مُفْتيهـا بقَـوْلٍ مُرْشِـدِ

جَـازَانُ يـا أَرْضَ العُلُـوم تَحَـدَّثي   لا تَصْـمُتِي صَـمْتَ الحَـزينِ الأَرْبَـدِ

واحْكِـي لنـا تـاريخَ أحمـدَ عَلَّنـا   نَرْويـهِ فِـي ظِـلِّ الشَّـبابِ الأبْـرَدِ

قُــولي لأَبْنَــاءِ البريَّــةِ إنَّـــهُ   شَـمْسُ العُلُـوم بفَهْمِـهِ المتفَـرِّدِ

لَـوْ تُبْصِـرُوا الطُّـلَّابَ فِـي حلقاتِـهِ   يَتلهَّفُــونَ لقولِــهِ المسْترْشِــدِ

وَبَيـانِ مـا يَرْويـهِ مِـنْ دُرَرِ العُـلَا   وَشَـوارِدٍ مِـنْ عـالم مُتَعَبِّـدِ

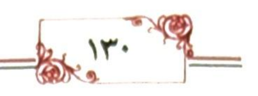
وَجَميـلِ أَلْفَـاظٍ بأَجْمَـلِ حُلَّـةٍ   إنْ رُمْـتَ إحصـاءَ الفَضَـائلِ عَـدِّدِ

جَمَـعَ الفَضَـائلَ والعُلُـومَ وقَـدْ عَـلَا   بجميـلِ أوصـافِ الهُـدَىٰ المُتَوَقِّـدِ

للهِ دَرُّكَ في الحَيَـاةِ ومَيِّتًـا   بَلَـغَ المُـرَادَ ومـاتَ بَعْـدَ تَجَلُّـدِ

فَلْيبكِـهِ البَاكُـونَ أبنـاءُ العُـلا   إنْ مَـاتَ، أنفـاسٌ لـهَ لَـمْ تَخمُـدِ







المرثية (٣)

أبو يحيى الحملي

أبياتٌ في رثاء المحدِّث الفقيه شيخنا الجليل العلَّامة أحمد بن يحيى النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جنَّاته

العلم الشَّامخ

الحَمْـدُ لله ذِي الإِنْعَـامِ وَالحِكَـمِ ... ومُجْري الغيث هَتَّانًا علىٰ الأكمِ

وَرَازِقِ الطَّيـر جوابًـا علـىٰ فـنَنٍ ... وَهَادي الخلْق للحُسْنىٰ مِن الشِّيَمِ

ومُنـزلِ الـوَحْي تبيانًـا وتبصـرةً ... ومُرْسلِ الرُّسْل بالمُثْلىٰ مِن القِيَمِ

محمَّـدًا خيـرَ خلـقِ الله قاطبـةً ... وَشَـافع الخَلْـق في هـولٍ ومُـزْدحمِ

في ذمـة اللهِ شـيخُ الفقـه والـدُنا ... شـيخٌ بألفاظـهِ بـرءٌ مـن السَّـقمِ

مَنْ علمُـهُ مِـن شَـذَا الـوَحْيَين يَرفعُـهُ ... فَتْـواه نـورٌ مِـن المـأثورِ والكَلِـمِ

مُهَاب مِنْ دُونِ مَا سيفٍ وَلَا حشم ... في وَجْهـه النـورُ وَقَّـادًا مع الكَرَمِ

شَـيْخ صـبورٌ وفـي أَلْفاظِـهِ دُررٌ ... ومَنْطـق النَّـاس أدواءٌ مـن التُّـهمِ

يَخشىٰ علىٰ دَوْلةِ التَّوحيدِ مَن حَمَلوا ... جهـلًا وحقـدًا وأضـغانًا من القِدَمِ

كـذاك كـان إمـامُ الخيـر حنبلُنـا ... يَخْشىٰ الدِّماءَ ويَخْشىٰ فَورَةَ الحِمَمِ

بنهجِـهِ كَـانَ شيخُ العلـم يُرشِـدُنا ... ويُظْهر الحقَّ (عـذبًا) دُونَما سَـأَمِ

وَلَا نُزَكِّي علىٰ الرَّحمنِ عالِمَنا ... وفي (الجَنَائزِ) يومٌ غَيْرُ مُنْبهمِ

نَرْجو لَهُ رَحْمةَ الرَّحمن ما هَطَلَتْ ... سَحَابة وهمت غيثًا علىٰ القِمَمِ

ونَسْأل اللهَ أَنْ نَحظَىٰ بجنَّته الـ ... لَّتي كَسَاها بأَصْنافٍ من النِّعَمِ

وأَنْ تكونَ لنا العُقْبىٰ بخَاتمةٍ ... بِهَا نَجَاةٌ من الزَّلَّات والنَّدمِ





المرثية (٤)

عام على رحيل البدر

(قصيدة) عن والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

شعر/حسين بن أحمد بن يحيى النَّجمي وفقه الله

بعد مرور عام على وفاة والدِي الشَّيخ أحمد بن يحيى النجمي

جعل الله الجنة مثواه

مَـرَّ عَـامٌ ولَـمْ يُغَـادِرْ خَيَـالي	مَـرَّ عَـامٌ ومجلسُ العِلْـم خـالِي
مَـرَّ عَـامٌ منـذ اسْـتجَاب ولَبَّـىٰ	في هُــدوءٍ نــداءَ ربِّ الجَــلَالِ
نَسْــأل اللهَ أَنْ يكــونَ ســعيدًا	عنــد رَبِّــي في جَنَّــةٍ وَظِــلَالِ
فلقَـدْ عـاشَ يَنْشـرُ الحـقَّ نُـورًا	بَــاذلًا في ســبيلِهِ كــلَّ غَــالِي
طَلَـبَ العِلْـمَ يافعًـا وتَحـدَّىٰ	كُــلَّ صَــعْبٍ وَسَــار دون كَــلالِ
وطُمـوحٍ لَا يَعْـرف اليـأسَ يَسْعىٰ	فِــي اجْتهَــادٍ وهِمَّــةٍ للمَعَــالي
مُسْــتعينًا بربِّــه دُونَ خَــوفٍ	شَــرِبَ العِلْــمَ سَــائغًا كَــالزُّلالِ
عـاشَ يَدْعو للحقِّ ما كـانَ يَخْشَىٰ	أيَّ بــأسٍ بدَرْبِــهِ أَوْ يُبَــالي
جَعَــلَ اللهَ هَمَّــه ولِهَــذَا	في شُمُوخٍ قَدْ عاشَ والرَّأسُ عَالِي
لَـمْ يُطَـأطِئْ لباطـلٍ أو يُـدَاهِنْ	بَــلْ تَصـدَّىٰ لِكُـلِّ أَهْـلِ الضَّـلالِ
كَـانَ أَمْـرُ التَّوحيـد أَعْظَـمَ هَـمٍّ	كَــانَ يَــدْعو لَــه بكــلِّ مجـالِ

وهْوَ يَخْشىٰ عَلَيه من كلِّ جافٍ أَوْ سقيم مُلوَّثِ الفِكْرِ غَالِي

ويعَزْم الرِّجال حاربَ فكرًا يَنْفُثُ السُّمَّ في جَميل المَقَالِ

كَانَ يَدْعو أَصْحابُه[1] لضَلَالٍ لبَّسوه بالحقِّ للجُهَّال

حَيْث أَضْحىٰ التَّكفيرُ يَغْزو عُقُولًا جَعَلتْهَا مَعَاولًا للوَبَالِ

جَعَلتْهم مثلَ اليَهُودِ بعَزْم هَدَموا مِن بُيُوتِهمْ كلَّ عَالِي

قَدْ حَمَىٰ اللهُ دينَهُ برِجَالٍ وَهَداهُم أَنْعِمْ بِهِم مِن رجالِ

حَفظُوا سُنَّة الحَبيب وَكانُوا كالمَصَابيح في ظَلَام اللَّيالِي

كنُجُوم مُضيئةٍ فِي سَمانَا هِيَ تَهْدي مَنْ خافَ زَيْفَ الضَّلالِ

منهمو شَيْخنا الَّذي عاشَ عُمْرًا فِي جِهادٍ للشَّرِّ دون قتالِ

قَدْ حَبَاه الجَليلُ أَعْظمَ فضْلٍ وَعَطاءٍ مِن خَيْره المُتَوَالي

حَيْثُ أعْطَاه فِطنَةً وذَكاءً فزَكَتْ نفسُهُ بخَيْرِ الخِصَالِ

وَحبَاه الإلَهُ علمًا وفَهْمًا وسِوَاها مِنْ طَيِّبات الخِلَالِ

كَانَ يُفْتي ويُرْشدُ النَّاسَ دَهْرًا لَمْ يُفكِّر بمَنْصبٍ أَوْ نَوالِ

ويُقيمُ الدُّرُوسَ في كُلِّ صِقْعٍ رَغْم جُهْدٍ وشيبةٍ وَاعْتلَالِ

باحْتسَابٍ للأَجْر يَنْشرُ عِلْمًا بكتَابٍ وخُطْبَةٍ واتِّصالِ

همُّه نَشْرُهُ بكُلِّ سَبيلٍ زَاهِدًا فِيما يُجْتنىٰ مِن مالِ

رَحمَ اللهُ وَالدي كَانَ يَسْعىٰ باجْتهَادٍ لصَالح الأَعْمَالِ

---

(١) أصحاب الفكر السَّيِّء.

قَدْ عَرَفناه كَمْ تَصدَّق سرًّا ... وهْوَ يُعْطي الكثيرَ لَيْس يُبَالي

وهْوَ يُؤْوي مُسَافرًا وفقيرًا ... باهْتمَام ووَجْبةٍ في الظِّلالِ

كَمْ رَأيْنَاه قَائمًا وَهْوَ يَتْلو ... في خُشُوع آياتِ ربِّ الجَلَالِ

كَمْ سَمِعْناه ساجدًا وَهْوَ يَبْكي ... ويُنَاجيه في ظَلَام اللَّيالي

كَمْ عَجبْنَا لحلمِهِ وَهْوَ يَنْسىٰ ... مَا سَمِعْنا من سَيِّئِ الأَقْوالِ

وَهْوَ يَعْفو عن السَّفيه ويَرْجو ... كلَّ خَيْرٍ مِن ربِّه المُتَعالي

قَدْ أَتَوْه الطُّلَّابُ مِن كلِّ أرضٍ ... ليَعُودوا بصَيْدهم من أَمَالي

ليَنَالوا العِلْمَ المُؤصَّل ثَرًّا ... لَمْ يُبَالوا بغُرْبةٍ وَارْتحالِ

رَحِمَ اللهُ وَالِدِي حِينَ وَافَىٰ ... غَابَ بدرٌ لَدَىٰ الأَحبَّة غَالِي

وَعَزانا أَنَّا نَمُوت جميعًا ... وَجَميعُ العبادِ نَهْب الزَّوالِ

لَا خُلُودٌ وَلَا بَقَاءٌ عَلَيهَا ... سَوْف نَمْضي لحَتْفنا في تَوَالي

أَسْألُ اللهَ أَنْ نكونَ جميعًا ... فِي جِنانٍ تَوشَّحتْ بالجمالِ





المرثية (٥)

رحل الحبيب

شعر أبي حذيفة (هادي بن محسن مدخلي)

في رِثَاءِ الشَّيخ الوالد أحمد النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ الَّذي وافاه أجلُه المَحْتوم في يوم الأربعاء (٢٠/ ٧/ ١٤٢٩هـ):

ذَهَبَ الرِّجَالُ وَغَادَرَ الوُجَهَاءُ ... واللهُ يَفْعلُ ما يَرَىٰ ويَشَاءُ

ورحيلُ أَهْلِ العِلْمِ أَكْبرُ حَادِثٍ ... إذْ إنَّهمْ في قَومِهِم أُمَنَاءُ

كيفَ الحياةُ إذَا فَقَدْنا نُورَهُمْ؟ ... ومَنِ الَّذي تُجْلىٰ به الظَّلْمَاءُ

رُزِئَتْ عَقيدَتُنَا بفَقْدِ مُعَظَّمٍ ... كَرَمٌ بِهِ وشَهَامَةٌ ووَفَاءُ

رحلَ الحبيبُ وَذَاكَ أمرٌ لازمٌ ... فَلِكُلِّ حَيٍّ رِحْلَةٌ ومَضَاءُ

وفَقِيدُنا عَلَمٌ تَدِين لهُ الدُّنَا ... ويُجِلُّهُ الآبَاءُ والأَبْنَاءُ

داعٍ إلىٰ دَرْبِ الهُدىٰ، ومُوَجِّهٌ ... لَمْ يَبْدُ منْهُ تَمَلُّقٌ وجَفَاءُ

مَنْ للفَتَاوَىٰ بَعْدَهُ يُحْيِي بها ... آمَالَ قومٍ حَالُهُمْ بأسَاءُ

مَن للخَطَابة والمَجَالس يَرْتوي ... منها رجالُ العلمِ والجُهَلاءُ

ودروسُهُ في كلِّ صقْعٍ وَقْعُها ... عَبْرَ الأثيرِ يُجِلُّها العُلَماءُ

الشَّيخ (أحمدُ) إِنْ ذكرتَ مآثرًا ... يكفيكَ عنها حِكْمَةٌ سَمْحاءُ

الشَّيخ (أحمدُ) ذو التَّورعِ والتُّقىٰ ... لا يَنْطوي في شَخْصه الإغْواءُ

الشَّيخُ (أحمدُ) إِنْ ذكرتَ شمائلًا ... فهْوَ الكريمُ الباذلُ المِعْطاءُ

كَمْ ضَمَّدَ الجُرْحَ الأليمَ لِمُعْسِرٍ ... ولديهِ زادٌ للبئيسِ وماءُ

الشَّيخُ (أحمدُ) إِنْ أَقُولُ فلَنْ أَفِي ... لَا يَحْتوي آثارَهُ الإِحْصَاءُ

عَاشَ الحياةَ مُكرَّمًا ومُعظَّمًا ... عِنْدَ الجَميعِ مقامُهُ العَلْياءُ

لرحيلِهِ حَزِنَ الجميعُ، وهَزَّنا ... ذَاكَ المصابُ وحَلَّتِ الَّلأواءُ

هلْ كَانَ إِلَّا ناصحًا ومُوجِّهًا ... نَهْفُو إليهِ وَهَكذا العُظَمَاءُ

لرحيلِهِ صَدْعٌ بِمَجْمَعِ أُمَّةٍ ... عاشتْ بهِ تَرْنُو لَهَا الأَنْواءُ

بالأمسِ كُنْتَ مُعلِّمًا ومُوجِّهًا ... لِتُنِيرَ دَرْبًا كُلّهُ أَهْواءُ

واليوم يا شيخَ المشايخِ حالُنا ... بعد الفراقِ تَلَوُّعٌ وبُكَاءُ

إِنْ كنتَ قد غَادرتَ دُنْيانا الَّتي ... فيها الهُمُومُ وكُلُّها أَعْبَاءُ

ورحلتَ رِحلتَكَ الأخيرَةَ فجأةً ... وَتَلاكَ ذِكْرٌ خالدٌ وثَناءُ

فلجَنَّة الفردوسِ أكْرَم مَنْزلٍ ... فيها النَّعيمُ وفُسْحَةٌ فَيْحَاءُ

تَلْقىٰ بها كَرَمَ الإلٰهِ وفَضْلَهَ ... وكما تحبُّ بإذنِهِ وتَشَاءُ

واللهَ أسألُ أَنْ يُخفِّفَ لوْعَةً ... أَمْسَىٰ بها الإِخْوَانُ والأبناءُ

وَجَميعُ أَهْلِكَ والَّذين عرفتَهم ... والنَّاسُ في الآفاقِ والغُرباءُ

يَجْـزي لهـم أجـرَ المُصَـابِ بفضـلِهِ   حتَّـــىٰ يـــتمَّ تجمُّـــعٌ ولقـــاءُ

في جنَّـــةِ الفـــردوسِ دَارِ كَرَامـــةٍ   وإِقَامـــةٌ فِيهَـــا لَنـــا وبَقَـــاءُ





المرثية (٦)

واسي ليل القيام

قصيدةُ الشيخ الفاضل والأديب الأريب والمعلم القدير

بمعهد صامطة العلمي في محافظة صامطة/عليّ بن محمَّد خرمي

كُتبت بتأريخ ١٤٢٩/٧/٢٤هـ

في وداع البَحْر، العلَّامة الوالد أحمد النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حين تقف أمام البحر، فإنَّك لن ترىٰ إلَّا جزءًا يسيرًا منه.

قَصيدة عليّ خرمي في رِثاءِ الشَّيخ العلَّامة الوالد/ أحمد بن يَحْيىٰ النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَاسِ ليـلَ القِيَـامِ وَاسِ الكِتَابَـا ... والبَرَايَـا إذا أَرَادتْ جَوابَـا

والحَيَـارىٰ بالبَـاب تَسـأَلُ بَحـرَ الْـ ... ـعِلْـم كـلٌّ يريـدُ يَـدْري الصَّـوابَا

والتَّلاميـذ وَاعَـدوهُ لـدرسٍ ... فَمَضـىٰ، كَـمْ أطـالَ بَعـدُ احْتجَابَـا

لَـمْ يَقُـلْ إنَّـهُ سَـيَرحلُ عنَّـا ... لـمْ يَقُـل إنَّـهُ سـيَطْوي الكِتَابَـا

لا يَـزالُ الأنـامُ يَرْجـون منـهُ ... أَنْ يَمـدَّ النَّـدىٰ ويُحْيـي اليَبَابَـا

والفِئَـامُ الألـىٰ يَخَـافون فَتـوىٰ ... سَـمِنوا بعـدهُ وَصَـاروا ذِئابَـا

طَالَمـا أُسْـكتوا وقَـدْ نَطَـق الحَبْـ ... ـرُ وَعَاشـوا تَقزُّمًـا وَاكْتئَابَـا

آنَ أَنْ يَنْطقُـوا فقَـدْ رَحَـل الشَّيـ ... ـخُ وأَنْ يَمْـلأوا الـدُّنا أَحْزابَـا

لَـنْ يُسَـرُّوا فـإنَّ للحـقِّ جنـدًا ... وَهَبـتْ أنفسًـا لَـهُ ورِقَابَـا

وستبقى عليه ما دام أمـ ـر الله جارٍ يُذلِّلون الصِّعابا

كان يدعو لمنهج الله لا يرْ قَبُ في الحق ظالمًا كذّابا

أمضى؟ هكذا يقولون.. لا والله ما مات من أطاب الخِطابا

لم يكن شاكًّا بصدق طريقٍ مُستقيم مشاهُ دربًا حِرابا

راودته الأشباح أن يترك السَّا حَ لها كي تضلّ فيه الشّبابا

فأبى أن يحيد عن منهج الأسـ ـلافِ حاشاه لم يكن مُرتابا

ناصبوه العداءَ، غير مُبالٍ سفَّهُوا رأيه ففاح وطابا

وأرادوا إقصاءه فتلاشوا قدرُ النَّجم أن يظلَّ شِهابا

عاش يدعو إلى الكتاب إلى السُّـ ـنَّةِ طابا لمن أراد شرابا

وعِداهُ تدعو لكلِّ سرابٍ والسَّرابُ الكذوبُ يبقى سرابا

بأبي بسمةٌ تغلغل للرُّو ح تذيبُ الجليدَ تروي الشِّعابا

وبروحي خُروجهُ ينشرُ البشـ ـر كأنْ أبصرَ الصِّحاب السَّحابا

وإذا ما سمعتهُ يشرحُ النَّصْـ صَ دخلت الجِنانَ بابًا فبابا

ولهُ وقفةٌ على المِنبرِ الأَعْـ ـلى تديرُ الكَلام شهدًا مُذابا

ويجيء الحديثُ في الحالِ للقلـ ـبِ شفاءً وباردًا مُنسابا

لهف نفسي لأنَّني لم أُطِلْ وِرْ دي إليه لم أقض منه الرّغابا

ليتني ليتني وما تنفعُ «اللَّيْـ ـتُ»مضى واستفقتُ أبكي الغيابا

ما شبعنا واللهِ منه فيا الْـ ـلَّهُ كافِئه بالجنان ثوابا

وارضَ عنه فإنَّه كان للعِـ ـلم بلادًا وموئلًا ومآبا

أرضٌ يَبابٌ: أي خرابٌ. ويُقَال: خرابٌ يبابٌ، ولَيْس باتِّباعٍ».
قَالَه الجوهريُّ في كتابِهِ «الصِّحاح في اللُّغة»[١].



(١) «الصِّحاح في اللُّغة» (٢/ ٢٩٧)، مادة «يبب».



المرثية (٧)

مضى الموت بالناصح المؤتمن

شعر الدُّكتور/عليّ بن يحيى الحدادي حفظه الله

هذه قصيدةٌ قيلتْ في وَدَاع «شيخ القُلوب، ومفتي الجنوب» أحمد النَّجمي، نَسْأل الله له الرِّضوان، وأَنْ يرفع درجتَهُ في الجنان، وأَنْ يُعوِّض الأمَّة خيرًا في فَقْده، وأَنْ يُلْهم الصَّبرَ لطُلَّابه وأهلِه.

مَضَىٰ الموتُ بالنَّاصح المُؤْتمن ... ومُفْتي الجَنُوب ومُفْتي اليَمَنْ

وزَيْن البلاد وزَيْن الزَّمن ... وَحَامي حِمَىٰ الدِّين عند المحن

ومُردي أَكَابر أَهْل الفتَن ... بسَيْف القُرْانِ وسَيْف السُّنَن

ومَنْ كان يَحْسبُ فُقْدانَه ... سيُوهِنُ حَقًّا فقَدْ أَخْطَأَنْ

فذا علمُه بَيْننا حاضرٌ ... يذبُّ عَن الحقِّ أَهْل الفِتَنْ

ومَنْ بَعْده ثلَّة قَائمُونَ ... قِيَامَ السُّدُود الَّتي لَمْ تَهُنْ

غَذَاهُمْ بعلمٍ نقيٍّ كأُمٍّ ... تُغذي بَنِيهَا بصَافِي اللَّبن

فهَاهُمْ جُنُودٌ شكَاة السِّلاح ... كشُهْبِ السَّمَاء لِبَاغ شطن

أأَحْمَدُ يا شَيْخَنا إنَّنا ... شَوَانا لفرقاكَ جمرُ الحزن

تَوَاضعتَ حتَّىٰ كأنَّا الشُّيُوخ ... وأنْتَ الطُّوَيلب يا أَحْمدنْ

وجُـدْتَ عَلَينـا عَلَـىٰ قلَّـة عُقُـودًا طـوالًا علـىٰ غيـر مَـنّ

وعِفْـتَ المَنَاصِـبَ والمغريـاتِ ودُنْيـا الأسَـافل دُنْيـا النَّـتن

قَنعْـتَ بمـا نلْـتَ لـم تَـرْكَنَنْ لـدُنْيا كثيـرٌ إلَيْهـا رَكَـنْ

رأيتُـكَ بَعْـدَ حُلُـول القَضَـاء فلَـمْ أرَ مِـنْ قبـل بَحْـرًا سَكَنْ

رأيتُـكَ مِـن بَعْـد مـا كَفَّنـوك فيَـا لَـك طَـوْدٌ طَـوَاه الكَفَـنْ

فـنَمْ طيِّبًـا آمنًـا ناعمًـا فحَـقٌّ لجَنْبِـك أَنْ يَسْـكُنَنْ

قَسَـوتَ عَلَيـه السِّـنينَ الطِّـوال فَهَـذا أَوَانُ اسْـتَراح البَـدَنْ

لقَدْ بِعتَ عُمْرك في الصَّالحات وَهَـذا أَوَانُ اسْـتلَام الـثَّمنْ

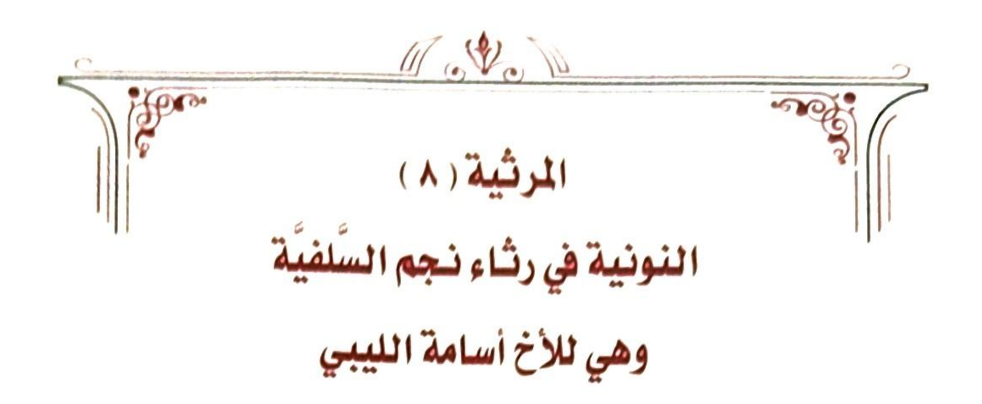
ونَرْجُـو رَجَـاءً كمِثْـلِ اليَقِـين بأَنَّـك في جَنَّـةٍ تَـنْعمَنْ

فهَـذِي شُـهُودك في المَشْـرقَين تعُـجُّ بـذِكْرِ كـريم حَسَـنْ

سـلامٌ عَلَيـك حبيـبَ القُلُـوب ومُجْـرِي العُيُـون بـدَمْع الشَّـجنْ







المرثية (٨)

النونية في رثاء نجم السَّلفيَّة

وهي للأخ أسامة الليبي

الْحَمْـدُ لِلْحَـيِّ الْعَظِـيم الشَّـانِ ... الْمُسْـتَعَانِ عَلَـىٰ مُصَـابِ زَمَـانِي

ثُـمَّ الصَّـلاةُ عَلَـىٰ النَّبِـيْ الْعَـدْنَانِي ... هُـوَ رَأْسُ أَهْـلِ الْعِلْـمِ وَالإِيمَـانِ

وَلَقَـدْ فُجِعْـتُ الْيَـوْمَ يَـا إِخْـوَانِي ... بَـلْ صِـرْتُ مِثْـلَ الْحَـائِرِ الْوَلْهَـانِ

خَبَـرٌ أَتَـانِي فِـي ضُـحَىٰ أَبْكَـانِي ... مَـوْتُ الإِمَـامِ الْعَـالِمِ الرَّبَّـانِي

أَعْنِـي بِـهِ النَّجْمِـيَّ، ذَا نَجْـمُ التُّقَـىٰ ... يَـا عُظْـمَ خَطْـبٍ حَـلَّ يَـا إِخْـوَانِي

يَـا ثُلْمَـةً فِـي الـدِّينِ مِـنْ مَـوْتِ الَّـذِي ... شَـهِدَتْ لَـهُ فِـي عِلْمِـهِ جَـازَانِ

وَكَـذَا الْحِجَـازُ وَأَرْضُ نَجْـدٍ تَشْـهَدُ ... لِلشَّـيْخِ بِـالتَّقْوَىٰ مَـعَ الإِيمَـانِ

(الشَّـيْخُ مَـاتَ) فَيَـا لَهَـا مِـنْ نَكْبَـةٍ ... بِـذَهَابِ طَـودٍ رَاسِـخِ الأَرْكَـانِ

(الشَّيْخُ مَاتَ) وَأَيُّ شَـيْخٍ يَـا أَخِـي؟ ... شَـيْخُ الْحَـدِيثِ مُفَسِّـرُ الْقُـرْآنِ

(الشَّـيْخُ مَـاتَ) فَهَـلْ مُعَـزٍّ مِنْكُمُـو ... وَالْقَلْـبُ مَمْلُـوءٌ مِـنَ الأَحْـزَانِ

(الشَّـيْخُ مَـاتَ) وَكُـلُّ عَبْـدٍ مَيِّـتٌ ... لَكِـنَّ فِـي مَـوْتِ الشُّـيُوخِ مَعَـانِ

نُقْصَـانُ أَرْضِ اللهِ مِـنْ أَطْرَافِهَـا ... وَذَهَـابُ عِلْـمٍ وَافِـرٍ مُـزْدَانِ

وَتَصَـدُّرُ الْجُهَّـالِ لِلْفَتْـوَىٰ، وَهُـمْ ... مِـنْ غَيْـرِ مَـا عِلْـمٍ وَلَا بُرْهَـانِ

(الشَّيْخُ مَاتَ) فَلَا تَسَلْ عَنْ حَالِنَا ... إِذْ حَالُنَا لا زَالَ فِي نُقْصَانِ

(الشَّيْخُ مَاتَ) فَوَيْحَ مَنْ لَمْ يَتَّعِظْ ... بِوَفَاةِ شَيْخِ الْفِقْهِ وَالإِحْسَانِ

يَا تَارِكًا دَرْبَ الْعُلُوم مُسَارِعًا ... فِي جَمْعِ أَمْوَالٍ بِغَيْرِ تَوَانِ

أَقْصِرْ، وَأَقْبِلْ لِلْعُلُوم، فَهَا هُمُو ... أَهْلُ الْحَدِيثِ رَحِيلُهُمْ مُتَدَانِ

وَالْيَوْمَ قَدْ وُضِعَتْ عُلُومٌ جَمَّةٌ ... تَحْتَ الثَّرَىٰ، فَلْتَتَّعِظْ يَا جَانِ

يَا رَبِّ رُحْمَاكَ بِعَبْدٍ صَالِحٍ ... هُوَ أَحْمَد النَّجمي ذُو الإِحْسَان

يَا رَبِّ قَدِّسْ رُوحَهُ واغْفِرْ لَهُ ... وَلأَنْتَ يَا مَوْلايَ ذُو الغُفْرَانِ

وَأَقُولُ: «رحمَك الله يا شَيْخنا، وأَسْكَنك اللهُ فسيحَ جَنَّاته، ما متَّ، وَلَكن مِتْنا نَحْن، فوالله أقولُها صادقًا: ما وجَدتُ من كِبَار العُلماء مَنْ نُقَابله بسهولةٍ ويُسْرٍ كَمَا كنَّا نُقَابلُ الشَّيخَ أحمدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ويَتلطَّف مَعَنا ويَنْزل إلىٰ مُسْتوانا؛ ويَرْفعُنا فَوْق مَنْزلتِنا في الإِكْرَام والبَشَاشة والمُقَابلة، رَحمَهُ اللهُ رَحْمةً واسعةً، وأَدْخَله الفِرْدوسَ الأَعْلَىٰ.






المرثية (٩)

النجميَّة

رثـاء في العلاَّمة المحدِّث الزَّاهد، بقيَّة السَّلف أحمد النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

لأبي العبَّاس الشِّحري وفَّقه الله

الجمعة ٢٠ رجب مضر ١٤٢٩هـ

رثاءٌ في العلَّامةِ المُحققِ، الفقيهِ المُجتهِدِ، المُحدِّثِ الزَّاهِدِ، بقيَّةِ السَّلفِ الصَّالحِ، نَاصرِ السُّنَّةِ، المُفتِي الشَّيخ الوالِد أحمَد بن يَحيىٰ النَّجمِي رَحِمَهُ الله رحمَةَ الأبرارِ، وصبَّ عليهِ شآبيبَ الرَّحمةِ والرِّضوان. «النُّجُومُ أَمَنةٌ للسَّماءِ»! إنَّ لله ما أخَذ، ولهُ ما أعطَىٰ، وكُلُّ شيءٍ عندَهُ بأجلٍ مُسمَّىٰ. إنَّا للهِ وإنَّا إليه راجعون، وحسبُنا اللهُ ونعم الوكيلُ. كم لفَقدِ العُلماء الرَّبَّانيِّينَ، والأئمَّةِ المُصلحين مِن أثَرٍ عظيمٍ علىٰ النُّفُوسِ؛ إذا استَشعَرت ما يُقيمُ اللهُ بهم مِن مَنائرِ الشَّرعِ، وما يُظهِرُ بهم مِن السُّنَنِ، وما ينصرُ بِهِمْ مِن الدِّين، إنَّ العلَّامةَ الكبيرَ الشَّيخَ الوالدَ المفتي أحمدَ النَّجميَّ - رحمةُ اللهِ عليه - نَموذجٌ نادرٌ لعالِمٍ وإمامٍ مِن عُلماءِ المتقدِّمينَ، بقيَّةَ السَّلفِ الصَّالحينَ، جمعَ الله له مِن صفاتِهم وأخلاقِهم، وأعمالِهم، وتَعبُّدِهم أمورًا نقرؤُها في تراجمهم، ومناقِبهم، رأيناها في الشَّيخِ عيانًا. فمِن تلكَ المناقِبِ المعروفةِ عنه:

١- غزارةُ علْمِه، وضبطُه لمَا يَعلمُه ضبطًا تامًّا، ويَتَّضحُ ذلك جدًّا من مُباحثتِه بمَا قد يَرِدُ علىٰ قولِه، فترىٰ له مِن الأجوبَة المُحكمةِ ما يُبهرُكَ مع دقَّةِ المسألةِ المطروحةِ! وقلَّةِ الكلامِ عليها. ومِن ذلكَ ما تَسمعُه منه مِن روائعِ الاستدلالاتِ الخفيَّةِ عن أكثر أهلِ العلمِ فضلًا عن غيرِهم! كمثْلِ قولِه في ردِّه علىٰ بعضِ الفُضلاءِ ممَّا هو منقولٌ عن خطِّه: وقولُك أيُّها الفاضلُ إنَّ امتحانَ النَّاسِ بالأشخاصِ بدعةٌ فيه نظَرٌ، فقدْ أخرَج مسلمٌ مِن حديثِ معاويةَ بنِ الحَكمِ السُّلميِّ وفِيه: «أَينَ اللهُ؟». قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ. قَالَ: «مَنْ أَنا؟». قَالَتْ: أَنتَ رَسُولُ اللهِ[1].

٢- ما متَّعَه اللهُ بِه مِن يقظةٍ تامَّةٍ عندَ العَرْضِ عليهِ، أو سُؤالِه، فترىٰ له من ذلك أمرًا عجَبًا! وكم صوَّب أثناءَ القراءةِ مِن ألفاظٍ، وصحَّح ضبْطَ أُخرىٰ، ثمَّ رُوجِعتِ الأُصولُ؛ فوُجِدَ أنَّه مُصيبٌ في ذلكَ كلِّه، وربَّمَا كان في صفحاتٍ. وأذكُر أنِّي قرأتُ عليه، وبعضَ إخواني في الله كتابَ «كشف الشُّبُهاتِ»، فلمَّا بلغتُ قولَ شيخِ الإسلامِ: «ويذكرُونَ اللهَ كَثِيرًا»، علَّقَ علىٰ «كَثِيرًا»، بقولِهِ: فيها نَظَر. فقُلتُ له: لعلَّ شيخَ الإسلامِ أرادَ عُبَّادَ النَّصارىٰ، فقال: الكلامُ في كُفَّارِ قُريشٍ! ثمَّ ظهَر أنَّ أكثرَ النُّسخِ الخطِّيَّةِ لا يُوجدُ فيها هذا اللَّفظُ.

٣- تقديرُه لطلبَةِ العلمِ، لا سيَّما الغُربَاء! وَعِنَايَتُهُ بِهِمْ، ومواساتُه لهم، وحسْنُ تَعليمهم، وتَحمُّلُ المَشاقِّ في ذلكَ، وقدْ رأيتُ مرَّةً ضابطًا (يَنصحُ!) الشَّيخَ! بأسلوبِ تَهديديٍّ!! والشَّيخُ لا يَزيدُ علىٰ قولِه - بِنبرةِ مَن يَخنُق التِّسعِينَ -: حسْبُنا اللهُ ونِعمَ الوكيلُ!

---

(١) أخرجه مسلم (٥٣٧).

ولا أَنسىٰ في هذا المقام أنَّ الشَّيخَ هو الوحيدُ من عُلماءِ السُّنَّةِ المعرُوفين اليوم الَّذي قامَ بزيارةِ دار الحديثِ بدمَّاج إثرِ وفاة شيخِنا العلَّامةِ المحدِّثِ المُجدِّدِ أبي عبدِ الرَّحمن مُقبلِ بنِ هَادِي الوادعي - رحمةُ اللهِ عليه - مُعزِّيًا، ومُناصرًا، ومُسلِّيًا، وداعيًا، مُتجشِّمًا عَناءَ السَّفرِ، وطُوله علَىٰ كبَرِ سنِّه، ومَتاعبه.

وَكَانَ أوَّلَ ما قالَ بعدَ أنْ صَعدَ الكُرسيَّ، وحمدَلَ: وُضعتُم علىٰ الطَّريقِ فَسيرُوا، وُضِعتُم علىٰ الطَّريق فَسيرُوا، وُضعتُم علىٰ الطَّريق فَسيرُوا، ثمَّ ألقَىٰ مُحاضرتَه الماتعةَ، النَّافعةَ، فجزاهُ الله عنَّا خيرَ الجزاءِ.

٤- الشَّيخ رحمةُ الله عليهِ، مَضْرِبُ مثَلٍ في الكرَم، وحُسنِ الضِّيافة.

٥- طولُ مُدَّتِه في طلَب العِلْمِ؛ فَإنَّ له في العِلْمِ ما يَزيدُ علىٰ سبعين عامًا! فكَمْ من المَسائل حَقَّقها، وقرَّرها الشَّيخ مُنذ أربعينَ سنةً، أَوْ خمسينَ أو أكثر، ولا زالت تَتكرَّر معه.

ومِن لطيف ما يُذْكرُ في ذلكَ: قَولُ أبي الحسَن هداه الله: يا شيخُ أحمد، أنتَ لَمْ تَفهم محلَّ النِّزاع، يريدُ في مَسْألة خَبَر الآحَاد، فأجابَه في رسالة «تَنْبيه الغبيِّ إلىٰ مُخَالَفات أبي الحَسَن المَأْربي»، وفيها ما حاصلُه:....أنا بحَثتُ هذه المسألة بأمرٍ من شَيْخنا القرعاويّ قبل أن يَخْلُقَك الله في الوجود يا أبا الحسن، ثمَّ تَقُول اليوم:أنتَ لَمْ تَفْهم محلَّ النِّزاع؟

٦- غيرتُه علىٰ الحقِّ، وصدعُه بالحقِّ، ولَوْ كانَ في ذلكَ الرَّدُّ علىٰ بعْض الفُضلاء، وله في ذلك يدٌ بيضاءُ مَشْهورةٌ.

أمَّا رُدودُه علىٰ المُبتدعة، فشيءٌ تَقرُّ به الأعيُن.

٧- قيامُه ببثِّ العِلْمِ والفتْوىٰ أحسنَ قِيَامٍ من (١٣٦٧هـ)، وله في ذلك أكثر

من نِصْفِ قَرْنٍ، حتَّىٰ وفاتِه (١٤٢٩هـ).

٨- قُوَّة الحُجَّة سمةٌ ظاهرةٌ في رُدُودِ الشَّيخ، وتقريراتِهِ، نَقلًا، وعَقلًا، ولمَّا ظَهرَت في اليَمَن الاشتِراكيَّة، والبعثيَّة، وغَيْرها من المَذاهب الإلحاديَّة، كَتبَ سنةَ (١٣٨٩هـ) تقريبًا، قَصيدةً فريدةً سَمَّاها: «صيحة حَقٍّ في صُمَاخِ البَاطِل»، سَيَّرها رَدًّا عَقليًّا علىٰ دَعاواهم، وَقَد احتَوت علىٰ أساليبِ الجدَلِ العلميِّ، المعروفة عندَ الجدليِّين، في حِوارٍ علميٍّ ماتعٍ، من ذلكَ قولُه:

فَقَالَ ذَا مصدَرُهُ الطَّبيعَه ... وهْيَ الَّتي أَتَتْ بِه جَمِيعَه

قُلنَا فَصِفْ لَنا الطَّبيعَةَ الَّتِي ... بِكُلِّ مَا في الكَونِ هَذا أَتَتِ

سَمِيعَةٌ بَصِيرةٌ فَعَّالَه ... حَكِيمَةٌ مُرِيدَةٌ قَوَّالَه

آمِرَةٌ نَاهِيَةٌ مُحيطَه ... رَازِقَةٌ لِمَن علَىٰ البَسِيطَه

خَالِقَةٌ عَالِمَةٌ مُختَرِعَه ... أَمْ قد خَلَتْ مِن كُلِّ هذا أجْمَعهْ

فَإنْ تَقُل مَوصُوفَة بِمَا ذُكِرْ ... فَأنتَ أَقرَرتَ بِمَا مِنهُ تَفِرّ

أَنَّ لِهَذا الكَونِ رَبًّا يُعْبَدُ ... وخَالِقًا مُهَيمِنًا يُوَحَّدُ

سَمَّيتَهُ طَبِيعَةً بِلا دَلِيلْ ... ونَحنُ سَمَّيناهُ رَبَّنَا الجَلِيلْ

فَانْحَصَرَ الخِلافُ في الاسْمِيَّهْ ... ولَزِمَ الوِفَاقُ في البَقِيَّهْ

وإن تَقُلْ لَيسَتْ بِذَا مَوصُوفَهْ ... ومَا لَهَا مِن صِفَةٍ مَعرُوفَهْ

قُلْنَا فَمَا لُذْتَ بِغَيرِ العَدَمِ ... وَمَا تَعلَّقتَ سِوَىٰ التَّوهُّمِ

إلىٰ آخِرِ المنظومَةِ، وهي طويلةٌ. وإنْ تَعجبْ فمِن حَبْسِ هذه المنظومة الفَريدة في أَدراجِ وَزارةِ الإِعْلَام، تَنتَظِرُ فَسْحًا لهَا بالخُروج، ولَمْ يُفسحْ لَها إلَّا

بعدَ انهيار الشُّيوعيَّة.

٩- اعتمادُه في المسائلِ العلميَّةِ علىٰ الدَّليل، وتَرْكه التَّقليد لأيِّ مَذهبٍ، ولهُ في ذلكَ فتاوَىٰ مشهورةٌ، وتَرجيحاتٌ مَسطورَةٌ، ولا زال الشَّيخُ يُفتي بالدَّليلِ، والرَّاجح عندَه حتَّىٰ فارق الدُّنيا؛ ولو كان في ذلكَ مخالفةٌ لعلماء البلد.

ومن ذلكَ - مثلًا -: فَتوَاه بأنَّ مَن قتَل مُورِّثَه خطأً في حوادث السَّيَّارات، فإنَّه يَرثُ منه؛ لانْتفاءِ شُبهةِ القصدِ؛ ولِلأدلَّةِ الدَّالَّة علىٰ رَفْع الخطإ، وِفاقًا لجمهور العُلماء، وخِلافًا للمذهب الحنبليِّ، وله في ذلكَ بحْثٌ ضمنَ فتاويهِ.

وفِي آخِر زيارةٍ لي في شوَّال (١٤٢٧هـ) قرأتُ عليهِ مبحثًا في هذه المسألة رجَّحتُ فيه قولَ الحنابِلةِ، واللَّجنة الدَّائمة؛ فَتبسَّمَ من قَوْل اللَّجنة: «ونَنصحُ الورثةَ أنْ يَصطلحُوا علىٰ أنْ يُعْطُوه نَصيبَه؛ لعدمِ قصْدِه»، أَوْ كَمَا قَالتْ، ثمَّ حَدَّثني أنَّه قبل بضعةَ عَشَر، أَوْ قالَ: بضعٍ وعشرينَ سنةً، حصَل لتلميذٍ له حادثٌ؛ فماتَ أَبُوه، فقضىٰ القاضي أنْ لا إرثَ له، فسألنِي: فقلتُ له: بل لكَ الإرثُ، وكتبتُ له بحثًا؛ فأعطاه ذلكَ القَاضي، فاقْتنعَ، وأعطاه الإرثَ، ثمَّ حدثَ لتلميذٍ آخر قبلَ اثْنتَيْ عشرة سنةً مثلَه، وحَكمَ القاضي بمنعِه، فأعطاهُ البحثَ؛ فتَسَلَّمه القاضي الجديد؛ ثمَّ أرسلَه إلىٰ هيئةِ كبارِ العُلَماء، فجاءني كتابٌ من الشَّيخ ابن بازٍ، أنْ لا أُفتيَ بهذا القَولِ موافقةً لعُلماء البلد.

١٠- أمَّا جانبُ العِبادة، فللشَّيخ - رحمةُ الله عليه - في ذلكَ أمرٌ عُجابٌ، في صلاةٍ، أو صيامٍ، أو تلاوةٍ، أو صدقةٍ، أو قيامٍ، أو تعليمٍ.

كنتُ أقرأ عليه مرَّةً بعد وَقْتِ الضُّحىٰ، فقرأتُ ما شاءَ اللهُ، ثمَّ طلَبَ إيقافَ القراءة، ثمَّ قال لي: الشَّيطانُ - أخزاه الله - شغَلَ بالي البارحَة حتَّىٰ سهرتُ إلىٰ

ما بعْد نصف اللَّيل، ثمَّ طَأطَأ رَأْسَه وحرَّكهُ، وقالَ: أرادَ الخبيثُ أن يَحْرمني وِردي من اللَّيل، لكنّ اللهَ أخزاه، لكنَّ اللهَ أَخزاه.

فكانتْ كلماتُه هذه في نَفْسي أَوقعَ مِن قراءة ذلكَ اليوم، فرحمةُ الله عليه.

١١- والشَّيخُ في بَابِ الرُّجوع إلىٰ الحقِّ نموذجٌ فريدٌ، ولَوْ كان كلامُه قد طار كلَّ مطارٍ.

بَاحثتُه مرَّةً في مسألةٍ، فقالَ: اكتُبْ هذا الَّذي ذَكرْتَه من مَصْدرِه، وأَرْسَلهُ إليَّ، وأنا أكتُب رُجوعًا عمَّا قلتُ.

وكرَّرَ هذا أكثرَ مِن مَرَّةٍ في غيرِ مسألةٍ، يَعرفُ هذا مَن جالسَه.

واليومَ صار الرُّجوعُ أشقَّ مِن حمْلِ الجبالِ علىٰ كثيرٍ ممَّن يُسمعُ كلامُه، إذا أُظْهِرَ لهُ غلطُه، أمَّا أهلُ العلمِ الرَّاسخونَ؛ فما أسهلَه عليهم!

١٢- مع ما كان للشَّيخ - رحمة الله عليه - مِن مكانٍ كبيرٍ في نُفوس أهل العلم، فلا زال يُواجه بحَملاتٍ من التَّشْويه، والتَّهميش، شَأْن الأَئمَّة المُصْلحينَ، واللهُ مُتمُّ أمْرِه.

فهذا جَاحدٌ غَيْر فالحٍ في زعمِه، يُنْكر أَنْ يكونَ الشَّيخُ من العُلماء! وقد سمعتُ حاملَ لواء الجَرْح والتَّعديل بحقِّ العَلَّامة المُحقِّق المُجَاهد ربيع المدخلي - حفظه اللهُ تعالىٰ وعافاه - بعد حجِّ عام (١٤٢٥هـ) يردُّ هذه المُكابرة، ويُقرِّر أَنَّ الشَّيخ من كبارِ العلماء اليوم، وكثيرٌ من العلماءِ اليوم هم تلاميذُه، أَوْ تلاميذُ تلاميذِه.

وذُكِرَ له مرَّةً أنَّ (فلانًا) أثنىٰ عليه فلانٌ وفلانٌ! مِن العُلماء، فقال: قد تكلَّم فيه مَن هو أَعْلمُ مِنهما: الشَّيخ أَحْمَد النَّجمي.

وَمَا ذكَره الشَّيخ ربيع - حَفظَهُ المَوْلىٰ - يُدركُه بلا عصبيَّةٍ مَن جَالسَ أُولئك، وجلسَ إلىٰ الشَّيْخِ أحمد، جزاهُم اللهُ جميعًا عنَّا خير الجزاء.

أسألُ اللهَ بمنِّه وكرمِه أنْ يرحمَ الشَّيخَ أحمدَ، ويَغفرَ له ذُنوبَه، ويُعْظمَ له الأجرَ والمثوبةَ بما قام به مِن جهادٍ في الله تعالىٰ، إنَّه هو البرُّ الرَّحيم.

هذه تقدمةٌ يَسيرةٌ مُعرِّفةٌ بشيءٍ من فَضلِ هذا الإمام، بينَ يدَي أبياتٍ جاد بها خاطري بَعْد أَنْ قَاطعتُ الشِّعرَ سنين، وفاءً للشَّيخ رَحْمة الله عليه، ولا يَعْرِفُ الفضلَ لأهل الفَضْل إلَّا ذوُوه، فأسألُ اللهَ القَبول.

النجمية!

حَزَنًا بَكَيتُ عَلَىٰ فِرَاقِكَ أَدْهُرَا ... والدَّمعُ مِن عَيْنِي جَرَىٰ مُتَحَدِّرَا

واللَّيلُ سَارَ عَلىٰ الوُجُودِ كَأَنَّمَا ... شَمْسُ النَّهارِ أَبَتْ لنَا أنْ تَظْهَرَا

أَبْكِي وأَرْعَىٰ النَّجمَ طِيلَةَ لَيْلَتِي ... وأُرَاقِبُ الجَوزَاءَ أنْ تَتَحَدَّرَا

ويُقَالُ لِي: مَن قَد نَعَيْتَ لَعَلَّنَا ... نَسْلُو فُؤَادَكَ أنْ يَبِيتَ مُحَسَّرَا

فَأَجبتُهُمْ نَجْمُ العُلُومِ بأرضِنَا ... مَنْ قَدرُهُ عَالٍ علىٰ جُلِّ الوَرَىٰ

أَوَلَيسَ قَد كَانَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ... أَمنٌ لِصُحبَتِهِ الكِرَامِ الأَطْهُرَا

وصِحَابُهُ أَمْنٌ لَنَا ولِدِينِنَا ... والنَّجمُ أَمْنٌ للسَّمَا أنْ تُكْدَرَا

عَلَمٌ إمَامٌ أَلمَعِيٌّ صَادِقٌ ... في هِمَّةٍ تَسْمُو إلَىٰ أَعلَىٰ الذُّرَىٰ

هو شيخُنا[1] عَلَمُ الجَزِيرَةِ كُلِّهَا ... مَن للقُرَانِ مُرَتِّلًا مُتَدَبِّرَا

---

(١) لما قرأ الأخ حسن بن محمد منصور دغريري - حفظه الله - علىٰ الشيخ/ علي بن عبد الله الأهدل الأديب النَّحوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهو من تلامذة الشَّيخ حافظ الحكمي، والشيخ أحمد النَّجمي رحمهما الله، والمدرِّس بالمعهد العلميِّ بصامطة، لمَّا قرأ عليه بعض هذه القصائد الَّتي فيها رثاءٌ للشيخ أحمد النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في غرَّة صفر عام (١٤٣٠هـ)، قال في هذه القصيدةِ، وفي هذا الموضِعِ بالذَّات: «الصَّحيح أن يقولَ الشَّاعرُ: والشَّيخُ ذَا عَلَمُ الجزيرة».

الأُمَّهَاتُ السِّتُّ كَانَتْ بَينَ عَيْـ ـنَيْهِ بِلَفظٍ مُتْقَنٍ يَأبَىٰ المِرَا

وإِذَا رَأيتَ مَجَالِسًا للشَّيخ يُمْـ ـلِي فَتْوَةً فِي رَدِّ قَولٍ أُنكِرَا

بأدِلَّةٍ مَزْبُورَةٍ مِثْلُ الجَوَا هِرِ قُلِّدَتْ فِي نَحْرِ بِكرٍ أَشْقَرَا

لَظَنَنْتَ أنَّ الدَّهرَ سَارَ إِلَىٰ الوَرَا ءِ وأَنتَ عِندَ التَّابِعِينَ مُفَكِّرَا

ولَقَدْ جَلَستُ إِلَىٰ أئمَّةِ عَصْرِنَا مَا قَد رَأيتُ بِمِثْلِ هَذَا مَنْظَرَا

حِفْظٌ عَجِيبٌ مَعْ مَقَالٍ مُحْكَمٍ وحِجَاجُهُ مِثْلُ السُّيُوفِ بَوَاتِرَا

صِدْقٌ وإخلاصٌ وغَيْرَةُ نَاصِحٍ يُهْدِي النَّصِيحَ ولا يَعُودُ القَهْقَرَىٰ

أمَّا العَقِيدَةُ فَهْوَ عَالِمُهَا الَّذِي قَد نَالَهَا عَن كَابِرٍ عَن أَكبَرَا

وكَذَا الحَدِيثُ رِوَايَةً ودِرَايَةً فِيهِ غَدَا النَّجمِيُّ آخِرَ مَن رَوَىٰ

يَرْوِي الكِتَابَ السِّتَّ عَن عُلَمَائِهَا بالسَّمْعِ لا بإجَازَةٍ قَد خَبَّرَا

هَذَا هُو المَجْدُ الأَثِيلُ هُو الوَجَا هَةُ والمَكَانَةُ والفَخَارُ لِمَن دَرَىٰ

يَهْنِيكُمُ[1] يا شَيخَنَا هَذِيْ المَكَا نَةُ والسِّيَادَةُ والرِّئَاسَةُ فِي الوَرَىٰ

إنِّي أَرَاكُمْ فِي عُلُوٍّ دَائِمٍ شَرَفًا سَمَوتَ عَلَىٰ الأَنَامِ ومَفْخَرَا

مَا كُنتُ أحسبُ قَبلَ مَوتِكَ أنَّمَا قَبْرُ الكَوَاكِبِ مِثلُنَا[2] هذا الثَّرَىٰ

مَا ضَرَّكُم واللهِ طَعنُ جُوَيهِلٍ بَلْ ضَرَّهُ واللهِ هَاتِيكَ الفِرَىٰ

والشَّيخُ فِي بَابِ العِبَادَةِ آيَةٌ مَاذَا أَقُولُ ومَا عَسَىٰ أنْ أذْكُرَا

مِن صَومِهِ وصَلاتِهِ وقُرَانِهِ وقِيَامِهِ ودُعَائِهِ مُسْتَغْفِرَا

---

(١) والصَّحيح أن يقول الشاعر: «يَهْنَاكُم يا شيخَنَا هَذِي المَكَانَة».

(٢) والصَّحيح أن يقول: «قَبْرُ الكَوَاكِبِ مِثْلُكم هَذَا الثَّرىٰ».

مَـا هَـذِه الـدُّنيَا بِـدَارِ إِقَامَـةٍ ... وسَـعَادَةٍ كَـلَّا وَلَا دَارِ القِـرَىٰ
مَـا أَنْ تَـذُوقَ بِهَـا سَـعَادَةَ سَـاعَةٍ ... إِلَّا طَعِمْـتَ بِهَـا الشَّـقَاءَ مُكَـرَّرَا
دَارُ العُبُـورِ بِـلَا قَـرَارٍ دَائـم ... فَاسـتَبْدِلَنْهَا بالسَّـعَادَةِ آخِـرَا
دَارُ الخِـدَاعِ مَـعَ الغُـرُورِ وكَـمْ بهَـا ... مِـن خَـادِعٍ فِـي النَّـاسِ عَـاشَ مُغَـرَّرَا
أَبْكِيـهِ! ثُـمَّ إِذَا ذَكَـرْتُ مَـرَارَةَ الدْ ... دُنْيَا!فَرِحـتُ لـهُ!وقَلْبِـي اسْتَبْشَـرَا
فِـي جِيـرَةِ الـرَّحمَنِ حَـطَّ رِحَالَـهُ ... وحَطَطْـتُ رَحْلِـي عندَ آلِ الشَّـنْفَرَىٰ
صَـلَّىٰ الإِلَـهُ عَلَـىٰ النَّبِـيِّ مُحَمَّـدٍ ... مـا نَهْنَهَـتْ مُـزْنٌ فَسَـالَتْ أَمْطُـرا[1]

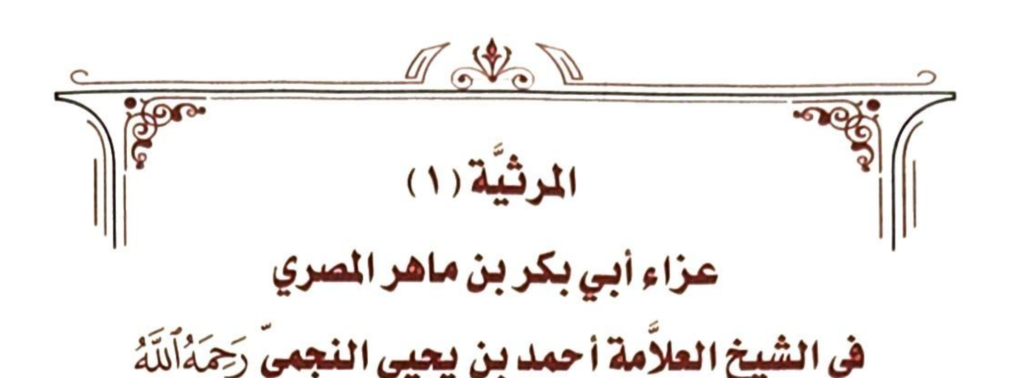


---

(١) قال الشَّيخُ عليُّ الأهدَل رَحِمَهُ اللَّهُ: «والصَّحيح أنْ يقولَ الشَّاعر: فَسَالتْ أَبْحُرَا».اهـ.



خامساً
المراثي النَّثريَّة



المرثيَّة (١)

عزاء أبي بكر بن ماهر المصري

في الشيخ العلاَّمة أحمد بن يحيى النجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام علىٰ المُرسَل رحمةً للعالَمين، ورضيَ الله عن الصَّحب أجمعينَ، ومَن تبعَهم بإحسانٍ إلىٰ يوم الدِّين.

أمَّا بعد:

فإنَّ الأُمَّة الإسلاميَّة قد رُزِئتْ[١] أمس بمَوْت علَمٍ مِن أعلَام عُلماء أهل السُّنَّة، ألَا وهو: الشَّيخ الوالد العَلَّامة؛ الإمام السَّلفي النِّحرير[٢]؛ الظَّهير لأَهْل السُّنَّة؛ القَامع لأَهْل البدعة؛ العالم المُجتهد؛ دِرْع السُّنَّة، ورِدْء أهلها؛ مُفْتي جَنُوب المملكة العربيَّة السّعوديَّة؛ شَيْخ الحديثِ والفقهِ؛ الشَّيخ: أحمد بن يحيىٰ النَّجمي، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ وغفر له، ورفَع درجتَه في المَهْديِّين، وخلفه في عَقِبه في الغابرين، وفسَّح له في قبْره، ونوَّر له فيه، ونَصَر بآثاره السُّنَّة بعد مماتِه كما نصَرها به في حياتِه، وقمَع بآثاره البِدْعة بعد مماتِه كما قمَعها به في حياتِه، وبارك في علمِه ونفَعه به، ونفَع به، وإنَّ العينَ لتدْمعُ، وإنَّ القلبَ ليحْزُن، ولا نَقول إلَّا

(١) أي: أُصيبت.

(٢) قال المناوي في «التوقيف علىٰ مهمات التعاريف» (١/ ٦٩٣): «النِّحرير: العالمُ المتقِنُ، مِن: نحرَ الأمورَ عِلمًا؛ إذَا أتقنَها، كما يُقال قتَلَها».

ما يُرضي ربَّنا، وإنَّا لفراق الشَّيخ أحمد لمَحزونون، وإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

اللَّهمَّ أجرنا في مُصيبَتنا، واخلفنا خيرًا منها، وإنَّ لله ما أخذ، وله ما أعطىٰ، وكلٌّ عنده بأَجَلٍ مُسمًّىٰ، فليَصبر المُصابون بمَوت الشَّيخ وليحتسبُوا، عَظَّم اللهُ أجرَكُم يا سلفيُّون، ويا طلبة العلمِ، ويا عُلماء الإسْلام، ويا أبناء الشَّيخ، ويا طلَبته، وجعلكم خير خلَفٍ لخير سلفٍ، وجعلكم مصَابيح الدُّجىٰ، ومنارات السُّنَّة.

ولقد كان الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ رافعًا لِلوَاء السُّنَّة، ومذهب السَّلف الصَّالح، ودافعًا للباطل، ومُنكِّسًا لراية أهلِه، رضيَ اللهُ عن الشَّيخ، وأَسْكنَه الفِردوسَ الأعلىٰ بمنِّه وكرمِه.

ووالله، إنَّ موتَ العالِم - أيِّ عالِمٍ - كمثل الشَّيخ النَّجميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ لثُلْمةٌ وخلَّةٌ لا سادَّ لها مِن دون الله، وإنَّه لَكسْرٌ وشرخٌ لا جابرَ له مِن دون الله، وإنَّ السَّلفيِّين في هذا العصر؛ عصْر الغرْبة وزمَن القلَّة، إنَّهمْ ليتَامىٰ بموت أمثال هؤَلاء الآباء الأجلَّاء، والسَّادة العُلماء، والنُّخْبة النُّجباء، والصَّفوة الألبَّاء.

وإنَّ مِن نعمةِ الله علىٰ الشَّيخ أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنَّه لَمْ يَقْبضه حتَّىٰ نصَر به السُّنَّة، وقمَع به البِدعةَ، وردَّ علىٰ أَهْل الباطل وأَهْل البِدَعِ والأهوَاء والزَّيغ باطلَهمْ، وبِدَعَهمْ، وأهواءهُم، وزَيغهم، وحتَّىٰ رفَع ذكْرَه في الآفاق، وجعَله حربًا علىٰ الغويِّ الأَفَّاك، ولو اجتمعَ الثَّقلَان علىٰ ردِّ فَضْل الله عليه ما قدروا، ولو بارزه أَهْلُ الباطل عن بَكرة أبِيهِمْ في حَومة الوغىٰ لَفرُّوا وما صبَروا، ولِمَ لا يَكون الشَّيخ قويًّا ومعه سلاحُ الوَحْي من الكتابِ والسُّنَّة، وهو أقوَىٰ سلاحٍ، مَن تَسلَّح به نالَ الخيرَ والفلاحَ، وأغار علىٰ أهل الباطل، وغزَاهم في عُقْر دارهم في اللَّيْل وفي الصَّباح؟!

وإنِّي لَأحبُّ أنْ أشدَّ من أَزْر السَّلفيِّين قائلًا لأَهْل الأهواء: إنَّ طلبة العلم فضلًا عن العلماء لَم ولَن يَضعُوا - إنْ شاء الله - سُيوف الحقِّ عن عواتقهم، ولَمْ ولنْ يَضعوا رماحَ النَّقْد لأيِّ مبطلٍ كائنًا مَن كان عن كَواهِلِهم لمَوت الشَّيخ النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولا لمَوْت غيره، بل سيزدادون صلابةً وقوَّةً في دين الله إنْ شاء الله عَزَّوَجَلَّ؛ لعِظَمِ الحقِّ الواجب عليهم في أعناقِهم تجاه دينِهم، وتجاه النَّاس؛ حكَّامًا ومَحكومينَ، من المسلمين البرَرة، والمُنافقين والكافرين، والمُبتدعين الفجَرة.

وإنَّ كاتبَ هذه الكلمات ليَعْتقد - حالَ كونِه مُعزِّيًا الأُمَّة الإسلاميَّة عُمومًا، والسَّلفيِّين وعلىٰ رأسِهم عُلماؤهم خصوصًا - ليَعْتقد أَنَّ الله مخلفٌ بخيرٍ - إنْ شاءَ الله - وأنَّه ناصرُ أتباعِ دينِه، وأَتْباع رسولِه، صلَّىٰ الله عليه وعلىٰ آله وسلَّم، مَهْما قلَّ عَددُهمْ، ومهما زادتْ غُربتُهمْ، ومهما تكاثر عليهم أَهْل الباطل، مُسْتحضرًا في ذلكَ قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾﴾ [آل عمران:١٢٣]، وقَوْله: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾﴾ [البقرة:٢١٤]، وقالَ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾﴾ [يوسف:١١٠].

وإذا كان الشَّيخُ النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد غاب عنَّا بدنُه؛ فلمْ يغِبْ عنَّا علمُه، ثمَّ إنَّه رَحِمَهُ ٱللَّهُ حلقةٌ في سِلسلةٍ طويلةٍ مُتَّصلةٍ بالعلماء الثِّقات الَّذين يَذبُّونَ عن دينِه، ويَذودون عن حِياضِه كلَّ ضالٍّ، وكلَّ دخيلٍ، ويَضْربونه بسَوْط الحقِّ ضربَ غَريبَة الإبل، فكُلَّما ذَهَبَ واحدٌ تلاه آخَرُ من غير انْقطاعٍ، بحيث يَعرف لَاحقُهم

فضلَ سابقِهم.

وليُعلَمْ أنَّ جرابَ أَهْلِ الباطل والأهواء جرابٌ كبيرٌ محشوٌّ بالأباطيل والأكاذيب الَّتي يَغْرفونها منه غرفًا مُستمرًّا، ويَنْشرونها على النَّاس بحيث تَبلغُ الآفاقَ، وهذا شأنُ الكذَّاب الأفَّاك، ولن يَزيدَهمْ افتراؤهم وكذبُهم وبَغيُهم وبهتُهم للسَّلفيِّين بما ليس فيهم؛ لَن يَزيدَهم هذا كلُّه إلَّا ذلًّا وصَغارًا، وعارًا وَشَنارًا، وخزيًا وَخَسارًا، وهلاكًا وبوارًا، ما داموا على تَعمُّد الكذبِ قائمين، وعلى تَشْويه أهل العلمِ وازدرائهِمْ مرابطين، ولئن أحياني الله وأقدرني لأنثرنَّ ما في جِرابِهِمْ من البَغْي والكَذِبِ، وما في جُعْبتهم من التَّلبيس والتَّدليس، ولأسلخنَّ أمثال هؤلاء الكذَّابين والبُغاة سلْخَ شاةٍ إنْ شاء اللهُ، وقد قال تعالى: ﴿فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ﴾ [الحجرات:٩]، وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ۝٩﴾ [التحريم:٩]، وقال: ﴿فَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدۡهُم بِهِۦ جِهَادٗا كَبِيرٗا ۝٥٢﴾ [الفرقان:٥٢].

أسألُ اللهَ أن يزيدَ أهل الكذب الأفَّاكين الَّذين لا يَستحيون من الله، ولا مِن عبادِه خزيًا إلىٰ خِزيِهم، وأنْ يَحرمَهم التَّوفيقَ والسَّدادَ جزاءَ بَغْيهم، وكذبهم، وافترائهم، وعِنادِهم، وظُلمهم ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٧﴾ [الصف:٧].

كما أسألُه سُبحانه أَنْ يحفظَ السَّلفيِّين، وأنْ يُبارك فيهم، وأنْ يَقمعَ بهم كلَّ عدوٍّ لَدُودٍ، وكلَّ شيطانٍ مَريدٍ، وأنْ يُعلي قَدْرهم، وأنْ يرفعَ ذِكرَهُم ودرجاتِهم، وأنْ يُعزَّهم بدينِه، وأنْ يُعِزَّ دينَه بهم، وأنْ يُوفِّقَهم ويَهديهم ويُسدِّدهم حيثما حَلُّوا أَو ارتحلُوا، وأنْ يجعلَ لهم لسانَ صدقٍ في الآخرِين، وأنْ يُحسنَ خاتمتَهم، وأنْ يَقيَهم مصارعَ السُّوء، وأنْ يَجعلَهم مِن ورثةِ جنَّة النَّعيم، وأنْ يَرزُقَ الشَّيخ

النَّجميَّ رفيعَ الدَّرجات في أَعْلىٰ الجنَّات بمنِّه وكرَمِه، فإنِّي أَحْسبُه مِن أوليائِه، ومِن العُلماء الَّذين يَخْشونَه، واللهُ حسيبُه، ولا أُزكِّي علىٰ الله أحدًا.

وصلَّىٰ الله وسلَّم علىٰ محمَّدٍ وعلىٰ آله وسلَّم.

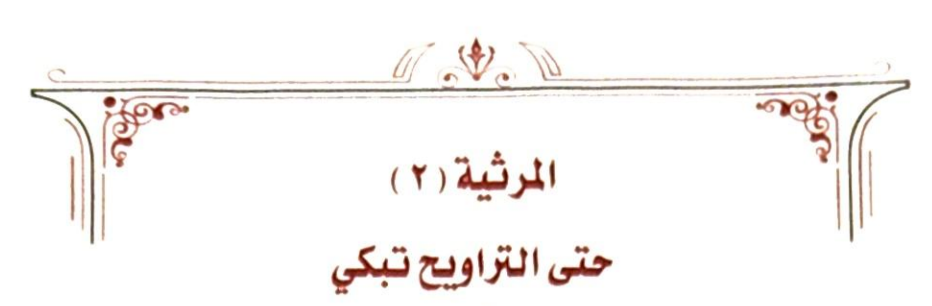
تمَّ تحريرُه في يوم الخميس الموافق: الحادي والعشرين من شهر رجب لسنة تسع وعشرين وأربع مئة وألف من الهجرة النَّبويَّة.

كتبه

أبو بكر بن ماهر بن عطية بن جمعة

مصر - المنصورة - طلخا - جوجر





المرثية (٢)

حتى التراويح تبكي

بقلم تلميذه/سطام بن محمد حسين النجمي حفظه الله

عندما يَرحلُ العظماءُ، تَتوقَّفُ لُغةُ الكلامِ لِتنطلقَ لغةُ العُيون، لتكْتُبَ ملحمةَ الرَّحيلِ الَّذي يُشْبهُ رحيلَ أُمَمٍ بأَسْرها، كيف لا وهذا أيُّوب السَّختياني يقول: إنِّي لأُخبَر بمَوْت الرَّجُل مِن أهل السُّنَّة فكأنِّي أَفْقدُ بعضَ أعضائِي.

ونُقِلَ عن عليٍّ وابن مسعودٍ رضي الله عنهما وغيرِهما قولهم: «مَوتُ العالِمِ ثُلْمةٌ[1] في الإسلام، لا يَسدُّها شيءٌ ما اخْتلَفَ اللَّيلُ والنَّهارُ»[2].

---

(١) «ثُلمةٌ»: أي فَجوةٌ، أو ثغرةٌ، وقيل: الكسْرُ والخلَلُ في الحائط.

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «شُعب الإيمان» (٣/ ٢٣٥) (١٥٩٠)، ورُويَ عن الحسن في «جامع بيان العلم وفضْله» لابن عبدِ البرِّ (١/ ٥٩٥ رقم ١٠٢١ الزهيري).

وقد جاءتْ آثارٌ عن السَّلف الصَّالح تَدلُّ علىٰ مدَىٰ عِظم المُصيبةِ بمَوت العالِم، نذكُر منها:

عن سَلمان الفارسي رضي الله عنه قال: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بخَيرٍ مَا بَقِيَ الأَوَّلُ حَتَّىٰ يَتَعَلَّمَ الآخِر، فَإِذَا هَلَكَ الأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يَتَعَلَّمَ الآخِرُ هَلَكَ النَّاسُ» رواه الدَّارميُّ في «سُننه» (٢٥٥).

وعن ابن عبَّاس رضي الله عنهما أنَّه لَمَّا ماتَ زيدُ بن ثابتٍ، قال: «هَكَذَا ذَهَابُ العِلْمِ، لَقَدْ دُفِنَ اليَومَ عِلْمٌ كَثِيرٌ». رواه الحاكمُ في «المستدرك» (٣/ ٤٢٨).

وعن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قال: «تَعَلَّمُوا العِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ العِلْمُ، وَقَبْضُهُ أَنْ يُذْهَبَ بأَصْحَابِهِ...». «جامع بيان العلم وفضله» لابن عبدِ البرِّ (١/ ٦٠٢ رقم ١٠٣٦).

وعن أيُّوب السَّختياني رحمه الله قال: «إنَّه لَيَبلُغني موتُ الرَّجل من أهلِ السُّنَّة، فكأنَّما سَقَطَ عُضوٌ مِن أعضَائِي». رواه أبو نعيمٍ في «الحليَة» (٣/ ٩).

=

وقال سُفيان بن عُيينة: «وأيُّ عُقُوبةٍ أَشَدُّ عَلَىٰ أَهْل الجَهْل أَنْ يَذْهَبَ أَهْلُ العِلْم»[(١)].

وفُسِّرَ قولُه تعالىٰ: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [الرعد:٤١] - بمَوْت العُلَماء[(٢)].

فحَسْبنا قَوْل رَبِّنا: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦﴾ [البقرة:١٥٦]، فإنَّا لله، وَإِنَّا إِلَيْه رَاجعُونَ ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٥١﴾ [التوبة:٥١].

وكما قال الأوَّلُ:

أَهَكَذا البَدْرُ تُخْفي نُوره الحفرُ ... ويُفْقَد العلمُ لا عينٌ وَلا أَثرُ

=

وقال ابنُ القيِّم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «مفتاح دار السَّعادة» (ص٧٤): «... لَمَّا كان صلاحُ الوُجودِ بالعلماءِ، ولولاهم كان النَّاسُ كالبهائِمِ، بل أسوأُ حالًا، كان موتُ العالِم مصيبةً لا يجبرُها إلَّا خلف غيرِه له، وأيضًا فإنَّ العُلماءَ هم الَّذين يسوسونَ العبادَ والبلاد والممَالك، فمَوتُهم فسادٌ لنِظام العالَم، ولهذا لا يزال اللهُ يغرسُ في هذا الدِّين منهم خالفًا عن سالِفٍ يحفظُ بهم دينَه وكتابَه وعبادَه.

وتأمَّلْ؛ إذا كان في الوجودِ رجلٌ قد فاقَ العَالِمَ في الغِنَىٰ والكَرَمِ، وحاجتهم إلىٰ ما عنده شديدةٌ، وهو مُحسنٌ إليهم بكلِّ ممكنٍ، ثُمَّ مات، وانقطعَتْ عنهم تلك المادَّة، فموتُ العالِم أعظمُ مصيبةً من موتِ مثل هذا بكثيرٍ، ومثل هذا يموتُ بموتِه أُممٌ وخلائقُ».

(١) انظر: «شرح السنة» للإمام البَغَوي (١/ ٣١٨).

(٢) جاء في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٤٧٢): «قال ابن عَبَّاس في رِوَاية: خَرَابُها بِمَوْت فُقَهائها وعُلَمَائها وأَهْل الخَير منها. وكذا قال مُجاهدٌ أيضًا: هو مَوْتُ العُلماءِ».

ثُمَّ ذكَر أنَّ أحمدَ بن غزالٍ أنشد لنفسِه:

الأرضُ تَحْيَا إِذَا مَا عَاشَ عَالِمُهَا ... مَتَىٰ يَمُتْ عَالِمٌ مِنْهَا يَمُتْ طَرَفُ

كَالأرضِ تَحْيَا إِذَا مَا الغَيْثُ حَلَّ بِهَا ... وإنْ أَبَىٰ عَادَ في أكنافهَا التَّلَفُ

خَبَتْ مصابيحُ كُنَّا نَسْتضيءُ بها ... وطوحَتْ للمَغِيبِ الأنجمُ الزُّهرُ

وَاسْتَحكَمَتْ غُرْبةُ الإِسْلَامِ وَانْكَشفَتْ ... شمسُ العُلُوم الَّتي يُهْدىٰ بها البشرُ

فرحيلُ العلماءِ في زمَنٍ أَعرَضَ الكثيرُ فيه عن طلَب العلم، لَهِيَ مصيبةٌ تئنُّ لها السَّماء، فتُرسل الدُّموع حزنًا علىٰ العُلماء، ويَذْبل من الأَرْض زرْعها فليس لها غطاءٌ، حتَّىٰ الحيتَان في قَاع البِحارِ تَسْتغفر للعُلَماءِ، والطَّيْرُ في سمائِه يَدْعو لهم صبحًا ومساءً، مَوتُهم نقصٌ في الأَرْض، حتَّىٰ وإنْ مُلئَتْ في طُولها والعَرْض؛ لأَنَّهم ورَثةُ الأنبياء، وهُم السُّرُج في اللَّيلة الحلْكاء، يُوقِّعون عن ربِّ العالمين، علىٰ هَدْي مِن السُّنَّة والقُرْآن المبين، رحَل العُلماءُ، فماذا أَبقَوا؟ ورَحَل غيرُهم فماذا أَبقَىٰ؟ لقدْ رحَل العُلماءُ، وأَبقَوا سِيَرًا ستَبْقىٰ نُورًا للسَّالكين، وفي مُتْحَف الذِّكريات شذًىٰ من يَاسمين؛ لقدْ أبقَوا طُلَّابًا هُم لهم حسناتٌ، وأَبقَوا كتُبًا هي أعظمُ التَّركات.

نعمْ، لقدْ كانُوا يَنْظرون لهذه الحياة كقنطرةٍ لَا تَقْبلُ المُكوثَ، ولو تَنازَع من أَجْل ثَراها اللُّيوث، عَلمُوا أنَّ السُّنَّةَ كسفينةِ نُوحٍ، مَن ركبَ فيها نَجا، ومَن تَخلَّف عنها هلَك، فرَكبوا في سَفينة الصَّالِحِينَ؛ ليَعْبروا بَحْرَ الحيَاة العميق، ويَهْزموا مَوْجه المُعيق.

لقد علمُوا أَنَّ دقائقَ العُمُر غاليةٌ، فلَمْ يُضيِّعوها في الغَفْلة، وأنَّ الحياة في حقيقتِها لحظاتٌ، فلمْ يَقْضُوها في السُّبات، فرحمَك الله يا شيخَ التَّواضع، ويا قويَّ الحُجَّة، ورَاسخ البيِّنة، فقد نَصرْتَ السُّنَّة، فَارْتَفعَ قدرُكَ، وَعَلا أمرُكَ، وقَمعتَ البِدعةَ، فكنتَ غُصَّةً في حُلوق أهل الضَّلال، ولأَهْل الرُّشد دليلًا وظلالًا، مَجلسُك ديوانٌ للصَّالحين، ورَوضةٌ للمتَّقين، جمعتَ فيه الأَبْيَض

والأسوَد، والأحمر والأشقر؛ علىٰ ميراثِ الأنبياء، وفهْم السَّلف العُظماء، فلم يكُنْ في قامُوسك تَميِيعٌ للدِّين؛ لأنَّكَ مِن أَعلام الموقِّعين، من مَنْبع الوَحْيَين مَوْرِدُك، وإلىٰ رِضوان الله مُنتهاك ومَقْصدُك، لمِثْلِ رحيلِكَ تَبْكي البَواكي، ويُلِيِّنُ قلبًا كان بالأمس قاسيًا.

لقَـدْ دَوَىٰ علـىٰ قلبـي المُصَـاب ... وَدَام الحـزنُ وَافتقـدَ الصَّـوَابُ

وَسَـارتْ مِـنْ مَحَاجرنـا جُيُـوشٌ ... وفَجْـر الصُّبح يَكْسـوه الضَّـبابُ

وكـلُّ النَّـاس قَـدْ بـاتُوا بخَطْـبٍ ... هَـل ارْتَحـل المُبجَّـل والشِّـهابُ

هَـل ارْتحَـلَ العزيـزُ بـدَارِ ذُلٍّ ... كَمَا يَمْضي عن الأَرْض السَّحابُ

هَـل ارْتحَـلَ العَفـوُّ لمَـنْ أَسَـاؤُوا ... لتُشْـعل فِـي خَوَالجنـا الثِّقـابُ

فلَـمْ تُعْجبْـه دُنيَـا قَـدْ أغـرَّتْ ... وَسَـالَ عَلَـىٰ مَوَائـدِها اللُّعـابُ

وَلَا زلت أَذْكُرُ البدَايَات والوَقَفات:

الوَقْفة الأولىٰ: «حُبُّ الشَّيخ»:

عندما كنَّا أَطفالًا، وكان الوالدُ يُنمي فينا حُبَّ الشَّيخ، فيَصْحبنا كثيرًا لزيارتِه، أمَّا الأعيادُ، فإنَّ زيارةَ الشَّيخ أمرٌ ثابتٌ لا جدالَ فيه، فيصحبُنا الوالدُ في صباح العيد إلىٰ مَنْزل الشَّيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في صامطة، فيُسلِّم عَلَينا، ويَدْعو لنا، فتَزْداد قُلوبنا الطَّريَّة حبًّا في هذا الشَّيخ الجليل.

الوَقْفة الثَّانية: «شرَف التَّلمذ»:

مرحلة المعهد العلميِّ، فقدْ تَشرَّفتُ بأنْ تتلمذْتُ علىٰ الشَّيخ في مادَّة الحديث، فكان يُرسِّخ فينا هذا العلمَ العظيمَ، ويُكرمنا بأخلاقِه؛ أخلَاق العُلماء،

وبتواضعِه الجمِّ الَّذي كان له نِعْمَ الحُلَّة والرِّداءِ.

الوقفة الثَّالثة: «مَهابةٌ وإجْلالٌ»:

عندَما كان يَجلسُ ليُلقي علىٰ الطّلّاب في مسجدِه الدُّروسَ؛ ليُحْيي بعلمِه النُّفوس، وكانتْ تُشدُّ إلىٰ حلقات علمِه الرِّكابُ، فهذا يأتي بسيارتِه، وهذا بطائرتِه، وهذا يَرْكبُ لأجْل علمِه العُباب.

الوقفةُ الرَّابعةُ: ثقةٌ وثباتٌ حتَّىٰ الممات:

عندما تمَّ نَقْلي إلىٰ إحدىٰ مناطق المملكة، سألتُ أحَد سكَّان تلك المنطقة، وهو أحد كبار طُلَّاب الشَّيخ، وكان مُتواجدًا في القرية لِطلَب العلم، سألتُه عن الوضْع في منطقَتِهمْ، فقال بَعْد العشاءِ: سأُسْدي لكَ بعضَ النَّصائح قبْل ذهابك إلىٰ هناك، وفعلًا أَسْدَىٰ لي بَعْض النَّصائح والتَّوْجيهات؛ ومنها أنَّني سَأجدُ الكثيرَ من جماعة الإِخْوان الَّذين يُضْمرون الحقدَ والضَّغينةَ علىٰ عُلماء السُّنَّة الَّذين يَسيرون علىٰ منهج السَّلف، وأَوَّلهم العَلَّامة أحمد النَّجمي، فلا تُحاولْ مُقَابلته إلَّا بالحكمةِ، وحدَث ذلكَ وتَجلَّىٰ كالشَّمس؛ فمرَّةً أَتفاجَأ بمَنْ يسألني عن الجاميَّة في جازان، وأنَّ هناك جماعةً تَحْمل هذا الاسمَ، وأَذكرُ أَنَّه زارني أحدُ المُشْرفين ممَّنْ عرفوا بتَحزُّبِهمْ؛ زارني في المدرسة، وكان يَسأَلُني عن وَضْع الشَّيخ الصِّحِّي بطريقةٍ مُريبةٍ جدًّا، وفي اليوم الثَّاني زار هذا المشرف أَحدَ زُملائي، وكرَّر عليه نفْسَ السُّؤال، ولَمَّا عُدْتُ وأَخْبَرت الشَّيخ بذلكَ، تَبسَّم الشَّيخُ ابتسامةً عريضةً، ثمَّ قال:

تَمنَّىٰ رجالٌ أَنْ أَموتَ وإِنْ أَمُتْ ... فتِلْكَ طريقٌ لستُ فيها بأوحدَا

الوَقْفة الأَخيرَةُ: «كنزٌ لا يَفْنىٰ»:

إذا سُئلتَ: مَن أنتَ؟ فقلتَ: نجميٌّ. قال السَّائل: أنت من جماعة «الشَّيخ أحمد»، فلهذا الشَّيْخُ له فضلٌ علينا بعد الله لا يُحْصَىٰ، وله دينٌ في قُلوبنا لا يُنسىٰ، إنَّه الصَّفحة النَّقيَّة الَّتي بها نُعْرفُ، والجانب المُشْرقُ الَّذي به نَفْتخرُ ولا نُجْحف، ولا زلتُ أذكرُ عندما قابَلني أَحدُ طلَّاب العلم، فسألني عن درُوس الشَّيخ، وكيف أنَّ الحُضور من خارج القرية أكثر مِن أهل القرية، ثمَّ ختَم كلامَه قائلًا: سيعرفُون مَن هو الشَّيخ بعد فَقدِه.

لِذا، فلا غَرابةَ أنْ نرىٰ تلكَ الجُموع وهي تَموج؛ لأنَّها منزلةٌ إلهيَّة لأَهْل العِلْمِ الرَّاسخين لَمْ يَصلوا إليها بالسُّيوف، ولا بالقَتْل والحُتوف، بل عاشُوا لله، ثمَّ للنَّاس، وشَكرُوا في السَّرَّاء، وصبرُوا في البأساءِ، وكانُوا الغيثَ إنْ حصَل الجدبُ، والنُّور في المُدلهمات مِن كلِّ حدبٍ.

كُلُّ العُيُون علىٰ الرَّحيل تَنُوحُ ... والقَلْبُ من بَعْد الوَدَاع جريحُ

أَيَّام عُمْرك كُلُّها قَدْ سطرتْ ... فالعلمُ بَحْرٌ بالحُرُوف فَصِيحُ

فرحمَكَ اللهُ يا شيخُ أحمدُ، فقَد هيَّجتَ لرَحيلِك أعيُنًا لَم تَعْرف معنًىٰ للبُكاء، وحرَّكتَ شِفاهًا كانتْ قبْل وداعِك خرساء، «حتَّىٰ المَنابر تَشْكو لستُ بعدُ أَرَاك! حتَّىٰ التَّراويح تَبْكي والتَّهجُّد عند الأسحار صَداك».





سادساً:

نبذةٌ عن مؤلَّفات العلَّامة

أحمد النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ المطبوعة

بقلم تلميذِه/حسن بن محمَّد منصور دغريري

وفَّقه الله



(أ)

١- «**إبرازُ المعاني بشرح وصيَّة الإمام أبي عُثمان الصَّابوني**».

وهو في الجزء الرابع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٢- «**إتحاف العباد بخطب العلَّامة النجميّ في المواسم والجمع والأعياد**».

وهي مجموعةٌ مِن الخُطَب - تطبعُ لأوَّل مرَّةٍ - ألقاها الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم الجُمعةِ والأعياد، وقد تَميَّزتْ خطبُه رَحِمَهُ ٱللَّهُ بقُوَّة الأُسلوب، وإيرادِ النُّصوصِ الكثيرة من الكِتاب والسُّنّة وآثار السّلف الصّالح، وحسنِ ترتيب فقرات الموضوع، وجودةِ صياغتها، واستعمالِه لِلُغَةٍ سهلةٍ ميسورةٍ للفهم، مُناسبةٍ لِمستوىٰ السَّامعين، وقدْ جاءت خُطبه مختصرةً في غالب الأحيان، مقتصِرًا فيها علىٰ موضوعٍ واحدٍ، إلَّا ما كان منها مناسبًا للطول وتعدُّد المواضيع؛ كخُطب العيد الَّتي كان الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يُطيلُ فيها نوعًا ما، ويجمعُ فيها بين مواضيعَ مُتعدِّدة.

وقد اعتنت بها دار الميراث النَّبوي - بالجزائر - ليكون مرجِعًا جامعًا لخطَب فضيلته، وتسهيلًا علىٰ الأئمَّة والخُطباء والدُّعاة للاستفادة منها.

وقد رُتِّبَتْ وقُسِّمت إلىٰ جُزأين:

الجزء الأوَّل، وتحْته قِسْمان:

القِسْم الأوَّل: الدَّعْوة إلىٰ الإيمَان، والتَّحْذِير مِن بَعض نَوَاقِض الإسلام،

وبَعْض المُنْكَرات.

القِسْم الثَّاني: خُطَبٌ وَعْظِيَّة.

الجُزْءُ الثاني، وتحْته:

القِسْم الأَوَّل: الدَّعْوَة إِلَىٰ حُسْن الأَخْلَاق.

القِسْم الثَّاني: حُقُوق النَّبي ﷺ علىٰ أُمَّتِه.

القِسْم الثَّالِث: خُطَب مُنَاسَبَات.

القِسْم الرَّابع: خُطُبٌ مَنْهَجِيَّة.

القِسْم الخَامِس: حَوَادِث وَقَعَت فِي الأُمَّة.

وهو في الجزء الثالث عشر والرابع عشر مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٣- «إتمام المنَّة بشرحُ أصولِ السُّنَّةِ» للإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وقد قام شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ بِشرحِ هذه الأصول مِن أصول العقيدة في الدَّورةِ العلميَّة الخامسة، والمُسمَّاةِ بدورةِ الإمام المجدِّد الشَّيخ عبدِ الله بن محمَّد القرعاويِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ لعام (١٤٢٠هـ).

وقد قام الشيخُ فوَّازُ بن عليٍّ المدخليُّ، والشَّيْخُ سالمُ بنُ حاجٍّ الخامريُّ بِتحقيقِ هذا الشَّرحِ تحقيقًا جيِّدًا، فجزاهما اللهُ خيرًا، وبارك في جهودهما.

وهو في الجزء الرابع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٤- «أحاديث في الخوارج».

وهي كتابة سرد فيها الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ثلاثة عشر حديثًا ورد في الخوارج. ثمَّ

ذكر ما يُستفادُ منها.

وهي في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٥- «**إحياءُ الأرضِ المواتِ**».

وقد كتَب في هذا البحثِ عدَّةَ مسائلَ؛ ومنها معنىٰ الإحياءِ الشَّرعيِّ، حيث قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فالأرضُ المواتُ هي الَّتي لَم يَجْرِ عليها مِلكٌ لأحدٍ، ولم يُرَ عليها أَثَرُ إحياءٍ مِن أحدٍ؛ لا بِتحويطٍ، ولا بإزالةِ أشجارٍ، ولا بِجلْبِ الماءِ إليها، ولا بِزراعتِها، ولا بالبناءِ عليها؛ فهذه تُملكُ بالإحياءِ».

ومِن المسائل أيضًا:

أوّلًا: أقوالُ الفُقهاءِ؛ بأنَّ الإحياءَ لا يُعتبرُ إحياءً شرعيًّا إلَّا إذا كان علىٰ أرضٍ مَواتٍ ليس فيها مِلكٌ لأحدٍ، ولا فيها أثَرُ عمارةٍ لأحدٍ.

ثانيًا: إجماعُ الفُقهاءِ علىٰ أنَّ ما مُلِكَ بِشراءٍ أو عطِيَّةٍ، فهذا لا يُملكُ بالإحياءِ، بِغيرِ خِلافٍ.

ثالثًا: مِن المسائلِ أنَّ ما مُلِكَ بإحياءٍ شرعيٍّ، ثُمَّ تركَهُ مالكُهُ حتَّىٰ تشعَّثَ، وَانْدثَرَ، وعاد مَواتًا، فإنَّه لا يُملكُ بالإحياءِ.

رابعًا: أنَّه لا يُشترَطُ في الإحياءِ إذْنُ الإمام؛ لِقولِ النَّبيِّ ﷺ: «**مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً، لَيْسَ فِيهَا مِلْكٌ لِأَحَدٍ، فَهِيَ لَهُ**»[1].

(١) أخرج البخاريُّ مُعلَّقًا في «صحيحه» (٣/ ١٠٦ طوق الحمامة) قال: «باب: مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا»، ورأىٰ ذلكَ عليٌّ في أرضِ الْخَرَابِ بِالْكُوفَةِ مَوَاتٌ. وقال عُمرُ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ». ويُروىٰ عن عَمرو بنِ عَوفٍ، عنِ النَّبيِّ ﷺ، وقالَ: «فِي غَيْرِ حَقِّ مُسْلِمٍ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ فِيهِ حَقٌّ».
=

فإذْنُ المُشرِّعِ ﷺ إذْنٌ لِجميعِ أمَّته؛ فلا يُشترطُ إذْنُ أحدٍ بعدَ إذْنِه ﷺ، وقد انتهىٰ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِن تَدوينِ هذا البحثِ في (٦/ ٦/ ١٤٢٨هـ).

وهو في الجزء التاسع من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

٦- «الإرشادُ إلى بيان الحقِّ في حُكم الجهاد» :

ردَّ فيه شيخُنا النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ عبدِ اللهِ عزَّام في زعمِه أنَّ الجهادَ في الوقت الحاضر فَرْضُ عَيْنٍ، فَرَدَّ عليه في المقدِّمة من أحد عشر وجهًا.

وقد فصَّل شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مسألةِ الجهادِ مُبيِّنًا معناه، وحُكمَه، وذكرَ أقسامه، وبيَّن أنَّ الجهادَ فرضُ كفايةٍ، إلَّا في المواضِعِ التي يَتعيَّنُ فيها الجهادُ، وذكر الأدلَّة من القرآن والسُّنَّة علىٰ ذلك.

وقدِ انتهىٰ مِن تأليف هذا الكتاب في (٩/ ٥/ ١٤٠٩هـ)، وقد قرَّظ هذا الكتاب كلٌّ مِن الشَّيخَينِ الفاضلَين؛ الشَّيْخِ العلَّامة صالحِ بنِ فوزان بنِ عبدِ الله الفوزان حفظه الله في (١٢/ ١/ ١٤١٠هـ)، وشيخُنا العلَّامةُ زيدُ بنُ مُحمَّدٍ المدخليّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (٢٠/ ٦/ ١٤١٠هـ).

وقدْ طُبِعَ الكتابُ عدَّةَ طبعاتٍ؛ أوَّلُها علىٰ نفقةِ تلميذِه عبده بن عليٍّ عوَّاف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في عام (١٤١٠هـ)، وقد بلغَتْ صفحاتُ الكتاب (١٤٠ صفحةً)، وأخيرًا

=

ويُروىٰ فيه عن جابر، عنِ النَّبيِّ ﷺ».

ثمَّ روىٰ بسنده (٢٣٣٥): عن عُروةَ، عن عائشةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ، فَهُوَ أَحَقُّ**». قال عُروةُ: قضىٰ بِهِ عُمرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ في خلافتِه».

طُبِعَتْ في دار المنهاج بمصر في طبعتها الأولىٰ بالدَّار، عام (١٤٢٩هـ) في (١٣٦ صفحةً).

وهو في الجزء السابع من المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

٧- «إرشاد السَّارِي إلى توضِيحِ السُّنَّةِ للإمام أبي محمَّد الحسن بن عليٍّ بن خلف البربهاريِّ» رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وقدْ فرَغ مِن تَبييضِه في (٢٢/ ٧/ ١٤٢٢هـ)، وهذا الكتابُ مِن ضِمنِ الكتُبِ الَّتي قام بِشرحِها شيخُنا النَّجميُّ في دورة الإمامِ المجدِّد الشَّيخ عبد الله القرعاويِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في دورتها الرَّابعة في عام (١٤١٩هـ)، والمُقامةِ في مُحافظة صامطةَ بمنطقة جازان، وقدْ طُبِعَ الكتابُ أوَّلًا في مكتبةِ الفُرقان بعجمان بدولة الإمارات العربيَّة المتَّحدة، في عام (١٤٢٥هـ)، وذلك في (٢٦٠ صفحةً).

وقد تَضمَّنَ هذا الشَّرْحُ بيانًا لمسائل في العقيدة، والفقه، والأخلاق، والسُّلوك، فكان شرحُ شيخِنا له فريدًا مِن نوعِه، نافعًا في بابه.

فرحِمَ اللهُ صاحبَ المتنِ الإمامَ البربهاريَّ، وأَجْزَلَ اللهُ الثَّوابَ لشيخنا النَّجميِّ، وأسكنه فسيحَ جنَّاتِهِ، وأخيرًا قامت دار المنهاج بمصر، بِطباعتِه في طبعتِها الأولىٰ، عام (١٤٣٠هـ) في (٢٨٠ صفحةً).

وهو في الجزء الخامس من المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

٨- «**أسئلة أهل فرنسا**».

أملىٰ الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ الإجابة عنها بتاريخ (١١/ ٧/ ١٤٢٧هـ).

وهي في الجزء التاسع من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

٩- «**أسئلة الحج**».

وهي في الجزء التاسع من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

١٠- «**أسئلة ذي القرنين الأندونيسي**».

وهي أسئلةٌ وردتْ مِن قرَّاء مجلَّةِ (النَّصيحة) الصَّادرة من معهدِ (السُّنَّة) بمدينة (ماكاسر سولاويسي) الجنوبية، إندونيسيا، وهي أسئلةٌ من أقطار شتَّىٰ في البلاد، أملىٰ الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ الإجابة عنها بتاريخ (٦/ ٧/ ١٤٢٦هـ).

وهي في الجزء التاسع من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

١١- «**أسئلة الشيخ طارق الهاشمي من قطر**».

وقد أملىٰ الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ الإجابةَ عنها بتاريخ (٢٠/ ١١/ ١٤٢٨هـ).

وهي في الجزء التاسع من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

١٢- «**أسئلة الشيخ عبد الله الظفيري**».

وهي أسئلةٌ وردتْ إليه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِن حفر الباطن، مُرسلُها الشَّيخُ عبدُ الله الظَّفيري - وفَّقه الله -، أجاب عنها بتاريخ (١٤/ ٠٦/ ١٤٢٨هـ).

وهي في الجزء التاسع من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

١٣- «استقبال رمضان».

وهي في الجزء التاسع من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

١٤- «أصول العقيدة الثابتة».

وهي في الجزء التاسع من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

١٥- «الأمالي النَّجميَّة على مسائل الجاهليَّة»:

وهو في الجزء الثاني من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

١٦- «أَوْضَحُ الإِشَارَةِ في الرَّدِّ على مَنْ أجازَ المَمْنُوعَ من الزِّيارة»:

وكان الباعثُ علىٰ هذا الرَّدِّ ما قاله شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في مُقدِّمةِ هذا الكتاب ص(٢١):

«فقدِ اطَّلعتُ علىٰ رسالةٍ وزَّعَها علينا بعضُ الحجَّاجِ الإيرانيِّين، حاول مُؤلِّفُها قلْبَ الحقائقِ، وتضليلَ المسلمين بتمويهٍ ساذجٍ، وتَرقيعٍ تافهٍ، مع بذاءةٍ في التَّعبيرِ، يَشُنُّها هذا المؤلِّفُ علىٰ شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السَّلام بن تيميَّةَ الحرَّانيِّ رحمه الله تعالى، مِن شَتْمٍ مُقذِعٍ، يَصلُ أحيانًا إلىٰ حدِّ التَّكفير.

وفي بعْضِ الأحيانِ طابعُه التَّجهِيلُ والتَّحقيرُ، ولم يَعلم المسكينُ أنَّه لا يُحقِّر إلَّا نفسَه، ولا يَضرُّ إلَّا إيَّاها، بما سيعلم مَغبَّتَه إذا دخل رمْسَه، فاستعنْتُ باللهِ في

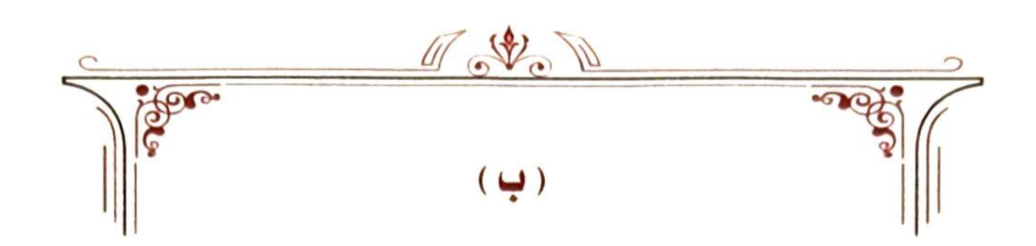
كتابةِ هذا الرَّدِّ علىٰ تلك الجهالاتِ؛ حتَّىٰ لا يَغْترَّ بها مَن لا يُحسنُ التَّمييزَ بين الحقِّ والضَّلالات».

وقد ذكَر شيخُنا رحمةُ اللهِ عليه في هذا الكتاب الرَّدَّ علىٰ مَن أجاز الزِّيارةَ البِدْعيَّةَ والشِّرْكيَّةَ مِن عدَّةِ أوجهٍ، وردَّ فيهِ علىٰ الرَّافضيِّ في زعمِه أنَّ هناك عشرين حديثًا تدلُّ علىٰ جوازِ الزِّيارةِ الشِّركيَّةِ والبدعيَّةِ، وزعمَ أنَّه قد أخرجَها الأئمَّةُ وحُفَّاظُها في الصِّحاحِ والمسانيدِ؛ فذكَر في الكتاب معنىٰ التَّوسُّلِ وأقسامَ التَّوسُّلِ المُبَاحِ، وردَّ فيه علىٰ القائلين بِجوازِ التَّوسُّلِ بالذَّواتِ، وذكَر في الكتاب أقوالَ أَهلِ السُّنَّةِ، في منْع ذلك شرعًا... إلىٰ آخر ما ذكرَ في هذا الكتاب.

وقد قامتْ رِئاسةُ البحوثِ العلميَّة والإفتاء بالمملكة العربيَّة السّعوديَّة، بطباعة الكتاب عام (١٤٠٥هـ)، ثمَّ طُبعَ الكتابُ طبعةً ثانيةً في مكتبةِ الغُرباء الأثريَّةِ، ثمَّ الثَّالثة في دار المِنْهَاجِ بِمصرَ في (٤٨٠ صفحةً)، وذلك في عام (١٤٢٦هـ).

وهو في الجزء الثامن من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.





(ب)

١٧- «بلوغ الأماني بشرح عقيدةِ ابن أبي زيد القيرواني» رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وقد تَحدَّثَ فيه المؤلِّفُ عن موضوعِ الأسماء والصِّفات، التي عليها أهلُ السُّنَّة والجماعةِ، ثمَّ أَعقبَها بمُعتقدِ أهلِ السُّنَّة والجماعة في اليومِ الآخِر، وما يكونُ فيه، وختَمها بقوله: «تَرْكُ المِراءِ والجدالِ في الدِّينِ، وتَرْكُ ما أَحدثَه المُحدَثون».

وقد بلغَتْ عددُ صفحاتِ الكتابِ (٩٥ صفحةً)، وقامتْ بطباعتِه دارُ المنهاج بمصر، في طبعتِه الثَّانيةِ، عام (١٤٣٠هـ).

وهو في الجزء الخامس مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

١٨- «بيان مخالفات الإخوان وولائدهم».

وهي كتابة مختصرة من صفحتين، اشتملت علىٰ ثلاث عشرة مخالفة.

وهي في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

١٩- «بيعة النساء».

وهي في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٢٠ - «بيع الخمر في ديار الكُفَّار»

هذا البحثُ ردَّ به شيخُنا النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ على الكاتبِ نجيب عصام يمانيّ، في تجويزه لبيعِ الخمرِ في ديارِ الكفَّار بِشُبهاتٍ مُضلَّةٍ، وذلك في مقالٍ له، نُشرَ في جريدة (عكاظ)، في يَوْمِ الاثنين (٦/ ٢/ ١٤٢٧هـ)، (٦ مارس ٢٠٠٦م)، في العدد رقم (١٧٢٣) (ص١٨ - ١٩)، وقد انتهى شيخُنا من الرَّدِّ عليه في (١/ ٣/ ١٤٢٧هـ).

وهو في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويِّ - بالجزائر.





(ت)

٢١ - «تأسيسُ الأحكام شرح أحاديث عُمدة الأحكام على ما صحَّ عن خير الأنام»:

وقد طُبِعَ الجزءُ الأوَّلُ منه طبعةً قديمةً في دار علماء السَّلفِ، وقدْ علَّقَ عليهِ الإمامُ العلَّامةُ المُحدِّثُ مُحمَّدُ ناصر الدِّين الألبانيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وذلك في عام (١٣٨٣هـ)، حينمَا كان مُدرِّسًا بكلِّيَّةِ الشَّريعةِ بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة النَّبويَّة، وأُعيدَتْ طباعةُ الكتابِ في خمسةِ مُجلَّداتٍ، علىٰ جميع أحاديث «عمدة الأحكام» في دار المنهاج بالقاهرة في عام (١٤٢٧هـ)، وبلغَتْ عددُ صفحات الجزء الأوَّل منه (٢٠٠)، والثَّاني في (٣٥١)، والثَّالث في (٤٥٤)، والرَّابع في (٣١٢)، والخامس في (٣٤٣ صفحةً)، وقد قال شيخُنا النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدِّمة الكتاب: «ألزمْتُ نفسِي بكتابةِ شَرْحٍ عليها - أي أحاديثَ (عمدةِ الأحكام) - مستعينًا باللهِ تعالىٰ، مع بُعْدِ المشقَّةِ، وقلَّةِ الزَّاد، وجعلتُه مُلِمًّا بالعناصر الأربعة الآتية:

أ - الموضوع.

ب - المفردات.

ج - المعنىٰ الإجمالي.

د - فقه الحديث».

إلىٰ أنْ قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وقد حاولتُ أنْ يكون هذا الشَّرحُ سهلَ العبارةِ مع

مُعالجة بعضِ الأمور الواقعة الَّتي تتنافَىٰ مع الشَّرْعِ عند المناسبات؛ تَنْبيهًا عليها، وإرشادًا إلىٰ الصَّوابِ، كما حاولتُ إصلاحَ بَعْضِ الأخطاء الَّتي حصلَتْ مِن ابنِ دقيقِ العيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المُعتقدِ، والرَّدَّ عليها بما فيهِ مَقْنَعٌ لطالب الحقِّ، وتوخَّيتُ بكلِّ استطاعةٍ أنْ أُرجِّحَ ما تَسَنَّىٰ لي فيه التَّرجيحُ، علىٰ أن يكونَ التَّرجيحُ مُؤسَّسًا علىٰ ما صحَّ عن النَّبيِّ ﷺ مِن غيرِ تحيُّزٍ إلىٰ مذهبٍ خاصٍّ، مُمتثلًا في ذلك قولَ الله تعالىٰ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء:٦٥]، وقولَه تعالَىٰ: ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾﴾ [النِّساء:٥٩]» اهـ.

نفعَ اللهُ بهذا الكتابِ طلَّابَ العلْمِ، وغفَر اللهُ لِشيخِنا، ووالدَيه، وجميعِ المسلمين.

وهو في الجزء العاشر والحادي عشر والثاني عشر من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

٢٢- «التُّحفة النَّجميَّة في شرْح الأربعين النَّوويَّة».

وهو شرح يطبع لأول مرَّة. وهو في الجزء الثامن من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النجمي» رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

٢٣- «تَخريجُ أحاديثِ كتابِ زادِ الأرواحِ» المُنتقىٰ مِن كتابِ الأذكارِ للنَّوويِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

كتبَه وعلَّق عليهِ بإذن شيخِنا أحمدِ بنِ يحيىٰ النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تلميذُه النَّجيبُ غانمُ بنُ بِجاد مسلط البقميُّ حفظه الله.

وقد احتوىٰ هذا الكتابُ علىٰ مُقدِّمةٍ للمعلِّق، ومُقدِّمتَين لِشيخِنا النَّجميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ثمَّ خرَّج شيخُنا النَّجميُّ مائتي حديثٍ مِن أحاديثِ كتابِ «زاد

الأرواحِ مِن كتابِ الأذكارِ» للإمام النَّوويِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وقدْ أوردَ شيخُنا النَّجميُّ أحاديثَ في فضْلِ الذِّكر، والآدابِ الواردةِ حال الاستيقاظِ مِن النَّومِ، ودُخولِ البيتِ، والخروجِ منه، ودخولِ المسجدِ، والخرُوجِ مِنْهُ... إلىٰ آخِر تلكَ الآدابِ والأذكارِ النَّبويَّة الواردةِ عن نبيِّنا محمَّدٍ عليه الصَّلاةُ والسَّلام، وكان تأليفُ شيخِنا للكتاب في عام (١٤١٠هـ).

وقد قامت بطباعة الكتاب دار النوادر المغربية بالدار البيضاء ، وقد طبع الكتاب في ١٧٦ صفحة.

٢٤- «ترجمة الشَّيخ عبدِ اللهِ القرعاويِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ».

وكان هذا استفسارًا مِن مندوبِ جريدةِ (عُكاظ) بجازان، بدون رقمٍ، بتاريخ (١٧/ ٨/ ١٤١٩هـ)، وهو الأستاذ محمَّد بن عبدِ الرَّحمنِ الدُّريبيّ، قال فيه: «مع إطلالة شهْرِ رمضان المُبارك، تعتزِمُ جريدةُ (عُكاظٍ) مِن خلالِ صفحةِ الفِكْرِ إلقاءَ الضَّوءِ علىٰ شخصيَّاتٍ إسلاميَّةٍ بارزةٍ، ساهمَتْ بجهودٍ وافرةٍ في مجالاتِ الدَّعوةِ والتَّعليمِ، ومِن هذه الشَّخصيَّات المُميَّزةِ الشَّيخُ عبدُ الله بن محمَّد القرعاويُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

لذلكَ نأملُ مِن فضيلتِكم التَّكرُّمَ بالإجابةِ علىٰ الأسئلةِ المُرفقةِ، وأيِّ إضافاتٍ تَرونها تُثري هذا الجانبَ الهامَّ مِن حياةِ شيخِنا القرعاويِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والتَّكرُّمَ بإرسالِ الإجابة إلينا».

وقد أجاب الشَّيخُ النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عنِ اثنَي عشر سؤالًا، بيَّن فيها مكانةَ الشَّيخِ عبدِ اللهِ القرعاويِّ، وعلوَّ كعبه في العلمِ والدِّينِ، فرحِم اللهُ الشَّيخَ العلَّامةَ عبدَ اللهِ بنَ محمَّدٍ القرعاويَّ رحمةَ الأبرارِ، وألْحقَنا بِهِ وبشيخِنا النَّجميِّ،

وجميع موتىٰ المُسلمينَ، في مُستقرِّ رحمتِه ورِضوانِه.

وهو في الجزء التاسع من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

٢٥- «التعليقات الأثرية على العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية».

وهو في الجزء الثالث من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

٢٦- «التعليقات العقديَّة على كتاب تحريم النظر في كتب الكلام لابن قدامة».

وهو في الجزء السادس من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

٢٧- «التعليق على رسالة حكم السحر والكهانة وما يتعلق بها لسماحة الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ».

وهو تعليقٌ - يُطبعُ لأوَّل مرَّةٍ - علىٰ رسالةٍ وصفَها رَحِمَهُ ٱللَّهُ بأنَّها عظيمةٌ مفيدةٌ جدًّا؛ ذلك أنَّها من الشَّيخ العالم الكبير الجليل الَّذي عايش العلم منذ صغره.

وهو في الجزء الثامن من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

٢٨- «التعليق على كشف الشبهات».

وهو تعليقٌ غيرُ مُكتملٍ، وآخر تعليقٍ للشَّيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيه عند قول المؤلِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فَقُلْ لَهُ: وَهَلْ كَانَتْ عِبَادَتُهُمْ إِيَّاهُمْ إِلَّا فِي الدُّعَاءِ وَالذَّبْحِ، وَالالتِجَاءِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَإِلَّا فَهُمْ مُقِرُّونَ أَنَّهُمْ عَبِيدُهُ وَتَحْتَ قَهْرِهِ، وَأَنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي يُدَبِّرُ الأَمْرَ، وَلَكِنْ دَعَوْهُمْ وَالْتَجَؤُوا إِلَيْهِمْ لِلجَاهِ وَالشَّفَاعَةِ، وَهَذَا ظَاهِرٌ جِدًّا».

وهو في الجزء الثاني من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

٢٩- «التَّعليقاتُ النَّجميَّة على المنظومة البيقونيَّة».

وهي تعليقات مختصرة علىٰ منظومة البيقوني في مصطلح الحديث.

وهي في الجزء التاسع من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

٣٠- «التعليم قديمًا وحديثًا في منطقة جازان».

قال الشيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فبِناءً علىٰ خطاب سَعادةِ المُدير العامِّ للتَّعليم بمنطقة جازان الشَّيخ محمَّد بن سالم العطَّاس - حفظه الله - رقم ٣٣/ ٢/ ٦، وتاريخ ٨/ ٩/ ١٤١٦ هـ الَّذي رغب فيه أنْ أكتب تاريخًا عن التَّعليم بمنطقة جازان خلال الحِقبة التَّاريخيَّة الَّتي بدأتْ بدُخولِ الملِك عبد العزيز بن عبد الرَّحمن آل سعود - طيَّب اللهُ ثراه - إلىٰ مدينة الرِّياض إلىٰ عهدنا الحاضر (عهد الملِك فهد بن عبد العزيز - حفظه الله -).

وحيث إنَّ الإنسانَ عُرضةٌ للنِّسيان، لاسيَّما مع طُول المدَّة، وتقادم الزَّمن، وهذه الحقبة منها ما سبق حياتي، ومنها ما مضىٰ وأنا طفلٌ لا أعقل إلَّا بعض الأمور، ولم يكن هناك تأريخٌ مُدوَّنٌ يُستفاد منه، لذا فإنِّي أستميحكُم عُذرًا فيما قصر فهمي عنه، وسأكتب ما بلغه علمي واحتفظَتْ به ذاكرتي، وإنْ كان قليلًا، ونسألُ اللهَ أنْ يجعل عمل الجميع خالصًا لوجهه، مَرْضيًّا لديه، وما توفيقُنا إلَّا بالله، والسَّلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه».

وقد انتهىٰ الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ من كتابتها بتاريخ ٢٠/ ١٠/ ١٤١٦هـ.

وهي في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٣١- «**تفسير آيات الصيام**».

وهي في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٣٢- «**تنزيه الشَّريعة عن إباحة الأغاني الخليعة**».

وقدْ ذكَر فيه الشَّيخُ - رحمةُ الله عليه - أربعةَ أبوابٍ:

الباب الأوَّل: بيَّن فيه الشَّيخُ الأدلَّةَ علىٰ تحريم الأغاني والمعازف مِن القرآن.

والباب الثَّاني: وضَّحَ الأدلَّة علىٰ تحريم الأغاني من السُّنَّة.

والباب الثَّالث: ذكَر شيخُنا بعضَ الشُّبَهِ الَّتي تَعلَّق بها مَنْ أجاز سماعَ الغناء.

والباب الرَّابع: تحدَّث فيه الشَّيخُ عن أقوال السَّلفِ في ذمِّ الغناء.

وقامتْ بِطباعتِه رئاسةُ البحوثِ العلميَّة والإفتاء، أكثرَ مِن طبعةٍ؛ الأولىٰ منها كانت في عام (١٤٠٥هـ)، وقامت أيضًا دارُ المنهاج بمصر عام (١٤٢٤هـ) بطباعته في (٨٨ صفحةً) في طبعتها الأولىٰ، والثانية كانت في عام (١٤٣٠هـ) في (٧٨ صفحة).

وهو في الجزء الثامن من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

٣٣- «**تفسير آية**: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا﴾ [النساء:٣٦]».

وهي عبارةٌ عن محاضرةٍ ألقاها شيخُنا النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في أحد جوامع

المنطقة قديمًا، وتحدَّث فيها رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن مكانة العُلماء، ووضَّح معنَىٰ العبادة الَّتي أمَرَ اللهُ بها في الآية الكريمة، وبيَّن الشِّركَ، وذكَر أنواعَه، وفصَّل في حقِّ الوالدين، كما جاء في الكتاب والسُّنَّةِ، وبيّنَ في هذه المحاضرة ذوي القربىٰ، واليتامىٰ، والمساكين، والجارَ ذا القُرْبَىٰ، والجارَ الجنُب، والصَّاحبَ بالجَنْبِ، وابنَ السَّبِيلِ، ووضَّحَ معنىٰ قول الله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾﴾ [النِّساء:٣٦].

وقدْ قامتْ مكتبةُ دار علماء السّلفِ بطباعتها في طبعتها الأولىٰ في (٢٣ صفحةً)، وكان ذلك في عام (١٤١٤هـ)، وقد أُعيدتْ طباعتُها في دار المنهاج بمصر في عام (١٤٢٥هـ) في (٤٨ صفحة).

وهو في الجزء الثاني مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.







(ح)

٢٤- «حكم أكل القات».

وهي رسالةٌ طُبِعَتْ في كتاب شيخِنا زيدِ بنِ محمّدٍ هادي المدخليِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وعنوانُه: «الفتاوى المضيئات في حكم الدُّخانِ والشَّمَّةِ والقات».

وقدِ اشتملَ هذا الكتابُ على ثلاثِ رسائلَ: الأُولَى لِسماحةِ الشَّيخِ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، والثَّانيةُ لشيخنا أحمد النَّجْمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، والثَّالثة لشيخنا زيدِ بن محمَّدٍ المدخليِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وقد طُبعتْ هذه الرِّسالةُ مع الكتاب المذكور في دار المنهاج بمصر عام (١٤٢٤هـ)، وخلاصةُ جوابِ شيخِنا النَّجْمِيِّ في بيانِ حُكمِ القات، ما قاله رَحِمَهُ اللَّهُ في ضمنِ رسالتِه:

«فإنَّ القاتَ حرامٌ أكلُه، والإدمان عليهِ من الكبائرِ؛ لِمَا يَترتَّبُ عليه مِن الأضرار الكثيرةِ في الدِّينِ، والعقل، والجسم، والمال، والحياةِ الزَّوجيَّة، والاقتصادِ العامِّ، وَقَدْ أَنْشَدَ شِعْرًا قال فيه:

مَسَاكِينُ أَسْرَى القَاتِ رِقٌّ نُفُوسُهُم ... لِنَوْعٍ مِنَ الأَشْجَارِ رَتْعَ البَهَائِمِ

يَظَلُّونَ مَشْدُودِينَ فِي جُلِّ يَوْمِهِم ... بِمَلْفُوفَةٍ خُضْرٍ كَسُوقِ الحَمَائِمِ

فَإِنْ حَصَلَتْ كَانَتْ هِيَ الذُّخْرَ والمُنَى ... وَإِنْ فُقِدَتْ بَاتُوا بِشَرِّ العَظَائِمِ

إلىٰ أَنْ قال:

وَفِي القَاتِ تَحْذِيرٌ لِمَنْ كَانَ آكِلًا ... بِأُولَىٰ وَتَفْتِيرٌ لأَهْلِ العَزَائِمِ

فَتِلْكَ صِفَاتُ القَاتِ فِي وَصْفِ أَهْلِهِ ... وَمَنْ كَانَ عُوفِيَ حَازَ رَحْمَةَ رَاحِمِ

وهي في الجزء الثَّالث من «فتح الرَّبِّ الوَدود»، مِن المجلد السابع عشر من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

٣٥- «حوارٌ معَ الحلبيِّ».

وقد انتهىٰ شيخُنا مِن تَدوينِه في (٢٠/ ٩/ ١٤٢٧هـ)، ناقَش فيها الكِتابات الَّتي نُقلتْ عن عليّ حسَن الحلبيِّ؛ ومنها دِفاعُه عنِ المغراويِّ وأبِي الحسَنِ، وقد قال الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا المقالِ: «وبِالجُملة فإنَّ الأدلَّةَ مِن الكتابِ والسُّنَّة وعملِ السَّلفِ الصَّالحِ: أنَّ مَنْ آوىٰ أهلَ البِدَعِ أو جالَسهم أو آكلَهم أو شارَبهم أو سافرَ معهُم مُختارًا؛ فإنَّه يُلحَقُ بهم، لا سيّما إذا نُصحَ، وأصرَّ علىٰ ما هو عليه، حتَّىٰ ولو زعَم أنَّه إنَّما جالَسهم لِيُناصحهم، لا سيَّما والمغراويُّ نَزْعتُه خارجيَّةٌ واضحةٌ في النَّشْرةِ الَّتي أُرسلتْ إلينا عنه».

وهو في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

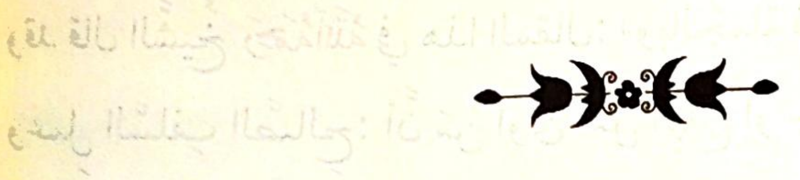
٣٦- «الحوارُ الوديعُ مع الشَّيخِ عبدِ الله المنيع».

وهو بحثٌ جيّدٌ، قال فيه الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فقدِ اطَّلعتُ علىٰ ما نُشر في جريدةِ عكاظِ (ص٢٤)، مِن يومِ الثّلاثاء ٣ ذي الحجّة لعام (١٤٢٦هـ)، السَّنةَ السَّابِعةَ والأربعين، في العدد رقمِ (١٤٣٧٤)، علىٰ مقالٍ للشَّيخِ عبدِ اللهِ بنِ سُليمان

المَنِيعِ، حول قضيَّة الرَّمي قبْل الزَّوال، في يومِ النَّفْر الأوَّل، وهو اليومُ الثَّاني مِن أيَّامِ التَّشريقِ، حيث رجَّح القولَ بِجوازِ الرَّمي قبْل الزَّوال، واسْتدلَّ علىٰ ذلك بأدلَّةٍ.

وقد رجَّح شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا البحثِ عدمَ جوازِ الرَّمي قبْل الزَّوال، في يومِ النَّفرِ الأوَّلِ خاصَّةً، وسائر أيَّامِ التَّشْرِيقِ علىٰ وجْه العُمومِ، واسْتدلَّ علىٰ ذلك بِأدلَّةٍ يَحسُن الرُّجوعُ إليها، ووجَّه أدلَّةَ الشَّيخِ المنيعِ بما يُغني ويُفيد، وقدِ انْتهىٰ مِن هذا الرَّدِّ في (٥/ ١٢/ ١٤٢٦هـ).

وهو في الجزء الثَّالث من «فتح الرَّبِّ الوَدود»، مِن المجلد السابع عشر من «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.





(د)

٣٧- «دَحْضُ بَعْضِ شُبُهَاتِ البَدْرِيِّ المُفْتَرِي».

وقدْ ردَّ به علىٰ بعضِ أخطاءِ مُختار إبراهيم البدريِّ السُّودانيِّ، ومنها طعنُه في الدَّولةِ السّعوديَّة وحُكَّامِها، وطعنُه في علماءِ السُّنَّة؛ كابنِ تيميةَ وابنِ القَيِّمِ ومحمّدِ بنِ عبد الوهَّابِ، وعبدِ العزيزِ بنِ بازٍ، وغيرِهم مِن أهلِ السُّنَّةِ في هذا البلدِ، وغيرها مِن الأخطاءِ التي قام شيخُنا بِتفْنيدِها، وجلّىٰ الشُّبهاتِ المضلَّة الَّتي وُجدَتْ في أشرطتِه ومنظومتِه النُّونيَّةِ المشؤُومةِ.

وقد انتهىٰ الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِن ردِّه علىٰ البدْريِّ المُفتري في (١٦/ ٦/ ١٤٢٨هـ)، وقد بلغني مُؤخَّرًا أنَّ هذا الرَّجلَ تاب مِن أخطائِه، وهذا شيءٌ يَسُرُّ، والتَّائبُ مِن الذَّنبِ كمَن لا ذنبَ له، ومِن علامةِ توبتِه أن يَعترفَ بِأخطائِه الّتي نُشِرتْ في كتُبِه وأشرِطتِه، وأنْ يُوضِّح العقيدةَ السَّلفيَّةَ الصَّحيحةَ، فيما أخطأَ فيه في كتُبٍ وأشرِطةٍ أخرىٰ، وأنْ يُبيِّنَ المنهجَ الوسَط الَّذي هو منهجُ أهلِ السُّنَّة والجماعةِ، والّذي دلَّ عليهِ كتابُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وسنَّةُ رسولِه مُحمَّد ﷺ.

وهو في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.





(ر)

٣٨ - «الرَّدُّ الشَّرعيُّ المعقولُ على المتَّصل المجهول».

وكان الباعثُ علىٰ تأليفِ هذا الرَّدِّ هو ما كتبَه أحدُ أقاربِ الشَّيخِ أحمد النَّجْمِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في رسالته الطَّويلةِ، وفيهَا أنَّ رجُلًا اتَّصلَ به عبر الهاتف، وقال له: نُريدُ منك أن تُوصلَ هذا الكلامَ للشَّيْخِ أحمد النَّجميِّ، وهي في حُكم النَّصيحةِ له، وأنَّه لُوحظَ عليهِ في الفترةِ الأخيرةِ كثْرةُ تركيزه علىٰ أسلوب الحديثِ عنِ الجماعاتِ والأحزابِ... وهذا أسلوبٌ لم يَتَّبعْه كبارُ العلماءِ... إلخ الرِّسالة.

فَرَدَّ الشَّيْخُ علىٰ كامل الرِّسالةِ في (١٧٩ صفحةً)، نَصَحَ فيها المُتَّصلَ، وبيَّن في هذا الرَّدِّ ملحوظاتٍ أخرىٰ علىٰ فكر جماعة الإخوان المسلمين، والَّتي لم تُبيَّنْ في كتابه: «المورد العَذْب الزُّلال».

ومِن الملحوظات دعوةُ الإخوان المسلمين إلىٰ وحدةِ الأديان، وعَقْدُهم للمؤتمراتِ في ذلك، وأن يكونَ القرآنُ والتَّوراةُ والإنجيلُ في غلافٍ واحدٍ، وهي المسألةُ التي أفتىٰ بتحريمها مَجلسُ هيئةِ كبار العُلماء، برقم الفتوىٰ (١٩٤٠٣) بتاريخ (٢٥/ ١/ ١٤١٨ هـ).

وبيَّن في الرَّدِّ نفسِه أنَّ كبارَ العُلماء أمثال: ابنِ بازٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وغيرِه، قد تكلَّموا عن الجماعات والأحزاب، وقد قامت أوَّلًا مكتبةُ الفرقان بالإمارات بطباعة هذا الكتاب، في عام (١٤٢٣هـ)، وطبعَتْ معه رسالةَ: «ردِّ الجواب علىٰ مَن طلَب

مِنِّي عدَمَ طبعِ الكتاب» فَصَارَا في مُجَلَّدٍ واحِدٍ، فرحِمَ اللهُ شيخَنا النَّجميَّ رحمة المتَّقين الأبرار.

وهو في الجزء السابع مِن المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

٣٩- «ردُّ الجواب على مَن طلب منِّي عدم طبع الكتاب»:

ردَّ فيه شيخُنا النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ رسالةٍ بتاريخ (١١/ ٤/ ١٤١٨هـ) لعبد الله الجبرين، ونَصيحتِه للشَّيْخِ أحمد النَّجْمِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بألَّا يَطبعَ كتابَ «الموردِ العذْبِ الزُّلال» الَّذي يُشوِّهُ سُمعتَه فيما زعَم.

وقد كان الرَّدُّ في (٣٦ صفحةً) مع ترجمةٍ للشيخ النجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد قامت أوَّلًا دارُ الآثار باليمنِ بِطباعةِ الكتاب عام (١٤٢٢هـ)، وطُبِعَ أيضًا في مكتبة الفُرقانِ بالإمارات عام (١٤٢٣هـ)، وقد قامت أَيْضًا دارُ المنهاجِ بمصرَ بطباعةِ هذه الرِّسَالَةِ في (١٥٨ صفحة) مع «الرَّد الشَّرعيّ المعقول علىٰ المتَّصل المجهول»، في طَبْعَتِهَا الأُولَىٰ لعامِ (١٤٣٠ هـ).

وهو في الجزء السابع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

٤٠- «ردٌّ على الردِّ لِكبْحِ مَن تَجاوزَ الحدّ».

وهذا ردٌّ كتبَه شيخُنا - رحمةُ اللهِ عليه - علىٰ كتابةٍ في موقعٍ للسَّاحة الإسلاميَّة بالإنترنت، وقد سمَّاها صاحبُها بـ «الرَّدِّ العلميِّ علىٰ تقريظِ الشَّيْخِ أحمد بنِ يحيىٰ النَّجميِّ» للشَّيخينِ الفاضلَينِ: الشَّيخِ الدُّكتُورِ أحمد بنِ عمر بازمول، والشَّيخِ أحمدَ بنِ يحيىٰ الزَّهرانيِّ - حفظهما الله - في كتابهما «الانتقاداتُ

العليَّةُ لِمَنهجِ الخرجَاتِ والطَّلعاتِ والمكتبَاتِ والمُخيَّماتِ والمراكزِ الصَّيفيَّة»، وقد سمَّىٰ هذا الكاتبُ نفسَه في أوَّل ردِّه علىٰ الشَّيخ النَّجميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالمُبتَهِل، وفي آخِرِ الرَّدِّ بالألمعيِّ، وقد ردَّ فيه الشَّيخُ علىٰ شُبهاتِ هذا الضَّالِّ، بما فتَح اللهُ عليه.

وقد انْتهىٰ شيخُنا مِن كتابتِه في (١٩/ ١١/ ١٤٢٥هـ)، وأخيرًا تمَّ طبعُه مع كتابِ «الفتاوىٰ الجليَّة عن المناهجِ الدَّعويَّة»، الجزء الأوَّل، طبعة دار المنهاج بمصر، في طبعته الثَّانية لعام (١٤٣٠هـ).

وهو فِي الجزء الأوَّل مِن «الفتاوىٰ الجليَّة» من المجلَّد الثامن عشر مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

٤١- «الرَّدُ على رسالة (رفقًا أهل السُّنَّة بأهل السُّنَّة)».

ردَّ فيها شيخُنا النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ أحدِ المشايخِ السَّلفيِّينَ - حفظه اللهُ -؛ حينما ألَّف كتابًا سمَّاه: «رفقًا أهلَ السُّنَّة بأهل السُّنَّة»، فعاتبَه شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ذلك بِأحَد عشَر وجهًا، ومِمَّا قاله فيها: «استغَلَّ أهلُ البِدَعِ موقفَك هذا، فجعلُوك مُدافعًا عنهم، ومُخاصمًا مِن أَجلِهم، فجعلُوا يُصوِّرون كتابَك بِالمئاتِ، بل وبِالآلافِ، ويُوزِّعون حسَب ما بلغَنا، فانظُر مَن نفعتَ، وفي صفِّ مَن وقفتَ بهذا الكتابِ».

وقد انتهىٰ شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِن كتابةِ هذا الرَّدِّ في (١٧/ ٥/ ١٤٢٤هـ)، نسألُ اللهَ أنْ يُصلحَ أحوالنا، وأن يأخذَ بِأيدِينا إلىٰ ما يُحبُّه ويَرضاهُ، وقد طُبِعَ هذا الرَّدُّ في «الفتاوىٰ الجليَّة عن المَناهِجِ الدَّعوِيَّةِ»، الجزء الأوَّل، طبعة دار المنهاج بمصر، في طبعتها الثَّانية عام (١٤٣٠هـ).

وهو فِي الجزء الأوَّل مِن «الفتاوىٰ الجليَّة» من المجلد الثامن عشر مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

٤٢- «ردٌّ علىٰ صُوفِيٍّ».

قال فيه الشَّيخُ رحمةُ اللهِ عليه: «فقدِ اطَّلعتُ علىٰ كتابٍ سمَّاه صاحبُه: (التَّعلُّقُ الصُّوريُّ والتَّعلُّقُ المعنويُّ بالجَنابِ النَّبويِّ المُحمَّديِّ ﷺ)، اسمُ مؤلِّفِ الكتابِ الأستاذُ الدُّكتورُ عاطفُ بنُ قاسمٍ أمين المليجيّ، في آخِر الكتابِ عباراتٌ سيِّئةٌ، يَظهرُ أنَّها مُقتبسةٌ مِن عباراتِ الغارقين فِي التَّصوُّفِ مِن أصحابِ وحدةِ الوجودِ، الَّذين يَزعمون أنَّ النَّبيَّ محمَّدًا ﷺ هو أصلُ الوجودِ، بل ويجعلون له صفاتِ الخالق».

ثُمَّ قال الشَّيخُ في نهاية البحثِ: «وأقولُ يا معشرَ المُوحِّدين: إنَّ دينكم يُغزىٰ، وإنَّ التَّوحيدَ سيُهدَمُ، إذا تُرِكَ الحبْلُ علىٰ الغاربِ لهؤلاء المارقينَ، سيُحوِّلون مَن قدَروا عليه مِن العقيدةِ السَّلفيَّة (عقيدةِ أهلِ السُّنَّة والجماعة) إلىٰ تخريفِ الصُّوفيَّة، وهلْوَستِهِم، وضلالِهم، فهل من غَضْبةٍ لله عَزَّوَجَلَّ تمنعون بها إدخال هذه الكتُبِ المُضلَّة إلىٰ بلادنا، وتُقيمون بِها نصابَ الحقِّ؛ عُبوديَّةً لله، ودفاعًا عن كتاب اللهِ، وسنَّة نبيِّه ﷺ، ودفاعًا عن الشَّريعةِ الغرَّاءِ، الَّتي كلَّف اللهُ بِها عبادَه، بعيدًا عن ضلال المُضلِّين، وهوَسِ المُهوِّسين.

هذا ما أَرجُوه مِن دولتِنا والقائمين عليها، ومِن علمائنا الأبرارِ».

وقد انتهىٰ الشَّيخُ مِن هذا البحث في (٢٠/ ٥/ ١٤٢٧هـ).

وهي في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ

رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٤٣- «الرَّدُّ على الغَيثيّ».

قال فيها شيخُنا النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«فهذه مُناقشةٌ مُختصرةٌ لأبي حُذيفةَ فاروق بنِ إسماعيل الغَيثيِّ، في بعض أقواله الَّتي ضُبطتْ عليه، مِن خلالِ شرِيطٍ له بِعُنوانِ «التِّبيانُ الجليُّ في فضْحِ حِزْبِ المدخليِّ»، وإنَّ هذه الأقوالَ الَّتي نشرَها في خيارِ العُلماء مِن أهلِ السُّنَّة، لا يقولها إلَّا مَن بُلِيَ بتخلُّفِ العقْلِ، أو سفاهةِ الرَّأيِ، أو انحلالِ خُلقيٍّ، أو دخَلَ في حزبيَّةٍ مِن الحزبيّاتِ الضّالّةِ الَّتي جعلَتْه يحملُ حقدًا علىٰ علماء السُّنَّة، أوجَبَ له أنْ يقولَ فيهِم ما قال، غيرَ مُبالٍ بِالنَّتائجِ المُترتِّبةِ علىٰ ذلك في الدُّنيا والآخرة.

أسألُ اللهَ أنْ يُلهمَه رُشدَه، وأنْ يَردَّه إلىٰ صوابِه، وقد جُمعَتْ مِن شرِيطِه هذا أربعٌ وثلاثون ملاحظةً».

وقد قام شيخُنا النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالرَّدِّ علىٰ بَعْضِ هذه الشُّبهاتِ، وقد كتَبَ ذلك في كتابتَينِ مُختصرتَينِ؛ الأُولَىٰ في (٢٠)، والثَّانية في (٢٤/ ٤/ ١٤٢٦هـ).

وهي في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٤٤- «ردٌّ على مُفتي مصرَ».

وهو بحثٌ ردَّ فيه علىٰ مُفتي مصرَ «علي جُمعة»، ومِن تلك الأقوالِ الَّتي نُقلتْ عنه أنَّه قال: «إنَّ مَن يقولون إنَّ الأضرِحة حرَامٌ ومِن الشِّركِ عندهم هوَسٌ، وإنَّ دعوةَ الشَّيخِ محمَّدِ بن عبد الوهَّاب دعوةٌ خارجيَّةٌ؛ خرَجتْ علىٰ الدَّولةِ العُثمانيَّة، وإنَّ الصَّحابةَ كانوا أشاعرةً». ويقولُ عن نفسِه هو صوفيٌّ، وأنَّه

يَرىٰ رسولَ اللهِ ﷺ في اليقظةِ.

وكذلكَ ردَّ علىٰ «أُسامةَ القُوصيِّ» حينما قال: «لا يجوزُ أنْ يُطعَنَ في الشَّيْخِ عليّ جمُعةَ مفتي الدِّيار المصريَّة لكونِه عنده شيءٌ من التَّصوُّفِ، وعنده شيءٌ من التَّمشْعرِ، هذا خطأٌ، هذا منصبٌ لا بدَّ أن يُحترمَ، هذا مَنصبٌ لا بدَّ أن يُعظَّم، هذا المنصبُ يُعتبرُ ولايةً شرعيَّةً لا بُدَّ من تعظيمِها، وتفخيمِها، ولا يجوزُ الطَّعنُ فيمن تولَّىٰ هذا المنصبَ».

وقد انتهىٰ شيخُنا مِن الرَّدِّ عليهما جميعًا في (٢٣/ ٩/ ١٤٢٧هـ).

وهو في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٤٥- «الرُّدُودُ مِنْ مَنْهَجِ السَّلَفِ».

وهذه نصيحةٌ وجَّهها للَّذين يكرهون الرُّدودَ، ويرونَ أنَّها تُفرِّق الأمَّة، وتُشتِّتُ الشَّمْل في زعمِهم.

وممَّا جاء في هذه النَّصيحة المختصرةِ قولُه رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«إنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ جعَل خيريَّةَ هذه الأُمَّة مَبنيَّةً علىٰ ثلاثِ قواعدَ، وهي:

١) الأمر بالمعروف.

٢) النَّهي عن المنكر.

٣) الإيمان بالله[1].

---

(١) قال الله سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ: ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ١١٠﴾ [آل عمران: ١١٠].

والخُلاصةُ: أنَّ مَن أنكرَ الرُّدودَ فقد أنكرَ الأمرَ بالمعروفِ، والنَّهيَ عن المنكرِ، ومَن أنكرَ الأمرَ بالمعروف والنَّهيَ عن المُنكر فقدْ أضاعَ اثْنتينِ مِن تلكَ القواعِدِ، وإذا ضاعتْ منه اثنتانِ فقدْ ضاعتْ منه الثَّالثة، وهي الإيمانُ باللهِ؛ لأنَّ الإيمانَ باللهِ هو الباعثُ علىٰ الأمرِ بالمعرُوفِ والنَّهْيِ عن المنكرِ، وبِفقْدِهما يُفقدُ». وقد انتهىٰ مِن تَدوينِها رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (٢/ ٥/ ١٤٢٧هـ).

وهي في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٤٦- «**رسالةٌ في العلم وفضلِه ووصايا نافعةٌ لطالبه**».

وهي في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٤٧- «**رسالة**: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ﴾».

عبارةٌ عن مُحاضرةٍ ألقاها الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في قرية (العارضة) عام (١٤١٥هـ) وقد قام بتفريغِها، وتحقيقِ نصوصِها؛ الشَّيخُ فوَّازُ بنُ عليٍّ المدخليُّ حفظه الله.

وهي في الجزء الثاني مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٤٨- «**رسالة**: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾».

وهي محاضرة ألقاها الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في أحد مساجد (صامطة)، وقد اعتنىٰ بها أبو عبد الرحمن المكِّيِّ وفَّقه الله.

وهي في الجزء الثاني مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.



(س)

٤٩ - «سلسلة رسائل العلَّامة أحمد بن يحيى النَّجمي (١) الرسائل المنهجية (١)».

وقد تَكَوَّنَ الكتابُ مِنْ سِتِّ رَسَائِلَ:

أَوَّلُها: لماذا كان التَّوْحِيدُ أَوَّلًا؟

ثانيها: الغُلوُّ أسبابه وعلاجه.

ثالثُها: التَّكفيرُ، وبيانُ خطرِه، وأدلَّةُ ذلك.

رابعُها: المُعاهَدون والمستأمَنون.

خامسُها: الصُّوفيَّةُ المُعاصرةُ.

سادسُها: الطَّائفةُ المنصورةُ.

وقد قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في الرِّسالةِ الأولىٰ مِن هذا الكتاب «لماذا كان التَّوحيد أوَّلًا؟»**:

«فقدْ طلَب منِّي مُتَّصلٌ عبرَ الهاتفِ كلمةً بِعُنوان (لماذا كان التَّوحيدُ أوَّلًا؟)، وهذا يدلُّ علىٰ أنَّ المتَّصل عرَف أنَّ التَّوحيدَ هو أصلُ العقيدةِ الإسلاميَّة وأَساسُها، وشرْطُ صحَّتِها وقَبولِها».

وقد انتهىٰ من كتابةِ هذه الرِّسالةِ في (١٧/ ٤/ ١٤٢٦هـ).

وهي في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

والرِّسَالَةُ الثانية: رسالةُ الغُلُوِّ أَسْبَابُهُ وعلاجُه.

وبيَّن فيها - رحْمةُ اللهِ عليه - تعريفَ الغلوِّ، وأنَّه المبالغةُ في الشَّيء، ورفْعُه فوق مَنزلتِه، وإعطاؤه فوق ما يَستحقُّه، ووضَّح رَحِمَهُ ٱللَّهُ الأدلَّةَ علىٰ ذمِّ الغلوِّ في شريعةِ الإسلام، ثُمَّ ذكَر أقسامَه؛ ومنها: الغلوُّ في الأشخاصِ، والغلوُّ في الفكْرِ، وأنَّ الغلوَّ في الفكْرِ أخطرُ مِن الَّذي قبلَه؛ لأنَّه يُهلكُ الدِّين، ويُهلكُ الأُممَ؛ كغلوِّ الخوارجِ المُفسدين الإرهابيِّينَ، ثُمّ ذكَر حُكم قتْلِ الخوارجِ وقِتالهم، وأنَّه واجبٌ، وذكَر الأحاديثَ في ذلك.

ثمَّ ذكَر مسألةَ مَن هُم المأمُورُون بِقَتْلِ الخوارجِ؛ وذكَر أنَّهم وُلاةُ الأمْرِ الَّذين لهم السُّلطةُ، ثمَّ بيَّن في الرِّسالة مَن الَّذي أحيا مذهبَ الخوارج في هذا العصر؛ وأنَّهم جماعةُ الإخوان المسلمين، وذكَر الأدلَّةَ علىٰ ذلك مِن كلامِ سيِّدِ قُطبٍ وأمثالِه.

ثمَّ ذكَر النَّتائجَ الوخيمةَ لهذا التَّوجُّه - أي فِكرَ الخوارجِ الَّذي أحياه جماعةُ الإخوان المسلمين في هذا العصر - ، وبيَّن في آخرِ الرِّسالةِ علاجَ الغلوِّ والتَّكفير للمسلمين، وذكَر عشرةَ علاجاتٍ.

ومنها: أن يُكتَبَ موضوعٌ في ذَمِّ الخوارج، مُدعَّمًا بالأدلَّةِ، وأقوال السَّلفِ فيهم، وأنَّهم من الفئاتِ الضَّالَّة، وأن يُكتبَ عن الكتُب الحزبيَّةِ، ويُبيَّن ما فيها من قوارع، ويُحذَّرَ منها، ومِن مُؤلِّفيها، وتُصفَّىٰ منها المكتباتُ عُمومًا، ومكتباتُ المدارس خُصوصًا، وقد انتهىٰ الشَّيخُ أحمدُ النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِن كِتابةِ هذه الرِّسالةِ في (٢٨/ ١١/ ١٤٢٥ هـ).

وهي في الجزء الأوَّل مِن «الفتاوىٰ الجليَّة عن المناهج الدَّعويَّة» من المجلَّد الثامن عشر مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ،

طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

والرِّسَالَةُ الثَّالثة في هذه السِّلْسِلَةِ، كانت بعنوانِ: «التَّكفيرُ وبيانُ خطرِهِ، وَأَدِلَّةُ ذلكَ».

وقد بيَّن الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيها خمسةَ مباحثَ:

الأوَّل: حقيقةُ التَّكفير.

وهو الحكمُ علىٰ المسلم الَّذي يَشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأنَّ مُحمَّدًا رسولُ اللهِ، ويُصلِّي، ويُزكِّي، ويصومُ، ويُقِرُّ بسائرِ أركان الإسلام، الحكم عليه بأنَّه حلالُ الدَّمِ والمَالِ.

والمبحث الثَّاني: تَحدَّث فيه شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن نَشأةِ التَّكفيرِ في عهد السَّلفِ الصَّالح، بدءًا بخُروجِ ذي الخويصرةِ علىٰ النَّبيِّ ﷺ، وبعْدَه في عهد عُثمان، ثمَّ بعدَه في عهد عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

وفي المبحث الثَّالث: تَحدَّثَ شيخُنا عن نشأةِ التَّكفير في هذا الزَّمَنِ، وبيَّن رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنَّ مذهبَ الخوارجِ أحياهُ في هذا العصرِ الإخوانُ المسلمون، وبيَّن الأدلَّةَ علىٰ ذلك.

وفي المبحث الرَّابع: كتَب الشَّيخُ عن حُكم التَّكفير للمُسلم الَّذي لم يَصنعْ ما يُوجبُه، وأنَّه حرامٌ تحريمًا قطعيًّا، وبيَّن الأدلَّةَ علىٰ ذلك.

وفي المبحث الخامس: كتَب الشَّيخُ عن مَخاطرِ التَّكفيرِ، وعواقبِه الوخيمةِ، ومنها استباحةُ دَمِ الوالِي عندَ مَن كفَّره، واستباحةُ دَمِ عمَّالِه، والكفَّارِ المُستأمنِين، واستباحةُ إتلافِ أموالِهم، ونشرِ الفوضَىٰ في المجتمعاتِ الإسلاميَّة.

وقد ذكَر في ذلك اثنتَيْ عشرةَ عاقبةً لفكر التَّكفير، وقد انتهىٰ الشَّيخُ النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِن كتابة هذه الرِّسالة في (٣/ ١/ ١٤٢٦هـ).

وهي في الجزء الأوَّل مِن «الفتاوىٰ الجليَّة عن المناهج الدَّعويَّة» من المجلد الثامن عشر مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

والرِّسَالَةُ الرَّابِعَةُ كانت بعنوان: «المعاهَدون والمُستأمَنون».

وجمَع شيخُنا النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيها ما للمُعاهَدين والمستأمَنين وما عليهم مِن حُقوقٍ، وذكَر أنَّ المعاهَدين قومٌ لهم عهدٌ مِن دولة الإسلام، وأنَّهم يدخلون إلىٰ بلدِ الإسلامِ بِذلكَ العهدِ، ثُمَّ ذكَر الأدلَّةَ الدَّالَّةَ علىٰ حُرمةِ استحْلالِ دَمِ الكافرِ المعاهَدِ ومالِه، وكذا المُستأمَن.

ومِن تلكَ الأدلَّةِ قولُ النَّبيِّ ﷺ: «**مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا**»[1]... إلىٰ آخِرِ مَا دوَّنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيها مِن المسائلِ الَّتي نقلَها من «المُغني في مسائل الخرقي» من كتاب (الجهاد) (ج١٣/ ١٥٢ وما بعْدها)، تحقيق التُّركِيِّ والحلو، وقد كان الانتهاءُ مِن هذه الرِّسالةِ في (٧/ ٤/ ١٤٢٦هـ).

وهي في الجزء الأوَّل مِن «الفتاوىٰ الجليَّة عن المناهج الدَّعويَّة» من المجلد الثامن عشر مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

والرِّسالةُ الخامسةُ: الصُّوفِيَّةُ المُعاصِرَةُ.

وتَحدَّث شيخُنا - رحمةُ اللهِ عليه - عن الصُّوفِيَّةِ المعاصرة، وأنَّها ليستْ

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٦٦).

مِن الإسلامِ في شيءٍ؛ لِقيامِها علىٰ عقيدةِ وحْدةِ الوجود، وقد رَدَّ بها الشَّيْخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ مقالٍ كتبَه عبدُ العزيزِ قاري، في مُلحقِ المدينةِ ص(٥) من يوم الجمعة (١٩/ ٤/ ١٤٢٦هـ)، وقوله فيه: «إنَّ الصُّوفيَّةَ مذهبٌ مِن مذاهبِ أهلِ السُّنَّةِ والجماعة».

وأشارَ الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في رسالته هذه إلىٰ أنَّ مَن يقول: «إنَّ الصُّوفيَّةَ من مذاهبِ أَهْلِ السُّنَّةِ والجماعة»، لا يقولُه إلَّا جاهلٌ لا يَدري ما هي الصُّوفيَّةُ المعاصرةُ، أو مفتونٌ بها يَحسبُ أنَّ الصُّوفيَّةَ مِن مسالكِ أهلِ التُّقىٰ.

وأوصىٰ الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بِقراءةِ الكتُبِ الَّتي تَحدَّثتْ عن الصُّوفيَّة؛ أمثالِ: «هذه الصُّوفيَّة» للشَّيْخ عبد الرَّحمن الوكيل، و«الكشف عن الصُّوفيَّة لأوَّل مرَّة» لمحمود عبد الرَّؤوف، و«مصرع التَّصوُّف» للعلَّامة برهان الدِّين البقاعيِّ، و«الأنوار الرَّحمانيَّة لِهدايةِ الفِرقةِ التِّيجانيَّة» للشَّيخ عبد الرَّحمن الإفريقيِّ.

وقد كتَب هذه الرِّسالة في (٢/ ٥/ ١٤٢٦هـ).

وهي في الجزء الأوَّل مِن «الفتاوىٰ الجليَّة عن المناهج الدَّعويَّة» من المجلد الثامن عشر مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -. بعنوان: الصوفية ليست من أهل السنة والجماعة.

والرِّسَالَةُ السَّادسةُ والأخيرةُ: الطَّائفةُ المنصورة.

تَحدَّث شيخُنا أحمدُ النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا الكتاب عن الطَّائفةِ المنصورةِ؛ وذلك تَلبيةً لِطلَبِ أهل المدينةِ النَّبويَّةِ، بإلْقاءِ مُحاضرةٍ بها، وكانت بعنوانِ: «الطَّائفة المنصورة»، وأشار رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلىٰ أنَّ الطَّائفةَ المنصورةَ هي الفِرقةُ

النَّاجيةُ، وهم أهلُ السُّنَّة والجماعةِ، وهم الَّذين يَسيرونَ علىٰ ما كان عليه النَّبيُّ ﷺ وأصحابُه[(١)].

وأشار في هذه المُحاضرةِ إلىٰ أبرزِ أُصول اعتقادِ أهلِ السُّنَّةِ والجماعةِ، وذكَر واحدًا وعشرين أصلًا، ومنها أنَّ الإيمانَ قولٌ وعمَلٌ واعتقادٌ، وأنَّه يزيدُ وينقصُ، وأنَّ تاركَ العملِ زنديقٌ غيرُ صادقٍ في ادِّعائه الإسلامَ؛ لأنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ما ذكَر الإيمانَ إلَّا وذكَر معه العملَ الصَّالحَ، وأنَّ الطَّائفةَ المنصورةَ تعتقدُ وجوبَ طاعة وُلاةِ الأمور بالمعروف، وعدَمَ جوازِ الخروج عليهم، والمُنازعةِ لهم، والكلامِ فيهم في المجالس بِمَا يُعَدُّ إثارةً عليهم، أو انتقاصًا لهم، أو تهوينًا مِن شأنهم، وأنَّ الواجبَ طاعتُهم فيما لا يَكونُ معصيةً لله تعالىٰ، وأنَّ الصَّلاةَ وراءَهم جائزةٌ، وكذا القتالُ معهم، ودَفْعُ الزَّكاةِ إليهم.

وتُؤمنُ الطَّائفةُ المنصورةُ بأنَّه لا يجوزُ لأحدٍ أنْ يُكفِّرَ أحدًا مِن المسلمين، إلَّا بما يوجبُ الكفرَ، وتَعتقدُ الطَّائفةُ المنصورةُ وُجوبَ مُجانبةِ أهل البدع، والبعْدِ عنهم، وهجرِهم بقدْرِ الإمكان؛ سواء كانوا خوارجَ أو شيعةً أو جهميَّةً أو معتزلةً أو صوفيَّةً أو إخوانيَّةً أو سُروريَّةً أو قُطبيَّةً أوتبليغيَّةً أو تحريريَّةً أو غيرَ ذلك من الأحزابِ الجديدة الضَّالَّة... إلىٰ آخرِ مُجملِ اعتقادِ أهل السُّنَّةِ الَّتي

(١) أخرج الترمذي (٢٦٤٠) و(٢٦٤١) واللفظ له، وأبو داود (٤٥٩٦) و(٤٥٩٧)، وابنُ حبَّان في «صحيحه» (٦٢١٤)، وصحَّحه الألبانيُّ في «السِّلسلة الصَّحيحة» (٣/ ٤٨٠)، وفي «صحيح الجامع» (٥٣٤٣)، وانظر: «تراجعات الألباني» (١/ ٣٥، رقم ٩): عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلىٰ أُمَّتِي مَا أَتىٰ عَلَىٰ بَنِي إسرائيلَ حَذوَ النَّعلِ بالنَّعلِ، حتَّىٰ إنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتىٰ أُمَّهُ عَلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ، وإِنَّ بَنِي إسرَائِيلَ تَفَرَّقَت عَلَىٰ ثِنتَينِ وسَبعِينَ مِلَّةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً؛ كُلُّهُم فِي النَّارِ إلَّا مِلَّةً واحِدَةً». قالُوا: وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «مَا أَنَا عَلَيهِ وَأَصْحَابِي».

بيَّنها شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذه الرِّسالة.

وقد كان الانتهاءُ مِن كتابةِ هذه المحاضرة، والَّتي ألقاها بجامع قباءَ بالمدينةِ النَّبويَّةِ في (١/ ٤/ ١٤٢٧هـ)، وهي في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

وقد بلغَتْ صفحاتُ هذا الكتاب بمجموعِ الرَّسائل المذكورة آنفًا (١٢٦ صفحةً).

٥٠ - «سلسلة رسائل العلَّامة أحمد بن يحيى النجمي (٢) الرَّسائل الفقهيَّة (١)».

وقد تكوَّن الكتابُ مِن رسالتَينِ:

الأُولىٰ: الوقفُ.

الثَّانيةُ: دورُ المسجدِ في الإسلام.

وقد كتب الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مسألةِ الوقْف اثنا عشر مبْحثًا؛ تَحدَّثَ في هذه الرِّسالةِ عن تعريفِ الوقف، وأنَّ معناه حبسُ الأصل وتَسبيلُ الثَّمرةِ أو المنفعةِ، ومنها حُكمُ الوقْفِ، وأنَّه لازِمٌ ونافذٌ وُجوبًا، ومنها هل يَجوزُ بيعُ الوَقفِ إذا تَعطَّلَتْ منافعُه، أو المُعاوضةُ به.

ورجَّح شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنَّه لا يَجوزُ بَيعُ شَيءٍ مِن الوقفِ، وهو قولُ مالكٍ والشَّافعيِّ؛ لقولِ الرَّسول ﷺ: **«لا يُبَاعُ أَصْلُهَا، وَلا تُبْتَاعُ، ولا تُوهَبُ، وَلا تُوَرَّثُ»**[1].

وَلِقَوْلِهِ ﷺ في الوقف: **«حَبِيسٌ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ»**[2].

---

(١) أخرجه البخاري (٢٧٦٤) و(٢٧٧٢)، ومسلم (١٦٣٢)، من حديث ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٥/ ٤٠١) وقال: «زَادَ الدَّارَقُطْنِيُّ مِن طَرِيقِ عُبيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافعٍ: «حَبِيسٌ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ والأَرضُ».

وقال الشَّوكاني في «السَّيل الجرَّار» (١/ ٤٩٤): «وقد ثبتَ في روايةٍ للدَّارقطنيِّ مرفوعةٍ في وصف الوقفِ: =

وقد انتهىٰ مِن كتابته في (٢٠/ ١٠/ ١٤٢٥هـ).

وتَحدَّثَ في الرِّسالةِ الثَّانيةِ عن دَورِ المسجدِ في الإسلام.

«وأنَّ المسجدَ كان في زمنِ النَّبيِّ ﷺ وخُلفائه الرَّاشدين رضوان الله عليهم، كان في ذلك الزَّمنِ مُنطلَقًا لِكلِّ خيرٍ؛ ففيهِ تُؤدَّىٰ العبادةُ.. ومِن فوقِ مِنبره تَصدرُ المواعظُ، وفيه يجلسُ المعلِّمون لتعليم القرآن والسُّنَّةِ، وفيه تنطلق الدُّعاةُ والأُمَرَاءُ».

ثمَّ قال بعدَ ذلك: «لِذلكَ فإنَّ المساجدَ جديرةٌ بالثَّناءِ والتَّنويهِ الَّذي نوَّهَ اللهُ بِهَا فيه»... إلىٰ أنْ قال: «وحيثُ إنَّ المسجدَ هو مُنطلَقٌ لِكلِّ خيرٍ؛ فإنَّ الواجبَ علىٰ المسؤولين عنِ المساجدِ ألَّا يُولُّوا عليها إلَّا مَن يَكونُ أهلًا لذلكَ... وأنْ يَمنعُوا مَن عُلِمَ أنَّه حزبيٌّ يَنشرُ البدَعَ، ويُقرُّها، ويَدعُو إليها».

وقد انتهىٰ شيخُنا النَّجميُّ مِن كتابةِ هذه الرِّسالة في (١٠/ ٤/ ١٤٢٦هـ)، وقد طُبِعَ هذا الكتابُ بمجمُوع رسالتَيهِ: (الوَقْفِ) و(دورِ المسجد في الإسلام) في (٤٥ صفحةً) بِمكتبةِ دار الحديثِ بِرأْسِ الخيمةِ، بِدَولةِ الإماراتِ في عام (١٤٢٨هـ).

وهما في الجزء الثَّالث مِن «فتح الرَّب الودود» من المجلَّد السابع عشر مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

=

«إنَّه حبيسٌ مَا دَامَتِ السَّموَاتُ والأرضُ».

وفي «صحيح مسلم» (٩٨٣): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُمَرَ عَلَىٰ الصَّدَقَةِ، فَقِيلَ: مَنَعَ ابْنُ جَمِيلٍ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَالْعَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللهُ، وَأَمَّا خَالِدٌ؛ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا؛ قَدِ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَهِيَ عَلَيَّ وَمِثْلُهَا مَعَهَا»**. ثُمَّ قَالَ: **«يَا عُمَرُ، أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ»**.



٥١- «سيرة الإمام البخاري».

وهي في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ اللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

٥٢- «سيرة الإمام المبجَّل أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ».

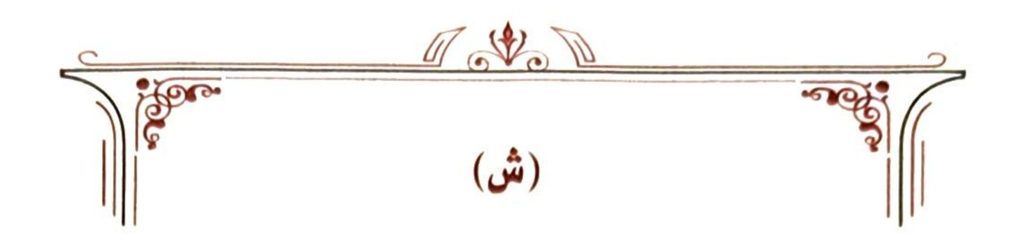
وقد قال شيخُنا في هذه الكتابةِ: «فقدْ طلَب منِّي المشرفون علىٰ وقْفِ السَّلام الخيرِيِّ بمدينةِ الرِّيَاضِ أنْ أُترجِم لِعلَمٍ مِن أعلام الحديث، وإمامٍ من أئمَّتِهم، فاخترتُ أن أُترجِمَ للإمامِ أحمد بنِ حنبلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لِما لِهذا الإمامِ مِن المحبَّةِ والقَبولِ والإجلالِ عند النَّاسِ جميعًا، وفي الأوساطِ العلميَّةِ خاصَّةً، ورأيتُ أنْ تكونَ التَّرجمةُ مُشتملةً علىٰ الأبحاثِ الآتية:

١- التَّعريف بنسبه ٢ - مولدُه ٣ - نشأته ٤ - بداية طلبه للعلم ٥ - شيوخُه ٦ - رحلته في طلَب العلم ٧ - حفظُه للعلم ٨ - ورَعُه وثناءُ العُلماء عليه ٩ - أوصافه الشَّخصيَّة ١٠ - ثباتُه في المحنة في عهد المعتصم ١١ - منعُه مِن التَّحديث ١٢ - المحنة في عهد الواثق ١٣ - انتهاء المحنة بولاية المتوكِّل علىٰ الله ١٤ - حال الإمام في دولة المتوكِّل ١٥ - جهادُه لأهل البدع ١٦ - وفاتُه ١٧ - مؤلَّفاتُه رَحِمَهُ اللَّهُ ١٨ - منهج الإمام أحمد في تأليف المسند». وقد انتهىٰ شيخُنا مِن كتابةِ هذا البحثِ القيِّم في (٣/ ٧/ ١٤٢٦هـ).

وهي في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ اللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.







(ش)

٥٣- «شرح الأصول الثلاثة» للإمام المجدِّد الشَّيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وقد طُبعَ طَبعتَينِ في مكتبةِ دار الحديث برأس الخيمة، في الإمارات العَرَبيَّةِ المُتَّحدةِ: الأولىٰ في عام (١٤٢٤هـ)، والثانية في عام (١٤٢٧هـ)، وكان هذا التَّعليقُ ضمن تعليقاتٍ أُخرىٰ في العقيدة، جُمعتْ في كتاب «التَّعليقات البَهِيَّة علىٰ الرَّسائل العقديَّة».

وكانت الطَّبْعَةُ الأولىٰ في (١٧١ صفحةً)، والثَّانيةُ في (١٠٥ صفحاتٍ).

وهو في الجزء الثاني مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٥٤- «شرح الأصول السِّتَّة» للإمام المُجدِّدِ الشَّيخِ محمَّدِ بن عبدِ الوهَّاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

في (٥٧ صفحةً)، وطُبعَ هذا الشَّرْحُ مرَّتَينِ ضمنَ كِتابِ «التَّعْليقاتِ البهيَّةِ علىٰ الرَّسائل العقديَّة» بمكتبة دار الحديث بالإماراتِ العربِيَّةِ المتَّحدةِ، كما سبقتِ الإشارةُ إليه.

وهو في الجزء الثاني مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٥٥- «شرح القواعد الأربع» للإمامِ المُجددِ الشَّيْخِ محمَّدِ بنِ عبد الوَهَّابِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

في (٣٧ صفحةً)، وقدْ طُبعَ هذا التَّعْلِيقُ ضِمْنَ كتاب «التَّعليقات البهِيَّة علىٰ

الرَّسائل العقديَّةِ» بمكتبة دَارِ الحَدِيثِ بالإمارات، وقد انتهي من تبييض هذه الرَّسائل، في غُرَّةِ شَهْرِ شوَّالٍ (٦/ ١٠/ ١٤٢١هـ).

وهو في الجزء الثاني مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٥٦- «شرح نواقِضِ الإسلامِ» للإمام المجدِّدِ الشَّيخِ محمَّد بن عبدِ الوهَّاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

طُبِعَ طبعةً واحدةً في (٣٥ صفحةً)، ضمْن كتابِ «التَّعليقاتِ البهيَّة علىٰ الرَّسائل العقديَّة»، وذلك في طبعتِهِ الثَّانية، في عام (١٤٢٧هـ).

وهو في الجزء الثاني مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٥٧- «الشَّرْحُ المُوجَزُ المُمهِّدُ لتوحيد الخالق المُمَجَّدِ الَّذي ألَّفهُ شيخُ الإسلامِ مُحمَّد»، وهو شرحٌ لكتاب «التَّوحيد» للإمام المُجدِّد الشَّيخِ مُحمَّدِ بنِ عبدِ الوهَّاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وقد قامتْ بطباعتِه مكتبةُ الأصالة بجدَّة، في عام (١٤٢٧هـ)، في (٣٧٦ صفحة)، وقد انتهىٰ شيخُنا مِن تَبييضِه في (٢١/ ٧/ ١٤٢٥هـ)، وقامتْ أيضًا دارُ المنهاجِ بمصر بِطباعتِه في (٢٦٣ صفحةً)، وذلك في عام (١٤٢٨هـ).

وهو في الجُزء الثالث مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.





(غ)

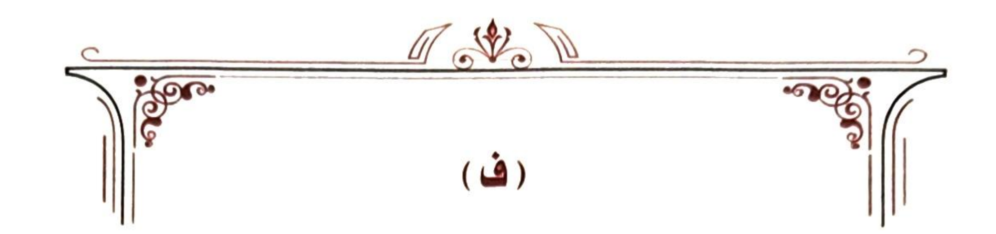
٥٨- «غُنية السَّائل بما في لاميَّة شيخ الإسلام مِن مسائل».

وهو شرحٌ وجيزٌ علىٰ لاميَّة شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ، انتهىٰ رَحِمَهُ ٱللَّهُ الشَّيخ من إملائه بمسجده بقرية النّجامية يوم الخميس الخامس من شهر صفر (١٤٢٨) هجريَّة.

وقد اعتنىٰ به أبو حذيفة عبد الرَّحمن بن الفضل اليافعي وفَّقه الله.

وهو في الجُزء الثالث مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.





(ف)

٥٩ - «**فتاوى الصيام**».

وهي في الجُزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٦٠ - «**فتح الرَّبِّ الغني بتوضيح شرح السُّنَّة للمُزنيِّ**» رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وقد وضَّح فيه شيخُنا عناصِرَ هذا المتنِ مِن مُتون العقيدة، وذلك في (٧٤ صفحةً)، وقد قامت بطباعته مشكورةً مكتبةُ وتسجيلاتُ الكلِمِ الطَّيِّب بدولة الإمارات العربيَّة المُتَّحِدَةِ، وذلك في عام (١٤٢٧هـ)، وقد قام بتخريج أحاديثه والتَّعليق عليه أخونا النَّجيبُ حسنُ بنُ إبراهيم هادي دغريريُّ، فجزاهُ اللهُ خيرًا.

وهو في الجزء الخامس مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٦١ - «**فتح الرَّب الودود في الفتاوى والرَّسائل والرُّدود**».

وقد طُبِعَ الكتابُ بِجزئَيه في مكتبةِ الفُرقانِ بالإمارات، عام (١٤٢٣هـ)، وقد قال فيه مؤلِّفُه رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لَمَّا نُقل الشَّيخُ محمَّد صغير المحسن إلىٰ معهد نجرانَ، في عام (١٣٩٤هـ)، جاء النَّاسُ إليَّ يَطلبون منِّي الفتوىٰ، وكنتُ أُحسُّ مِن نَفسي بِضَعْفِ الأهليَّة، إلَّا أنِّي أَرىٰ حاجةَ النَّاسِ؛ فيدفعُني ذلك إلىٰ الموافقةِ، مع ما عندي من القُصورِ...» إلىٰ أنْ قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وإذا كان مُنذُ سبعٍ وعشرين سنةً



تقريبًا، قَلَّ أن يَمضيَ يومٌ في هذه المدَّةِ إلَّا وتأتي إليَّ فيه قضيَّةٌ أو قضيَّتانِ علىٰ الأقلِّ، وقد تَصلُ في بعض الأيَّام إلىٰ ستٍّ أو سَبعٍ، إلَّا أنْ أكونَ غائبًا أو مريضًا، وهذا غيرُ ما أُحيلُه إلىٰ المُفتي العامِّ سماحةِ الشَّيْخ عبدِ العزيزِ بن عبدِ الله بن بازٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فتحصَّلَ مِن المُدوَّنِ ما أُقدِّمُه بين يدَيِ القارئ الكريمِ، وإنَّ أكثرَ الفتاوىٰ في الطَّلاقِ».

وقد رتَّبَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فهارسَ الكتابِ علىٰ مسائلِ العقيدةِ، ثمَّ القُرآنِ الكريمِ، ثمَّ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ المُطهَّرةِ، ثمَّ تَلَتْها أبوابُ الفقهِ المعروفةُ: الطَّهارةُ، الصَّلاةُ... إلخ، وقد بلغَتْ مسائلُ الجزءِ الأوَّلِ (٣٣٠ مسألةً)، ما بين فتوىٰ ورِسالةٍ وردٍّ، في (٤٢٠ صفحةً).

والجزءُ الثَّاني تكوَّنَ مِن (٣٠٨ مسألةً)، في (٤٤٠ صفحةً)، ابتدأَها شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ بِمسائلَ في كتاب البيعِ، وانتهىٰ بكتابٍ جامعٍ.

وتضمَّنَ هذا الجزءُ مسائلَ وأحكامًا عنِ المرأةِ المُسلمةِ، وقد أُعيدَ طبْعُ الكتاب بِجُزئَيهِ، مع إضافةِ الجزءِ الثَّالثِ في دار المنهاج بمصر في طبعتِه الأُولىٰ، عام (١٤٢٨هـ)، وكانتْ صفحاتُ الجزءِ الأوَّلِ في (٣٢٨)، والثَّاني في (٣٥٠)، والثَّالث في (٣٥٢).

وقد احتوىٰ الجزءُ الثَّالثُ علىٰ مجموعةٍ مِن الرَّسائلِ؛ ومنها: «الحوارُ الوَديعُ مع فضيلةِ الشَّيخِ عبدِ الله المنيعِ» حول مَوضُوعِ الرَّمْيِ قبْلَ الزَّوال أيَّام التَّشريقِ، و«نصيحة إلىٰ طلَّاب العلم وحمَلةِ الشَّريعةِ»، و«حُكْم مَنِ اتَّهمَ الصَّحابةَ بأنَّهم إرهابيُّون»، و«منهج أئمَّة الدَّعوةِ في مسائل التَّوسُّلِ والاستغاثةِ»، نفعَ اللهُ بها عُموم المسلمين، ورحِمَ اللهُ شيخَنا النَّجميَّ، ووهَبَه مغفرةً منه تعالىٰ ورضوانًا.

وهو في المجلَّد الخامس عشر والسَّادس عشر والسَّابع عشر مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٦٢- «فتح الرَّحيم الودود في التعليق على كتاب السُّنة من سُنن الإمام أبي داود».

وهو في الجزء الرابع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٦٣- «فتح الغنيّ الأعلى بالتعليق على الفتوى الحموية الكبرى».

يُطبع لأوَّل مرَّة - وإن كان غير مكتملٍ - ، وقد بلَغ الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في التَّعليق إلىٰ قول شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وعندنا مِن الدَّلائلِ السَّمعيَّة والعقليَّة ما لا يتَّسع هذا الموضعُ لِذكْرِه...، بل نفسُ عاقلٍ أنْ يأخُذَ سبُل هؤلاءِ المغضوب عليهم والضَّالين، ويدَعُ سبيل الَّذين أنعمَ اللهُ عليهم؛ مِن النَّبيِّين والصِّدِّيقين والشُهداءِ والصَّالحين».

وهو في الجزء الثالث مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٦٤- «الفتاوى الجليَّة عن المناهج الدَّعويَّة» بجزأيها الأوَّل والثاني.

وقد طُبعَ الجزءُ الأوَّلُ في مكتبةِ الفُرقانِ عام (١٤٢١هـ)، وقد تكوَّن البحثُ مِن (٦٧ صفحةً)، وقد أجاب فيها شيخُنا النَّجميُّ عن ٥١ سُؤالًا، تَتعلَّقُ بموضوع الجماعاتِ الحزبيَّةِ المعاصرة؛ مِن إخوانيَّةٍ وتبليغيَّةٍ وسُروريَّةٍ، وغيرِها مِن الأحزاب الضَّالَّة، وعن أبرزِ مُؤسِّسيها، والدُّعاةِ إليها، والَّتي خلَطتِ البدَعَ بالسُّننِ، والحقَّ بالباطلِ، وكان فاتحةُ الكتاب سُؤالًا عن تعريف شيخِنا النَّجميّ

بِشخْصِه الكريمِ، وعن حياته العلميَّةِ منذ نشأتِه إلىٰ أنْ أُحيلَ للتَّقاعدِ بالمعهدِ العلْميِّ بصامطةَ عام (١٤١٠هـ).

وقد تقدَّمتِ الإشارةُ إلىٰ التَّرجمةِ في الفصل الأَوَّلِ مِن هذا الثَّبْتِ، وخُتِمَ الجُزءُ الأوّلُ مِن (الفتاوىٰ الجليَّة) بِكتابةِ أحدِ الإخوةِ اليمنيِّينَ الَّذين عاشُوا مع بعضِ الأحزابِ الضَّالَّة فترةً مِن الزَّمنِ، ثُمَّ منَّ اللهُ عليهِ بالتَّوبةِ منها، والعَودةِ إلىٰ المنهج السَّلفيِّ، ومُلازمةِ أهل السُّنَّة، والاستفادةِ منهم.

وأمَّا الجزءُ الثَّاني مِن الكتابِ فقدْ تولَّتْ طباعتَه دارُ المنهاجِ بمصر عام (١٤٢٥هـ)، في (٣٢٨ صفحةً)، وقد أجاب فيه شيخُنا النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن (١٠٠سؤالٍ)، وهو مُتمِّمٌ للحديثِ عن الأحزابِ المعاصرةِ الَّتي تأثَّر بها بعضُ أبناء هذا البلد، وتلوَّثَتْ بها أفكارُهم، فكان ما كان منها؛ مِن خرُوجٍ عن طاعةِ السُّلطانِ، وزَعزعةٍ للأَمْنِ، وتَنقُّصٍ لعُلماءِ السُّنَّةِ، وسفْكٍ للدِّماء، وإتلافٍ للأموال، وغيرِها مِن النَّتائجِ السّلبيَّة الَّتي حصلَتْ بِسبَبِ هذه الجماعاتِ الحزبيَّةِ، والَّتي جاءتْ بأفكارٍ خالفتْ تعاليمَ الإسلام الحنيفِ.

وقد افتُتِح هذا الجزءُ مِن «الفتاوىٰ الجليَّةِ» بِتصرِيحٍ هامٍّ للنَّائبِ الثَّاني، صاحبِ السُّموِّ الملكيِّ وزيرِ الدَّاخليَّةِ الأمير نايف بن عبدِ العزيزِ آل سعودٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والَّذي بيَّن فيه: «أنَّ الدَّعواتِ الحزبيَّةَ انتقلتْ إلينَا، وتأثَّرَ بها بعضُ شبابِ هذه البلادِ علىٰ يدِ مَن وَفَدُوا إليها؛ بحثًا عن الأمنِ علىٰ أنفسِهم وأهلِيهم وأموالهم».

بعد سنواتٍ وسنواتٍ يقولُ سُموُّه: «بدأنَا نرىٰ ثمارًا كالحناظِلِ لذلك الغرْسِ السَّيِّئِ...» إلىٰ آخر كلامِه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ومَن شاء الاطِّلاع علىٰ ذلك فليقرَأْ هذا اللِّقاء الَّذي أُجريَ مع سُموِّه في مُلحقِ الرِّسالةِ التَّابعةِ لجريدةِ المدينةِ، لِيوم الجمعةِ (٨/ ٣/ ١٤٢٤هـ).

ويقولُ أيضًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ في جريدةِ (عُكاظٍ)، في العددِ (١٣٢٤٢)، ليوم الخميس (٢٣) رمضان عام (١٤٢٣هـ): «لكنَّني أقولُها مِن دُونِ تردُّدٍ؛ أنَّ مُشكلاتِنا وإفرازاتِنا كلَّها وسمِّها كما شئتَ، جاءتْ مِن الإخوان المسلمين».

وقد ختَم الجزءَ الثَّاني مِن كتاب «الفتاوىٰ الجليَّة عن المناهج الدَّعويَّةِ» بخمسِ رسائل:

الرِّسالةُ الأُولىٰ بِعنوانِ: شكوىٰ لِمسؤولٍ.

وإنَّ شيخَنا النَّجميَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أرسلَ كتابَه: «الرَّدَّ الشَّرْعِيَّ المعقول علىٰ المُتَّصِلِ المجهول» إلىٰ هيئةِ الرّقابةِ علىٰ المطبوعاتِ في وزارة الإعلام بالرِّياض، مُلتمِسًا منهم أن يأذنُوا بفسحةٍ؛ لِيتسنَّىٰ طبعُه وتداولُه في المكتبات، ولكنَّهم بعْد مُضيِّ ما يقاربُ مِن خمسةِ أشهرٍ، ردُّوهُ إلىٰ شيخِنا النَّجميِّ، وبيَّنوا أنَّ فيه مُلاحظاتٍ، ومنها انتقادُهم لِشيخنا النَّجْمِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بأنَّه وصفَ المنهجَ الإخوانيَّ بأنَّه منهجٌ تكفيريٌّ، ومنها استنكارُهم علىٰ شيخنا النَّجميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ردِّه علىٰ عائضِ القرنيِّ في بعض أبياتِه الَّتي تَنضحُ بالتَّكفير والخرُوجِ علىٰ وُلاةِ الأمورِ، وقد وضَّح لهم شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ما تَعقَّبوه عليهِ مِن الملاحظات في (٢١ صفحةً).

والرِّسالةُ الثَّانيةُ: التَّنبيهُ الوفيُّ علىٰ مخالفاتِ أبي الحسن المأربيِّ.

ومِن المُخالفاتِ علىٰ المأْربِيِّ هداه اللهُ للحقِّ دفاعُه عن سيِّدِ قطبٍ الَّذي خالَفَ أهلَ السُّنَّة في المعتقدِ.

ومِن الملاحظاتِ علىٰ المأربيِّ دفاعُه عن المغراويِّ التَّكفيرِيِّ، الَّذي يُكفِّرُ بالمعصيةِ، ووَصْفُ المأربيِّ أصحابَ رسول اللهِ ﷺ بالغُثائيَّة، ورَمْيُ السَّلفيِّين بالمنهجِ الحدَّاديِّ... إلىٰ آخِرِ المُلاحظاتِ الَّتي ردَّ بها علىٰ المأربيِّ، وكانتْ هذه الرِّسالة في (٤٠ صفحةً)، وقد حُرِّر هذا الرَّدُّ في (٦/ ١٠/ ١٤٢٣هـ).

والرِّسالةُ الثَّالثةُ بعُنوانِ: البيانِ في الرَّدِّ علىٰ مُؤلِّفِ كتابِ: (التِّبيانِ في كفرِ مَن أعانَ الأمريكانَ).

وقد ردَّ فيها شيخُنا أحمد النَّجْمِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ ناصرِ بن حمد الفهد، وقد قال فيه شيخُنا: «أطلقَ هذا الإطلاقَ بدونِ شَرْطٍ ولا ضوابط، مِمَّا يُثيرُ علاماتِ الاستفهام حولَ هذا العُنوانِ».

ويقولُ: «نحن نقولُ: لعَن اللهُ الكافرين جميعًا، وأَبعدَ اللهُ وخيَّب مَن تَعاونَ معهم تَعاوُنًا يُوجبُ غضَب اللهِ علىٰ نَفسِه؛ بأن كان ذلك إعجابًا بهم، أو محبَّةً في مِلَّتِهم، أو إيثارًا لها علىٰ الإسلام، أو محبَّةً لهم وكرهًا للمُسلمين، فهذا هو المذمومُ والمحرَّمُ، ومنه ما يكون كُفرًا، ومنه ما يكونُ فسقًا، ويُحكمُ في ذلكَ بحسَبِ الوقائعِ...» إلىٰ آخر كلامه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد كتَب هذا الرَّدَّ في (١٦ صفحةً)، بتاريخ (١٨/ ١/ ١٤٢٣هـ).

والرِّسالةُ الرَّابِعةُ كانت بعُنوان «ردٌّ علىٰ ما كتبَه حزبِيٌّ مِن طلَّابنا؛ حتَّىٰ لا يُظَنَّ بأنَّ سُكوتَنا إقرارٌ بما فيه، أو عجْزٌ عن ردِّه».

وقد تَنقَّص هذا الحزبِيُّ شيخَنا النَّجميَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ونسَب إليهِ أمورًا الشَّيخُ منها بَراءٌ، وقد ردَّ عليه شيخُنا في هذه الرِّسالة.

ومِن ادِّعاءاتِه علىٰ الشَّيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بأنَّه لا يَتثبَّتُ في خبر الآحادِ؛ فأيُّ جاهلٍ يأتيه بأيِّ خبَرٍ وإنْ كان العقلُ لا يُصدِّقُه، فإنَّ الشَّيخَ يُصدِّقُه، ويَعتبِرُه قطعيَّ الثُّبوتِ، ومنها زعمُه أنَّ الشَّيخَ لا يَفقهُ أدَب الخلافِ بين المُسلمين في المسائل الفرعيَّةِ، وأنَّ الشَّيخَ يعتبرُ مسائل الفروعِ أصولًا يَبنِي عليها ولاءَه وبراءَه.

ومنها زعمُه أنَّ الشَّيخَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يُفضِّل بعضَ الشَّبابِ علىٰ بعضٍ.. إلىٰ آخر المُلاحظاتِ، هدىٰ اللهُ قائلَها إلىٰ الحقِّ والصَّوابِ، وقد كتَب الرَّد عليه قديمًا، بِدونِ تأريخ، ثمَّ راجعه الشَّيْخُ قبلَ الطَّبعِ في (١/ ٨/ ١٤٢٣هـ)، وكان ذلك في (١٨ صفحة).

والرِّسالة الخامسة كانت بعنوان: «الفتح الرَّبَّانيُّ في الدِّفاع عن الشَّيخ محمَّد ناصر الدِّين الألبانيِّ».

وكان هذا الدِّفاعُ مِن شيخِنا النَّجميِّ عن العلَّامة المحدِّثِ الألبانيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ردًّا علىٰ ما كتبَه عنه الدُّكتورُ موسىٰ الدُّويشُ في ظُلْمِه للإمامِ الألبانيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وافْترائِه عليه أُمورًا هو منها براءٌ، فقالَ شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا الدِّفاعِ: «وقد رأيتُ أنَّ عليَّ أنْ أدافعَ عنِ الألبانيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالحقِّ، فأقول: لقد طعَن ذلك الشَّابُّ المغرورُ في الشَّيخ الألبانيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمطاعنَ:

أ - منها أنَّه تكفيريٌّ.

ب - ومنها أنَّ له مطمعًا سياسيًّا.

ج - ومنها أنَّه قلَّد سيِّدَ قطبٍ، وشبَّهه تارةً بِحسَنِ التُّرابيِّ، وأنَّه جعَل نفسَه مع زيني دحلان، والنَّبهانِيِّ، وغيرهما من الخُرافيِّين... إلىٰ غير ذلك من الاتِّهامات.

ثمَّ فصَّل في الرَّدِّ علىٰ هذا الحزبِيِّ، ودافَع في هذه الرِّسالة عن أهل السُّنَّةِ

والأثرِ، ومنهم الإمامُ الألبانيُّ رحمةُ اللهِ عليه، وقد بلغتْ صفحاتُ هذا الرّدِّ (٣٣ صفحة)، وهي كتابةٌ قديمةٌ، راجعها شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (٣٠/ ٩/ ١٤١٨هـ).

وقد أُعيدَتْ طباعةُ الجزأينِ في دار المنهاجِ في مصر، فبلغ الجزء الأوّل منه (٢٤٠ صفحة)، والثّاني (٢٨٥ صفحة)، وكان ذلك في عام (١٤٣٠هـ)، مع إضافةِ بَعْضِ الرَّسائلِ في الجزء الأَوّلِ، كـ«حوادثُ التّفجيرِ والتّدميرِ ما سببُها» و«أحكام المُعاهَدين والمُستأمَنين» و«ردٌّ على الرّدِّ لِكَبْحِ مَن تجاوَزَ الحدَّ»، و«الصُّوفيّةَ ليستْ مِن أهلِ السُّنَّة والجماعة» وهو ردٌّ على المقالِ الّذي كتبه عبدُ العزيز القاري بعُنوان: «أنَّ الصُّوفيّةَ مذهبٌ مِن مذاهبِ أهلِ السُّنَّة والجماعة»، وأخيرًا ردٌّ على «رسالةِ رِفقًا أهلَ السُّنَّةِ بأهْلِ السُّنَّة»، نفعَ اللهُ بِجهُود شيخِنا النَّجميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وأسكنَه فسيحَ جنّاتِه.

كما طبعته دار الميراث النّبوي بالجزائر في مجلّد واحدٍ مِن جزأين، وضمّنته المجلّد الثامن عشر مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ».

٦٥ - «فتح الرّبّ الرّحيم في حُكم الجهر والإسرار ببسم الله الرّحمن الرّحيم».

وإنَّ أصلَ هذا البحثِ كما قال شيخُنا النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مُقدِّمة الطَّبعةِ الأولىٰ عام (١٤١٤هـ) طبعة دارِ عُلماء السَّلفِ «أنّه شرحٌ لحديثِ أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، الّذي في (عُمدة الأحكامِ) في حُكمِ الجهرِ بالبسملة»، ثمَّ قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«ولمّا كان البحثُ نافعًا ومُفيدًا، رأيتُ إفرادَه في رسالةٍ صغيرةٍ، بعدَ إشارةِ بَعْضِ المحبِّين بذلك»، وقد تكوّنَتِ الرِّسالَةُ شرْحًا لِحديثِ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، من خلال ذِكْرِ الشَّيْخِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ لموضوع الحديثِ، ومُفرداتِه، والمعنىٰ الإجماليِّ له،

ومِن فقهِ للحديث، وتَرجَّحَ للشَّيْخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ «أنَّ البَسملةَ آيةٌ مِن الفاتحةِ علىٰ القولِ الصَّحيحِ؛ لأنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ وصَفَ الفاتِحةَ بأنَّها سَبْعٌ مِن المثاني، وآياتُها ستٌّ، فتكون البسملةُ هي الآيةَ السَّابعةَ، وقد جاء في حديثِ أبي هُريرةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: «إِذَا قَرَأْتُمُ (الحَمْدُ للهِ)، فَاقْرَأُوا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ...». ذكَرَه الألبانيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم (٧٢٩)[1].

ويقولُ شيخُنا النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وإذا كانت آيةً مِن (الفَاتِحَةِ)- أي البسملة - فإنَّها تأخذُ حُكمَها في وُجوبِ القراءةِ والإسرارِ والجهرِ»، ولذلك يقولُ الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إنَّ الإسرارَ دائمًا يُؤدِّي إلىٰ ترْكِ البسملةِ ونسيانِها، وترْكُ البسملةِ يُؤدِّي إلىٰ بُطلانِ الصَّلاةِ؛ لأنَّ (الفاتحة) ركنٌ؛ كما في حديثِ عُبادةَ بنِ الصَّامِتِ: «**لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ**»[2]؛ فيجبُ التَّنبُّه لِهذا الأمرِ، والتَّنبيهُ عليهِ». اهـ.

وقد طُبِعَ هذا البحثُ في (٢١ صفحةً). وبالمناسبةِ ذكَر الشَّيخُ في الرِّسالةِ ترجمةً للإمامينِ الجليلَينِ الإمامِ المجدِّدِ الشَّيخِ عبدِ الله بنِ محمَّدِ القرعاويِّ، والإمامِ العلَّامةِ الشَّيخِ حافظِ بن أحمد الحكميِّ رحمهما اللهُ تعالىٰ.

وأخيرًا مَن أرادَ استقصاءَ مَسألةِ حُكمِ الجهرِ والإسرارِ بالبسملةِ فلينظُر إلىٰ شرح شيخِنا النَّجميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والمُسمَّىٰ بـ «تأسيس الأحكام علىٰ ما صحَّ عن

---

(١) أخرجه الدارقطني في «سننه» (١/ ٣١٢) (٣٦، ٣٧)، وقال: «إسناده صحيحٌ، وكلُّهم ثِقَاتٌ»، والبيهقيُّ في «السُّنن الكبرىٰ» (٢/ ٤٥) (٢٢١٩)، وصحَّحه الألبانيُّ في: «صحيح الجامع» (٧٢٩).

(٢) أخرجه البخاري (٧٥٦)، ومسلم (٣٩٤).

خير الأنام بشرح أحاديث عُمدةِ الأحكام» في (٢/ ١٠٥) علىٰ حديث رقم (١٠٤)، باب: ترْك الجهرِ ببسم الله الرَّحمن الرَّحيم.

٦٦- «فتح ربِّ البَرِيَّاتِ على كتاب أهمّ المهمَّات مِن أصول الإيمان» للإمام عبد الرَّحمن بن ناصرِ السَّعْديِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وقدْ تضمَّن هذا الشَّرحُ تعليقًا علىٰ اثنينِ وعِشرين سُؤَالًا وإجابةً علىٰ أهمِّ مَسَائِلِ الإيمانِ والعقيدةِ السَّلفيَّةِ الصَّحيحة، وقد انتهىٰ شيخُنا النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ من كتابة هذا الشَّرْحِ علىٰ هذا الكتاب، في (٢٨/ ٩/ ١٤٢٦هـ)، وقد قامت دار المنهاج بمصر بطباعته في (٨٧ صفحةً)، وكان ذلك في عام (١٤٢٨هـ).

وهو في الجزء الخامس مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٦٧- «فَتْحُ الرَّبِّ الغَفُورِ ذي الرَّحْمَةِ في شرح الواجبات المتحتِّماتِ المَعْرِفَةِ على كلِّ مسلمٍ ومسلمةٍ».

وقد اعتنىٰ بهذَا الشَّرحِ فضيلةُ الشَّيخِ: صلاحِ بنِ محمَّد محمَّد موسىٰ الخلَّاقيِّ، وعلَّق عليهِ بعضُ إخوانِه مِن طلبةِ العلمِ عفا اللهُ عنِّي وعنهم في الدُّنيا والآخرةِ، وقد راجعَ هذا الشَّرحَ فضيلة الشَّيخ الدُّكتورِ محمَّد بن هادي عليٍّ المدخليّ حفظه اللهُ تعالىٰ، علمًا بِأنَّ هذا المتنَ المشروحَ عبارةٌ عنْ مسائلَ متعلِّقةٍ في العقيدةِ (الأصول الثلاثة، شُروط لا إلهَ إلَّا اللهُ، نواقض الإسْلامِ، الكفر، النِّفاق...).

وقد قام الشَّيخُ عبدُ الله بنُ إبراهيم القرعاويُّ - إمام الجامعِ الكبيرِ بِبريدةَ -

بجمْعها مِن بعضِ رسائلِ شيخِ الإسلام محمَّدِ بنِ عبد الوهَّابِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد شرَحها شيخُنا المحدِّثُ الإمامُ أحمدُ بنُ يحيىٰ النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بِما فتح اللهُ عليه فيها، وكان الانتهاءُ مِن الشَّرحِ والتَّعليقِ عليه في (٢/ ١٢/ ١٤٢٥هـ).

وهو في الجزء الثاني مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٦٨- «فضل الصيام».

وهي في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٦٩- «الفضل المبين من رب العالمين بالتعليق على أصل السنة واعتقاد الدين (للرازيين)».

وهو تعليقٌ مختصرٌ علىٰ عقيدة الرَّازيين.

وهو في الجزء السادس مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٧٠- «الفوائد الجياد علَى لُمْعَةِ الاعتقادِ».

قام بِالعنايةِ بِه الأخُ سُعودُ عبدُه دغريريُّ وفَّقهُ اللهُ.

وهو في الجزء الرابع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٧١- «الفوائد المنثورة على كتاب أعلام السّنة المنشورة».

شرَح وعلَّق رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مجالسه الَّتي كان يَعقدُها لطلَّاب العلم علىٰ كتابٍ مُختصرٍ جامعٍ في العقيدةِ، ألَّفه العلَّامة حافظٌ الحكميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ أسلوبِ

السُّؤال والجواب.

فجاء شرحُه مُقرِّرًا لمحتواه، ومقرّبًا لمعانيه، ومجلّيًا لأهمِّ مسائلِه، باسطًا لها، مع زيادةٍ في التَّدليل والتَّعليل والتَّمثيل. فكان الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يُقرأُ عليه السُّؤال والجواب ودليلُه؛ فيشرح الدَّليل ويُبيِّن وجهَ الاستدلال منه، وقد يُضيفُ أدلَّةً أخرىٰ، وأحيانًا يشرحُ عبارات المصنِّف ويُبيِّن مقاصدها، وأحيانًا قليلةً يدعُ التَّعليق علىٰ الجواب الواضح الَّذي لا يحتاج إلىٰ بيانٍ.

وقد اعتنَتْ بطباعة هذا الكتاب - وهو كتابٌ يُطبع لأوَّل مرَّةٍ - ، وتحويلِه مِن دُروسٍ صوتيَّة إلىٰ كتابٍ مطبوعٍ دار الميراث النَّبوي بالجزائر.

وهو في الجزء السَّادس مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.





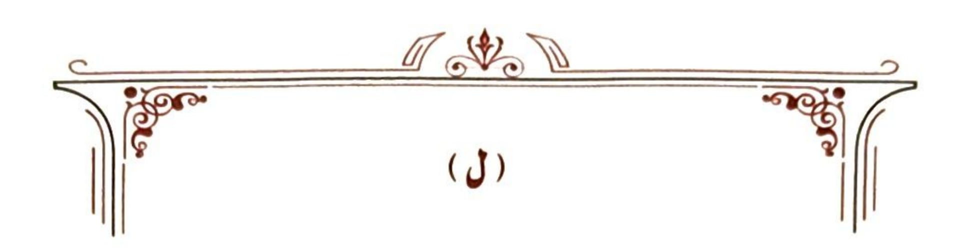
(ق)

٧٢- «القول الحثيث على عقيدة أهل الحديث من مقالات الإسلاميِّين لأبي الحسن الأشعري».

وتَمَّ الانتهاءُ مِن تعليقِ شيخِنا النَّجميِّ - رحمةُ الله عليه - في (٤/ ٣/ ١٤٢٧هـ).

وهو في الجزء الرابع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.





(ل)

٧٣- «اللآلئ الدُّرِّية في جمع الأسانيد النَّجميَّة».

ثَبْتُ فضيلةِ الشَّيخِ العلَّامةِ المُحدِّثِ أحمد بن يحيىٰ النَّجميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، جمعُ وتخريجُ فضيلةِ الشَّيْخِ عبدِ اللهِ بنِ محمَّد الأحمريِّ حفظه اللهُ، وقد قامتْ دارُ الإمام أحمد بالقاهرة بِطباعةِ هذا الثَّبتِ، وذلك في عام (١٤٢٧هـ)، وقد تكوَّن الثَّبْتُ مِن (١٥٩ صفحةً)، واحتوىٰ علىٰ مُقدِّمةٍ، وبيانٍ بِشُيوخِ صاحبِ الثَّبتِ، وعشرةِ فُصولٍ.

وفي الفصل العاشِرِ كتَب وصيَّة شيخِنا العلَّامة أحمد بن يحيىٰ النَّجميِّ لِمُسْتجيزِيه.

وممَّا قال فيها رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «اعلمْ أنَّ للشَّيْخِ أن يَرويَ عنِّي جميعَ ما في هذا الثَّبْتِ؛ الكتبَ والأسانيدَ والأثْباتَ وسائرَ إجازاتي، ما ذُكِرَ منها وما لم يُذكَرْ، وأُوصيهِ بِمُراجعةِ الكتُبِ المؤلَّفةِ في أسماء الرِّجالِ، والكتُب المُصنَّفةِ في ضبْطِ الألفاظِ المُشكِلَةِ في فُنون الأحاديثِ....» إلىٰ أنْ قال: «وأُحذِّرُه مِن الدُّخولِ في شيءٍ مِن المناهجِ الدَّعويَّةِ المُبْتَدَعَةِ، وَأُوصِيهِ بِتَقْوَىٰ اللهِ في السِّرِّ والعلَنِ، والمُراقبةِ للهِ فيما ظهَر وبطَن، ومُتابعة السُّنَنِ، والسَّيْر علىٰ منهجِ السَّلفِ الصَّالحِ...» إلىٰ أنْ قال في وصيَّتِه: «وألَّا يَنسانِي من صالِحِ دعواتِه في خلواتِه وجلواتِه، في حياتي وبعْدَ مماتِي ووالديَّ وأولادي ومشايِخي.

وصلَّىٰ اللهُ علىٰ نبيِّنا مُحمدٍ، وعلىٰ آلِه وصحبِه وسلَّم تسليمًا كثيرًا، وأنا المجيرُ العاجزُ الفقيرُ أحمدُ بنُ يحيىٰ النَّجميُّ»، وقد أجازني رَحِمَهُ ٱللَّهُ كغيري مِن طلَّابِ العلم السَّلفيِّين في (٢/ ٩/ ١٤٢٧هـ)، فرحِمه اللهُ رحمةً واسعةً، وجمعَنا اللهُ به وبالصَّالِحين مِن عبادِه في دارِ كرامتِه.





(م)

٧٤- «مجموعة الرَّسائل».

جمعها الشَّيخُ أبو همَّام محمَّد بنُ عليٍّ الصَّومعيُّ البيضانيُّ - حفظه الله - واشْتملتْ على الرَّسائلِ التَّاليةِ:

أ - «لماذا التَّوحيدُ أوَّلاً؟» وقد ذُكرتْ فيما سبَقَ مِن ضمنِ كتابِ «سلسلة رسائل العلَّامة أحمد بن يحيى النَّجميّ (١) الرَّسائل المنهجيَّة (١)». وهي - كما سبق - في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

ب - «معالمُ التَّوحيد في الحجِّ». وهي في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

ج - «دَوْرُ المَسْجِدِ في الإِسْلامِ». وقد سبَقَ الحديثُ عنه في سلسلة رسائل العلَّامة أحمدِ بنِ يحيى النَّجميِّ (٢) الرَّسائل الفقهيَّة (١). وهي كما سبق في الجزء الثَّالث مِن «فتح الرَّب الودود» من المجلد السابع عشر مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

د - «التكفيرُ وبيان خطره وَأَدِلَّةُ ذلك».

وقد ذُكِر في سلسلة رسائلِ العلَّامة أحمد بنِ يحيىٰ النَّجميِّ (١) الرَّسائلِ المنهجيَّة (١). وهي في الجزء الأوَّل مِن «الفتاوىٰ الجليَّة عن المناهج الدَّعويَّة» من المجلَّد الثامن عشر مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

هـ - «الغلوُّ أسبابُه وعلاجُه»، وقد حصَل البيانُ عنه في المصدرِ السَّابق. وهي كما سبق في الجزء الأوَّل مِن «الفتاوىٰ الجليَّة عن المناهج الدَّعويَّة» من المجلد الثامن عشر مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

و - «السَّلفيُّون بريئُون مِن الأعمالِ الإرهابيَّة». وهي كلمةٌ مُختصرةٌ أيضًا ألقاها لأهلِ بريطانيا عبْر الهاتف، وذلك في (٢٢/ ٧/ ١٤٢٦هـ)، وممَّا جاء فيها عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«إنَّ الَّذين يتَّهمون السَّلفيِّينَ بهذا - أي بالإرهاب - هم الَّذين يَفعلُون هذه المناكرَ، ويُريدون أنْ يُلصقوها بغيرِهم.

بل هم أصحابُ تَنظيمِ القاعدة، الَّذين يُتابِعون أُسامةَ بنَ لادنٍ، والمسعريَّ، وسعدًا الفقيهَ، وأمثالَهم؛ لأنَّ هؤلاء تَربَّوْا علىٰ كتُبِ المُكفِّرِينَ من أمثالِ سيِّدِ قطبٍ ومَن معه في هذا المنهج الخاطئ، الَّذين يُكفِّرونَ به أمَّة محمَّدٍ ﷺ بِغيرِ حقٍّ، بل يُكفِّرون بالمعاصي، والمعاصي لا يَسلمُ منها أحدٌ». وهي في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

ز - «أحكام المعاهَدين والمُستأمنين».

انظر سلسلة رسائل العلَّامةِ أحمد بنِ يحيىٰ النَّجميّ (١) الرَّسائل المنهجيَّة (١) والَّتي سبَق الحديثُ عنها.

وهي كما سبق في الجزء الأوَّل مِن «الفتاوىٰ الجليَّة عن المناهج الدَّعويَّة» من المجلد الثامن عشر مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

ح - «حقُّ النَّبيِّ ﷺ بينَ الغُلوِّ والتَّفريطِ». وهي في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

ط - «حادثةُ امتهانِ الدَّانمارك لصورة الرَّسول ﷺ».

وهو جواب عن سؤال من الإخوة في الدَّانمارك يَطلبُون نصيحةً للمُسلمين المُقيمين في الدَّانمارك خاصَّةً، وفي الدُّوَل الإسكندنافيَّة، وفي أوروبا عامَّة؛ حول التَّعامل مع مَن قامُوا بتشويه صُورةِ الرَّسول الكريم ﷺ، واتَّهموه بأنَّه مصدرُ الإرهاب - عليهم من الله ما يستحقُّون مِن المَقت والغَضب؟

انتهىٰ الشَّيخُ مِن كتابته بتاريخ (١٢/ ٠١/ ١٤٢٧هـ).

وهو في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

ي - «حُكمُ مُقاطعةِ مُنتجاتِ أعداء الإسلام». وهي في الجزء الثَّاني مِن «الفتاوىٰ الجليَّة عن المناهج الدَّعويَّة» من المجلد الثَّامن عشر مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

ك - «متىٰ يُشرعُ السّترُ علىٰ مُرتكب المعصية».

وهو جوابٌ عن سُؤالٍ ورَد مِن مَسؤولٍ في بعض المستشفياتِ، قال فيه:

تراجع المُستشفيات بعضَ حالات الحمْل غيرِ الشَّرعيِّ - أي: النِّساء غيرِ المتزوِّجات - ، وعند اكتشافِ الحمْل والتَّأكُّد منه يحصلُ بعضُ التَّردُّد مِن بعض المسؤولين بين السّتْر علىٰ تلك المرأة، أو الكتابة عنها إلىٰ الإمارة؛ لاتِّخاذ الإجراءات اللَّازمةِ لِحمايةِ المرأة وجَنينِها، وتطبيقِ الحُكم الشَّرعيِّ عليها.

ويرىٰ البعض أنَّه إذا كان الحمْلُ في الأشهر الأولىٰ ينبغي إبلاغُ وَليِّها بطريقةٍ سرِّيَّةٍ للتَّصرُّف بطريقتِه الخاصَّة... إلىٰ آخر ما ذكَر، نسألُ اللهَ السّتْر والسَّلامةَ؟

فأجاب عنه الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بكتابةٍ كتبها بتاريخ (٢٢/ ٠١/ ١٤٢٧هـ).

وهي في الجزء التَّاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

ل - «حفُّ الحواجبِ وتشقيرُها مخالفٌ للشَّرْعِ»، وهذه كتابةٌ ردَّ بها شيخُنا النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ خالد السَّيفِ، في تَهوينِه لِقضيَّةِ حفِّ الحواجِبِ وتشقيرِها للنِّساءِ، وتَشكيكِه في الأحاديثِ النَّاهية عن النَّمْصِ، وذلكَ في مقالٍ له نُشرَ في جريدةِ (الوطنِ)، في يومِ السَّبتِ (١٧/ ١/ ١٤٢٦هـ)، فرَدَّ الشَّيخُ عليه في خمس وقفاتٍ، وفنَّد الشُّبَه الَّتي أوردَها، وقد انتهىٰ شيخُنا مِن كتابتِها في (٩/ ٥/ ١٤٢٦هـ).

وطُبعتْ هذه الرَّسائلُ مجموعةً في دار الإمام أحمد بمصر عام (١٤٢٨هـ).

وهي في الجزء التَّاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٧٥- «مسائلُ في الطَّلاقِ».

ذكَر فيها شيخُنا أحمدُ النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ستَّ عشرَة مسألةً، تتعلَّقُ بِالطَّلاقِ، وممَّا بيَّنه فيها مسألةُ جمْعِ الثَّلاثِ بألفاظٍ مُتتابِعةٍ؛ كأنْ يَقولَ المطلِّقُ لِزوجتِه المُطلَّقةِ: هي مطلَّقةٌ مُطلَّقةٌ مُطلَّقةٌ.

وممَّا رجَّحه في هذه المسألة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «الَّذي يَجمعُ الثَّلاثَ في مقامٍ واحدٍ، يُسألُ عن نيَّتِه وقْت التَّلفُّظِ بالثَّلاث؛ فإنْ كان يقصدُ باللَّفظ الأوَّل والثَّاني والثَّالث كلٌّ منها تأسيسًا - أي كلُّ طلقةٍ مُستقلَّةٌ عَنِ الأُخرَىٰ - وقعَتْ بِالنِّيَّةِ، وإنْ قصَد باللَّفظِ الثَّاني والثَّالثِ تأكيدًا، أو كذلكَ لم يَقصدْ إبانتَها «طلاقَها» ولم يَستحْضرْ نيَّةً فهي واحدةٌ».

وكان شيخُنا النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يَستحلفُ المُطلِّق إذا قصَدَ بطَلقتِه الثَّانيةِ والثَّالثةِ التَّأْكيدَ، أو لم يَقصِدْ إبانتَها؛ لأنَّ الأمانةَ في الأزمنةِ المتأخِّرةِ قليلةٌ وضعيفةٌ، فناسبَ أنْ لا يُفتيَهم إلَّا باستِحلافٍ.

ومِن المسائلِ المُتعلِّقةِ بالطَّلاقِ أنَّ المُطلِّقَ إذا قال لِزوجتِه: «أنتِ مُطلَّقةٌ، أنتِ مُطلَّقةٌ، أنتِ مُطلَّقةٌ». أو: «مُطلَّقةٌ، ثُمَّ مُطلَّقةٌ، ثُمَّ مُطلَّقةٌ». ثمَّ قال بعْد الطَّلْقةِ: «ثلاثًا»، فإنَّ شيخَنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان يَحتسِبُها ثلاثَ طلقاتٍ، ولا يَقبلُ قولَ المُطلِّقِ أنَّهُ كان يَقْصدُ التَّأكيدَ، أو لم يَقصدْ إبانتَها؛ وذلك لأنَّ الوصفَ «ثلاثًا» طابَق الموصُوفَ «أنتِ مُطلَّقةٌ، أنتِ مُطلَّقةٌ، أنتِ مُطلَّقةٌ». أو: «مُطلَّقةٌ، ثُمَّ مُطلَّقةٌ، ثُمَّ مُطلَّقةٌ».

وما رجَّحه شيخُنا النَّجميُّ هو اختيارُ سماحةِ الشَّيخِ عبدِ العزيزِ بن عبدِ اللهِ بنِ بازٍ، كما ذكَر ذلكَ شيخُنا النَّجميُّ - رحمهما اللهُ تعالىٰ - وجمعَنا اللهُ بِهما

وبالصَّالِحين مِن عبادِهِ في دارِ كرامتِه.

وكان الانتهاءُ مِن كتابةِ مسائل الطَّلاق في (١١/ ١٠/ ١٤٢٦هـ).

وهي في الجزء الثَّاني مِن «فتح الرَّبِّ الودود» من المجلد السَّادس عشر مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

٧٦- «من أحكام الصيام».

وهي في الجزء التَّاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٧٧- «منظومة تضرُّع إلى الرَّبِّ الجليل أنْ يكتُب السَّلامة يوم الرَّحيل».

وهي عبارةٌ عن مجموعةٍ من القصائد الَّتي كتبَها شيخُنا في مناسباتٍ متعدِّدةٍ، وأغلبُها قصائد وعظيَّةٌ، ورقائقُ مؤثِّرةٌ، وإليك أخي القارئ الكريم بعضَ ما فيها:

أُعَزِّيكِ يَا نَفْسِي بِنَفْسِي فَإِنْ أَكُنْ ... لِدُنْيَايَ عَنْ أُخْرَايَ آثَرْتُ فَاعْلَمِي

بِأَنَّ عَذَابَ النَّارِ لَيْسَ بِمُنْقَضٍ ... فَمَا مُتْعَةٌ عَجْلَىٰ لِعُمُرٍ مُهَدَّم

وَمَا عُمُرُ أَلْفٍ فِي خُلُودٍ مُؤَبَّدٍ ... بِنَارٍ شَدِيدٍ حَرُّهَا بِتَضَرُّم

يُسَاقُ إِلَيْهَا المُجْرِمُونَ وَلَحْظُهُم ... إِلَيْهَا خَفِيُّ ذِلَّةٍ بِتَنَدُّم

يَوَدُّونَ أَنْ لَوْ أُرْجِعُوا وَلَوِ افْتَدَوْا ... بِشَيْءٍ وَأَنَّىٰ الافْتِدَاءُ لِمُجْرِم

ومن قصائده رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

يَا رَبِّ يَا مَنْ لَهُ الأَكْوَانُ خَاضِعَةٌ ... وَمَنْ عَلَيْهِ أُولُو الإِيمَانِ يَتَّكِلُوا

وَمَنْ لِسَطْوَتِهِ تَعْنُو الوُجُوهُ وَمَنْ ... بِبَأْسِهِ لِذَوِي الإِجْرَامِ يَخْتَضِلُ

اغْفِرْ ذُنُوبِي وَسَدِّدْ خلَّتِي وَقِني ... نَارَ الجَحِيمِ بِفَضْلِ مِنْكَ يَتَّصِلُ

اقْبَلْ لِعُذْرِي عَنِ التَّقْصِيرِ يَا سَنَدِي ... فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَأْمُولٍ لِمَنْ نَزَلُوا

هَبْ لِي ثَبَاتًا عَلَىٰ الإِيمَانِ مَا بَرِحَتْ ... رُوحِي وَعِنْدَ احْتِضَارِي إِنْ وَفَىٰ الأَجَلُ

ومِن قصائِدِه أيضًا:

أُحَيْمِدُ يَا كَسُولُ عَنِ المَعَالِي ... وَيَا رَقَّادُ فِي سُودِ اللَّيَالِي

تَرُومُ المَجْدَ مَعْ كَسَلٍ وَعَجْزٍ ... أَضَعْتَ العُمْرَ فِي طَلَبِ المُحَالِ

تَشَاغَلُ بِالتَّوَافِهِ ثُمَّ تَرْجُو ... لحَاقًا مَعْ أُولِي الهِمَمِ العَوَالِي

فَمَا إِيثَارُكَ الدُّنْيَا بِخَيْرٍ ... وَلَوْ كَانَ اصْطِنَاعًا للحَلالِ

وَخَيْرٌ مِنْهُ فِي الأُخْرَىٰ وَأَجْدَىٰ ... بِأَنْ تَحْظَىٰ بِخِدْمَةِ ذِي الجَلالِ

فَسَلْهُ العَوْنَ إِدْمَانًا مُلِحًّا ... يُحِبُّ اللَّهُ مِلْحَاحَ السُّؤَالِ

فرحِم اللهُ شيخَنا النَّجميَّ رحمةً واسعةً، كم كان نشيطًا في طلَبِ العلمِ والدَّعوةِ إلىٰ الله! فضلًا عن نشاطِه العظيمِ في قيامِ اللَّيلِ، وغيرها مِن نوافلِ العباداتِ، وأُشيرُ إلىٰ أنَّ هذه المنظومةَ ومنظومةَ (صيحة حقٍّ في صماخ الباطل)، قد سُجِّلتا بِصوتِ الشَّيخِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهي موجودةٌ في تسجيلاتِ الأصالةِ بِجدَّةَ، ولقدْ طُبِعَتْ أخيرًا في الجُزءِ الثَّالث مِن «فتح الرَّبِّ الوَدودِ في الفتاوَىٰ والرَّسائِلِ والرُّدُودِ» في طبعةِ دارِ المنهاجِ، الطَّبعةِ الأولىٰ (١٤٢٨هـ) السَّابق ذِكرُها.

وهي في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

٧٨- «**منظومة صيحة حق في صماخ الباطل**».

وقد طبعتْها مكتبةُ الفُرقان بالإمارات في عام (١٤٢٣هـ)، وأخيرًا أُعيدتْ طِباعتُها في دار المنهاج بمصر في طبعتها الأولىٰ عام (٢٠٠٩م).

وقد كتبَها شيخُنا النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في عام (١٣٨٩هـ) أيّامَ الحربِ في اليمنِ، حين ظَهرتْ هناك الدَّعواتُ الإلحاديَّةُ؛ من اشتراكيَّةٍ وبعثيَّةٍ وناصريَّةٍ وغير ذلك، وتناول فيها رَحِمَهُ ٱللَّهُ المخالفاتِ الشَّرعيَّة عند المسلمين، بدأَها بِمُقدِّمةٍ قال فيها:

الحَمْـدُ للهِ الغَنِـيِّ الوَاحِـدِ ... الصَّمَـدِ البَـرِّ العَـزِيزِ المَاجِـدِ

لَـهُ جَمِيـعُ الحَمْـدِ وَالآلاءِ ... فِـي الـدِّينِ وَالدُّنْيَـا بِـلا امْتِـرَاءِ

ثُمَّ حثَّ بعدها علىٰ التَّمسُّك بالكتابِ والسُّنَّة، وثوابِ مَن تمسَّكَ بِهِما، وجاء في المنظومةِ أيْضًا حوارٌ مع ملحدٍ، قال فيها الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَشُبْـهَةُ المُلْحِـدِ فِـي الإِنْكَـارِ ... لِـرَبِّنَـا المُـهَيْمِنِ القَـهَّـارِ

أَلَّا يَـرَاهُ بَـادِيًـا عَيَـانًـا ... وَذَا دَلِيـلٌ يُوجِـبُ النُّكْرَانَـا

إلىٰ أنْ قال:

فَـإِنْ تَكُـنْ عَقْـلَكَ قَـدْ أَنْكَـرْتَا ... فَـأَنْتَ مَجْنُـونٌ وَقَـدْ خَسِـئْتَا

وَإِنْ تَكُـنْ أَقْـرَرْتَ بِالَّـذِي خَفِـي ... مِـنْ أَمْـرِهِ لَزِمَـكَ الإِقْـرَارُ فِـي

وُجُـودِ خَـالِـقٍ لَنَـا وَهَّـابِ ... وَبَـارِئٍ مُهَيْمِـنٍ تَـوَّابِ

ثمَّ ختَم المنظُومةَ والَّتي بلغَتْ قُرابةَ (٥٥٠ بيتًا) بقولِه رحمةُ اللهِ عليه:

وَاللهَ أَرْجُـو المَـنَّ بِالإِخْـلاصِ ... فِـي عَمَـلِي وَالعَفْـوِ وَالخَـلاصِ

يَارَبِّ هَـبْ لِـي مِنْكَ عِلْـمًا نَافِعًـا ... وَالـرِّزْقَ فَـاجْعَلْـهُ حَـلالًا وَاسِـعًا

وَارْزُقْنِي أَسْبَابَ قَبُولِ العَمَلِ ... بِفَضْلِكَ اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ وَلِي

ثُمَّ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ أَبَدًا ... تَغْشَىٰ النَّبِيَّ الهَاشِمِيَّ أَحْمَدَا

والآلَ والصَّحْبَ الهُدَاةَ الخِيَرَةَ ... وَالتَّابِعِينَ المُهْتَدِينَ البَرَرَةَ

مَا لاحَ فِي أُفْقِ السَّمَاءِ كَوْكَبُ ... وَمَا بَدَتْ شَمْسُ الضُّحَىٰ أَوْ تَغْرُبُ

وهي في الجزء التَّاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٧٩ - «منهج أئمة الدَّعوة في التَّوسل والاستغاثة».

وهذه مُحاضرةٌ ألقاها فضيلتُه في جامعِ وقفِ السَّلام بمدينة الرِّياضِ، وقد تحدَّث فيها الشَّيخُ عن معنىٰ التَّوسُّلِ والاستغاثةِ، وبيَّن أقسام التَّوسُّلِ والاستغاثة، وذكَر فيها أقوالَ أئمَّة الدَّعوة، وشدَّةَ إنكارِهم للتَّوسُّلِ المذمومِ، ووجَّه الشَّيخُ الأحاديثَ الَّتي استندَ عليها المُجيزون للتَّوسُّلِ المذموم.

وقد انتهىٰ رَحِمَهُٱللَّهُ مِن كتابة هذه المحاضرةِ في (٢٣/ ٣/ ١٤٢٥هـ)، وقد طُبعتْ في رسالةٍ مُستقلَّةٍ بدار المنهاج، في طبعتها الأولىٰ لعام (١٤٣٠هـ)، في (٥٥ صفحةً)، في كُتيِّبٍ متوسِّط، وطُبِعت هذه المحاضرةُ في الجزء الثَّالث مِن «فتح الرَّبِّ الوَدُود» في طبعة دار المنهاج، الطَّبعة الأولىٰ (١٤٢٨هـ).

وهي في الجزء الثَّالث مِن «فتح الرَّبِّ الودود» من المجلَّد السابع عشر مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

٨٠- «مَن هُم السَّلَفُ؟».

وهي عبارةٌ عن كلمةٍ ألقاها الشَّيخُ النَّجميُّ رَحِمَهُٱللَّهُ بِواسطةِ الهاتفِ لأهل

بريطانيا، بعنوانِ «مَن هُم السَّلفُ؟»، وقدْ بيَّن فيها الشَّيخُ معنىٰ السَّلف الَّذين كلَّفَنا اللهُ أنْ نَعتصمَ بالكتابِ والسُّنَّةِ علىٰ فهمِهم، وتَحدَّث عنِ الآياتِ الثَّلاثِ الَّتي في سُورة (الحشر)؛ وهي قولُ اللهِ تعالىٰ: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ۝٨ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٩ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝١٠﴾ [الحشر:٨ - ١٠].

وأخيرًا بيَّن الشَّيخُ الأدلّةَ الدّالَّةَ علىٰ وجوبِ اتِّباعِ السَّلفِ، والتَّأسِّي بهم، وقد انتهىٰ شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِن إعدادِ هذه الكلمةِ وإلقائها في (٢٠/ ١١/ ١٤٢٦هـ).

وهي في الجزء التَّاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٨١- «مواعظ».

وهي عبارةٌ عن مجموعةٍ مِن الكلماتِ والرَّسائل الوعظيَّة:

- الدُّنيا متاعٌ زائلٌ وعاريةٌ مُستردَّةٌ
- الاستقامة
- موعظة
- هوان الدُّنيا
- حكم اللهو واللعب

- الوعيد علىٰ إضاعة الصَّلاة
- مثل الحياة الدُّنيا
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- أسباب النَّجاة مِن النَّار وأسباب دخولها
- فضل الله ورحمته
- سؤال القبر

وهي في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٨٢- «المورد العذب الزُّلال فيما انتُقد على بعض المناهج الدَّعويَّة مِن العقائد والأعمال».

وقد كتَب فيه شيخُنا النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ثمانيَ مُقدِّماتٍ، وثلاثةَ عشر بابًا، وخاتمةً، وفي المقدِّماتِ ذكَر منهجَ الأنبياء في الدَّعْوَةِ إلىٰ الله، وأنَّ الحزبيَّةَ ليستْ مِن منهج الأنبياء عليهم الصَّلاة والسَّلام، وفي الباب التاسع منه كتَب عن خمسةٍ وعشرين مأخذًا علىٰ فِكْر جماعة الإخوان المسلمين، وفي الباب العاشر من الكتاب، ذكَر خمسًا وعشرِين ملحوظةً علىٰ فِكْرِ جماعةِ التَّبْلِيغِ، والمسمَّاةِ الآن بِجماعةِ الأحبابِ، وفي الأبوابِ الأخيرةِ مِن الكتاب ذمَّ شيخُنا النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ البدَع والمبتدِعِين، وحضَّ علىٰ الالتزام بالسُّنَّة ومُتابعتِها.

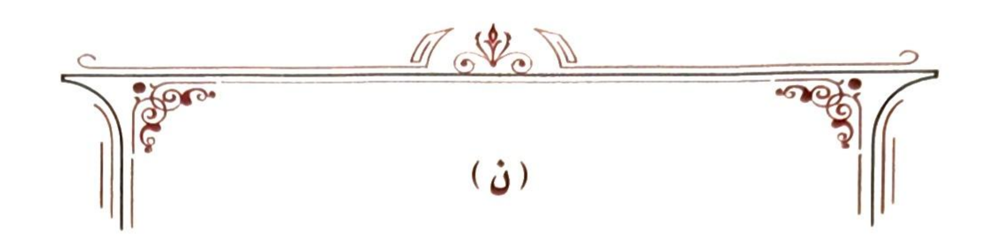
وفي الخاتمةِ دعا فيها المؤلِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلىٰ «قراءةِ هذا الكتاب بِتجرُّدٍ عن الحزْبيَّة والعصبيَّةِ، وأنْ يَنظروا إلىٰ هذه المُلاحظاتِ علىٰ فكْرِ جماعةِ الإخوانِ المسلمينَ، وفكْر جماعةِ التَّبليغ «الأحباب» بِعينِ الحقِّ والعدْلِ، لا بِعينِ البغضِ لِكاتبِها، لكونه انتقد الأحزابَ المُعاصرةَ، وأنَّه لا يَنفعُ عمَلٌ عند الله إلَّا مَن كان

صاحبه مُطيعًا لله مُتَّبعًا للرَّسول ﷺ».

وما ذكرتُه لك أخي القارئ الكريم هو أبرزُ ما احتواهُ الكتابُ، فرحمَ اللهُ مؤلِّفه رحمة الأبرارِ، وقد طُبِعَ هذا الكتابُ عدّةَ طبعاتٍ، وأوَّلها طبعةُ مكتبةِ الفرقانِ بالإمارات، وقد طبعتْه في (٣٤٧ صفحةً)، وكان الانتهاءُ مِن هذا السّفرِ المباركِ كما ذكَر ذلك شيخُنا النَّجميُّ رحمةُ اللهِ عليه في يومِ الخميسِ (١٤/ ٩/ ١٤١٤هـ)، وقد قام بتقرِيظِ هذا الكتابِ الشَّيخ العلَّامةُ صالحُ بنُ فوزان الفوزان، عضوُ هيئةِ كبارِ العُلماء، وعضوُ اللَّجنةِ الدَّائمةِ للإفتاء. ورئيسُ قسمِ السُّنَّة وعُلومِها بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة النَّبويَّةِ سابقًا الشَّيخُ الدُّكتورُ ربيعُ بنُ هادي عمير المدخليُّ، وعلَّق عليهِ الشَّيخُ الدُّكتورُ مُحمّدُ بنُ هادي علي المدخليُّ، المدرِّسُ بالجامعة الإسلاميَّةِ بالمدينة النَّبويَّة، حفظَهم اللهُ جميعًا.

وهو في الجزء السابع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.





(ن)

٨٣- «نَسْفُ دعَاوَى المغراويِّ».

وهذا البحثُ ردَّ بِه الشَّيخُ - رحمةُ اللهِ عليه - علىٰ بعض أقوال محمَّدِ بنِ عبد الرَّحمن المغراويِّ، مِن نشْرةٍ وصلَتْ إلىٰ شيخنا النَّجميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن هذا الدُّكتور، قال فيه الشَّيخُ: «كلامٌ فيه إجحافٌ وظُلْمٌ ومُبالغةٌ، خرَجتْ عن حدودِ الشَّرعِ والمعقول، وفيه تكذيبٌ للنُّصوصِ الشَّرعيَّةِ الواردةِ عنِ النَّبيِّ ﷺ..».

مِن ذلك «إنكارُه لِتعدُّدِ الدُّوَل، وانفرادِ كلِّ دَولةٍ بِبِلادِها، ومواطنيها»، ومنها «إنكارُه لِجعْلِ الحدودِ بين الدُّوَل الإسلاميَّة، وإنكارُه لأنظمةِ الجنسيَّة، والجوازاتِ، ونِظامِ الإقامةِ في كلِّ بلدٍ، وزعمُه أنَّ ذلك كلَّه من الأوصاف والأقوالِ الوثنيَّةِ الَّتي لا يجوزُ للمُسلِمِ أنْ ينطقَ بها، فضلًا أنْ يَعتقدَها أو يَعملَها».

والأدهَىٰ مِن ذلك تكفيرُه للمُجتمعاتِ الإسلاميَّة، وذلك في قوله: «لكن إيش اللّي - أي: الَّذي - حادثٌ الآنَ؛ لأنَّه ما كانيش الآن - أي: لا يوجد الآن - توازنٌ؛ لأنَّه ما كانيش - أي: لا يوجد - الإسلامُ الجماعيُّ؛ لأنَّ الإسلامَ الآن فرديٌّ، ما كانيش الإسلامُ الجماعيُّ؛ الإسلامُ الجماعيُّ مفقودٌ منذُ زمانٍ، ما فيه توزانٌ الآنَ، التَّوازنُ يجيءُ بَعْدَ الإسْلامِ الجماعيِّ، والإسلامُ الجماعيُّ ما كانيش، لا، ما عندنَا إسلامٌ جماعيٌّ الآن؛ مَوجودٌ الآن قناعاتٌ فرديَّةٌ؛ تَلْقىٰ واحدًا في الأُسرة، و١٥ مُنحرفينَ».اهـ.

وقد رَدَّ شيخُنا النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ هذه الشُّبهاتِ وغيرِها بنصوصِ الوحْيِ مِن كتابِ اللهِ، وسنَّةِ رسولِه ﷺ، وأقوالِ السَّلفِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وقد انتهىٰ شيخُنا من تبييضِ هذا البحثِ في (٢١/ ٩/ ١٤٢٧هـ).

وهو في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

٨٤- «نصيحة للدعاة إلى الله تعالى».

ذكَر فيها رَحِمَهُ ٱللَّهُ الغايةَ مِن خلقِ الإنسِ والجنِّ، وأهميّةَ طلَبِ العلمِ والدَّعوةِ إلىٰ الله، وذكَر عدَّةَ أمورٍ علىٰ الدَّاعيةِ أنْ يَتحلَّىٰ بها كالعلْمِ، والحرْصِ علىٰ الطَّلَبِ، وأخذِ العِلْمِ مِن مَظانِّه، والحكمةِ في الدَّعوةِ، وغيرِها، وطُبِعَ الكتابُ بِمطابع دار طيبةَ بالرِّياضِ عام (١٤١٢هـ).

وهي في الجزء الأوَّل مِن «فتح الرَّبِّ الودود» من المجلَّد الخامس عشر مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر -.

٨٥- «نِعْمَةُ السَّيَّارَاتِ».

وهذه كلمةٌ مُختصرَة جدًّا حضَّ فيها الشَّيخُ - رحمةُ الله عليه - أبناءَ المسلمين علىٰ شُكر اللهِ علىٰ نِعمة المركوباتِ، وحثَّ فيها علىٰ الالتزام بأنظمة المرور الَّتي فيها السَّلامةُ بإذن الله مِن كلِّ بلاءٍ، علىٰ الفرْد والمجْتمعِ، وقد انتهىٰ مِن تدوينِها في (٢٧/ ٤/ ١٤٢٧هـ).

وهي في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.



(و)

٨٦- «وجوب طاعة الرَّسول والحذَر من مُخالفته».

وهي في الجزء التاسع مِن «المجموع العلمي الحاوي لآثار العلامة النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، طبعة دار الميراث النَّبويّ - بالجزائر.

هذا ما تَيسَّرَ إيرادُه هنا عن شيءٍ مِن مُؤلَّفاتِ شيخِنا أحمد النَّجميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وما بقي من المخطوطات المكتوبةِ علىٰ كثيرٍ من كتب الحديث، وغيرُها أكثرُ، وما لم يُفرَّغْ من الأَشْرِطَةِ الصَّوتيَّةِ أشهرُ مِن أن تُحصرَ فتُذكر، نسأل الله أن يُعَجِّلَ بتفريغها؛ ليستفيدَ منها المسلمون عامَّةً، وطُلَّابُ العلم خاصَّةً، إِنَّهُ وَلِيُّ ذلك، والقادرُ عَلَيْهِ.





سابعًا

الكتب التي علّق عليها الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

هذه جملةٌ من الكتب في مختلف العلوم - والّتي علّق عليها الشّيخُ العلّامة أحمدُ النّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أثناءَ تدريسِه لها إملاءً علىٰ طريقةِ السّلف الصالح رضوان الله عليهم، وهذه التّعليقاتُ متفرّقةٌ لدىٰ طلبتِه، وبعضُها سُجِّلَتْ، وبعضها لم تُسجَّلْ، وهي علىٰ النّحو التّالي:

١ - شرح علىٰ سبل السلام بشرح أحاديث بلوغ المرام للصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢ - شرح علىٰ أحاديث صحيح الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣ - شرح علىٰ أحاديث صحيح الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤ - شرح علىٰ أحاديث سُنن الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٥ - تعليقات علىٰ أحاديث موطّأ الإمام مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٦ - تعليقاتٌ علىٰ الأفنان النّدية شرح السُّبل السّويّة علىٰ السُّنن المرويّة للشّيخ زيد بن محمد هادي المدخلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٧ - تعليقاتٌ علىٰ توحيد ابن خزيمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٨ - شرحٌ علىٰ الدُّرر البهيّة للشّوكانيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٩ - شرحٌ علىٰ أحاديث نيل الأوطار للشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٠ - تعليقات علىٰ تفسير الإمام ابن كثيرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١١ - تعليقات علىٰ معارج القبول بشرح سلم الأصول إلىٰ علم الأصول في التوحيد للشيخ حافظ بن أحمد الحكمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٢ - تعليقات علىٰ العقيدة الطحاوية للإمام الطحاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٣ - تعليقاتٌ علىٰ أحاديث سنن أبي داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٤ - تعليقات على وسيلة الحصول إلى مهمَّات الأصول للشَّيخ حافظ الحكمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٥ - تعليقات على المُلخّص الفقهيّ للشَّيخ صالح الفوزان حفظه الله.

١٦ - تعليقات على القواعد الفقهيَّة للإمام عبد الرَّحمن بن ناصر السّعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٧ - تعليقات على كتاب دليل أرباب الفلاح للشيخ حافظ الحكمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٨ - تعليقات على نزهة النظر شرح نخبة الفكر للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٩ - تعليقات على كتاب أخصر المختصرات في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢٠ - تعليقات على أحاديث المنتقى لابن الجارود رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢١ - تعليقات على العدة شرح العمدة لابن قدامة المقدسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢٢ - شرح على الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثيرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢٣ - شرح على عقيدة الصابوني.

٢٤ - تعليق على مختصر ابن خوقير في الفقه من الطهارة والصَّلاة.

٢٥ - تعليق على رسالة في أصول التكفير للشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

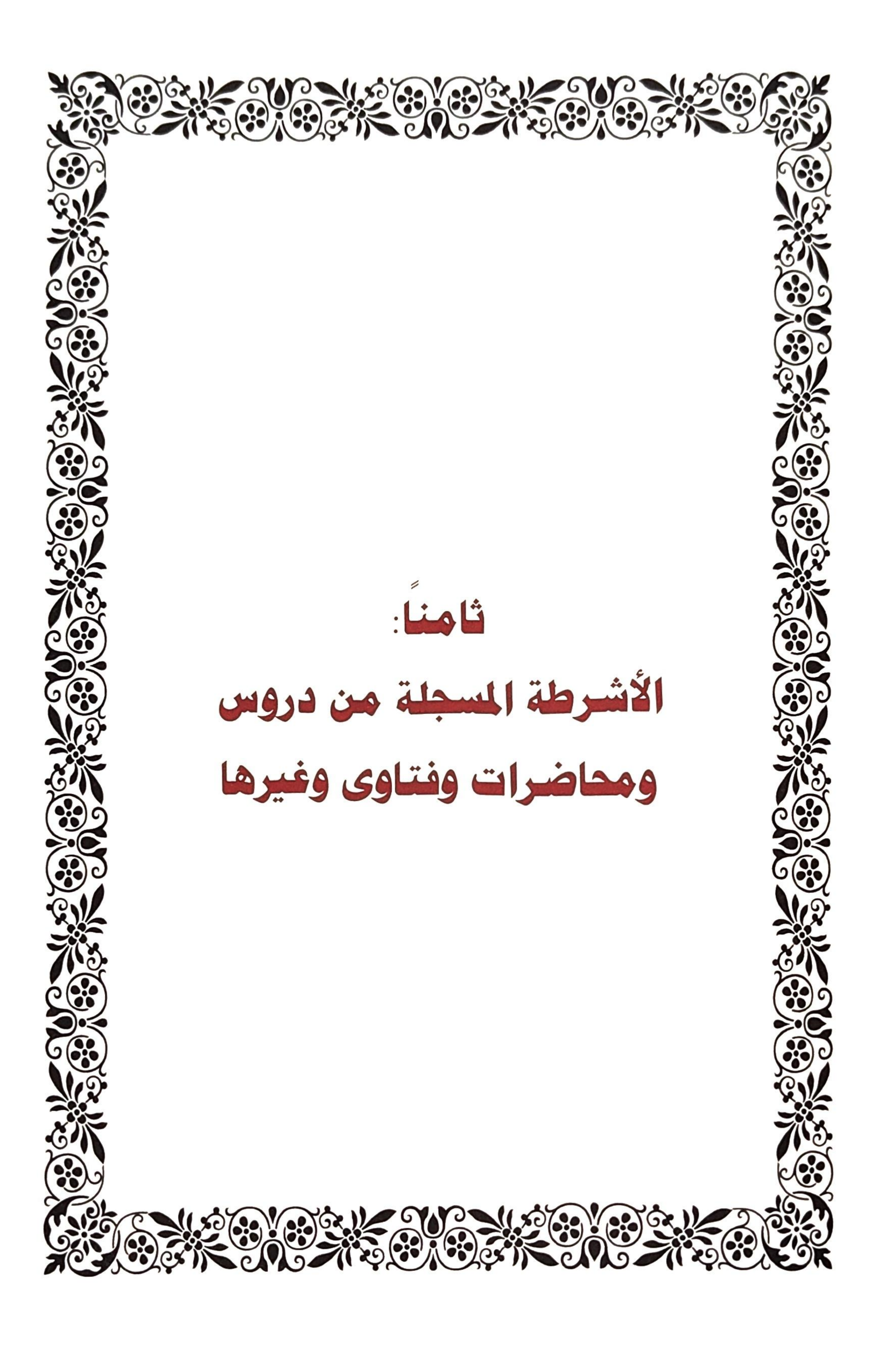
٢٦ - تعليقات على عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة لابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢٧ - تعليقات على مسند الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢٨ - تعليقات على كتاب المنظار في المخالفات الشرعية لمعالي وزير الشؤون

الإسلامية الشيخ/ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ..... وغيرها كثير؛ فرحم الله شيخنا ووالدنا/ أحمد بن يحيىٰ النجمي رحمة الأبرار ، وأسكنه الله فسيح جناته، وجمعنا وبه وبالصالحين من عباده في مستقر رحمته ورضوانه.





ثامناً:

الأشرطة المسجلة من دروس ومحاضرات وفتاوى وغيرها

لقد كانت حياةُ شيخِنا العلَّامة أحمد بن يحيىٰ النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كلُّها دعوة إلىٰ الله عَزَّوَجَلَّ دعوة إلىٰ مُتابعة الرَّسول ﷺ عقيدةً وعبادةً ومعاملةً وأخلاقًا، وسيرًا علىٰ ما كان عليه السَّلف الصَّالح مِن خلال التأليف والتَّدريس والإفتاء وإلقاء النَّدوات والمحاضرات مستعينًا في ذلك كلِّه بالله تعالىٰ، وختامًا هذه بعض العناوين لما تيسَّر جمعه من الأشرطة الَّتي سُجِّلت لفضيلتِه، وهي علىٰ النَّحو التَّالي:

اللقاءالمفتوح – المدينة١٩/ ٤/ ١٤٢٧	النجمي والمدخلي	تراجم العلماء عبر إذاعة القرآن الكريم	الفوزان والنجمي والمدخلي
السلفيون والمناهج [٢/ ٢]	النجمي والمدخلي	التوحيد دعوة الأنبياء	النجمي والمدخلي
الأجوبة السلفية علىٰ الأسئلة المنهجيَّة	النجمي	الصواعق النازلة علىٰ الأفكار الباطلة	النجمي
الخوارج قديمًا وحديثًا	النجمي	الأسئلة البحرينية عن المنهج السلفي	النجمي
وجوب التَّمسُّك بالكتاب والسُّنَّة	النجمي	السلفيون والمناهج	النجمي
أسئلة في المنهج	النجمي	كيف يعبد الإنسان ربه علىٰ بصيرة	النجمي

طاعة ولاة الأمور والتَّحذير من الفتن	النجمي	حول الأحداث	النجمي
تعليقات علىٰ رسالة السحر لابن باز	النجمي	السلفيون والدعوات الأخرىٰ	النجمي
سبيل النجاة	النجمي	الملاحظات علىٰ فرقة الإخوان المسلمين	النجمي
أسئلة الإخوة اليمنيين	النجمي	وأنَّ هذا صراطي مستقيما فاتبعوه	النجمي
يستقيم الدين بتحقيق أمرين	النجمي	منهج النَّبي ﷺ في الدعوة إلىٰ الله	النجمي
اليوم الآخر وصفات أهل الإيمان	النجمي	حياة العلامة عبد الله القرعاوي	النجمي
الإمام أحمد بن حنبل	النجمي	لقاء مفتوح في ١١/ ١١/ ١٤٢٥هـ	النجمي
لقاء مفتوح بجامع التقوىٰ بجازان	النجمي	لقاء مفتوح	النجمي
لقاء مفتوح مع الشيخ النجمي	النجمي	اللقاء المفتوح	النجمي

نزهة النظر - باب القراءة والعرض علىٰ المحدث	النجمي	جلسة مع فضيلة الشيخ أحمد النجمي ٢٧/ ١٢/ ١٤٢٣هـ	النجمي
لقاء عبر الهاتف مع طلبة العلم في أمريكا	النجمي	الإبانة الصغرىٰ في ٢٥/ ٢/ ١٤٢٥هـ	النجمي
من أحكام الصيام	النجمي	الإبانة الصغرىٰ	النجمي
شرح نواقض الإسلام	النجمي	فضل بناء المساجد	النجمي
الاعتصام بالكتاب والسُّنة [دورة مكَّة - ١٣/ ٥/ ١٤٢٧هـ]	النجمي	لقاء في مستشفىٰ الملك فهد بجازان ٨/ ٧/ ١٤٢٧	النجمي
محاضرة بالهاتف لأهل السودان	النجمي	لقاء في استراحة بالرِّياض	النجمي
محاضرة بالهاتف لأهل أمريكا	النجمي	لقاء وفتاوىٰ	النجمي
أسئلة أهل المغرب ١٠/ ١/ ١٤٢٨هـ	النجمي	العمل بالسُّنَّة سبب للنَّجاة	النجمي
لقاء وفتاوىٰ	النجمي	لقاء مع الشَّيخ أحمد النَّجميّ ١٨/ ١/ ١٤١٩هـ	النجمي

الأجوبة السديدة لأهل الحديدة	النجمي	شرح حديث معاذ ٥/ ٤/ ١٤١٩هـ	النجمي
لقاء مع أهل الكويت	النَّجمي	التوجيهات المهمة لشباب الأمة	النجمي
محاضرة بالرياض	النَّجمي	حقوق المصطفىٰ وأخلاقه	النجمي
الاعتصام بالكتاب والسُّنَّة	النجمي	التَّعليقات علىٰ رسالة نواقض الاسلام لابن باز	النجمي
اغتنم خمسًا قبل خمسٍ	النَّجمي	من أحكام الحجّ والعمرة [٢/ ٢]	النجمي
استقبال رمضان [٢/ ٢]	النَّجمي	لقاء مفتوح [٥/ ٥]	النَّجمي
الوسطية عند أهل السُّنَّة [٢/ ٢]	النَّجمي	قيمة الوقت [٢/ ٢]	النَّجمي
منهج أئمَّة الدَّعوة في مسائل التَّوسُّل والاستغاثة [٢/ ٢]	النَّجمي	واتقوا فتنة لا تصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصة [٢/ ٢]	النَّجمي
الإيمان بالله (١)	النَّجمي	فتاوىٰ عبر الشبكة [٥/ ٥]	النَّجمي

الإيمان بالله (٢)	النَّجمي	فتاوىٰ عامَّة [٢٠/٢٠]	النَّجمي
الإيمان [٢/٢]	النَّجمي	فتاوىٰ عبر الهاتف [٢٠/٢٠]	النَّجمي
محاضرة بمسجد السنة بالحديدة [٢/٢]	النَّجمي	أعلام السُّنة المنشورة [١٦/١٦]	النَّجمي
مصادر التلقي محاضرة بصبيا [٢/٢]	النَّجمي	العقيدة الواسطية [٨/٨]	النَّجمي

❁ ❁ ❁

شرح صحيح الإمام مسلم رحمه الله

كتاب الإيمان - باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان حديث رقم ٨	النجمي	كتاب الإيمان - باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان حديث رقم ٩ فيه خلل	النَّجمي
كتاب الإيمان - تابع باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان حديث رقم ١٠	النَّجمي	كتاب الإيمان - باب السؤال عن أركان الإسلام حديث رقم ١٢	النجمي
كتاب الإيمان - باب الدعاء إلىٰ الشهادتين	النجمي	كتاب الإيمان - باب الدليل علىٰ أنَّ من رضى الله ربًا	النجمي

وشرائع الإسلام حديث رقم ١٩		وبالإسلام دينًا وبمحمَّدٍ رسولًا فهو مؤمنٌ وإن ارتكب المعاصي الكبائر حديث رقم ٣٤	
كتاب الإيمان - باب بيان خصال من اتصف بهنَّ وجد حلاوة الإيمان حديث رقم ٤٣	النجمي	كتاب الإيمان - باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورحجان أهل اليمن فيه حديث رقم ٥١	النجمي
كتاب الإيمان - باب بيان خصال المنافق حديث رقم ٥٨	النجمي	كتاب الإيمان - باب بيان إطلاق الكفر علىٰ ترك الصلاة حديث رقم ٨١	النجمي
كتاب الإيمان - باب بيان الكبائر حديث رقم ٨٧ وفيه خلل	النَّجمي	كتاب الإيمان - باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوىٰ الجاهلية حديث رقم ١٠٣	النَّجمي
كتاب الإيمان - تابع باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه حديث رقم ١٠٩	النَّجمي	كتاب الإيمان - باب صدق الإيمان وإخلاصه حديث رقم ١٢٤	النَّجمي
كتاب الإيمان - باب	النجمي	كتاب الإيمان - باب نزول	النجمي

	عيسىٰ ابن مريم حاكمًا بشريعة نبينا محمدٍ ﷺ حديث رقم١٥٥		استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار حديث رقم ١٤٢
النجمي	كتاب الإيمان - تابع باب في ذكر سدرة المنتهىٰ حديث رقم ١٧٣	النجمي	كتاب الإيمان - تابع باب بدء الوحي إلىٰ رسول الله ﷺ حديث رقم ١٦٠
النجمي	كتاب الإيمان - تابع باب قول النَّبيّ ﷺ: «**أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يَشْفَعُ فِي الجَنَّة**»حديث رقم ١٩٦	النجمي	كتاب الإيمان - تابع باب أدنىٰ أهل الجنة منزلة فيها حديث رقم ١٩١
النجمي	أول كتاب الطهارة - باب فضل الوضوء حديث رقم ٢٢٣	النجمي	كتاب الإيمان - تابع باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم حديث رقم ٢١٥
النَّجمي	كتاب الطهارة - باب وجوب غسل الرجلين بكمالهما حديث رقم ٢٤٠	النَّجمي	كتاب الطهارة - باب فضل الوضوء والصلاة عقبه حديث رقم ٢٢٧
النَّجمي	كتاب الطهارة - باب النهي	النَّجمي	كتاب الطهارة - باب

خصال الفطرة حديث رقم ٢٥٧		عن الإستنجاء باليمين حديث رقم ٢٦٧ وفيه نقص يسير في وسطه	
كتاب الإيمان - باب التوقيت في المسح علىٰ الخفين رقم ٢٧٦	النَّجمي	كتاب الطهارة - باب النهي عن البول في الماء الراكد حديث رقم ٢٨١	النَّجمي
كتاب الحيض - باب مباشرة الحائض فوق الإزار حديث رقم ٢٩٣	النَّجمي	كتاب الحيض - تابع باب وجوب الغسل علىٰ المرأة بخروج المني منها حديث رقم ٣١١	النَّجمي
كتاب الحيض - باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض قرصة من مسك موضع الدَّم حديث ٣٣٢	النجمي	كتاب الحيض - باب جواز الاغتسال عريانًا في الخلوة حديث رقم ٣٣٩	النجمي
كتاب الحيض - باب الاعتناء بحفظ العورة حديث رقم ٣٤٠	النجمي	كتاب الحيض - باب الوضوء مما مست النار حديث رقم ٣٥١	النَّجمي
كتاب الحيض - باب	النجمي	كتاب الصلاة - باب	النَّجمي

ذكر الله تعالىٰ في حال الجنابة وغيرها حديث رقم ٣٧٣		وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة حديث رقم ٣٩٧	
كتاب الصلاة - باب جواز أذان الأعمىٰ إذا كان معه بصير حديث رقم ٣٨١	النجمي	كتاب الصلاة - باب حجة من قال البسملة آية من أول كلِّ سورة سوىٰ براءة حديث رقم ٤٠٠	النجمي
كتاب الصلاة - باب التسميع والتحميد والتأمين حديث رقم ٤١٠	النجمي	كتاب الصلاة - باب تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخَّر الإمام ولم يخافوا مفسدةً بالتقديم حديث رقم ٤٢١	النجمي
كتاب الصلاة - باب خروج النساء إلىٰ المساجد إذا لم يترتب عليه فتنةً وأنَّها لا تخرج مطيبةً رقم ٤٤٢	النجمي	- كتاب الصلاة - باب القراءة في الصبح حديث رقم ٤٥٥	النجمي
كتاب الصلاة - باب ما يقول إذا رفع رأسه من	النجمي	كتاب الصلاة - باب فضل السجود والحث عليه حديث	النجمي

الركوع حديث رقم ٤٧٦		رقم ٤٨٨	
كتاب الصلاة - باب سترة المصلي حديث ٤٩٩	النَّجمي	كتاب الصلاة - باب قدر ما يستر المصلي حديث ٥١٠	النَّجمي
أول كتاب المساجد ومواضع الصلاة حديث رقم ٥٢٠	النجمي	كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب فضل بناء المساجد والحث عليها حديث رقم ٥٣٣	النجمي
كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب الندب إلىٰ وضع الأيدي علىٰ الركب في الركوع ونسخ التطبيق حديث رقم ٥٣٤	النَّجمي	كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب جواز الإقعاء علىٰ العقبين حديث رقم ٥٣٦	النَّجمي
كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته حديث رقم ٥٣٧	النجمي	كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب جواز الإقعاء علىٰ العقبين حديث رقم ٥٣٨	النجمي
كتاب المساجد ومواضع	النجمي	كتاب المساجد ومواضع	النجمي

الصلاة - باب جواز حمل الصبيان في الصلاة حديث رقم ٥٤٣		الصلاة - باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة حديث رقم ٥٤٤	
كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب كراهة الصلاة في ثوب له أعلام حديث رقم ٥٥٦	النجمي	كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب النهي عن نشد الضالة في المسجد وما يقوله من سمع الناشد حديث رقم٥٦٨	النجمي
كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب تابع السهو في الصلاة والسجود له حديث رقم ٥٧٠	النجمي	كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب صفة الجلوس في الصلاة وكيفية وضع اليدين علىٰ الفخذين - حديث ٥٧٩	النجمي
كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته - حديث رقم ٥٩١	النجمي	كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة - حديث رقم ٥٩٨	النجمي
كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب أوقات الصلوات الخمس -	النجمي	كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر	النجمي

حديث رقم ٦١٠		- حديث رقم ٦١٥	
كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب الدليل لمن قال: الصلاة الوسطىٰ هي صلاة العصر - حديث رقم ٦٢٨	النجمي	كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب تابع استحباب التبكير بالصبح في أول وقتها وهو التغليس حديث ٦٤٥	النجمي
كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب النهي عن الخروج من المسجد إذا أذَّن المؤذن - رقم ٦٥٥	النجمي	كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر - حديث رقم ٦٥٧	النجمي
كتاب صلاة المسافرين وقصرها - تابع باب الدعاء في صلاة االليل وقيامه - حديث ٧٦٩	النجمي	كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب من أحق بالإمامة - حديث رقم ٦٧٢	النجمي
أول كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب صلاة المسافرين وقصرها - حديث رقم ٦٨٥	النجمي	كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر - حديث رقم ٧٠٣	النجمي

كتاب صلاة المسافرين وقصرها - تابع باب الجمع بين الصلاتين في الحضر - حديث ٧٠٥	النجمي	كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب استحباب صلاة الضحىٰ وأنَّ أقلها ركعتان وأكملها ثمان - حديث رقم٧١٧	النجمي
كتاب صلاة المسافرين وقصرها - تابع باب جواز النافلة قائمًا وقاعدًا - حديث رقم٧٣٠	النجمي	كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب صلاة الأوَّابين حين ترمض الفصال - حديث٧٤٨	النجمي
كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب أفضل الصلاة طول القنوت - حديث رقم ٧٥٦	النجمي	كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه - حديث ٧٦٣	النجمي
كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره حديث رقم ٧٨٢	النجمي	كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب نزول السكينة لقراءة القرآن - حديث ٧٩٥	النجمي
كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب فضل	النجمي	كتاب صلاة المسافرين وقصرها - تابع باب القراءة	النجمي

سورة الكهف - حديث رقم ٨٠٩		واجتناب الهذ - حديث ٨٢٢	
كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب صلاة الخوف - حديث رقم ٨٣٩	النجمي	كتاب الجمعة - باب في الإنصات يوم الجمعة في الخطبة حديث رقم ٨٥١	النجمي
كتاب الجمعة - تابع باب فضل من استمع وأنصت في الخطبة - حديث ٨٥٧	النجمي	كتاب الجمعة - باب صلاة الجمعة حين تزول الشمس حديث رقم ٨٥٨	النجمي
كتاب الجمعة - باب تخفيف الصلاة والخطبة حديث رقم ٨٦٨	النجمي	كتاب الجمعة - باب حديث التعليم في الخطبة - حديث رقم ٨٧٦	النجمي
كتاب الجمعة - باب ما يقرأ في صلاة الجمعة حديث رقم ٨٧٧	النَّجمي	أول كتاب صلاة العيدين - حديث رقم ٨٨٤	النجمي
كتاب صلاة العيدين - باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام	النَّجمي	كتاب الاستسقاء - باب الدعاء في الاستسقاء حديث رقم ٨٩٧	النجمي

العيد حديث رقم ٨٩٢			
أول كتاب الكسوف - باب صلاة الكسوف - حديث رقم ٩٠١	النَّجمي	أول كتاب الجنائز - باب تلقين الموتىٰ لا إله إلّا الله حديث ٩١٦	النجمي
كتاب الجنائز - باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه - حديث٩٢٧	النَّجمي	كتاب الجنائز - باب نهي النساء عن اتباع الجنائز - حديث ٩٣٨	النَّجمي
كتاب الجنائز - باب الإسراع بالجنازة - حديث رقم ٩٤٤	النجمي	كتاب الجنائز - باب في التكبير علىٰ الجنازة - حديث ٩٥١	النجمي
كتاب الجنائز - باب أين يقوم الإمام من الميت للصلاة عليه - حديث ٩٦٤	النجمي	كتاب الجنائز - باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها - حديث ٩٧٤	النجمي
كتاب الأضاحي - باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث حديث رقم ٩٧٧	النجمي	كتاب الزكاة - باب تقديم الزكاة ومنعها - حديث رقم ٩٨٣	النجمي
كتاب الزكاة - باب	النَّجمي	كتاب الزكاة - تابع باب	النجمي

إرضاء السعاة - حديث رقم ٩٨٩		فضل النفقة على العيال والمملوك - حديث ٩٩٤	
كتاب الزكاة - باب بيان أنَّ اسم الصدقة يقع على كلِّ نوعٍ من المعروف - حديث رقم ١٠٠٥	النَّجمي	كتاب الزكاة - باب الترغيب في الصدقة قبل أن لايوجد من يقبلها - حديث رقم ١٠١١	النجمي
كتاب الزكاة - تابع باب ثبوت أجر المتصدق وإن وقعت الصدقة في يد غير أهلها - حديث ١٠٢٢	النَّجمي	كتاب الزكاة - باب بيان أنَّ أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح - حديث رقم ١٠٣٢	النجمي
كتاب الزكاة - تابع باب كراهة المسألة للناس - حديث ١٠٤٠	النجمي	كتاب الزَّكاة - تابع باب كراهة الحرص على الدُّنيا - حديث ١٠٤٦	النجمي
كتاب الزكاة - باب فضل التعفف والصبر - رقم ١٠٥٣	النجمي	كتاب الزكاة - باب ذكر الخوارج وصفاتهم - حديث رقم - ١٠٦٣	النجمي
كتاب الزكاة - تابع باب تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ وعلى آله -	النجمي		النجمي

حديث رقم ١٠٦٩			
كتاب الصّيام - باب لا تقدّموا رمضان بصوم يومٍ ولا يومين - حديث ١٠٨٢	النجمي	كتاب الصيام - تابع باب بيان أنَّ دخول الصَّوم يحصل بطلوع الفجر - حديث رقم١٠٩٢	النجمي
كتاب الصيام - باب النهي عن الوصال - حديث رقم ١١٠٢	النجمي	كتاب الصيام - باب جواز الصوم في شهر رمضان للمسافرين في غير معصية - حديث رقم ١١١٣	النجمي
كتاب الصيام - باب قضاء رمضان في شعبان - حديث ١١٤٦ فيه خلل	النَّجمي	كتاب الصيام - باب الصائم يدعىٰ لطعام فليقل إني صائم - حديث ١١٥٠	النَّجمي
كتاب الصيام - باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به - حديث ١١٥٩	النجمي	كتاب الصيام - باب فضل ليلة القدر والحث علىٰ طلبها - حديث ١١٦٥	النجمي
كتاب الاعتكاف - باب الاجتهاد في العشر الأواخر	النَّجمي	أوّل كتاب الحجّ - باب ما يباح للمحرم بحجٍّ أو عمرةٍ	النَّجمي

من شهر رمضان - حديث رقم ١١٧٤ فيه خلل		وما لا يُباح - حديث ١١٧٧	
كتاب الحج - تابع باب مواقيت الحج والعمرة - حديث ١١٨١	النَّجمي	كتاب الحج - باب أمر أهل المدينة بالإحرام من عند مسجد ذي الحليفة - حديث رقم ١١٨٦	النَّجمي
كتاب الحج - باب الطيب للمحرم عند الإحرام - حديث رقم ١١٨٩	النَّجمي	كتاب الحج - باب تحريم الصيد للمحرم - حديث رقم ١١٩٣	النَّجمي
كتاب الحج - باب جواز الحجامة للمحرم - حديث رقم ١٢٠٢	النَّجمي	كتاب الحج - باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر المرض ونحوه - حديث رقم ١٢٠٧	النَّجمي
كتاب الحج - تابع باب بيان وجوه الإحرام - حديث رقم ١٢١١	النجمي	كتاب الحج - تابع باب حجة النبي ﷺ - حديث رقم ١٢١٨ (أ)	النجمي
كتاب الحج - تابع باب حجة النبي ﷺ - حديث رقم ١٢١٨ (ب)	النجمي	كتاب الحج - تابع باب حجَّة النَّبيِّ ﷺ - حديث رقم ١٢١٨ (ج)	النجمي

كتاب الحج - باب وجوب الدم على المتمتع وأنَّه إذا عدمه لزمه صوم ثلاثة أيام - حديث رقم ١٢٢٧	النجمي	كتاب الحج - تابع باب ما يلزم من طاف بالبيت وسعى من البقاء على الإحرام وترك التحلل - حديث رقم ١٢٣٥	النجمي
كتاب الحج - تابع باب التقصير في العمرة - حديث رقم ١٢٤٩	النجمي	كتاب الحج - باب إهلال النَّبيِّ ﷺ وهديه حديث رقم ١٢٥٠	النجمي
كتاب الحجّ - باب استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف - حديث ١٢٧٠	النَّجمي	كتاب الحجّ - باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة - حديث رقم ١٢٨٠	النَّجمي
كتاب الحج - باب رمي جمرة العقبة من بطن الوادي - حديث ١٢٩٦	النجمي	كتاب الحج - باب بيان أنَّ حصى الجمار سبع - حديث رقم ١٣٠٠	النجمي
كتاب الحجّ - باب استحباب النُّزول	النجمي	كتاب الحج - باب جواز الاشتراك في الهدي - حديث	النجمي

بالمحصّب يوم النفر والصلاة به - حديث رقم ١٣١٠		رقم ١٣١٨	
كتاب الحج - باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض - حديث رقم ١٣٢٧	النجمي	كتاب الحجّ - باب صحّة حج الصّبيّ وأجر مَن حجَّ به - حديث ١٣٣٦	النجمي
كتاب الحج - باب التعريس بذي الحليفة والصلاة بها إذا صدر من الحج أو العمرة - حديث رقم ١٣٤٦	النجمي	كتاب الحجّ - باب تحريم مكَّة وخلاها وشجرها ولقطتها إلَّا لمُنشدٍ علىٰ الدوام - حديث رقم ١٣٥٣	النجمي
كتاب البيوع - باب تحريم بيع الرجل علىٰ بيع أخيه وسومه علىٰ سومه حديث رقم ١٤١٢	النجمي	أول كتاب العتق حديث رقم ١٥٠١	النجمي
الأيمان - باب إنما الولاء لمن أعتق حديث رقم ١٥٠٤	النَّجمي	أول كتاب البيوع - باب إبطال بيع الملامسة والمنابذة حديث رقم ١٥١١	النَّجمي

كتاب البيوع - باب تحريم تلقي الجلب حديث رقم ١٥١٧	النَّجمي	كتاب البيوع - باب حكم بيع المصراة حديث رقم ١٥٢٤	النَّجمي
كتاب البيوع - باب تحريم بيع صبرة التمر المجهولة القدر بالتمر حديث رقم ١٥٣٠	النَّجمي	كتاب البيوع - باب من يخدع في البيع حديث رقم ١٥٣٣	النَّجمي
كتاب البيوع - باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع حديث رقم ١٥٣٤	النجمي	كتاب الفرائض - باب ميراث الكلالة حديث رقم ١٦١٦	النجمي
كتاب الفرائض - باب من ترك مالاً فلورثته حديث رقم ١٦١٩	النجمي	كتاب الهبات - باب كراهة شراء الإنسان ما تصدق به ممن تصدق عليه حديث رقم ١٦٢٠	النجمي
كتاب الهبات - باب كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة حديث رقم ١٦٢٣	النَّجمي	كتاب الهبات - باب العمرىٰ حديث رقم ١٦٢٥	النَّجمي

كتاب الوصية - باب وصول ثواب الصدقة حديث رقم ١٦٣٠	النَّجمي	كتاب الوصية - باب الوقف حديث رقم ١٦٣٢	النَّجمي
كتاب الوصية - باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه حديث رقم ١٦٣٤	النَّجمي	كتاب النذر - باب النهي عن النذر وأنَّه لا يردُّ شيئًا حديث رقم ١٦٣٩	النَّجمي
كتاب النذر - باب لا وفاء لنذرٍ في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد حديث رقم ١٦٤١	النَّجمي	كتاب النذر - باب من نذر أن يمشي إلىٰ الكعبة حديث رقم ١٦٤٢	النَّجمي
كتاب الأيمان - باب النهي عن الحلف بغير الله حديث رقم ١٦٤٦	النَّجمي	كتاب الإمارة - باب النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها حديث رقم ١٦٥٢	النَّجمي
كتاب الإيمان - باب يمين الحالف علىٰ نيَّة المستحلف حديث رقم ١٦٥٣	النَّجمي	كتاب الأيمان - باب النهي عن الإصرار علىٰ اليمين فيما يتأذىٰ به أهل الحالف حديث رقم ١٦٥٥	النَّجمي
كتاب الأيمان - باب	النَّجمي	أول كتاب القسامة	النَّجمي

التغليظ على من قذف مملوكه بالزنا حديث رقم ١٦٦٠		والقصاص والديات - باب القسامة حديث رقم ١٦٦٩	
كتاب القسامة والقصاص والديات - باب حكم المحاربين والمرتدين رقم ١٦٧١	النَّجمي	كتاب القسامة والقصاص والديات - باب ثبوت القصاص بالحجر وغيره حديث رقم ١٦٧٢	النَّجمي
كتاب القسامة والقصاص والديات - باب ما يباح به دم المسلم حديث رقم ١٦٧٦	النَّجمي	كتاب القسامة والقصاص - باب صحة الإقرار بالقتل وتمكين وليّ القتيل من القصاص حديث رقم ١٦٨٠	النَّجمي
كتاب الحدود - باب حد السرقة حديث رقم ١٦٨٤	النجمي	كتاب الحدود - باب قطع السارق الشريف وغيره حديث رقم ١٦٨٨	النجمي
كتاب الحدود - باب حد الزنىٰ حديث رقم ١٦٩٠	النجمي	كتاب الحدود - باب رجم اليهود وأهل الذمة في الزنىٰ حديث رقم ١٦٩٩	النجمي
كتاب الحدود - باب	النجمي	كتاب الحدود - باب قدر	النجمي

حد الخمر حديث رقم ١٧٠٦		أسواط التعزيز حديث رقم ١٧٠٨	
كتاب الأقضية - باب اليمين علىٰ المدعىٰ عليه حديث رقم ١٧١١	النجمي	كتاب الحدود - باب قضية هند حديث رقم ١٧١٤	النجمي
كتاب الأقضية - باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة حديث رقم ١٧١٥	النَّجمي	كتاب الأقضية - باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ حديث رقم ١٧١٦	النَّجمي
كتاب الأقضية - باب بيان خير الشهود حديث رقم ١٧١٩	النَّجمي	كتاب اللقطة - باب لقطة الحاج حديث رقم ١٧٢٤	النَّجمي
كتاب اللقطة - باب استحباب المواساة بفضول المال حديث رقم ١٧٢٨	النجمي	كتاب الجهاد والسير - باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير حديث رقم ١٧٣٢	النجمي
كتاب الجهاد والسير - باب جواز الخداع في الحرب حديث رقم ١٧٣٩	النجمي	الجهاد والسير - باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو حديث رقم ١٧٤٣	النجمي

كتاب الجهاد والسير - باب جواز قطع أشجار الكفار وتحريقها حديث رقم ١٧٤٦	النجمي	كتاب الجهاد والسير - باب استحقاق القاتل سلب القتيل حديث رقم ١٧٥١	النجمي
كتاب الجهاد والسير - باب حكم الفيء حديث رقم ١٧٥٦	النَّجمي	كتاب الجهاد والسير - باب قسمة الغنيمة بين الحاضرين حديث رقم ١٧٦٢	النَّجمي
كتاب الجهاد والسير - باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم رقم ١٧٦٣	النجمي	كتاب الجهاد والسير - باب ربط الأسير وحبسه وجواز المنِّ عليه حديث رقم ١٧٦٤	النجمي
كتاب الجهاد والسير - باب ردِّ المهاجرين إلىٰ الأنصار منائحهم حديث رقم ١٧٧١	النَّجمي	كتاب الجهاد والسير - باب كتاب النبي ﷺ إلىٰ هرقل يدعوه إلىٰ الإسلام حديث رقم ١٧٧٣	النَّجمي
كتاب الجهاد والسير - باب كتب النبي إلىٰ ملوك الكفار يدعوهم إلىٰ الله رقم ١٧٧٤	النجمي	كتاب الجهاد والسير - باب غزوة الطائف وبدر حديث رقم ١٧٧٨	النجمي

كتاب الجهاد والسير - باب فتح مكة حديث رقم ١٧٨٠	النجمي	تابع باب إزالة الأصنام من حول الكعبة حديث رقم ١٧٨١	النجمي
كتاب الجهاد والسير - باب الوفاء بالعهد حديث رقم ١٧٨٧	النجمي	كتاب الجهاد والسير - باب غزوة الأحزاب حديث رقم ١٧٨٨	النجمي
كتاب الجهاد والسير - تابع باب ما لقي النبي ﷺ من أذىٰ المشركين والمنافقين حديث رقم ١٧٩٤	النَّجمي	كتاب الجهاد والسير - باب دعاء النبي إلىٰ ربِّه وصبره علىٰ أذىٰ المنافقين حديث رقم ١٧٩٨	النَّجمي
كتاب الجهاد والسير - باب قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود حديث رقم ١٨٠١	النَّجمي	كتاب الجهاد والسير - باب غزوة الأحزاب وهي الخندق حديث رقم ١٨٠٣	النَّجمي
كتاب الجهاد والسير - باب قول الله تعالىٰ: "وهو الَّذي كفَّ أيديهم عنكم" حديث ١٨٠٨	النجمي	كتاب الجهاد والسير - باب النساء الغازيات يرضخ لهنَّ ولا يسهم حديث رقم ١٨١٢	النجمي



كتاب الجهاد والسير - باب غزوة ذات الرقاع حديث رقم ١٨١٦	النجمي	كتاب الإمارة - باب الاستخلاف وتركه حديث رقم ١٨٢٣	النجمي
كتاب الإمارة - باب كراهة الإمارة بغير ضرورة حديث رقم ١٨٢٥	النَّجمي	كتاب الإمارة - باب فضيلة الإمام العادل حديث رقم ١٨٢٧	النَّجمي
كتاب الإمارة - باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية حديث ١٨٣٤	النَّجمي	كتاب الإمارة - باب الإمام جنَّةٌ يقاتل من ورائه ويتَّقىٰ به حديث رقم ١٨٤١	النَّجمي
كتاب الإمارة - باب وجوب الوفاء ببيعة الخُلفاء الأوَّل فالأوَّل حديث رقم١٨٤٢	النجمي	كتاب الإمارة - باب في طاعة الأمراء وإن منعوا الحقوق حديث رقم ١٨٤٦	النجمي
كتاب الإمارة - باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كلِّ حال حديث رقم ١٨٤٧	النَّجمي	كتاب الإمارة - بابٌ في طاعة الأمراء وإن منعوا الحقوق حديث رقم ١٨٤٨	النَّجمي

كتاب الجهاد والسير - باب قول النبي ﷺ: "**لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ**" حديث رقم ١٨٥٨	النَّجمي	كتاب الإمارة - باب الخيل في نواصيها الخير إلىٰ يوم القيامة حديث رقم ١٨٧١	النَّجمي
كتاب الإمارة - باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله حديث رقم ١٨٧٦	النَّجمي	كتاب الإمارة - باب فضل الشهادة في سبيل الله حديث رقم ١٨٧٧	النَّجمي
كتاب الإمارة - باب من قتل في سبيل الله كفرت خطاياه إلاَّ الدين حديث رقم ١٨٨٥	النَّجمي	كتاب الجهاد والسير - فضل الجهاد والرباط حديث رقم ١٨٨٨	النَّجمي
كتاب الإمارة - باب من قتل كافرًا ثمَّ سدد حديث رقم ١٨٩١	النَّجمي	كتاب الإمارة - باب حرمة نساء المجاهدين حديث رقم ١٨٩٧	النَّجمي
كتاب الإمارة - باب قول النَّبيِّ ﷺ: "**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ**" حديث رقم ١٩٠٧	النَّجمي	كتاب الإمارة - باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله حديث رقم ١٩٠٨	النَّجمي

كتاب الإمارة – باب فضل الرباط في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ حديث رقم ١٩١٣	النجمي		

❀ ❀ ❀

شرح سُبل السَّلام

المقدمة (التراجم)	النجمي	أول كتاب الطهارة – باب المياه – حديث رقم ١	النجمي
كتاب الطهارة – باب الحيض – حديث رقم ٣	النجمي	كتاب الطهارة – باب المياه – حديث رقم ١٠	النجمي
كتاب الطهارة – باب الآنية – حديث رقم ١٦	النجمي	كتاب الطهارة – باب ازالة النجاسة – حديث رقم ٢٤	النجمي
كتاب الطهارة – باب الوضوء – حديث رقم ٢٩	النجمي	كتاب الطهارة – باب الوضوء – حديث رقم ٣٤	النجمي
كتاب الطهارة – باب الوضوء – حديث رقم ٣٩	النجمي	كتاب الطهارة – باب المسح علىٰ الخفين – حديث رقم٥٨	النجمي
كتاب الطهارة – باب نواقض الوضوء – حديث رقم ٦١	النجمي	كتاب الطهارة – باب نواقض الوضوء – حديث رقم ٧٣	النجمي

كتاب الطهارة – باب آداب قضاء الحاجة – حديث رقم ٨٥	النجمي	كتاب الطهارة – آداب قضاء الحاجة – حديث رقم ٩١	النجمي
كتاب الطهارة – باب آداب قضاء الحاجة – حديث رقم ٩٥	النجمي	كتاب الطهارة – باب الغسل وحكم الجنب – حديث رقم ٩٩	النجمي
كتاب الطهارة – باب الغسل وحكم الجنب – حديث ١٠٢	النجمي	كتاب الطهارة – باب الغسل وحكم الجنب – حديث رقم ١٠٨	النجمي
كتاب الطهارة – باب الغسل وحكم الجنب – حديث ١١٠	النجمي	كتاب الطهارة – باب التيمم – حديث رقم ١١٩	النجمي
كتاب الصلاة – باب المواقيت – حديث رقم ١٣٨	النجمي	كتاب الصلاة – باب المواقيت – حديث رقم ١٤٦	النجمي
كتاب الصلاة – باب المواقيت – حديث رقم ١٤٨	النجمي	كتاب الصلاة – باب المواقيت – حديث رقم ١٥٤	النجمي
كتاب الصلاة – باب	النجمي	كتاب الصلاة – باب الأذان	النجمي

المواقيت – حديث رقم ١٦٣		– حديث رقم١٦٥	
كتاب الصلاة – باب الأذان – حديث رقم ١٧١	النجمي	كتاب الصلاة – باب صفة الصلاة – حديث ٢٦٩	النجمي
كتاب الصلاة – باب صفة الصلاة – حديث رقم ٢٧٧	النَّجمي	كتاب الصلاة – باب المساجد – حديث رقم ٢٨٠	النَّجمي
كتاب الصلاة – باب صفة الصلاة – حديث رقم ٢٨٤	النَّجمي	كتاب الصلاة – باب صفة الصلاة – حديث ٢٨٥	النَّجمي
كتاب الصلاة – باب صفة الصلاة – حديث رقم ٢٨٨	النَّجمي	كتاب الصلاة – باب صفة الصلاة – حديث ٢٩٠	النَّجمي
كتاب الصلاة – باب صفة الصلاة – حديث رقم ٢٩٢	النَّجمي	كتاب الصلاة – باب سجود السهو – حديث ٣١٣	النَّجمي
كتاب الصلاة – باب سجود السهو – حديث رقم ٣١٧	النجمي	كتاب الصلاة – صلاة التطوع – حديث رقم ٣٤٥	النجمي
كتاب الصلاة – صلاة التطوع – حديث رقم ٣٥٠	النجمي	كتاب الصلاة – صلاة التطوع – حديث رقم ٣٥١	النجمي
كتاب الصلاة – صلاة التطوع – حديث رقم ٣٥٣	النَّجمي	كتاب الصلاة – صلاة التطوع – حديث رقم ٣٥٧	النَّجمي

كتاب الصلاة - باب صلاة الجماعة والإمامة - حديث ٣٩٧	النَّجمي	كتاب الصلاة - باب صلاة المسافر والمريض - حديث ٣٩٨	النَّجمي
كتاب الصلاة - باب صلاة المسافر والمريض - حديث ٤٠١	النَّجمي	كتاب الصلاة - باب صلاة المسافر والمريض - حديث ٤٠٥	النَّجمي
كتاب الصلاة - باب صلاة المسافر والمريض - حديث ٤٠٦	النَّجمي	كتاب الصلاة - باب صلاة المسافر والمريض - حديث ٤١٠	النَّجمي
كتاب الصلاة - باب صلاة المسافر والمريض - حديث ٤١٢	النَّجمي	كتاب الصلاة - باب الجمعة - حديث رقم ٤١٦	النَّجمي
كتاب الصلاة - باب الجمعة - حديث رقم ٤٢٤	النَّجمي	كتاب الصلاة - باب الجمعة - حديث رقم ٤٣٦	النَّجمي
كتاب الصلاة - باب الجمعة - حديث رقم ٤٣٩	النَّجمي	كتاب الصلاة - باب صلاة الخوف - حديث ٤٤٣	النَّجمي
كتاب الصلاة - باب صلاة العيدين - حديث ٤٥١	النَّجمي	كتاب الصلاة - باب صلاة الاستسقاء - حديث ٤٨١	النَّجمي
أول كتاب البيوع - باب	النجمي	كتاب البيوع - باب شروطه	النجمي

شروطه وما نهي عنه - حديث رقم ٧٣٤		وما نهي عنه - حديث رقم ٧٣٦	
كتاب الأطعمة - باب الأضاحي - حديث رقم ١٢٦٦	النجمي	كتاب الأطعمة - باب الأضاحي - حديث رقم ١٢٧١	النجمي
كتاب الأطعمة - باب العقيقة - حديث رقم ١٢٧٢	النَّجمي	كتاب الأطعمة - باب العقيقة - حديث رقم ١٢٧٦	النَّجمي
أول كتاب الأيمان والنذور - النَّهي عن الحلف بغير الله - حديث ١٢٧٧	النَّجمي	كتاب الأيمان والنذور - من حلف فرأىٰ الحنث خيراً كفَّر عن يمينه - حديث رقم ١٢٨٠	النَّجمي
كتاب الأيمان والنذور - الاستثناء في اليمين - حديث ١٢٨١	النَّجمي	كتاب الأيمان والنذور - كيف كانت يمين النَّبيّ ﷺ - حديث١٢٨٢	النَّجمي
كتاب الأيمان والنذور - الخلاف في عدد أسماء الله - حديث ١٢٨٤	النَّجمي	كتاب الأيمان والنذور - الدعاء بخير لصانع المعروف - حديث١٢٨٥	النَّجمي
كتاب الأيمان والنذور -	النجمي	كتاب القضاء - لا يقضي	النجمي

كفارة النذر كفارة اليمين - حديث١٢٨٧		القاضي وهو مشوش الفكر - حديث رقم ١٣٠١	
كتاب القضاء - تسوية القاضي بين الحضور في المجلس - حديث ١٣١٣	النَّجمي	كتاب القضاء - باب الشهادات - حديث رقم ١٣١٥	النَّجمي
كتاب القضاء - باب الشهادات - حديث رقم١٣١٦	النَّجمي	كتاب القضاء - باب الدعاوىٰ والبينات - حديث رقم١٣٢٦	النَّجمي
كتاب القضاء - باب الدعاوىٰ والبينات - حديث رقم١٣٣١	النَّجمي	كتاب العتق - يصح تعليق العتق - حديث رقم١٣٤١	النَّجمي
كتاب العتق - باب المدبر والمكاتب وأمُّ الولد - حديث ١٣٤٦	النَّجمي	كتاب الجامع - باب الأدب - حديث رقم١٣٥١ (أ)	النَّجمي
كتاب الجامع - باب الأدب - حديث رقم١٣٥١ (ب)	النجمي	كتاب الجامع - باب الأدب - حديث رقم١٣٥٢	النجمي
كتاب الجامع - باب الأدب - حديث رقم ١٣٥٦	النجمي	كتاب الجامع - باب الأدب - حديث رقم١٣٦١	النجمي

كتاب الجامع - باب الأدب - حديث رقم ١٣٦٩	النجمي	كتاب الجامع - باب البر والصلة - حديث رقم ١٣٧١	النجمي
كتاب الجامع - باب البر والصلة - حديث رقم ١٣٧٢	النَّجمي	كتاب الجامع - باب الزهد والورع - حديث رقم ١٣٨١	النَّجمي
كتاب الجامع - باب الترهيب من مساوئ الأخلاق - حديث ١٣٩٤	النَّجمي	كتاب الجامع - باب الترهيب من مساوئ الأخلاق - حديث ١٤٠٤	النَّجمي
كتاب الجامع - باب الترهيب من مساوئ الأخلاق - حديث ١٤٠٧	النَّجمي	كتاب الجامع - باب الترهيب من مساوئ الأخلاق - حديث رقم ١٤٠٩	النَّجمي
كتاب الجامع - باب الترهيب من مساوئ الأخلاق - حديث رقم ١٤١٦	النجمي	كتاب الجامع - باب الترهيب من مساوئ الأخلاق - حديث رقم ١٤٢٣	النجمي
كتاب الجامع - باب الترهيب من مساوئ	النجمي	كتاب الجامع - باب الترهيب من مساوئ	النجمي

الأخلاق - حديث رقم ١٤٢٨		الأخلاق - حديث ١٤٣٣	
كتاب الجامع - باب الترهيب من مساوئ الأخلاق - حديث ١٤٣٨	النجمي	كتاب الجامع - باب الترهيب من مساوئ الأخلاق - حديث ١٤٤٢	النجمي
كتاب الجامع - باب الذكر والدعاء - حديث رقم ١٤٦٣	النَّجمي	كتاب الجامع - باب الذكر والدُّعاء - حديث رقم ١٤٦٨	النَّجمي

❁ ❁ ❁

شرح نيل الأوطار

كتاب صلاة المريض - باب الصلاة في السفينة - حديث ١١٥	النجمي	كتاب اللباس - باب لايخرج من المسجد بعد الأذان حتىٰ يصلي - حديث رقم ٦٥٢	النجمي
كتاب اللباس - أبواب صفة الصلاة، باب افتراض افتتاحها بالتكبير - رقم ٦٦٢	النجمي	باب ما جاء في وضع اليمين علىٰ الشمال - حديث رقم ٦٧٤	النجمي
كتاب اللباس - باب في البسملة هل هي من	النجمي	كتاب اللباس - باب ما يقول في رفعه من الركوع	النجمي

الفاتحة.... ؟ - حديث رقم ٦٨٩		وبعد الإنتصاب - حديث رقم ٧٤٢	
كتاب اللباس - باب صفة الجلوس في التشهد وبين السجدتين - حديث ٧٦٩	النَّجمي	كتاب اللباس - باب صفة الجلوس في التشهد وبين السجدتين - حديث ٧٧٣	النَّجمي
كتاب اللِّباس - باب ما جاء في الصلاة علىٰ رسول الله ﷺ - حديث ٧٨٤	النجمي	كتاب اللباس - باب جامع أدعية منصوصٌ عليها في الصلاة - حديث ٧٩٢	النجمي
كتاب اللباس - باب من اجتزأ بتسليمة واحدة - حديث رقم ٨٠٠	النَّجمي	كتاب اللباس - باب في الدعاء والذكر بعد الصلاة - حديث ٨٠٩	النَّجمي
كتاب اللباس - باب النهي عن الكلام في الصلاة - حديث رقم ٨٢٢	النجمي	كتاب اللباس - باب حمد الله في الصلاة لعطاسٍ أو حدوث نعمة - حديث رقم ٨٣٠	النجمي
كتاب اللباس - باب الفتح في القراءة علىٰ الإمام وغيره - حديث ٨٣٤	النجمي	كتاب اللباس - باب الإشارة في الصلاة لرد السلام أو حاجة تعرض - حديث رقم ٨٤٠	النجمي

كتاب اللباس - باب كراهة تنخم المصلي قِبَله أو عن يمينه - رقم ٨٥٧	النَّجمي	كتاب اللباس - باب القنوت في المكتوبة عند النوازل - حديث رقم ٨٦٣	النَّجمي
كتاب اللباس - باب استحباب الصلاة إلىٰ السترة والدنو منها - حديث رقم ٨٧٦	النَّجمي	كتاب اللباس - باب من صلَّىٰ وبين يديه إنسانٌ أو بهيمة - حديث ٨٨٤	النَّجمي
كتاب اللباس - باب فضل الأربع قبل الظهر وبعدها - حديث رقم ٨٩٨	النَّجمي	كتاب اللباس - باب أنَّ الوتر سنةٌ مؤكدة وأنَّه جائزٌ علىٰ الراحلة - حديث ٩١٣	النَّجمي
كتاب اللباس - باب الوتر بركعة وبثلاث وخمس وسبع وتسع بسلام واحد - حديث ٩١٧	النَّجمي	كتاب اللباس - باب الوتر بركعة وبثلاث وخمس وسبع وتسع بسلام واحد - حديث رقم ٩٢٢	النَّجمي
كتاب اللباس - تابع باب وقت صلاة الوتر والقراءة فيها والقنوت - حديث رقم ٩٢٨	النَّجمي	كتاب اللباس - باب الرخصة في إعادة الجماعة وركعتي الطواف - حديث رقم ٩٣٣	النَّجمي

كتاب اللباس - باب صلاة التراويح - حديث رقم ٩٤٤	النَّجمي	كتاب اللباس - باب صلاة التراويح - حديث رقم ٩٤٥	النجمي
كتاب اللباس - باب صلاة التراويح - حديث رقم ٩٤٦	النَّجمي	كتاب اللباس - باب ما جاء في قيام الليل - حديث رقم ٩٥١	النجمي
كتاب اللباس - باب صلاة الضحىٰ - حديث رقم ٩٥٥	النَّجمي	كتاب اللباس - باب صلاة الضحىٰ - حديث رقم ٩٥٩	النَّجمي
كتاب اللباس - باب صلاة الضحىٰ - حديث رقم ٩٦٢	النَّجمي	كتاب اللباس - باب الصلاة عقيب الطهور - رقم الحديث ٩٦٤	النَّجمي
كتاب اللباس - باب ما جاء في طول القيام وكثرة الركوع - حديث ٩٦٦	النجمي	كتاب اللباس - باب ما جاء في طول القيام - رقم الحديث ٩٦٧	النجمي
كتاب اللباس - باب إخفاء التطوع وجوازه جماعة - حديث ٩٧١	النجمي	كتاب اللباس - أبواب صلاة التطوع - باب إخفاء التطوع وجوازه - رقم الحديث ٩٧٢ فيه نقص	النجمي
كتاب اللباس - باب جواز التنفل جالسًا.... حديث	النجمي	كتاب اللباس - تابع باب جواز التنفل والجمع بين	النجمي

رقم ٩٧٩ فيه نقص		القيام والجلوس - حديث ٩٨١	
كتاب اللباس - باب جواز التنفل جالسًا - حديث رقم ٩٨٣ فيه نقص	النجمي	كتاب اللباس - باب النهي عن التطوع بعد الإقامة - حديث رقم ٩٨٥	النجمي
كتاب اللباس - تابع باب الأوقات المنهي عن الصلاة فيها - حديث ٩٨٨	النجمي	كتاب اللباس - باب الرخصة في إعادة الجماعة - حديث رقم ٩٩٢	النجمي
كتاب اللباس - باب الرخصة في إعادة الجماعة - حديث رقم ٩٩٣	النَّجمي	كتاب اللباس - أبواب سجود التلاوة والشكر - باب مواضع السجود في الحج وص والمفصّل - حديث رقم٩٩٥	النَّجمي
كتاب اللباس - أبواب سجود التلاوة والشكر - باب مواضع السجود في الحج وص والمفصل - حديث رقم٩٩٩	النَّجمي	كتاب اللباس - باب سجود المستمع - حديث رقم ١٠٠٥	النَّجمي
كتاب اللباس - باب سجود	النجمي	كتاب اللباس - باب	النجمي

المستمع إذا سجد التالي - حديث ١٠٠٦		التكبير للسجود وما يقول فيه - حديث رقم ١٠١٠	
كتاب اللباس - باب ما جاء فيمن سلَّم من نقصان - حديث رقم ١٠١٥	النجمي	كتاب اللباس - باب ما جاء فيمن سلَّم من نقصان - حديث رقم ١٠١٦	النجمي
كتاب اللباس - باب من شك في صلاته - حديث رقم ١٠١٨	النَّجمي	كتاب اللباس - باب من شكَّ في صلاته - حديث رقم ١٠١٩	النَّجمي
كتاب اللباس - باب سجود السهو - حديث رقم ١٠٢٢	النَّجمي	كتاب اللباس - باب التشهد لسجود السهو بعد السلام - حديث رقم ١٠٢٧	النَّجمي
كتاب اللباس - باب من نسي التشهد الأول - حديث رقم ١٠٢٣ (أ)	النجمي	كتاب اللباس - باب من نسي التشهد الأول حتىٰ انتصب قائمًا - حديث رقم ١٠٢٣(ب)	النجمي
كتاب اللباس - باب وجوب صلاة الجماعة والحث عليها - حديث رقم ١٠٢٩	النَّجمي	كتاب اللباس - باب وجوب صلاة الجماعة والحث عليها - حديث رقم ١٠٣٠	النَّجمي

كتاب اللباس - باب حضور النساء المساجد - حديث رقم ١٠٣٥	النجمي	كتاب اللباس - باب ما يؤمر به الإمام من التخفيف - حديث رقم ١٠٤٥	النجمي
كتاب اللباس - باب وجوب متابعة الإمام والنهي عن المسابقة - حديث رقم ١٠٥٠ (أ)	النَّجمي	كتاب اللِّباس - وجوب متابعة الإمام والنهي عن مسابقته - حديث ١٠٥٠ (ب)	النَّجمي
كتاب اللباس - باب انعقاد الجماعة باثنين أحدهما صبيٌّ أو امرأة - حديث رقم ١٠٥٤	النجمي	كتاب اللّباس - باب انفراد المأموم لعذر - حديث ١٠٥٦	النجمي
كتاب اللّباس - باب انتقال المنفرد إمامًا في النوافل - حديث ١٠٥٨	النجمي	كتاب اللِّباس - باب الانتقال مأمومًا إذا استخلف - حديث ١٠٦٢	النجمي
كتاب اللباس - باب المسبوق يقضي ما فاته إذا سلَّم إمامه من غير زيادة - حديث رقم ١٠٦٧	النَّجمي	كتاب اللباس - باب اقتداء الجالس بالقائم - حديث رقم ١٠٩٦	النَّجمي
كتاب اللباس - باب من	النَّجمي	كتاب اللباس - باب حكم	النَّجمي

اقتدىٰ بمن أخطأ بترك شرطٍ أو فرضٍ ولم يعلم - حديث رقم ١١٠٢		الإمام إذا ذكر أنَّه محدث - حديث ١١٠٤	
كتاب اللباس - أبواب موقف الإمام والمأموم باب وقوف الواحد عن يمين الإمام - حديث ١١٠٩	النَّجمي	كتاب اللباس - باب وقوف الواحد عن يمين الإمام - حديث رقم ١١١٣	النَّجمي
كتاب اللباس - باب وقوف الإمام تلقاء وسط الصف وقرب أولي ألأحلام والنهىٰ منه - حديث ١١١٥	النجمي	كتاب اللباس - باب موقف الصبيان والنساء من الرجال - حديث رقم ١١١٨	النجمي
كتاب اللباس - باب ما جاء في صلاة الرجل فذّاً ومن ركع أو أحرم دون الصف ثم دخله - حديث ١١٢٢	النجمي	كتاب اللباس - أبواب موقف الإمام - باب الحث علىٰ تسوية الصفوف ورصدها سد خللها - حديث ١١٢٨	النجمي
كتاب اللباس - باب الحث علىٰ تسوية الصفوف - حديث رقم ١١٣٢	النجمي	كتاب اللباس - باب وقوف الإمام أعلىٰ من المأموم وبالعكس - حديث رقم ١١٤١	النجمي

كتاب اللباس - باب ما جاء فيمن يلازم بقعةً بعينها من المسجد - حديث ١١٤٧	النَّجمي	أول كتاب صلاة المريض - حديث رقم ١١٥١	النَّجمي
كتاب صلاة المريض - أبواب صلاة المسافر - باب اختيار القصر - حديث ١١٥٥	النَّجمي	كتاب صلاة المريض - أبواب صلاة المسافر - باب اختيار القصر وجواز الإتمام - حديث رقم ١١٥٩	النَّجمي
كتاب صلاة المريض - باب من دخل بلدًا فنوىٰ الإقامة فيه أربعًا يقصر - حديث رقم ١١٦٤	النجمي	كتاب صلاة المريض - باب من اجتاز في بلد فتزوج فيه أو له فيه زوجةً فليتم - حديث رقم ١١٦٨	النجمي
كتاب صلاة المريض - باب جوازه في السفر وقت أحدهما - حديث رقم ١١٦٩	النَّجمي	كتاب صلاة المريض - باب الجمع بأذانٍ وإقامتين من غير تطوع بينهما - حديث رقم ١١٧٤	النَّجمي
كتاب صلاة المريض - أبواب صلاة الجمعة - باب التغليظ في تركها - حديث رقم ١١٧٧	النَّجمي	صلاة المريض - أبواب صلاة الجمعة - باب التغليظ في تركها - حديث رقم ١١٧٨	النَّجمي

حديث رقم ١٣٢٤		الكسوف - حديث ١٣٣١	
كتاب صلاة الخوف - أبواب صلاة الكسوف - باب الحث علىٰ الصدقة والاستغفار - حديث رقم ١٣٣٥	النجمي	كتاب صلاة الاستسقاء - باب الاستسقاء بذوي الصلاح - حديث ١٣٤٩	النجمي
كتاب الجنائز - باب عيادة المريض - حديث رقم ١٣٥٨	النجمي	كتاب الجنائز - باب من كان آخر قوله لا إله إلَّا الله - حديث ١٣٦١	النجمي

❁ ❁ ❁

شرح عمدة الأحكام

المقدِّمة	النجمي	تكملة المقدمة	النجمي
أول كتاب الطهارة - حديث ١	النجمي	كتاب الطهارة - حديث رقم ٣	النجمي
كتاب الطهارة - حديث ٤	النجمي	كتاب الطهارة - حديث ٦	النجمي
كتاب الطهارة - حديث ٨	النجمي	كتاب الطهارة - حديث ١١	النجمي
كتاب الطهارة - باب	النجمي	كتاب الطهارة - باب	النجمي

الإستطابة - حديث رقم ١٢		دخول الخلاء والإستطابة - حديث رقم ١٣	
كتاب الطهارة - باب الإستطابة - حديث رقم ١٤	النجمي	كتاب الطهارة - باب الإستطابة - حديث رقم ١٧	النجمي
كتاب الطهارة - باب المسح علىٰ الخفين - حديث ٢٢	النجمي	كتاب الطهارة - باب في المذي وغيره - حديث رقم ٢٥	النجمي
كتاب الطهارة - باب في المذي وغيره - حديث ٢٦	النجمي	كتاب الطهارة - باب غسل الجنابة - حديث رقم ٣٠	النجمي
كتاب الطهارة - باب غسل الجنابة - تكملة حديث رقم ٣٠	النجمي	كتاب الطهارة - باب غسل الجنابة - حديث رقم ٣١	النجمي
كتاب الطهارة - باب الغسل من الجنابة - تكملة حديث رقم ٣١	النجمي	كتاب الطهارة - باب غسل الجنابة - حديث ٣٢	النجمي
كتاب الطهارة - باب التيمم - حديث رقم ٣٩	النجمي	كتاب الصلاة - باب التيمم - حديث رقم ٤٠	النجمي
كتاب الصلاة - باب التيمم - حديث رقم ٤١	النجمي	كتاب الطهارة - باب الحيض - حديث رقم ٤٤	النجمي

أول كتاب الصلاة - حديث رقم ٤٦	النجمي	كتاب الصلاة - حديث رقم ٤٩	النجمي
كتاب الصلاة - حديث رقم ٥٨	النجمي	كتاب الصلاة - باب صفة صلاة النَّبيّ ﷺ - حديث ٥٩	النجمي
كتاب الصلاة - باب فضل صلاة الجماعة - حديث رقم ٦٣	النجمي	كتاب الصلاة - باب الصفوف - حديث رقم ٧٤	النجمي
كتاب الصلاة - باب الإمامة - حديث رقم ٧٦	النجمي	كتاب الصَّلاة - باب صفة صلاة النَّبيّ ﷺ - حديث ٨٣	النجمي
كتاب الصلاة - باب صفة صلاة النبي ﷺ - حديث رقم ٨٥	النجمي	كتاب الصلاة - باب وجوب الطمأنينة في الصلاة - حديث ٩٨	النجمي
كتاب الصلاة - باب وجوب الطمأنينة في الصلاة - حديث رقم ١٠٢	النجمي	كتاب الصلاة - باب ترك الجهر بالبسملة - حديث رقم ١٠٤	النجمي
كتاب الصلاة - باب سجود السهو - حديث رقم ١٠٥	النجمي	كتاب الصلاة - باب المرور بين يدي المصلي - حديث رقم ١٠٨	النجمي

كتاب الصلاة - باب الدعاء بعد التشهد - حديث رقم ١٢١	النجمي	كتاب الصلاة - باب الوتر - حديث رقم ١٢٤	النجمي
كتاب الصلاة - باب الوتر - حديث رقم ١٢٦	النجمي	كتاب الصلاة - باب الذكر بعد الصلاة - حديث رقم ١٢٧	النجمي
كتاب الصلاة - باب الجمع بين الصلاتين في السفر - حديث ١٣١	النجمي	كتاب الصلاة - باب صلاة الجمعة - حديث ١٣٣	النجمي
كتاب الصلاة - باب صلاة الجمعة - حديث ١٤٠	النجمي	كتاب الصلاة - باب صلاة العيدين - حديث ١٤١	النجمي
كتاب الصلاة - باب صلاة الكسوف - حديث ١٤٧	النجمي	كتاب الصلاة - باب صلاة الاستسقاء - حديث رقم ١٥٠	النجمي
كتاب الصلاة - باب صلاة الخوف - حديث رقم ١٥٤	النجمي	كتاب الصلاة - باب الجنائز - حديث رقم ١٥٧	النجمي
كتاب الصلاة - باب الجنائز - حديث رقم ١٥٩	النجمي	كتاب الصلاة - باب الجنائز - حديث رقم ١٦٤	النجمي
كتاب الصلاة - باب	النجمي	كتاب الجنائز - حديث	النجمي

الجنائز - حديث رقم ١٦٧		رقم ١٧٠	
كتاب الزكاة - حديث رقم ١٧٣	النجمي	كتاب الزكاة - حديث رقم ١٧٤	النجمي
كتاب الصيام - باب صدقة الفطر - حديث ١٧٥	النجمي	كتاب الصيام - حديث رقم ١٨١	النجمي
كتاب الصيام - باب الصوم في السفر - حديث ١٨٣	النجمي	كتاب الصيام - باب الصوم في السفر - حديث ١٨٦	النجمي
كتاب الصيام - باب الصوم في السفر - حديث ١٩٠	النجمي	كتاب الصيام - باب الصوم في السفر - حديث ١٩٤	النجمي
كتاب الصيام - باب أفضل الصيام وغيره - حديث ١٩٥	النجمي	كتاب الصيام - باب أفضل الصيام وغيره - حديث رقم ٢٠٠	النجمي
كتاب الصيام - باب ليلة القدر - حديث ٢٠٣	النجمي	كتاب الصيام - باب ليلة القدر - حديث رقم ٢٠٥	النجمي
كتاب الصيام - باب الاعتكاف - حديث ٢٠٦	النجمي	كتاب الصيام - باب الاعتكاف - حديث رقم ٢٠٧	النجمي
كتاب الصيام - باب الاعتكاف - حديث ٢٠٩	النجمي	كتاب الحج - باب المواقيت - حديث رقم ٢١٠	النجمي

كتاب الحج - باب ما يلبس المحرم من الثياب - حديث رقم ٢١٢	النجمي	كتاب الحج - باب ما يلبس المحرم من الثياب - حديث رقم ٢١٤	النجمي
كتاب الحج - باب حرمة مكة - حديث ٢١٧	النجمي	كتاب الحج - باب حرمة مكة - حديث رقم ٢٢٠	النجمي
كتاب الحج - باب التمتع - حديث ٢٢٨	النجمي	كتاب الحج - باب الهدي - حديث رقم ٢٣٣	النجمي
كتاب الحج - باب الهدي - حديث رقم ٢٣٥	النجمي	كتاب الحج - باب فسخ الحج إلىٰ العمرة - حديث ٢٣٨ (أ)	النجمي
كتاب الحج - باب فسخ الحج إلىٰ العمرة - حديث ٢٣٨ (ب)	النجمي	كتاب الحج - حديث رقم ٢٤١	النجمي
كتاب الحج - حديث رقم ٢٤١ (ب)	النجمي	كتاب الحج - باب فسخ الحج إلىٰ العمرة - حديث رقم ٢٤٢	النجمي
كتاب الحج - باب فسخ الحج إلىٰ العمرة - حديث رقم ٢٤٤	النجمي	كتاب الحج - باب فسخ الحج إلىٰ العمرة - حديث رقم ٢٤٦	النجمي



كتاب الحج - باب فسخ الحج إلىٰ العمرة - حديث رقم ٢٤٨	النجمي	كتاب الحج - باب المُحْرِم يأكل من صيد الحلال - حديث ٢٤٩	النجمي
كتاب البيوع - باب ما نهي عنه من البيوع - حديث ٢٥٣ (أ)	النجمي	كتاب البيوع - باب ما نهي عنه من البيوع - حديث ٢٥٣ (ب)	النجمي
كتاب البيوع - باب ما نهي عنه من البيوع - حديث رقم ٢٥٤	النجمي	كتاب البيوع - باب ما نهي عنه من البيوع - حديث رقم ٢٥٦	النجمي
كتاب البيوع - باب ما نهي عنه من البيوع - حديث ٢٥٩	النجمي	كتاب البيوع - باب ما نهي عنه من البيوع - حديث ٢٦٣	النجمي
كتاب البيوع - باب بيع العرايا وغير ذلك - حديث رقم ٢٦٥	النجمي	كتاب البيوع - باب الشروط في البيع - حديث رقم ٢٦٧	النجمي
كتاب البيوع - باب الشروط في البيع - حديث رقم ٢٦٨	النجمي	كتاب البيوع - باب الشروط في البيع - حديث رقم ٢٦٩	النجمي
كتاب البيوع - باب الربا	النجمي	كتاب البيوع - باب الربا	

والصرف - حديث رقم ٢٧٠		والصرف - حديث رقم ٢٧٢ (أ)	
كتاب البيوع - باب الربا والصرف - حديث رقم ٢٧٢ (ب)	النَّجمي	كتاب البيوع - باب الرهن وغيره - حديث ٢٧٥ (أ)	النَّجمي
كتاب البيوع - باب الرهن وغيره - حديث رقم ٢٧٥ (ب)	النَّجمي	كتاب البيوع - باب الرهن وغيره - حديث رقم ٢٧٧	النجمي
كتاب البيوع - باب الرهن وغيره - حديث ٢٧٨	النَّجمي	كتاب البيوع - باب الرهن وغيره - حديث رقم ٢٧٩	النجمي
كتاب البيوع - باب الرهن وغيره - حديث رقم ٢٨٠	النَّجمي	كتاب البيوع - باب الرهن وغيره - حديث رقم ٢٨٢ (أ)	النجمي
كتاب البيوع - باب الرَّهن وغيره - حديث رقم ٢٨٢ (ب)	النَّجمي	كتاب البيوع - باب الرهن وغيره - حديث ٢٨٤	النَّجمي
كتاب البيوع - باب الرهن وغيره - حديث ٢٨٦	النجمي	كتاب البيوع - باب اللقطة - حديث رقم ٢٨٧	النجمي
كتاب البيوع - باب الوصايا	النَّجمي	أول كتاب النكاح - حديث	النجمي

- حديث رقم ٢٨٩		رقم ٢٩٥	
كتاب النكاح - حديث رقم ٢٩٧	النَّجمي	أول كتاب النكاح - حديث رقم ٢٩٨	النجمي
كتاب النكاح - حديث رقم ٣٠٠	النَّجمي	كتاب النكاح - حديث رقم رقم ٣٠١	النجمي
كتاب النكاح - حديث رقم ٣٠٣	النَّجمي	كتاب النكاح - حديث رقم ٣٠٤	النَّجمي
كتاب النكاح - حديث رقم ٣٠٥	النَّجمي	كتاب النكاح - باب الصداق - حديث رقم ٣٠٨	النَّجمي
كتاب النكاح - باب الصداق - حديث ٣١٠	النَّجمي	أول كتاب الطلاق - حديث رقم ٣١١	النَّجمي
أول كتاب الطلاق - حديث رقم ٣١٢	النَّجمي	كتاب الطلاق - باب العدة - حديث رقم ٣١٣	النَّجمي
كتاب الطلاق - باب اللعان - حديث رقم ٣١٩	النَّجمي	كتاب الطلاق - باب العدة - حديث رقم ٣٢٤	النَّجمي
كتاب الرضاع - حديث رقم ٣٢٦	النَّجمي	كتاب الرضاع - حديث رقم ٣٣٠	النَّجمي

كتاب القصاص - حديث رقم ٣٥٥	النَّجمي	كتاب القصاص - حديث رقم ٣٥٧	النَّجمي
كتاب القصاص - حديث رقم ٣٥٩	النَّجمي	كتاب القصاص - حديث رقم ٣٦١	النَّجمي
كتاب القصاص - حديث٣٦٣	النَّجمي	كتاب الحدود - حديث رقم ٣٦٥	النَّجمي
كتاب الحدود - حديث ٣٦٩	النَّجمي	أول كتاب الأيمان - حديث ٣٧٦	النَّجمي
أول كتاب الأيمان - حديث رقم٣٧٨	النَّجمي	أول كتاب الأيمان - حديث رقم ٣٨٠	النَّجمي
كتاب الأيمان - باب القضاء - حديث رقم ٣٨٩	النَّجمي	كتاب الأيمان - باب القضاء - حديث رقم ٣٩٠	النَّجمي
كتاب الأيمان - باب القضاء - حديث رقم ٣٩٢	النَّجمي	كتاب الأطعمة - حديث رقم٣٩٣	النَّجمي
كتاب الأطعمة - حديث ٣٩٥	النَّجمي	كتاب الأطعمة - حديث ٣٩٨	النَّجمي
كتاب الأطعمة - حديث رقم٤٠١	النَّجمي	كتاب الأطعمة - باب الصيد - حديث رقم ٤٠٢	النَّجمي

كتاب الأطعمة - باب الصيد - حديث ٤٠٣	النَّجمي	كتاب اللباس - حديث رقم ٤١٠	النَّجمي
كتاب اللباس - تابع حديث رقم ٤١٢	النَّجمي	كتاب اللباس - تابع حديث رقم ٤١٣	النَّجمي
أول كتاب الجهاد - تابع حديث رقم ٤١٥ (أ)	النجمي	أول كتاب الجهاد - تابع حديث رقم ٤١٥ (ب)	النجمي
كتاب الجهاد - حديث ٤١٦	النجمي	كتاب الجهاد - تابع حديث ٤١٧	النجمي
كتاب الجهاد - حديث ٤١٩	النجمي	كتاب الجهاد - حديث رقم ٤٢١	النجمي
كتاب الجهاد - حديث رقم ٤٢٢	النَّجمي	كتاب الجهاد - حديث رقم ٤٢٤	النَّجمي
كتاب الجهاد - رقم ٤٢٧	النَّجمي	كتاب الجهاد - حديث رقم ٤٢٩	النَّجمي





تاسعاً

خطب الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

لقد كان شيخنا العلَّامةُ أحمدُ النَّجميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ إمامًا وخطيبًا في مسجدِه بالنّجاميَّة من عام (١٣٦٤ هـ)، وهو يخطب خطبًا في شتَّىٰ المواضيع، وكانت خطبه في الدَّعوة إلىٰ التَّوحيد، والتَّحذيرِ من الشِّرك والبدع والمعاصي، ومِن الفرق الضَّالَّة، وحثّ النَّاس علىٰ التَّمسُّك بمنهج السَّلف الصَّالح الَّذي كان عليه رسول الله ﷺ، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يُحذِّر مِن الأحزابِ الَّتي خالفَتْ هذا المنهج.

وكانت خُطبُه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تلامسُ واقعَ المُجتمعِ الَّذي يُحيطُ به، وكلُّ مَن حضَر تلك الخُطبَ وجَد فيها الفائدة والموعظة الحسنة، فرحمه اللهُ رحمةً واسعةً، وقدْ بلغَتْ الخُطب المطبوعةُ للشَّيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قرابة مِائة وخمسين خُطبة من حين كتابة هذه الأسطر؛ وقد جمعتها دار الميراث النَّبويِّ بالجزائر في مؤلَّفٍ مُفردٍ تحتَ عُنوان: (**إتحافُ العبادِ بخُطَب العلَّامة النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المواسم والجُمَع والأعياد**)، مِن هذه الخطب ما هو مسُجَّلٌ بصوته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ومنها خطبٌ بخطِّ الشَّيخ، **وممَّا سُجِّل بصوته ما يلي**:

خطب الجمعة رقم ١ [من نواقض الإسلام - الوقف]

خطب الجمعة رقم ٢ [من نواقض الإسلام - المعاملة - الصلاة - الإجازة]

خطب الجمعة رقم ٣ [من نواقض الإسلام - التصوير - صلة الأرحام]

خطب الجمعة رقم ٤ [من نواقض الإسلام - السحر]

خطب الجمعة رقم ٥ [الأسماء الحسنىٰ - خذ العفو وأمر بالعرف...]

خطب الجمعة رقم ٦ [الصبر علىٰ المصائب - بدع الجنائز]

خطب الجمعة رقم ٧ [من أحكام الحج والعمرة]

خطب الجمعة رقم ٨[ذاق طعم الإيمان - " أحسب الذين اجترحوا

السيئات " - " احشروا الذين ظلموا."]

خطب الجمعة رقم ٩ [تربية الأبناء]

خطب الجمعة رقم ١٠ [تفسير سورة الليل - المسارعة إلىٰ الخيرات]

خطب الجمعة رقم١١["حتىٰ إذا وقع القول عليهم أخرجنا " الآيات - الإخلاص]

خطبة عن الدُّشّ

بيان أحوال سعد الفقيه والمسعري وابن لادن

القول البليغ في ذم جماعة التبيلغ

الغاية من خلق الخلق

تحريم الغناء

الخوارج قديمًا وحديثًا

التَّقوىٰ

التَّوبة

ألهاكم التَّكاثُر

أحوال الناس يوم القيامة

حول الأحداث

ومن الخطب المخطوطة التي كتبت بيد شيخنا العلامة أحمد بن يحيىٰ النجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه
وبعد فإن خير الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم
وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة
أيها المسلمون قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين بعد أن ذكر الله توبته على المهاجرين والأنصار
الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب
فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم
ثم قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض
بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا
إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم ثم قال
يا أيها الذين اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
وفي ضمن ذلك إخبار أن الله إنما خص الثلاثة الذين صدقوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعتذارهم وهم كعب بن مالك وهلال بن
أمية ومرارة بن الربيع بصدقهم
قال ابن كثير في تفسير هذه الآية اصدقوا والزموا الصدق تكونوا مع
أهله وتنجوا من المهالك ويجعل لكم فرجا من أموركم ومخرجا
ثم ذكر حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين مرفوعا بلفظ
عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال
الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا



وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً قال أخرجاه في الصحيحين ثم ذكر أثراً عن ابن مسعود رضي الله عنه من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن عبيدة السلماني عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل اقرأوا إن شئتم قول الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾

وفي كتاب الضوء المنير الذي جمعه علي الحمد الصالحي رحمه الله من كتب ابن القيم الجوزية في التفسير قال في جـ٣ ص٤٢٤

ومنها عظم منار الصدق وتعليق سعادة الدنيا والآخرة والنجاة من شرهما به فما أنجى الله من أنجى إلا بالصدق ولا أهلك من أهلك إلا بالكذب وقد أمر الله عز وجل عباده المؤمنين أن يكونوا مع الصادقين فقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ وقد قسم الله سبحانه الخلق إلى قسمين سعداء وأشقياء فجعل السعداء هم أهل الصدق والتصديق والأشقياء هم أهل الكذب وهو تقسيم حاصر مطرد منعكس

فالسعادة دائرة مع الصدق والتصديق والشقاوة دائرة مع الكذب والتكذيب وأخبر سبحانه أنه لا ينفع العباد يوم القيامة إلا صدقهم فقال جل من قائل ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾

وجعل علم المنافقين الذي تميزوا به هو الكذب في أقوالهم وأفعالهم فجميع ما نعاه عليهم أصله الكذب في القول والفعل فالصدق بريد الإيمان ودليله ومركبه وسائقه وقائده وحليته ولباسه

وبعد كمال خمسين ليلة أنزل الله تعالى توبتهم في قوله

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار إلى أن قال

وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت الأرض بما رحبت

وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم

تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

فتأملوا يا عباد الله ما هو السبب الذي به تاب الله عليهم إن السبب

هو الصدق ~~وتعليمه~~ فلنحرص على فعل الصدق والعمل به لكي

تنجو من العواقب السيئة في الدنيا والآخرة ونفوز بالعواقب

الحميدة في الدنيا والآخرة أقول قولي هذا ~~وأسأل الله أن يوفقني~~

~~وإياكم لكل خير~~ وأستغفر الله لي ولكم إنه هو الغفور

الغفور الرحيم

أما بعد فاتقوا الله عباد الله واعلموا أن علي بن أبي طالب قام خطيباً فقال أما بعد فإن الدنيا قد ارتحلت مدبرة وإن الآخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل

أيها الناس إن أبناء الآخرة هم الذين آثروها على غيرها وقدموها على سواها إيثاراً للباقي على الفاني

ولقد وصف ابن القيم رحمه الله تعالى أهل السعادة الذين جعلوا همهم الدين وسواس الشرع وقاموا بالدعوة إليه على بصيرة وقالوا عملا لما يحبون الله يحبهم خلفاء نبيه في أمته فإنهم لكمال علمهم وقوة نفاذ بصائرهم إلى حقيقة الأمر وهجم بهم فعاينوا ببصائرهم ما غشيت عنه بصائر الجاهلين فاطمأنت قلوبهم به وعملوا على الوصول إليه لما باشرها من روح اليقين ورفع لهم علم السعادة فشمروا إليه وأسمعهم منادي الإيمان النداء فاستبقوا إليه واستيقنت أنفسهم ما وعدهم به ربهم فزهدوا فيما سواه ورغبوا فيما لديه

علموا أن الدنيا دار ممر ومنزل عبور لا مقعد حبور، وأنها خيال طيف أو سحابة صيف وأنها من فيها كراكب قال تحت ظل شجرة ثم راح عنها وتركها، وتيقنوا أن أحلامها نوم أو كظل زائل. وصدق من قال:

إن اللبيب بمثلها لا يخدع

والذي وصفها صدق في وصفها إذ يقول:

أرى أشقياء الناس لا يسأمونها ... على أنهم فيها عراة وجوّع
أراها وإن كانت تحب فإنها ... سحابة صيف عن قليل تقشع

فتجافت عن قلوبهم مدبرة كما تجافت عن أهلها موليه، وأقبلت الآخرة إلى قلوبهم مسرعة كما أسرعت إلى الخلق مقبلة، فامتطوا ظهور العزائم، وهجروا لذة المنام، وما ليل المحب بنائم، وعلموا طول الطريق وقلة المقام في منزل التزود، فسارعوا في الجهاز، وجد بهم السير إلى منازل الأحباب، فقطعوا المراحل وطووا المفاوز.

وهذا كله من ثمرات اليقين، فإن القلب إذا استيقن ما أعد للسعداء من كرامة الله عز وجل وما ادخره الله لأوليائه حتى كأنه ينظر إليه من وراء حجاب الدنيا ويعلم أنه إذا زال الحجاب رأى ذلك عيانا، زالت عنه الوحشة التي يجدها المتخلفون ولان له ما استوعره المترفون. وهذه المرتبة هي أول مراتب اليقين وهي علمه وتيقنه وهي انكشاف المعلوم للقلب، بحيث يشاهده ولا يشك فيه كانكشاف المرئي للبصر. ثم يليها المرتبة الثانية وهي مرتبة عين اليقين ونسبتها إلى العين كنسبة المرتبة الأولى إلى القلب، والمرتبة الثالثة حق اليقين وهي مباشرة المعلوم وإدراكه الإدراك التام.

فالأولى كعلمك أن في هذا الوادي ماء، والثانية كرؤيته، والثالثة كالشرب منه.

ومن هذا ما يروى في حديث وقف النبي صلى الله عليه وسلم كيف أصبحت يا حارثة

قال أصبحت مؤمنا حقا قال إن لكل قول حقيقة فما حقيقة إيمانك

قال عزفت نفسي عن الدنيا وشهواتها فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري وكأني

أنظر إلى عرش ربي بارزا وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وإلى

أهل النار يتعاوون فيها قال عبد نور الله قلبه بصيرة وفي رواية

عرفت فالزم

والحديث فيه كلام ولهذا صدره ابن القيم بصيغة التمريض يروى

ثم قال فهذا هو هجوم العلم بصاحبه على حقيقة الأمر ومن وصل إلى هذا استلان

ما استوعره المترفون وأنس إلى ما يستوحش منه الجاهلون

ومن لم يثبت إيمانه على هذه الدرجة فهو إيمان ضعيف

وعلامة وصوله إلى هذه الدرجة انشراح الصدر لمنازل الإيمان وانفساحه

وطمأنينة القلب لأمر الله والإنابة إلى ذكر الله ومحبته والفرح

بلقائه والتجافي عن دار الغرور كما في الأثر المشهور إذا

دخل النور القلب انفسح وانشرح قيل وما علامة ذلك

قال التجافي عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل

نزول الموت أقول ما تسمعون وأستغفر الله العظيم لي ولكم ولوالدي

ولوالديكم ولجميع المسلمين.

أولها استحلال البيت الحرام الذي يقول الله فيه إن الذين كفروا
ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس
سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه
من عذاب أليم وقد لعن رسول الله من استحله كما في
الحديث المتقدم وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم
قام خطيبا صبيحة يوم الفتح فقال إن مكة حرمها الله
ولم يحرمها الناس وإن الله حرمها يوم خلق السماوات
والأرض لا يحل لأحد أن يسفك بها دما حراما
فإن أحد ترخص بقتال رسول الله فقولوا إن الله أحلها
لرسوله ولم يحلها لكم وفي رواية إن مكة حرام بحرمة الله
حرمها الله يوم خلق السماوات والأرض وإنها لم تحل
لأحد قبلي ولن تحل لأحد بعدي وإنما أحلت لي ساعة
من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس
ألا فليبلغ الشاهد الغائب

ولما بركت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية قالوا خلأت
القصواء قال ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن
حبسها حابس الفيل والله لا يسألوني اليوم خطة فيها تعظيم
هذا البيت إلا أعطيتهم إياها

وثانيها سفك الدم الحرام في المسجد الحرام لا يحل لأحد أن يسفك
بها دما حراما وسفك الدم الحرام وإن كان حراما في غيره
لكنه فيه أشد حرمة

وثالثها أنها في الأنفس البريئة المحرمة بدون ذنب وقد قال الله تعالى
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه
ولعنه وأعد له عذابا عظيما وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل دم
امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه

المفارق للجماعة ٢

رابعها إشهار السلاح وحمله على المسلمين بدون حق وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم من مر في المسجد بسهام أن يمسك بنصالها

خامسها إخافة الآمنين فيه وقد جاء في الحديث الصحيح من أخاف أهل المدينة أخافه الله ومكة أفضل من المدينة فضلاً عن ذلك

سادسها حجزهم لمن فيه ومنعهم لهم من الخروج وحبسهم فيه على الجوع والعطش وتحت التهديد بعدة أيام مما اضطر الذين المحتجزين منهم أن يقضوا حاجتهم في المسجد وبعد سجود والله تعالى يقول وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود ولقد بلغنا بواسطة الخبر أن بعضهم تغوطوا نتيجة ما لاقوه من تهديد وخوف

سابعها منعهم للمسجد من المصلين والطائفين وإغلاقهم الأبواب والله تعالى يقول ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب أليم

ثامنها استحلالهم للشهر الحرام والله تعالى يقول إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم والرابع رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان

ما سمعها خروجهم على الإمام بدون مبرر والنبي صلى الله عليه وسلم
قد أمر بطاعة الأمراء وإن ضرب ظهر المطيع وأخذ ماله
وحرم الخروج عليهم إلا أن نرى كفرًا بواحًا
والأحاديث في ذلك كثيرة منها حديث عبادة بن الصامت
عند البخاري قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع
والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى أثرة علينا
وعلى أن لا ننازع الأمر أهله وعلى أن نقول بالحق أينما
كنا لا نخاف في الله لومة لائم
وفي رواية وعلى أن لا ننازع الأمر أهله إلا أن نرى
كفرًا بواحًا عندكم من الله فيه برهان
ولمسلم عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم
وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين
تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا
يا رسول الله أفلا ننابذهم عند ذلك قال لا ما أقاموا
فيكم الصلاة لا ما أقاموا فيكم الصلاة ألا من ولي عليه وال
فرآه يأتي شيئًا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية
الله ولا ينزعن يدًا من طاعة
علاوة على انتحالهم للكذب والتمويه بإخفائهم للأسلحة على
هيئة جنائز ألا لعنة الله على الكاذبين
ويقول إن الله لا يهدي كيد الخائنين
الحادي عشر انتحالهم مهديًا ومن ذلك تزكيتهم أنفسهم
والله تعالى يقول فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى والنبي صلى الله عليه وسلم

يقول احثوا في وجوه أو قال أفواه المداحين التراب

ويقول لمن أثنى على آخر في وجهه قطعت ظهر

أخيك وأين الصحابة من جرائمهم الشنيعة.

الثاني عشر: اعتمادهم في ذلك على رؤى وأحلام زعموها

فاستحلوا من أجلها المحرمات والرؤى إنما يستأنس

بها فقط ولا يعتمد عليها في استحلال المحرمات

أو ترك الواجبات وإنما يعتمد على رؤى الأنبياء

لأنها وحي والنبوة قد انقطعت من بعد رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ما كان محمد أبا أحد من

رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين

الثالث عشر: أنهم بعملهم هذا شككوا الناس في الدعوة والدولة

فأساءوا إلى الإسلام والمسلمين فنسأل الله أن ينتقم منهم

بما عملوا من جرائم إنه قريب مجيب

هيئة الخطباء قسمت [illegible] ان النصر

الدولة [illegible]

الشرذمة الآثمة

جماعة [illegible] الدابة [illegible] الحرم

أحمد بن يحيى محمد النجمي

المدرس في معهد صامطة العلمي في [illegible] جامع

صامطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كل الخلق عبيده وهو الرب وكل الخلق مملوكين له وهو المالك وكل الخلق فقراء إليه وهو الغني بنفسه يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز

وصلى الله وسلم على سيد ولد آدم أعلمهم بالله وأتقاهم له وأنصحهم لله وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

عباد الله إن الله لم يخلق الخلق عبثا ولم يتركهم هملا دون أمر ولا نهي بل خلقهم لأمر عظيم نوه به في كتابه وبينه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وأمر به على لسان كل رسول بعثه الله إلى الناس كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وكما قال تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون وكما قال تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة

أما تعريف العبادة فقد عرفها أهل العلم بتعريفات وأجمعها وأحسنها ما ذكره ابن تيمية رحمه الله حين سئل عن معنى العبادة فقال العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة فالصلاة والزكاة والصيام والحج وصدق الحديث وأداء الأمانة وبر الوالدين وصلة الأرحام والوفاء بالعهود والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد للكفار والمنافقين والإحسان إلى الجار واليتيم والمساكين وابن السبيل والمملوك من الآدميين والبهائم والدعاء والذكر والقراءة وأمثال ذلك من العبادة ويدخل في ذلك أعمال القلوب كحب الله ورسوله وخشية الله والإنابة إليه وإخلاص الدين له والصبر لحكمه وقضائه والشكر لنعمه والرضى بقدره والتوكل عليه والرجاء لرحمته والخوف من عذابه وأمثال ذلك كل هذا من العبادة

وذلك أن العبادة هي الغاية المحبوبة له والمرضية لديه تعالى التي خلق الخلق لها كما قال تعالى: وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون

وبها أرسل الله جميع الرسل كما قال نوح عليه السلام لقومه: أن اعبدوا الله ما لكم من إله غيره وكذلك قال هود وصالح وشعيب وغيرهم كل نبي يبعث يقول لقومه: اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قال تعالى: ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة

والدين كله داخل في مسمى العبادة وهي شاملة له وقد ثبت في الصحيحين أن جبريل عليه السلام أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة رجل أعرابي فسأل عن الإسلام والإيمان والإحسان ثم سأل عن الساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن سأنبئك عن أماراتها أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان فذلك من علاماتها ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك: هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم فجعل أركان الإسلام التي هي أعمال ظاهرة وأركان الإيمان التي هي عقائد باطنة وركن الإحسان الذي يشترك فيه القلب والبدن والإيمان بالساعة الذي هو من أعمال القلوب كل ذلك من الدين

والدين يتضمن الخضوع والذل يقال دنته فدان أي أذللته فذل ويقال يدين الله ويدين لله أي يعبد الله ويطيعه ويخضع له فدين الله عبادته وطاعته والخضوع له

والعبادة أصل معناها الذل أيضاً يقال طريق معبد أي مذلل لكن العبادة المأمور بها تتضمن ثلاثة أمور الأول الذل الثاني الحب الثالث التعظيم ولا تكون العبادة عبادة شرعية حتى تتوفر فيها هذه الأمور الثلاثة الحب والذل والتعظيم فمن ذل لمخلوق وهو لا يحبه ولا يعظمه لم يكن ذلك عبادة

ومن أحب إنساناً ولم يذل له لم يكن حبه عبادة كما أن الإنسان يحب أبناءه وأصوله وزوجته عبادة له ولا يكون ذلك عبادة لهم

وإنما يكون حب الآباء والأبناء والزوجات مذموماً وعبادة إذا هو قدم رضاهم على رضى الله فأطاعهم في معصية الله وأرضاهم بسخط الله قال الله تعالى ﴿قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره﴾

فالمحبة لله ولرسوله هي الطاعة لله ولرسوله والإرضاء لله ولرسوله قال تعالى في الآية الماضية ﴿قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم﴾ إلى أن قال ﴿أحب إليكم من الله ورسوله﴾ وقال تعالى ﴿قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ وقال تعالى ﴿والله ورسوله أحق أن يرضوه﴾ وقال تعالى ﴿ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله﴾ والاستجابة لله والرسول قال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾

أما العبادة وما يناسبها من التوكل والخوف والرجاء والرغبة في الثواب والرهبة من العقاب والخشية والإنابة وما أشبه ذلك فهي من خصائص الله تعالى فهي لله وحده فلا يجوز أن تصرف لأحد سواه ومن صرف شيئاً من هذه الأمور لغير الله فقد أشرك شركاً أكبر يخرجه من الملة لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً أي لا يقبل الله منه فرضاً ولا نفلاً

وقد فرق الله عز وجل بين حقه وحق رسوله صلى الله عليه وسلم في آية النور فقال جل من قائل ﴿ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون﴾ فجعل الطاعة مشتركة بينه وبين رسوله لأن من أطاع الرسول فقد أطاع الله كما قال تعالى ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً﴾ أما الخشية والتقوى فهي لله وحده لا يجوز أن تصرف لأحد سواه

٤

ولو كان خاتم رسله وأحب الخلق إليه وأفضلهم إليه وسيلة وأعلاهم
عنده مقاماً وأفضلهم عنده جاهاً
ذلك لأن المخلوقين كلهم عبيده الأبرار والفجار والمؤمنون منهم
والكفار وأهل الجنة منهم وأهل النار لأنه ربهم كلهم ومليكهم كلهم
لا يخرجون عن مشيئته وقدرته وكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر
ولا فاجر فما شاء كان وإن لم يشأ أحد وما شاء أحد إن لم يشأ الله لم يكن
فهو الذي خلقهم حين شاء ويرزقهم الأرزاق ما يشاء ويمرضهم إذا شاء ويشفيهم
إذا شاء ويميتهم إذا شاء ويجمعهم ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف
الميعاد فمن صرف من حقه شيئاً لغيره فقد كفر واستحق الخلود في النار
قال تعالى على لسان عيسى ابن مريم عليه السلام ﴿يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم إنه من
يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين
من أنصار﴾ الآية ٧٢ المائدة

ومن اعتقد أن ما يفعله المشركون اليوم من دعوة أصحاب القبور والنذر لهم والالتجاء إليهم
واستغاثة بالمخلوقين فيما لا يقدر عليه إلا الخالق واعتقد فيهم أنهم قادرون
على ما طلب منهم [illegible] من [illegible] فقد أشرك بالله عز وجل شركاً أكبر مخرجاً
من الإسلام حتى ولو لم يدعهم بنفسه [illegible] جواز ما يفعله المشركون فإنه قد خرج
من الإسلام باعتقاده ذلك أقول ما تسمعون وأستغفر الله العظيم
لي ولكم ولجميع المسلمين



عاشراً
الكُتب التي قام شيخنا
أحمد النجمي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بتقريظها

لقد قرَّظ شيخُنا العلَّامةُ أحمدُ النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ العديد مِن المؤلَّفات تشجيعًا لأصحابِها علىٰ مواصلة البحوث الشَّرعيَّة، ونُصرةً للحقِّ وأهلِه، ودحضًا للباطل وأهل حزبِه.

وكان شيخُنا - غفر الله له - يخصُّ أهل السُّنَّة والأثر، وأصحابَ الدَّعوة السَّلفيَّة بذلك، وكان من عادته أيضًا أنَّه لا يكتبُ التَّقريظ إلَّا بعد أنْ يطَّلع علىٰ الكتاب كلِّه أو أغلبه، وإليك بعضَ الكتُب الَّتي قرَّظها رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١- الحياة في ظلِّ العقيدة الإسلاميَّة.

تأليف شيخنا العلَّامة زيد بن محمد هادي المدخلي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - وكان تقريظ شيخنا النَّجميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ هذه الرِّسالة في ٤/ ٩/ ١٤٠٥هـ.

٢- الأفنان النَّديَّة شرح السُّبل السَّويَّة لفقه السُّنن المرويَّة.

تأليف الشيخ العلامة زيد بن محمد هادي المدخلي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - وكان هذا التقريظ في ٧/ ٦/ ١٤١٠ هـ.

٣- النَّهضةُ الإصلاحيَّة في جنوب المملكة العربيَّة السّعوديَّة.

تأليف الشيخ عمر بن أحمد جردي المدخلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد تمَّ تقريظ هذا الكتاب من شيخِنا العلَّامة أحمد بن يحيىٰ النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ٤/ ٧/ ١٤١٣ هـ.

٤- الصُّبح الشَّارق علىٰ ضلالات عبد المجيد الزَّنداني في كتابه توحيد الخالق.

وكان تقريظ شيخنا عليه في ٢٦/ ٣/ ١٤٢١ هـ.

٥- الرَّكائز العشر للتَّحصيل العلميّ.

تأليف الشيخ عبد الله بن صلفيق الظّفيري - حفظه الله - ، وكان التَّقريظ في ٢٧/ ٤/ ١٤٢١هـ.

٦- ستون مسألةً في الصّيام.

تأليف الشيخ عبد الله بن محمد حسين النجمي - وفَّقه الله - ، وكان تقريظ شيخنا عليه - رحمة الله عليه - في ٧/ ٧/ ١٤٢١ هـ.

٧- تعليقاتٌ علىٰ ردِّ الجواب لمَن طلَب منِّي عدَم طبْع الكتاب.

تأليف الشيخ أبي همَّام محمد بن علي الصومعي البيضاني - حفظه الله -، وكان التقريظ في ١٧/ ٥/ ١٤٢٢هـ.

٨- دحرُ افتراءاتِ أهل الزَّيغ والارتياب عن دعوةِ الإمام محمَّد بن عبد الوهَّاب - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -.

نقدٌ لحسن المالكي، تأليف الشيخ العلَّامة ربيع بن هادي المدخلي - حفظه الله - ، وكان تقريظ شيخنا له رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ٤/ ٨/ ١٤٢٣هـ.

٩- تنبيه الأفاضل علىٰ تلبيسات أهل الباطل.

تأليف الشيخ أبي همَّام محمد بن علي الصومعي البيضاني - حفظه الله - ، وكان التَّقريظ في عام ١٤٢٣هـ.

١٠- إعانة الخطباء والأئمَّة بفقْه إمامة الأمَّة.

تأليف الشيخ محمَّد بن زيد محمد هادي المدخلي - حفظه الله - ، وقد قام شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ بتقريظ هذا الكتاب في ١/ ١/ ١٤٢٨هـ.

١١- التعليق البليغ علىٰ ردِّ الشيخ أحمد بن يحيىٰ النَّجمي علىٰ مادح التبليغ.

تأليف الشيخ أبي همام محمد بن علي الصومعي البيضاني - حفظه الله -، وكان ذلك التَّقريظ في ٦/ ١٠/ ١٤٢٤ هـ.

١٢ - الدرر السنية في ثناء العلماء علىٰ المملكة العربية السّعوديَّة.

تأليف الشيخ الدكتور أبي عمر أحمد بن عمر بازمول - حفظه الله - ، وقد كتب شيخنا هذا التقريظ في ٢٩ / ١٢ / ١٤٢٤ هـ.

١٣ - فتح الودود شرح قصيدة أبي بكر بن أبي داود.

تأليف الشيخ رزيق بن حامد القرشي - حفظه الله - ، وكان التقريظ في ٢/ ٥/ ١٤٢٥هـ.

١٤ - الانتقادات العلية لمنهج الخرجات والطَّلعات والمكتبات والمخيَّمات والمراكز الصَّيفيَّة.

تأليف الشيخين الفاضلين الدكتور أحمد بن عمر بازمول ، والشيخ أحمد بن يحيىٰ الزهراني - حفظهما الله - ، وكان ذلكم التقريظ في ٩ / ٦ / ١٤٢٥ هـ.

١٥ - الغلو ومظاهره في الحياة المعاصرة عرضٌ ونقدٌ.

تأليف الشيخ الدكتور عليّ بن يحيىٰ حدادي حفظه الله ، وكان تقريظ شيخنا عليه في ١٧ / ٧ / ١٤٢٥ هـ.

١٦ - أقوالُ عُلماء الأمَّة فيمَن حكَم بغير ما أنزل الله من الأئمَّة.

تأليف الشيخ مليحان بن مرهج الفايد الرشيدي - حفظه الله - ، وكان التقريظ عليه في ١٧/ ٧/ ١٤٢٥هـ

١٧ - المجموع الحسن في شعر الأستاذ حسن.

جمع وترتيب ولد المؤلَّف الشَّيخ يحيىٰ بن حسن يحيىٰ مخزم دغريري حفظهما الله، وكان تقريظ شيخنا النَّجمي عليه في ١١ / ١ / ١٤٢٦ هـ.

١٨- أجوبة العلامة النجمي عن أسئلة أبي همام الصومعي.

إعداد الشيخ أبي همام محمد بن علي الصومعي البيضاني - حفظه الله -، وكان التقريظ في ٦/ ١٠/ ١٤٢٦هـ.

١٩- الإلمام بأحكام الصيام.

تأليف الأخت أمّ بلال منار بنت حسين العدنيَّة، وكان تقريظ شيخنا عليه في عام ١٤٢٦ هـ.

٢٠- أبرز الفوائد من مؤلفات الوالد [قطوف زاهرة من حدائق ناظرة].

تأليف الشيخ محمَّد بن زيد محمد المدخلي وفَّقه الله، وقد كان التقريظ لهذا الكتاب في ٢٤ / ٩ / ١٤٢٨ هـ.

٢١- تحذير الخلق مما في كتاب صيحة الحق.

تأليف الشيخ أبي همَّام محمد بن علي الصومعي البيضاني - حفظه الله -، وكان التَّقريظ في ٦/ ٣/ ١٤٢٧هـ.

٢٢- جمع الشَّتات لما كتب عن الإخوان من المُلاحظات.

تأليف الشيخ عبد الله بن محمد حسين النَّجمي حفظه الله، وكان تقريظ شيخنا عليه من ربِّه المغفرة والرضوان في ١٤ / ٣ / ١٤٢٧ هـ.

٢٣- إرواء الغليل في الدِّفاع عن الشَّيخ ربيع المدخلي حامل لواء الجرح والتَّعديل. تأليف أبي عمر أسامة بن عطايا العتيبي - حفظه الله -، وكان تقريظ شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ عليه في: ٦/ ٤/ ١٤٢٧هـ.

٢٤- تأكيد المسلَّمات السلفية في نقض الفتوىٰ الجماعية بأنَّ الأشاعرة الفرقة المرضية.

تأليف الشَّيخ عبد العزيز بن ريس الريس حفظه الله ، وكان تقريظ شيخنا رحمة الله عليه بتاريخ ١ / ٨ / ١٤٢٧ هـ.

٢٥- منسك في الحج والعمرة.

تأليف الشيخ سلطان بن عبد الرحمن العيد حفظه الله ، وقد كتب شيخنا ذلك التقريظ في ١٧ / ١٠ / ١٤٢٧ هـ.

٢٦- من فتاوىٰ العلماء الأعلام.

تأليف الشيخ سلطان بن عبد الرحمن العيد حفظه الله، وقد قرظه شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ١٧ / ١٠ / ١٤٢٧ هـ.

٢٧- تعليقات علىٰ الحوار الوديع مع فضيلة الشيخ عبدالله بن منيع.

تأليف الشيخ أبي همَّام محمد بن علي الصومعي البيضاني - حفظه الله - ، وكان التقريظ في ٢٤/ ١/ ١٤٢٨هـ.

٢٨- صعقة المنصور لنسف بدع وضلالات الشيخ مشهور [أي مشهور حسن آل سلمان].

تأليف الشيخ أبي عبد الرحمن بن حسن الزندي الكردي، وقد كتب التقريظ في ٢٣ / ٢ / ١٤٢٨ هـ.

٢٩- فتح العزيز في جمع أقوال وكلمات الملك عبد العزيز في العقيدة.

تأليف الشيخ أحمد بن يحيىٰ الزهراني حفظه الله، وقد كتب التقريظ في ٢٣ / ٣ / ١٤٢٨ هـ.

٣٠- المقالات الشرعية.

كتبها الشيخ الدكتور/ عبد الله بن عبد الرحيم البخاري حفظه الله، وكان

تقريظ شيخنا علىٰ هذا الكتاب في ٢٦ / ٤ / ١٤٢٨ هـ.

٣١- خيرة الآمال في تحقيق أحاديث صيام ستٍّ من شوال.

تأليف الشيخ هادي بن قادري بن حسن محجب - حفظه الله - ، وكان التقريظ عليه في: ٩ / ٥ / ١٤٢٨ هـ.

٣٢- التوشيح الحثيث علىٰ مذكرة الحديث.

تأليف الشيخ أبي همَّام محمَّد بن عليّ الصَّومعيّ البيضانيّ - حفظه الله - ، وكان التقريظ في ٢٥/ ٧/ ١٤٢٨هـ.

٣٣- الصحفيون.

للشيخ خالد الغرباني، وكان التَّقريظ في ٣ / ١٠ / ١٤٢٨ هـ.

٣٤- منبع الإرهاب المعاصر.

تأليف الشيخ عبد الله بن محمد حسين النجمي حفظه الله.

٣٥- إرشاد أولي الألباب في حُكم تعدّد المناهج الدَّعويَّة والأحزاب.

تأليف الشيخ عبد الله بن محمد حسين النجمي حفظه الله.

٣٦- تحذير سفهاء الأحلام من الطعن في الأئمة الأعلام.

تأليف الشيخ عبد الله بن محمد حسين النجمي حفظه الله.

٣٧- توضيح النبأ عن مؤسس الشيعة عبد الله بن سبأ.

تأليف الشيخ أبي الحسن علىٰ بن أحمد الرَّازحي حفظه الله.

٣٨- رفع اللثام عن مخالفة القرضاوي لشريعة الإسلام.

تأليف الشيخ أحمد بن محمَّد بن منصور العديني.

٣٩- من أحكام نفقة الزوجات في الإسلام مقارنة في الفقه الإسلامي.

تـألف الشـيخ الـدكتور محمَّـد عمـر عتـين القاضـي بـرأس تنـورة ، وكـان التَّقريظ في ١٧/ ٣ / ١٤١٣ هـ.

٤٠- حقوق المرأة قبل الزواج. للقاضي السَّابق ذِكره.

٤١- بيان صفة العمرة والأخطاء التي تقع من بعض المعتمرين.

وكان التقريظ لهذا الكتاب في ١٧ / ٨ / ١٤١٣ هـ.

٤٢- السنة فيما يتعلَّق بوليِّ الأَمَّة.

تأليف الشيخ الدكتور أحمد بن عمر سالم بـازمول ، وكـان تقـريظ شيخنا لهذا الكتاب في ١/ ١١/ ١٤٢٤ هـ.

٤٣- المـنهج القـويم في وجـوب التمسـك بالصـراط المسـتقيم علىٰ فهـم السلف الصالحين.

تأليف أبي مصعب محمد بن عيسىٰ يحيىٰ الحسني، وكـان تقـريظ شـيخنا عليه في ١٩/ ١٢/ ١٤٢٥ هـ.

٤٤- سبيل الإرشاد في دفع ما أُورد علىٰ البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ من الانتقاد.

تأليف الشـيخ محمـد جبريـل الشِّـحري الحضـرمي، وكـان تقـريظ شـيخنا عليه رحمة الله عليه في ١٢ / ٨ / ١٤٢٥ هـ.

٤٦- تذكير الأخيار بفضل الاستغفار.

تأليف الشيخ علي بن يحيىٰ حضرم حفظه الله.

٤٧- وقفاتٌ ومعالمٌ، سؤالان وجوابهما.

تأليف فضيلة شيخنا العلَّامة زيد بن محمد هادي المدخلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد

قام شيخنا أحمد النجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالتقريظ عليه في ٢/ ٩/ ١٤٢٧هـ.

٤٨- الكشف والإيضاح عمَّا في تحذير المأربي من الأباطيل والكذب الصراح.

تأليف الشيخ أبي عمر أسامة بن عطايا العتيبي - حفظه الله - ، وكان التَّقريظ علىٰ هذا الكتاب في ٦/ ٤/ ١٤٢٧ هـ.

٤٩- القول المفيد في أدلة التوحيد.

تأليف الشَّيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب العبدلي الوصابي اليمني، وكان تقريظ شيخنا عليه في ٨/ ٦/ ١٤٢١ هـ.

٥٠- أبرأ إلىٰ الله من الانتساب إلىٰ الأشخاص والأحزاب إلَّا إلىٰ السنة والكتاب.

من تأليف الشيخ أبي العبَّاس بلال بن عبد الغني بسامي الأثري، وكان هذا التَّقريظ في ١٠/ ٥/ ١٤٢٦ هـ.

هذا ما تمَّ جمعه من عناوين الكتب الَّتي قام بالتَّقريظ عليها شيخُنا العلَّامة أحمد بن يحيىٰ النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وأسألُ اللهَ أنْ يجزيَ شيخَنا النَّجميَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ خير الجزاء علىٰ ما قام به من التَّوجيهِ والبيان لعامَّة النَّاس وعلمائهم، وجمعنا الله به وبالصَّالحين مِن عِباده في دار كرامتِه، وصلَّىٰ الله وسلَّم علىٰ نبيِّنا محمَّد بن عبد الله، وعلىٰ آله وصحبِه أجمعين.





الحادي عشر: المراسلات

١- مراسلات من الشَّيخ أحمد النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

٢- مراسلات إلى الشَّيخ أحمد النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ



١- مراسلات من الشَّيخ أحمد النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

مراسلة من الشَّيخ أحمد النَّجميّ إلى سماحة الشَّيخ عبد العزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم

لسماحة شيخنا الجليل مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء ورئيس البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد ظهر في هذه الأيام

كتاب ألفه مدرس في مدينة جيزان اسمه عبد الرحمن بن محمد الرفاعي اسم الكتاب الجمع بين الإشارات القرآنية وعلم الفيزياء وقدم له محمد عبده يماني الكتاب يحوي تخليطاً كثيراً وتخبطاً عجيباً وحكماً أو أحكاماً على الأمور الغيبية بدون دليل بل جعل أقوال الفلاسفة اليونانيين أصولاً وبنى عليها أحكاماً

وأعجب ما رأيته فيه بل أفضع قوله في صحيفة ٧٩ والجن الذي أثبته هو ما عبر عنه في الحديث الشريف على صاحبه أفضل الصلاة وأزكى تسليم بالفتن أو الريح الهفافة والتي أسمتها هذه الطائفة من العلماء بالأرواح الفلكية وقد سبق أن أوردنا ما قالوه آنفاً وبالرجوع لنصهم ذلك والتأمل فيما قالوه لنرى بحمد الله وتوفيقه أنه يتفق عن مجموعة حقائق كثيرة - منها مثلاً - أن هذه الأرواح الفلكية جواهر عالية قاهرة - ومنها وجود الأثر والتأثير بين الكواكب والبشر - ووجود علاقة قوية وارتباط متين بين الروح والأرواح اللطيفة المتولدة في قلب الإنسان ودماغه والتي أدى أثرها الحيوي بأمر الله وإذنه إلى جميع أجزاء البدن بواسطة الأعصاب والشرايين وبين تلك الأرواح الفلكية اللطيفة - إثباته أن هذه الأرواح الفلكية يتم ويحصل ارتباطها بالأرواح البشرية والعالم عن طريقة بثها وإرسالها في خطوط إشعاعية

ويتبين من هذا المقطع أنه يرى أن الأرواح الفلكية على حد زعمه أرواح عالية قاهرة ومعنى كونها قاهرة كما لا يخفى أنها مسيطرة ومتصرفة في سائر الأرواح وهذه عقيدة المنجمين والوثنيين من اليونانيين والصابئين ومن ضاهاهم من الجاهليين والإسلاميين ومعنى زعمه أن الكواكب لها تأثير في حياة البشر سواء قصد بالأرواح الفلكية نفس الكواكب أو قصد بها نوعاً من الشياطين حيث يرد ذلك على حديث أبي الدرداء

الضعيف الذي ضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم ٤٨٢٨
ويتبين منه أنه يدس السم في العسل وذلك في قوله بإذن الله وبإرادة الله ثم آمل يا شيخ
أن تقرأ منه يعني يقرأ عليك ص٢٨ وما بعدها إلى ص٤٤/٤٥ وص٩٩
والذي لا أشك فيه أنكم إذا قرأتم هذه الصفحات أو بعض الكتاب ستأمرون
بسحبه ومنعه من الأسواق كما أن له كتابًا قد نشر سابقًا باسم مسيلمة عليه
السلام والطفرة ناقشه فيه عبد الرحمن بن عقيل الظاهري وله كتب أخرى تحت
الطبع منشورة على الغلاف وإني لأتعجب كيف سمح له الإعلام بنشر
هذا الكتاب ولو بلغتم الإعلام ألا ينشر له كتابًا حتى يحال إليكم وتكونوا
لجنة من كبار العلماء يدرسونه فإن جوزوا النشر نشر وإن قرروا منعه منع
ولا يخفى على سماحتكم ضرر هذه الكتب والمنشورات التي تنشر باسم الدين
وهي تحمل في نفس الوقت ما يهدم الدين جزيتم خيرًا وحفظكم الله
من كل سوء ومكروه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلميذكم ومحبكم في الله

أحمد بن يحيى النجمي

٢١/١/١٤١٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إلىٰ سماحة شيخنا الجليل مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العُلماء ورئيس البحوث العلمية والإفتاء الشَّيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الموقَّر

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعدُ: فقد ظهر في هذه الأيام كتابٌ أَلَّفه مدرّس في مدينة جيزان؛ اسمُه عبد الرحمن بن محمد الرفاعي، اسم الكتاب (الجنّ بين الإشارات القرآنية وعلم الفيزياء)، وقدم له محمَّد عبده يماني. الكتاب يحوي تخليطًا كثيرًا، وتخبُّطًا عجيبًا، وحكمًا أو أحكامًا علىٰ الأمور الغيبيَّة بدون دليلٍ، بل جعل أقوال الفلاسفة اليُونانيِّين أصولًا وبنىٰ عليها أحكامًا.

وأعجب ما رأيتُه فيه بل أفضع قوله في ص٣٩: والجنس الَّذين أثبتوه هو ما عبّر عنه في الحديث الشَّريف علىٰ صاحبه ألف صلاة وأزكىٰ تسليم بلفظ: (الرِّيح الهفافة، والَّتي أسمتها هذه الطَّائفة من العُلماء بالأرواح الفلكيَّة، وقد سبق أنْ أوردنا ما قالوه آنفًا.

وبالرُّجوع لِنصِّهم ذاك، والتَّأمُّل فيما قالوه، نرىٰ - بحمد الله وتوفيقه - أنَّه ينبثق عن مجموعة حقائق كثيرة - منها مثلًا - أنَّ هذه الأرواح الفلكيَّة جواهر عالية قاهرة - ومنها وجود الأثر والتَّأثير بين الكواكب والبشر - ووجود علاقة قوية وارتباط متين بين الروح والأرواح اللَّطيفة المتولِّدة في قلب الإنسان ودماغه، والَّتي يتأدىٰ أثرها الحيوي بأمر الله تعالىٰ وإذنه إلىٰ جميع أجزاء البدن بواسطة الأعصاب والشَّرايين، وبين تلك الأرواح الفلكيَّة اللَّطيفة - إثبات أنَّ هذه الأرواح الفلكيَّة يتم ويحصل ارتباطها بالأرواح البشرية والعالم عن طريقة بثّها وإرسالها في خطوط إشعاعيَّة).

ويتبين من هذا المقطع أنه يرىٰ أنَّ الأرواح الفلكيَّة - علىٰ حدِّ زعمه - أرواح عالية وقاهرة، ومعنىٰ كونها قاهرة - كما لا يخفىٰ - أنَّها مسيطرة ومُتصرِّفة في سائر الأرواح، وهذه عقيدة المنجمين والوثنيين من اليونانيين

والصَّابئين ومَن ضاهاهم من الجاهليِّين والإسلاميِّين.

ومنها زعمه أنَّ الكواكب لها تأثير في حياة البشر؛ سواء قصد بالأرواح الفلكيَّة نفس الكواكب، أو قصد بها نوعًا من الشياطين؛ حيث بنىٰ ذلك علىٰ حديث أبي الدَّرداء الضَّعيف الذي ضعَّفه الألباني في ضعيف الجامع رقم ٢٨٣٨.

ويتبيَّن منه أنَّه يدسُّ السُّمَّ في العسل، وذلك في قوله: بإذن الله، وبإرادة الله.

آمل يا شيخ أن تقرأ منه، يعني: يقرأ عليك ص ٣٨ وما بعدها إلىٰ ص٤٤/ ٤٥، وص٢٩.

والذي لا أشكُّ فيه أنَّكم إذا قرأتم هذه الصَّفحات أو بعض الكتاب ستأمرون بسحبه ومنعِه مِن الأسواق.

كما أنَّ له كتابًا قد نُشر سابقًا باسم: سليمان عليه السلام والتّلفزة، ناقشه فيه عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، وله كتب أخرىٰ تحت الطبع منشورة علىٰ الغلاف.

وإنِّي لأتعجَّب كيف سمح له الإعلام بنشر هذا الكتاب، ولو بلَّغتُم الإعلام ألَّا ينشر له كتاب حتَّىٰ يحال إليكم، وتكوّنوا لجنة من كبار العُلماء يدرسونه؛ فإنْ جوَّزوا نشرَه نُشرَ، وإنْ قرَّروا منعه مُنعَ.

ولا يخفىٰ علىٰ سماحتكم ضرر هذه الكتُب والمنشورات الَّتي تُنشرُ باسم الدِّين، وهي تحملُ في نفس الوقت ما يهدمُ الدِّين.

جُزيتم خيرًا، وحفظكم الله من كلِّ سوءٍ ومكروهٍ.

والسَّلام عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه.

تلميذُكم ومحبُّكم في الله

أحمد بن يحيىٰ النجمي

٢١/ ٠١/ ١٤١٥

مراسلة من الشَّيخ أحمد النَّجمي إلى سماحة المفتي عبد العزيز آل الشَّيخ - ١ -

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد بن يحيى النجمي

AHMAD YAHYA AL-NAGMI

التاريخ: ١٤٢٣/٤/٢٣هـ

الموافق:

المرفقات:

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء ورئيس رابطة العالم الإسلامي ورئيس البحوث العلمية الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ الموقر / السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

أحمد الله إليكم وأسأله جلّ شأنه أن يجعلنا وإياكم من حراس دينه وحماة عقيدته موجب هذا أخذ عهد بكم وعرض خطة لا شك أنها من التعاون على البر والتقوى وهو أني رأيت في كتاب التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية طبع رئاستكم الطبعة الأولى عام ١٤٢٠ تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ص٧٧ سطر ٣ من تحت قوله بل هذا هو من السؤال المرجوح الذي تركه إلى الرغبة إلى الله ورسوله أفضل من الرغبة إلى المخلوق وسؤاله ومعلوم لديكم أن الرغبة إلى الله فيما لا يقدر عليه إلا الله فرض على كل مسلم ومن رغب إلى مخلوق فيما لا يقدر عليه إلا الله فإنه يعتبر قد أشرك بالله شركاً أكبر والنبي ﷺ في هذا كغيره من المخلوقين . سماحة الشيخ إن هذه العبارة موهمة أنكم تبيحون ذلك ونحن نعلم علم اليقين أنكم من أهل التوحيد وحماته وأنكم لا ترضون مثل هذه العبارة التي تبيح الشرك والتي حصلت سبق قلم ولكنها يكون فيها حجة ومتمسك لمن يبيح الشرك لا سيما وهي طبع رئاستكم أي رئاسة الإفتاء في السعودية آمل النظر في ذلك وإن رأيتم أن تطبعوا تحقيق الشيخ ربيع لهذا الكتاب فهو أحسن . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم في الله ومحبكم فيه

أحمد بن يحيى النجمي

جازان - صامطة - تليفاكس ٠٧٣٢٢٢٥٦٠ - جوال ٠٥٣٠٩٧٧٩٣ - ص.ب ٩٢

التَّاريخ: ٢٣/ ٠٤/ ١٤٢٣هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سماحة مفتي عامّ المملكة، ورئيس هيئة كبار العُلماء، ورئيس رابطة العالم الإسلاميّ، ورئيس البحوث العلميَّة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشَّيخ الموقَّر

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعدُ:

أحمدُ الله إليكم وأسألُه جلَّ شأنُه أنْ يجعلَنا وإيَّاكم من حُرَّاس دينِه، وحُماة عقيدته، موجب هذا أخذ عهد بكم وعرض خطَّةٍ لا شكَّ أنَّها من التَّعاوُن علىٰ البرِّ والتَّقوىٰ؛ وهو أنِّي رأيتُ في كتاب (التَّوسُّل والوسيلة) لشيخ الإسلام تقي الدِّين ابن تيمية، طبع رئاستكم، الطَّبعة الأولىٰ عام ١٤٢٠هـ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، ص٧٧ سطر ٣ من تحت، قوله: (بل هذا هو من السُّؤال المرجوح الَّذي تركه إلىٰ الرَّغبة إلىٰ الله ورسوله أفضل من الرَّغبة إلىٰ المخلوق وسؤاله)، ومعلوم لديكم أنَّ الرَّغبةَ إلىٰ الله فيما لا يقدرُ عليه إلَّا الله فرضٌ علىٰ كلِّ مُسلمٍ، ومَن رغب إلىٰ مخلوقٍ فيما لا يقدرُ عليه إلَّا اللهُ فإنَّه يُعتبر قد أشرك بالله شركًا أكبر، والنَّبيُّ ﷺ في هذا كغيره من المخلوقين.

سماحة الشَّيخ إنَّ هذه العبارة موهمة أنَّكم تُبيحون ذلك، ونحن نعلمُ علْمَ اليقين أنَّكم مِن أهل التَّوحيدِ وحُماته، وأنَّكم لا ترضون مثلَ هذه العبارة الَّتي تُبيحُ الشِّرك، والَّتي حصلتْ سبق قلم، ولكنَّها يكون فيها حجَّة ومتمسّك لمَن يُبيح الشِّرك، لا سيما وهي طبع رئاستكم؛ أي: رئاسة الإفتاء في السّعوديَّة.

آمل النَّظر في ذلك، وإن رأيتم أن تطبعوا تحقيق الشيخ ربيع لهذا الكتاب فهو أحسن.   والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم في الله ومحبكم فيه: **أحمد بن يحيى النجمي**

مراسلة من الشَّيخ أحمد النَّجمي إلى سماحة المفتي عبد العزيز آل الشيخ - ٢ -

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية ، ورئيس هيئة كبار العلماء

الشيخ / عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛ أمّا بعد :

لقد وصلت إليّ صورةٌ من المفاوضة والمداولة التي حصلت بين أعضاء مجلس هيئة كبار العلماء الموقر برقم القرار ٢٢٨ وتاريخ ٤ / ٨ / ١٤٢٧ هـ حول موضوع الميقات الذي سيكون لأهل اليمن على الخط ذي الاتجاهين المتّجه من جدة جنوباً على ساحل البحر الأحمر ؛ هل يكون بمحاذاة الميقات القديم المسمّى بالسعدية أو يكون من الوادي ؟ وقد رأيت أن أتطفّل على الموضوع ، وإن كنت لست من المعنيّين فيه ، والسبب في ذلك أنّا قد أُرسلْنا إلى الموقع أنا والشيخ زيد بن محمد المدخلي في عام ١٣٩٨ هـ وعُمّدنا من قبل التوعية الإسلامية بالحج بالسؤال عن ميقات يلملم هل هو اسمٌ للوادي أو للموقع ؛ الذي يسمّى بالسعدية ؟ وقد جلسنا في ذلك المكان سبعة عشر يوماً تجوّلنا فيه ، وسألنا كثيراً من أهل المنطقة ، وكلهم يجيبون بأنّ يلملم اسمٌ للوادي من جبال الطائف إلى البحر إلاّ أنّهم يحذفون الياء من يلملم ، ويقولون ألملم بدون ياء ، ولاشكّ أنّ ما نطق به الوحي الموحى إلى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم هو الصحيح ، ولكن لعلّهم خففوه لكثرة الاستعمال ، والمهم أنّ كلّ من سألناه من أهل المنطقة يقول : إنّ يلملم اسمٌ للوادي ، وحيث أنّ الوادي من بعد الموقع الذي كان الناس يحرمون منه ؛ وهو المسمّى بالسعدية ، يتعرّج جنوباً ، ثمّ بعد ذلك يتّجه غرباً لذلك فإنّ الفارق بين المحاذاة وبين المسجد الذي وضع على الحافة الجنوبية للوادي حوالي ثلاثة عشر كيلو أو أكثر ، والذي أذكره أنّا في ذلك الوقت اقتنعنا أنّ الميقات هو الوادي ، وقد كتبنا تقريراً عن هذا الموضوع وسلّمناه للمفتي الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله .

وأخيراً فإنّي أؤيّد قول من يرى أنّ الميقات هو الوادي لأمور :

١- أنّ الذي اتضح لنا أنّ اسم يلملم اسمٌ للوادي ، وليس للموقع .

٢- ينبني على هذا أنّ الميقات هو الوادي ، ليس الموقع .

٣- إذا كان الميقات هو الوادي فإنّ الأحوط أن يكون المسجد في أقصى الوادي من الجنوب ؛ لأنّ ذلك هو الأحوط للدين ، والأبرأ للذمة .

٤- أنّ المحاذاة لاتلزم إلاّ إذا كان الموقع هو المعيّن ميقاتاً ، وليس الأمر كذلك هنا .

وأخيراً سامحوني على التطفّل في هذا الأمر ؛ فأنا لم أكتب هذه الكتابة إلاّ لأني شعرت بأنّي ربما تلحقني مسؤولية إن لم أكتب لأني كتمت شيئاً وأنا أعلمه ، وأسأل الله أن يهيئ لكم ولكل من شاركم في هذه القضية ما فيه براءة للذمة ، وصلاح للأمة ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كتبه

أحمد بن يحيى محمد النجمي

المدرس المتقاعد بالمعهد العلمي بصامطة

والقائم بالفتوى في منطقة جازان

٧ / ٣ / ١٤٢٨ هـ

ما كتبه الشيخ أحمد بن يحيى النّجمي في هذا الموضوع هو الذي أعلمه وعلى ذلك أوقع

زيد بن محمد هادي المدخلي

٩ / ٣ / ١٤٢٨ هـ

صورة لمعالي وزير الشئون الإسلامية



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سماحة مفتي عام المملكة العربيَّة السّعوديَّة، ورئيس هيئة كبار العُلماء الشَّيخ/ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ الموقَّر

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أمَّا بعدُ:

فقد وصلت إليَّ صورةٌ من المفاوضة والمداولة الَّتي حصلتْ بين أعضاء مجلس هيئة كبار العلماء الموقَّر برقم القرار ٢٢٨، وتاريخ ١٤٢٧/٨/٤هـ، حول موضوع الميقات الَّذي سيكون لأهل اليمن علىٰ الخطِّ ذي الاتّجاهين المُتَّجه من جدَّة جنوبًا علىٰ ساحل البحر الأحمر؛ هل يكون بمحاذاة الميقات القديم المسمَّىٰ بالسَّعدية، أو يكون من الوادي؟ وقد رأيتُ أن أتطفَّل علىٰ الموضوع، وإنْ كنتُ لست من المعنيِّين فيه، والسَّببُ في ذلك أنَّا أرسلنا إلىٰ الموقع أنا والشَّيخ زيد بن محمد المدخلي في عام ١٣٩٨هـ، وعُمِّدنا من قِبَل التَّوعية الإسلاميَّة بالحجِّ بالسُّؤال عن ميقات يلملم؛ هل هو اسمٌ للوادي أو للموقع الذي يسمَّىٰ بالسعدية؟

وقد جلسْنا في ذلك المكان سبعة عشر يومًا تجوَّلنا فيه، وسألنا كثيرًا من أهل المنطقة، وكلهم يجيبون بأنَّ يلملم اسمٌ للوادي من جبال الطائف إلىٰ البحر، إلَّا أنَّهم يحذفون الياء من يلملم، ويقولون: لملم بدون ياء، ولا شكَّ أنَّ ما نطق به الوحيُ الموحىٰ إلىٰ النَّبيِّ الكريم ﷺ هو الصَّحيح، ولكن لعلَّهم خفَّفوه لكثرة الاستعمال.

والمهمُّ أنَّ كلَّ من سألناه من أهل المنطقة يقول: إنَّ يلملم اسم للوادي، وحيثُ إنَّ الوادي من بعد الموقع الذي كان النَّاسُ يحرمون منه، وهو المسمَّىٰ

بالسَّعدية يتعرَّج جنوبًا، ثم بعد ذلك يتَّجه غربًا؛ لذلك فإنَّ الفارق بين المحاذاة وبين المسجد الذي وضع علىٰ الحافة الجنوبيَّة للوادي حوالي ثلاثة عشر كيلو أو أكثر، والذي أذكره أنَّا في ذلك الوقت اقتنعْنَا أنَّ الميقات هو الوادي، وقد كتبْنا تقريرًا عن هذا الموضوع وسلَّمناه للمفتي الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وأخيرًا؛ فإنِّي أؤيِّدُ قول من يرىٰ أنَّ الميقات هو الوادي لأمور:

١- أنَّ الَّذي اتَّضح لنا أنَّ اسم يلملم اسمٌ للوادي، وليس للموقع.

٢- ينبني علىٰ هذا أنَّ الميقات هو الوادي، ليس الموقع.

٣- إذا كان الميقات هو الوادي؛ فإنَّ الأحوط أن يكون المسجد في أقصىٰ الوادي من الجنوب؛ لأنَّ ذلك هو الأحوط للدِّين، والأبرأ للذِّمَّة.

٤- أنَّ المُحاذاة لا تلزم إلَّا إذا كان الموقع هو المعيَّن ميقاتًا، وليس الأمر كذلك هنا.

وأخيرًا سامحوني علىٰ التَّطفُّل في هذا الأمر، فأنا لم أكتب هذه الكتابة إلَّا لأنِّي شعرتُ بأنِّي ربَّما تلحقني مسؤوليَّة إنْ لم أَكتُب لأنِّي كتمتُ شيئًا وأنا أعلمُه، وأسألُ اللهَ أنْ يُهيِّئَ لكم ولكلِّ من شارككم في هذه القضيَّة ما فيه براءة للذِّمَّة، وصلاح للأمَّة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كتبه: أحمد بن يحيىٰ محمَّد النَّجميّ
المدرِّس المُتقاعد بالمعهد بصامطة العلميّ
بصامطة والقائم بالفتوىٰ في منطقة جازان
٧/ ٣/ ١٤٢٨ هـ

ما كتبه الشيخ أحمد بن يحيىٰ النجمي في هذا الموضوع هو الذي أعرفه وعلىٰ ذلك أوقِّع
زيد بن محمَّد هادي المدخلي
٩/ ٣/ ١٤٢٨هـ

مراسلة من الشيخ أحمد النَّجمي إلى الملك فهد

بسم الله الرحمن الرحيم

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ملك المملكة العربية السعودية حفظه الله

الرياض لقد سمعنا بالحادث المؤلم والتفجير البشع الذي
أزهقت فيه أرواح وجرح فيه أقوام وأتلفت فيه أموال
وروع فيه آمنون إنها الجريمة نكراء دواعيها فاحشة
تحرمه الشريعة الإسلامية وتنكره العقول السليمة والفطر
المستقيمة يدل على دناءة فاعله وخبث طويته ونستنكر
هذه الفعلة الشنعاء ونشجب فاعلها ونسأل الله أن يفضحه و
يكشف ستره ويرد كيد الكائدين في نحورهم وأن يحفظ
دولتنا وبلادنا من كل سوء ومكروه والسلام

١٤١٦/٦/٢٦

أحمد بن يحيى النجمي صامطة

صورة لولي العهد حفظه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

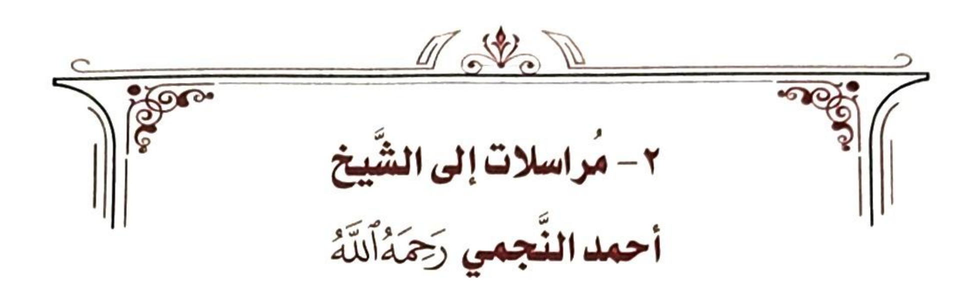
خادم الحرمَين الشَّريفَين الملك فهد ملك المملكة العربيَّة السعوديَّة حفظه الله

الرِّياض لقد سمعْنا نبأ الحادث المُؤلم، والتَّفجير البشع، الَّذي أُزهقتْ فيه أرواحٌ، وجرح فيه أقوامٌ، وأتلفت فيه أموالٌ، وروّع فيه آمنون، إنَّها لجريمة نكراء، واعتداء غاشم تُحرِّمه الشَّريعة الإسلاميَّة، وتُنكره العقول السَّليمة، والفِطَر المستقيمة، يدلُّ علىٰ دناءة فاعله، وخُبث طويَّته، وإنَّا لَنستنكرُ هذه الفعلةَ الشَّنعاء، ونشجب فاعلَها، ونسألُ الله أنْ يفضحَه ويكشف سِتره، ويردَّ كيدَ الكائدين في نحورِهم، وأنْ يحفظَ دولتَنا وبلادَنا من كلِّ سوءٍ ومكروهٍ. والسَّلام.

أحمد بن يحيىٰ النَّجمي صامطة

١٤١٦/٠٦/٢٦





٢- مُراسلات إلى الشَّيخ أحمد النَّجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

مراسلات الشَّيخ ابن باز إلى الشَّيخ أحمد النَّجمي - ١ -

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

الرقم ٨٠٧
التاريخ ١٩/٥/١٤٠٧
المرفقات
الموضوع

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى الاخ المكرم فضيلة الشيخ / احمد يحى النجمي سلمه الله وحفظه آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . امابعد :-

فيا محب بلغنا حسن تعاونكم في نشر الدعوة الاسلاميه وتوجيه المسلمين الى ماخلقوا من اجله فجزاكم الله خيرا واعظم لكم الاجر والمثوبة وشكر الله سعيكم ونشكر لكم ماتبذلون من جهود في هذا السبيل ونوصيكم بالاستمرار ببذل النصح لاخوانكم المسلمين وتوجيههم لما فيه خيرى الدنيا والاخره وفقكم الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،، ،، ،،

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

الرَّقـــم ٨٠٧/ ٩/ ء

التاريخ ١٩/ ٥/ ١٤٠٦

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلىٰ الأخ المُكرم فضيلة الشَّيخ/ أحمد يحيىٰ النجمي

سلَّمه الله وحفِظه، آمـــين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاتُه... أمَّا بعدُ:

فيا محبُّ بلغَنا حُسنُ تعاونِكم في نشْر الدَّعوة الإسلاميَّة وتوجيه المُسلمين إلىٰ ما خُلقُوا مِن أجْلِه؛ فجزاكم اللهُ خيرًا، وأعظمَ لكم الأجْرَ والمثوبةَ، وشكَر اللهُ سعيَكم، ونشكُر لكم ما تَبذلُون من جهودٍ في هذا السَّبيل. ونُوصيكُم بالاستمرار ببذْلِ النُّصح لإخوانكم المُسلمين وتوجيههم لما فيه خيرَي الدُّنيا والآخرة. وفَّقكم اللهُ.

والسَّلام عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه،، ،، ،،

الرَّئيس العامّ

لإدارات البحوث العلميَّة

والإفتاء والدعوة والإرشاد

مراسلات الشيخ ابن باز إلى الشيخ أحمد النجمي - ٢ -

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء
مكتب المفتي العام

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ أحمد بن يحيى النجمي وفقه الله لما فيه رضاه

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فجواباً لكتابكم الكريم بشأن الأخ أحمد متور بن داود بن عمر الاثيوبي .

تشفع لفضيلتكم مع هذا تعريفاً به حسبما ذكرتم عنه في كتابكم .

أسأل الله أن ينفعه به وأن ينفع به إخوانه ويجعلنا وإياه من الدعاة الى الله على بصيره .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

مُفتي عام المملكة العربية السعودية
ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والأفتاء

الرقم : ١/١٩٦٩ التاريخ : ١٤١٧/٦/٢٢ هـ المشفوعات :

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلىٰ حضرة الأخ المُكرم فضيلة الشَّيخ/ أحمد بن يحيىٰ النجمي، وفَّقه الله لما فيه رضاه.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعدُ:

فجوابًا لكتابكم الكريم بشأن الأخ أحمد منور بن داود بن عمر الأثيوبي، شفع لفضيلتكُم مع هذا تعريفًا به حسبما ذكرتم عنه في كتابكم.

أسألُ اللهَ أنْ ينفعه به، وأن ينفع به إخوانه، ويجعلنا وإيَّاه من الدُّعاة إلىٰ الله علىٰ بصيرةٍ.

والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

مفتي عامّ المملكة العربيَّة السّعوديَّة

ورئيس هيئة كبار العُلماء وإدارة البُحوث

العلميَّة والإفتاء

الرَّقم: ١٩٦٩/ ١   التَّاريخ: ٢٣/ ٦/ ١٤١٧هـ

مراسلات الشيخ ابن باز إلى الشيخ أحمد النجمي - ٣ -

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
مكتب الرئيس

الرقم ١٦١٠٤/١
التاريخ ١٣٩٦/١١/١٠هـ
المرفقات ـــــــ
الموضوع ـــــــ

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى حضرة الاخ المكرم فضيلة الشيخ احمد يحي النجمي وفقه الله لكل خير امين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد :-

وصلني كتابكم الكريم المؤرخ في على بناء مسجد النجامية في ضاحية صامطة ... الخ كان معلوما . أشكركم بالمحب على اهتمامكم بشئون المسجد وأرجو من فضيلتكم التكرم بوضع مواصفات المسجد المذكور وعرضه على جماعة من المقاولين لمعرفة التكاليف ثم الافادة حتى ننظر في الكتابة بشأنه الى جلالة الملك حفظه الله شكر الله سعيكم وبارك في جهودكم ووفق الجميع لما يرضيه انه سميع قريب ،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

الرئيس العام
لأدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

الرَّقـــــــم: ٣١٢٤/ ١

التَّاريخ: ١٦/ ١١/ ١٤٠٢هـ

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلىٰ حضرة الأخ المُكرم فضيلة الشَّيخ أحمد بن يحيىٰ النجمي، وفَّقه الله لكلِّ خيرٍ، آمـــــين.

سلامٌ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه، وبعدُ:

وصلني كتابُكم الكريمُ المُؤرَّخُ في علىٰ بناء مسجد النّجاميَّة في ضاحية صامطة... إلخ، كان معلومًا. أَشكرُكم يا محبُّ علىٰ اهتمامكم بشؤون المسجد. وأرجو من فضيلتكم التَّكرُّم بوضع مواصفات المسجد المذكور وعرضـــه علىٰ جماعة من المقاولين لمعرفة التَّكاليف ثمَّ الإفادة حتَّىٰ ننظر في الكتابة بشأنه إلىٰ جلالة الملك حفظه الله. شكَر اللهُ سعيَكم، وبارك في جهودكم، ووفَّق الجميعَ لِما يُرضيه، إنَّه سميعٌ قريبٌ.

والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،.

الرَّئيس العامّ

لإدارات البحوث العلميَّة

والإفتاء والدَّعوة والإرشاد

مراسلات الشيخ ابن باز إلى الشيخ أحمد النجمي - ٤ -

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارة البحوث العلمية والافتاء
مكتب المفتي العام

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ احمد بن يحيى النجمي وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .

فقد وصلني كتابكم وعلمت ما تضمنه من الأخبار عنكم وعن اشتغالكم في أعمال الدعوة والفتيا في المنطقة ، شكر الله لكم وفقهكم في الدين ، وما ذكرتموه من بعض الوساوس فيما ذكرتموه من قيامكم ببعض الأعمال الدعوية ، فاني أوصيكم بالحذر من الوساوس مع الاخلاص لله في العمل ، مع العلم أنكم اذا ذكرتم شيئا من عملكم لأمر يدعو الى ذلك ، لا للرياء ، فلا شيء عليكم ، منحكم الله المزيد من التوفيق والاعانة على كل ما فيه صلاح العباد والبلاد ، والإخلاص والصدق في القول والعمل ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مفتي عام المملكه العربيه السعوديه

ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

الرقم : ٢٤٤٨/١ التاريخ : ١٤١٧/١٢/١٢هـ المشفوعات :

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلىٰ حضرة الأخ المُكرم فضيلة الشَّيخ أحمد بن يحيىٰ النجمي، وفَّقــه الله.

سلامٌ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه، وبعدُ.

فقد وصلني كتابُكم، وعلمتُ ما تضمَّنه مِن الأخبار عنكم وعن اشتغالكم في أعمال الدَّعوة والفُتيا في المنطقة، شكَر اللهُ لكم وفقَّهَكُم في الدِّين. وما ذكرتمُوه مِن بعض الوساوس فيما ذكرتموه من قيامكم ببعضِ الأعمالِ الدَّعويَّة، فإنِّي أُوصيكُم بالحذر من الوساوس مع الإخلاص لله في العمل، مع العلم أنَّكم إذا ذكرتم شيئًا من عملكم لأمرٍ يدعو إلىٰ ذلك، لا للرِّياء، فلا شيءَ عليكُم، منحكم اللهُ المزيدَ مِن التَّوفيق والإعانة علىٰ كلِّ ما فيه صلاحُ العباد والبلاد، والإخلاص والصِّدق في القول والعمل، والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مفتي عام المملكة العربية السعودية
ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث
العلميَّة والإفتاء

الرقم: ١/٢٤٤٨ التَّاريخ: ٣/ ٨/ ١٤١٧هـ

مراسلات الشيخ ابن باز إلى الشيخ أحمد النجمي - ٥ -

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ٦٦٢٢/١/٦٦
التاريخ ١٨/٨/٨٧
التوابع

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى حضرة الأخ المكرم أحمد يحيى نجمي وفقه الله آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فنشير الى خطابكم الكريم المتضمن اقتراحكم السديد حول التخصص في الجامعة الاسلامية واننا اذ نشكركم على اهتمامكم بأمر هذه الجامعة التي لا تفتأ ان شاء الله حريصة على تزويد ابنائها بسلاح العلم والايمان نفيدكم بأننا عازمون على ايجاد قسم للتخصص في الوقت المناسب يسر الله لهذه الجامعة وكل مؤسسة اسلامية كل تقدم وازدهار ورزق المسؤلين فيها اداء ما يجب له ولخلقه انه جواد كريم وارجوا ابلاغ سلامنا كلا من المشائخ مدير المعهد والاساتذة كافة وابنائنا طلبة العلم وسائر الاخوان والله يتولاكم والسلام ،،،،

نائب رئيس الجامعة الاسلامية

عبد العزيز بن عبد الله بن باز



الرقـــم: ١٢٦٤/ ١

التَّاريخ: ١٨/ ٨/ ٨١

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلىٰ الأخ المُكرم أحمد يحيىٰ نجمي، وفَّقه الله، آمـــين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعدُ:

فنشيرُ إلىٰ خطابكم الكريم المُتضمِّن اقتراحكم السَّديد حول التَّخصُّص في الجامعة الإسلاميَّة، وإنَّنا إذْ نشكركم علىٰ اهتمامُكم بأمْر هذه الجامعة الَّتي لا تفتأُ إنْ شاءَ اللهُ حريصة علىٰ تزويد أبنائها بسلاح العلم والإيمان، نُفيدكم بأنَّنا عازمون علىٰ إيجاد قسم للتَّخصُّص في الوقت المُناسب. يسَّر اللهُ لهذه الجامعة وكلِّ مؤسسة إسلامية كلَّ تقدُّم وازدهار، ورزَق المسؤولين فيها أداء ما يجب له ولِخلقه، إنَّه جواد كريم.

وأرجو إبلاغ سلامنا كلًّا من المشائخِ؛ مدير المعهد والأساتذة كافَّة وأبنائنا طلبة العلم وسائر الإخوان، واللهُ يتولَّاكم، والسَّـــــــــلام ،،،،

نائب رئيس الجامعة الإسلامية

عبـد العزيز بن عبد الله بن باز

مراسلات الشيخ ابن باز إلى الشيخ أحمد النجمي - ٦ -

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
مكتب الرئيس

الرقم: ش ٤ / خ
التاريخ: ١٤١٤/١/٢
المرفقات: ١
الموضوع:

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى جضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ أحمد بن يحيى النجمى وفقه الله لما فيه رضاه آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أمابعد .

فقد وصلني كتابكم الكريم المؤرخ في ١٤١٣/١٢/٢٣هـ وصلكم الله بهداه وماذكرتم فيه من جهة مؤسسة العيسائي للتجاره كان معلوماً . وأفيدكم أني كتبت للمؤسسة في الموضوع وإليكم نسخة من كتابي إليها . شكر الله سعيكم وضاعف مثوبتكم إنه جواد كريم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام

لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد

الرَّقـــــــم: ٤٠/خ

التَّاريخ: ٣/ ١/ ١٤١٤

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلىٰ حضرة الأخ المُكرم فضيلة الشَّيخ أحمد بن يحيىٰ النَّجميّ، وفقه الله لما فيه رضاه، آمـــين.

سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاتُه أمَّا بعد:

فقد وصلني كتابُكم الكريمُ المؤرَّخ في ٢٣/ ١٢/ ١٤١٣هـ، وصلكم اللهُ بهداه، وما ذكرتُم فيه مِن جهةِ مُؤسّسة العيسائي للتَّجارة كان معلومًا، وأُفيدكم أنِّي كتبتُ للمُؤسَّسة في الموضوع وإليكُم نسخة من كتابي إليها. شكر الله سعيكُم، وضاعَف مثوبتكم، إنَّه جوادٌ كريُم. والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرَّئيس العامّ

لإدارات البُحوث العلميَّة

والإفتاء والدَّعوة والإرشاد

مراسلات الشيخ ابن باز إلى الشيخ أحمد النجمي - ٧ -

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

مكتب الرئيس

الرقم : ٢٨٤٤٤/١ هـ

التاريخ : ١٨/١١/١٤١٢هـ

المرفقات :

الموضوع

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ احمد بن يحيى النجمي سلمه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أمابعد :

فقد وصلني كتابكم الكريم المؤرخ ١٤١٢/٤/٢هـ وصلكم الله بهداه وماتضمنه من التنبيه إلى بعض المنكرات كان معلوماً ومن ذلك المجله الباكستانيه التي تحمل صوراً خليعه وطلبكم الكتا بة للمسؤلين لمنعها .

أخبركم بأناكتبنا في الموضوع لمعالي وزير الاعلام فوافانا معاليه بكتابه الجوابي رقم م/و/١١١٧/٨ في ١٤١٢/٩/٥هـ المتضمن طلب معاليه معرفة المصدر الذي حصلتم منه على المجله المذكوره واسمها(شمع) حتى يتسنى لهم اجراء اللازم نحوها شكر الله سعيكم ووفقنا جميعاًلمايرضيه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام

لادارات البحوث العلميه والافتاء والدعوة والارشاد

الرقـــــم: ١/٢٢٤٨

التَّاريخ: ٨/ ١٠/ ١٤١٢

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلىٰ حضرة الأخ المُكرم فضيلة الشَّيخ أحمد بن يحيىٰ النَّجمي، سلَّمه الله.

سلامٌ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه أمَّا بعد:

فقد وصلني كتابُكم الكريم المؤرَّخ ٢/ ٤/ ١٤١٣هـ وصلَكم اللهُ بهداه، وما تضمَّنه من التَّنبيه إلىٰ بعض المُنكرات كان معلومًا، ومِن ذلك المجلَّة الباكستانيَّة الَّتي تحملُ صوَرًا خليعةً وطلبكم الكتابة للمسؤولين لمنعها.

أخبركم بأنَّا كتبْنا في الموضوع لمعالي وزير الإعلام فوافانا معاليه بكتابه الجوابي رقم م/ و/ ١١١٧/ ٨ في ٥/ ٩/ ١٤١٣هـ المُتضمِّن طلَب معاليه معرفة المصدر الَّذي حصلتُم منه علىٰ المجلَّة المذكورة واسمُها (شمع) حتَّىٰ يتسنَّىٰ لهم إجراء اللَّازم نحوها.

شكر اللهُ سعيَكم، ووفَّقنا جميعًا لما يُرضيه، والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاتُه.

الرَّئيس العامّ

لإدارات البحوث العلميَّة

والإفتاء والدعوة والإرشاد

مراسلات الشَّيخ ابن باز إلى الشَّيخ أحمد النَّجمي - ٨ -

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء
مكتب المفتي العام للمملكة

الرقم: [illegible]
التاريخ: ٦/١/١٤١٦هـ
المشفوعات:

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة الأخ المكرم صاحب الفضيلة الشيخ أحمد ابن يحيى النجمي وفقه الله لما فيه رضاه وزاده من العلم والايمان آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد .

فقد وصلني كتابكم الكريم المؤرخ في ١٤١٥/١٢/٣٠هـ وصلكم الله بحبل الهدى والتوفيق . وما ذكرتم عن أخيكم كان معلوماً . وأسأل الله أن يعاملنا وإياكم بعفوه . وأن يتقبل منا ومنكم ومن جميع اخواننا ماتقربنابه لوجهه الكريم وأن يعيذنا وإياكم وسائر اخواننا من شرور انفسنا وسيئات أعمالنا إنه جواد كريم كما أسأله سبحانه أن يجعل أخاكم عند حسن ظنكم وأن يتقبل دعواتكم وأن يجزيكم عن ذلك خيراً إنه خير مسئول . أما الرؤيا التي ذكرتم فهي رؤيا صالحه ولاشك أنها من عاجل بشرى المؤمن ونسأل الله أن يثبت صاحبها على الحق وأن يحسن لناوله ولجميع اخواننا الخاتمه ونوصيه بتقوى الله والاستمرار في الخير والحذر من العجز والكسل وأن يكثر من تلاوة القرآن الكريم بالتدبر والتعقل وأن يكثر من ذكر الله ومن سائر الأعمال الصالحات وأن يسأل ربه الثبات على الحق وحسن الخاتمه . وأرجو ابلاغ سلامي للأولاد وخواص المشايخ والاخوان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مفتي عام المملكة العربية السعودية
ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

الرَّقـــــم: ٥٣٦ / ١

التَّاريخ ٢٦/ ٢/ ١٤١٦هـ

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلىٰ حضرة الأخ المُكرم صاحب الفضيلة الشَّيخ أحمد بن يحيىٰ النجمي، وفقه الله لما فيه رضاه، وزاده من العلم والإيمان، آمين.

سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاتُه، أمَّا بعد:

فقد وصلني كتابكم الكريم المؤرَّخ ٣٠/ ١٢/ ١٤١٥هـ، وصلكم الله بحبل الهُدىٰ والتَّوفيق، وما ذكرتُم عن أخيكم كان معلومًا، وأسأل اللهَ أنْ يُعاملنا وإيَّاكم بعفوِه، وأنْ يتقبَّل منَّا ومنكم ومن جميع إخواننا ما تقربنا به لوجهه الكريم، وأنْ يُعيذَنا وإيَّاكم وسائر إخواننا من شُرورِ أنفسِنا وسيِّئات أعمالِنا، إنَّه جوادٌ كريمٌ، كما أسأله سبحانه أنْ يجعلَ أخاكم عند حُسن ظنِّكم، وأنْ يتقبَّل دعواتكم، وأنْ يَجزيكم عن ذلك خيرًا؛ إنَّه خيرُ مسؤول.

أمَّا الرُّؤيا التي ذكرتم فهي رؤيا صالحةٌ، ولا شكَّ أنَّها مِن عاجلِ بُشرىٰ المُؤمن، ونسألُ الله أنْ يُثبِّت صاحبَها علىٰ الحقِّ، وأنْ يُحسن لنا وله ولجميع إخواننا الخاتمة، ونُوصيه بتقوىٰ الله، والاستمرار في الخير، والحذر من العجز والكسل، وأنْ يُكثر مِن تلاوة القرآن الكريم بالتَّدبُّر والتَّعقُّل، وأنْ يُكثر مِن ذكْر الله، ومِن سائر الأعمال الصَّالحات، وأنْ يسألَ ربَّه الثَّبات علىٰ الحقِّ وحُسنَ الخاتمة، وأرجو إبلاغ سلامي للأولاد وخواصّ المشايخ والإخوان. والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاتُه.

مفتي عامّ المملكة العربيَّة السّعوديَّة

ورئيس هيئة كبار العُلماء وإدارة البحوث العلميَّة والإفتاء

مراسلات الشيخ ابن باز إلى الشيخ أحمد النجمي - ٩ -

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
دار الإفتاء
مكتب مفتي عام المملكة

الرقم :
التاريخ :
المرفقات :
الموضوع :

من عبدالعزيزبن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ احمد بن يحيى النجمي وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعده : ـ

وصلني كتابكم المتضمن تهنئتكم لي بالمنصب الجديد وإنني اذ أشكركم على ذلك وعلى مشاعركم النبيلة ودعواتكم الطيبة أسأل الله أن يتقبل دعواتكم ويضاعف مثوبتكم وأن يمنحني التوفيق للقيام بهذه المهمة التي وكلت إلي على الوجه الذي يرضيه سبحانه إنه جواد كريم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم

مفتي عام المملكة العربية السعودية

ورئيس هيئة كبار العلماء، وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الرَّقــــــم: ١/٢٢١ ش

التَّاريخ ٢٢/ ٢/ ١٤١٤هـ

مِن عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلىٰ حضرة الأخ المُكرم فضيلة الشَّيخ أحمد بن يحيىٰ النَّجمي، وفَّقه الله.

سلامٌ عليكم ورحمةُ الله وبركاته، بعده:

وصلنِي كتابُكم المُتضمّن تهنئتكم لي بالمنصب الجديد، وإنَّني إذ أشكرُكم علىٰ ذلك، وعلىٰ مشاعركم النَّبيلة ودعواتكم الطَّيِّبة، أسألُ اللهَ أنْ يتقبَّل دعواتكم، ويُضاعف مثوبتكم، وأنْ يمنحني التَّوفيق للقيام بهذه المهمَّة الَّتي وكِّلت إليَّ علىٰ الوجه الَّذي يُرضيه سُبحانه، إنَّه جوادٌ كريمٌ.

والسَّلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

مفتي عامّ المملكة العربيَّة السّعوديَّة

ورئيس هيئة كبار العُلماء وإدارة البحوث العلميَّة والإفتاء

عبد العزيز بن عبد الله بن باز



مراسلات الشيخ ابن باز إلى الشيخ أحمد النجمي - ١٠ -

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
دار الإفتاء
مكتب مفتي عام المملكة

الرقم :
التاريخ :
المرفقات :

خـاص

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ أحمد بن يحيى النجمي وفقه الله لكل خير آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .

فأرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم والإخوان من المشايخ المحبين في خير حـال .

ثم يصلكم مع هذه الرسالة بصحبه ابنكم محمد هدية يسيرة بعض عود البخور وذلك عملاً بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبول الهدية والإثابة عليها ولكم فضل الإهداء سابقاً أرجو قبول ذلك .. جعلنا الله وإياكم من المتحابين في الله والمتآخين في سبيله ورزقنا وإياكم التوفيق لكل عمل صالح إنه سميع قريب . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ ٤/ ٣/ ١٤١٤هـ

خــاصّ

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلىٰ حضرة الأخ المُكرم فضيلة الشَّيخ أحمد بن يحيىٰ النَّجميّ، وفَّقه الله لكلِّ خيرٍ آمين.

سلامٌ عليكم، ورحمة الله وبركاته وبعدُ:

فأرجو أنْ تَصلكُم رسالتي هذه وأنتم والإخوان من المشايخ والمُحبِّين في خيرِ حالٍ.

ثمَّ يصلكم مع هذه الرِّسالة بصُحبة ابنكم محمَّد هديَّة يسيرة بعض عود البخور، وذلك عملًا بهدي رسولِ الله ﷺ في قَبول الهديَّة والإثابة عليها، ولكم فضلُ الإهداءِ سابقًا، أرجو قَبول ذلك.. جعلَنا اللهُ وإيَّاكم مِن المُتحابِّين في الله، والمُتآخين في سبيله، ورزقنا وإيَّاكم التَّوفيق لكلِّ عملٍ صالحٍ إنَّه سميع قريب.

والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مراسلات الشيخ ابن باز إلى الشيخ أحمد النَّجمي - ١١ -

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
دار الإفتاء
مكتب مفتي عام المملكة

الرقم : ٢٦٦١
التاريخ : ١٤١٤/٢/٢٩
المرفقات : ـــ
الموضوع :

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ احمد بن يحيي النجمي وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فقد تلقيت كتابكم الكريم المؤرخ فى ١٤١٤/٢/١هـ واشكركم على دعائكم لمحبكم ومشاعركم الطيبه . . أسأل الله أن يتقبل دعائكم ويجعلنا واياكم من المتحابين فى الله انه سميع قريب .

كما وصلتني هديتكم الكريمه التى مع الابن حسن واشكركم على ذلك جزاكم الله خيراً وبارك فيكم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . ،

مفتي عام المملكة العربيه السعوديه

ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والإفتاء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الرَّقم: ١/٣١١

التَّاريخ: ٩/ ٢/ ١٤١٤هـ

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلىٰ حضرة الأخ المكرم فضيلة الشَّيخ أحمد بن يحيىٰ النَّجمي، وفَّقه اللهُ.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعدُ:

فقد تلقَّيت كتابكم الكريم المؤرّخ ١/ ٢/ ١٤١٤هـ، وأشكركُم علىٰ دعائكم لمُحبِّكم ومشاعركم الطَّيِّبة.. أسألُ اللهَ أنْ يتقبَّل دعاءكم، ويجعلَنا وإيَّاكم مِن المُتحابِّين في الله، إنَّه سميعٌ قريبٌ.

كما وصلتني هديَّتكم الكريمة الَّتي مع الابن حسن، وأشكرُكم علىٰ ذلك، جزاكم اللهُ خيرًا، وبارك فيكم، والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

مفتي عام المملكة العربيَّة السّعوديَّة

ورئيس هيئة كبار العُلماء وإدارة

البحوث العلميَّة والإفتاء

مراسلات الشَّيخ أحمد النَّجميّ مع العُلماء - رسالةٌ قديمةٌ - مِن الشَّيخ عبد الله القرعاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ أحمد يحيى نجمي سلمه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد فقد توجهتم من عندنا والقلب معكم ولم نتلق إلى الآن إشارة منكم ولا من غيركم بوصولكم نسأل الله لكم ولنا التوفيق المهم رقم الكتاب لرئيس محكمة جيزان وأمير جيزان وتاريخها وأن تكونوا تخبرونا عن أحوالكم وأعمالكم وأن تكونوا أول من يرسل أعماله الشهرية نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد والإعانة

هذا ولكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٣٨٤/٨/٢٨

محبكم

عبد الله بن محمد القرعاوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حضرة صاحب الفضيلة الشَّيخ أحمد يحيىٰ نجمي سلَّمه اللهُ.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أمَّا بعدُ: فقد توجَّهتُم مِن عندنا والقلوب معكم، ولم نتلق أيَّ إشارةٍ منكم ولا مِن غيرِكم بوصولكم، نسأل اللهَ لنا ولكم التوفيق، إليكم رقم الكتابين لرئيس محكمة جيزان وأمير جيزان وتاريخهما. وإن شاء الله أنكم تخبروننا عن أحوالكم وأعمالكم، وإن شاء الله تكونون أول من يرسل أعماله الشَّهريَّة نسألُ اللهَ لنا ولكم التَّوفيق والسَّداد والإعانة [...] والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مُحبّكم

عبد الله بن محمَّد القرعاويّ

١٨/ ٠٨/ ١٣٨٤هـ



مراسلة الشيخ علي فقيهي إلى الشَّيخ أحمد النجمي

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة
مكتب الأمين العام

الرقم ـــــــــ
التاريخ ـــــــــ
التوابع ـــــــــ

فضيلة الشيخ أحمد يحيى النجمي سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد :

ارفق لكم بهذا نسخة من كتاب (الامامة والرد على الرافضة) لابى نعيم الاصبهانى الذى قمت بتحقيقه . وهو كتاب قيم فى موضوعه فقد اورد فيه مؤلفه الادلة على خلافة الخلفاء الراشدين الاربعة رضى الله عنهم ورد على الروافض الطاعين فى خلافة الثلاثة والمدعين الوصية لعلى رضى الله عنه .

كما بدء فى اول الكتاب بايراد الادلة من القرآن على تعديل الصحابة ووعدهم جميعا بالجنة وذلك للرد على الرافضة الذين حكموا بكفرهم وارتدادهم عن الاسلام الا بضعة عشر .

ولما كان من عقائد الرافضة الامامية (التقية) فقد خدعوا كثيرا من شباب الاسلام بدعوتهم المعاصرة وانهم تركوا عقائدهم السابقة .

من اجل ذلك فقد عملت مقدمة للكتاب حاولت فيها الربط بين العقائد القديمة والمعاصرة مدعما ذلك بنقولات من كتبهم المعتمده .

كما بينت عقيدتهم فى المهدي المنتظر صاحب السرداب عندهم واعماله التى يقوم بها فى الغيبة الصغرى ومايقوم به سفراؤه ، وعقيدتهم فى القرآن ، ومصحف على ومصحف فاطمة ـ كل ذلك من كتبهم . أرجو قراءة الكتاب وافادتى بملاحظاتكم وماترونه من تعديل او اضافة . وفق الله الجميع لما فيه خير الاسلام والمسلمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ،،،

امين عام الجامعة الاسلامية

د . على بن محمد ناصر فقيهى

بسم الله الرحمن الرحيم

التَّاريخ: ٢٦/ ٦/ ١٤٠٧هـ

فضيلة الشَّيخ أحمد يحيىٰ النجمي سلَّمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد:

أرفق لكم بهذا نسخة من كتاب (الإمامة والرَّدّ علىٰ الرَّافضة) لأبي نعيم الأصبهاني الذي قمتُ بتحقيقه، وهو كتابٌ قيِّمٌ في موضوعه، فقد أورد فيه مؤلِّفه الأدلَّة علىٰ خلافة الخُلفاء الرَّاشدين الأربعة رضي الله عنهم ورد علىٰ الرَّوافض الطَّاعنين في خلافة الثلاثة، والمدَّعين الوصيَّة لعليّ رضي الله عنه.

كما بدأ في أول الكتاب بإيراد الأدلة من القرآن علىٰ تعديل الصَّحابة ووعدهم جميعًا بالجنَّة، وذلك للرَّدِّ علىٰ الرَّافضة الذين حكموا بكفرهم وارتدادهم عن الإسلام إلا بضعة عشر.

ولما كان من عقائد الرَّافضة الإماميَّة التَّقيَّة فقد خدعُوا كثيرًا مِن شباب الإسلام بدعوتهم المُعاصرة، وأنَّهم تركُوا عقائدهم السَّابقة.

مِن أجل ذلك فقد عملتُ مُقدِّمة للكتاب حاولت فيها الرَّبط بين العقائد القديمة والمعاصرة مدّعمًا ذلك بنقولاتٍ من كتبهم المُعتمدة.

كما بيَّنت عقيدتهم في المهدي المنتظر صاحب السّرداب عندهم وأعماله الَّتي يقوم بها في الغيبة الصُّغرىٰ وما يقوم به سفراؤه، وعقيدتهم في القرآن، ومصحف عليّ ومصحف فاطمة - كلّ ذلك من كتبهم.

أرجو قراءة الكتاب وإفادتي بملاحظاتكم وما ترونه من تعديلٍ أو إضافةٍ.

وفَّق الله الجميع لما فيه خير الإسلام والمسلمين.

والسَّلامُ عليكم ورحمة الله وبركاتُه.

أمين عام الجامعة الإسلاميَّة: د/ علي بن محمَّد ناصر فقيهي

مراسلة الشيخ صالح آل الشَّيخ إلى الشَّيخ أحمد النَّجمي - ١ -

بسم الله الرحمن الرحيم





الرقم : ٤٧٥٨/١/٦

التاريخ : ٢٠/٨/١٤٢٥هـ

المشفوعات : ١

صاحب الفضيلة الشيخ / أحمد بن يحيى النجمي سلّمه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد :

فأدعو الله لكم بالصحة والعون والتسديد .

وانطلاقاً من مسؤولية الوزارة عن الأوقاف ، وتبني كل ما من شأنه دعمها وإصلاحها ، واستمراراً للنهج الذي سارت عليه الوزارة في عقد ندوات ولقاءات علمية تخدم الأوقاف ، وتدرس مسائله ، فإن الوزارة تعزم بإذن الله على عقد ندوة تحت عنوان : (**الوقف والقضاء**) في مدينة الرياض في المدة من ٢ – ١٤٢٥/١١/٤هـ .

وسيصاحب هذه الندوة عدد من المناشط العلمية التي تهدف إلى التعريف بالوقف ، وبيان أهميته وعظيم أثره ، وحيث إن من ضمن هذه المناشط إقامة محاضرات عامة في مناطق المملكة .

فإني أرغب من فضيلتكم التكرم بالتعاون مع الوزارة في تقديم محاضرة علمية في أحد الموضوعات المرافقة ، وقد زود المدير العام لفرع الوزارة في المنطقة بنسخة من كتابي هذا للتنسيق مع فضيلتكم بهذا الخصوص .

شاكراً لكم كريم استجابتكم وفاضل تعاونكم ، أثابكم الله ، ووفقكم إلى كل خير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ

موضوعات مختارة

لإلقائها في محاضرات في مناطق المملكة

على هامش ندوة : (الوقف والقضاء)

(١) الوقف أهميته وآثاره .

(٢) وصايا الواقفين (نماذج من الوصايا) .

(٣) أثر الوقف في الدعوة والتعليم .

(٤) الفرق بين الوصية والوقف .

الـــرّقـــم: ٦/ ١/ ٢٧٥٨

التّاريخ: ٢٥/ ٨/ ١٤١٥هـ

صاحب الفضيلة الشّيخ/ أحمد بن يحيىٰ النّجميّ سلّمه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أمّا بعد:

فأدعو الله لكم بالصِّحّة والعَون والتّسديد.

وانطلاقًا من مسؤوليّة الوزارة عن الأوقاف، وتبنِّي كل ما من شأنه دعمها وإصلاحها، واستمرارًا للنّهج الّذي سارتْ عليه الوزارة في عقد ندواتٍ ولقاءات علميّة تخدم الأوقاف، وتدرس مسائله، فإنَّ الوزارة تعزم بإذن الله علىٰ عقد ندوة تحت عنوان: (الوقف والقضاء) في مدينة الرِّياض في المدّة من ٢ - ٤/ ١١/ ١٤٢٥هـ.

وسيصاحب هذه النّدوة عدد من المناشط العلميّة الّتي تهدف إلىٰ التّعريف بالوقف، وبيان أهمِّيّته وعظيم أثره، وحيث إن من ضمن هذه المناشط إقامة محاضرات عامّة في مناطق المملكة.

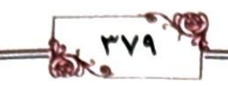
فإنّي أرغب من فضيلتكم التّكرّم بالتّعاون مع الوزارة في تقديم محاضرة علميّة في أحد الموضوعات المرفقة، وقد زوّد المدير العامّ لفرع الوزارة في المنطقة بنسخة من كتابي هذا للتنسيق من فضيلتكم بهذا الخصوص.

شاكرًا لكم كريم استجابتكم وفاضل تعاونكم، أثابكم الله، ووفّقكم إلىٰ كلِّ خيرٍ.

والسّلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه.

وزير الشُّؤون الإسلاميّة والأوقاف والدّعوة والإرشاد

صــالح بن عبــد العزيز بن محمّـــــد آل الشّيخ



مراسلة الشيخ صالح آل الشَّيخ إلى الشَّيخ أحمد النَّجمي - ٢ -

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف
والدعوة والإرشاد
مكتب الوزير



الرقم: ٥٩ / ٢ / ١
التاريخ: ٢٠ / ٢ / ١٤٢١
المشفوعات:

المكرم الأخ / أحمد بن يحيى محمد النجمي وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أمابعد :

فقد تلقيت خطابكم المؤرخ في ٣/٤ / ١٤٢٠هـ ، المتضمن تهنئتكم إياي بالثقة الكريمة بتعييني وزيراً للشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

وأشكركم على تهنئتكم ، ومشاعركم الطيبة ، ودعواتكم الصالحة .

وأسأل الله تعالى لنا ولكم العون والتوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم

صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ

وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف
والدعوة والإرشاد

ع.س

الــــرّقـم: ١/٧٤٥

التّاريخ: ١٢/ ٣/ ١٤٢٠هـ

المكرم الأخ/ أحمد بن يحيىٰ النَّجميّ وفَّقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أمَّا بعد:

فقد تلقَّيتُ خطابكم المؤرَّخ في ٤/ ٣/ ١٤٢٠ هـ، المتضمِّن تهنئتكم إيَّاي بالثِّقة الكريمة بتعييني وزيرًا للشؤون الإسلاميَّة والأوقاف والدَّعوة والإرشاد.

وأشكرُكم علىٰ تهنئتكم، ومشاعركم الطَّيِّبة، ودعواتكم الصَّالحة.

وأسأل الله تعالىٰ لنا ولكم العون والتَّوفيق والسَّداد.

والسَّلام عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

أخوكم

صــالح بن عبــد العزيز بن محمَّــــد آل الشَّيخ

وزير الشُّؤون الإسلاميَّة والأوقاف والدَّعوة والإرشاد

مراسلة الشيخ صالح آل الشَّيخ إلى الشَّيخ أحمد النَّجمي - ٣ -

بسم الله الرحمن الرحيم





الرقم: ١/٣٣٧
التاريخ: ٢٩/٣/١٤٢٨هـ
المشفوعات: ....

فضيلة الأخ الشيخ/ أحمد بن يحيى النجمي وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد :

فقد تلقيت تهنئتكم الكريمة بمناسبة صدور الثقة الملكية بالتجديد لنا ، مع جزيل الشكر والتقدير لجميل مبادرتكم ، أسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه لخدمة هذا الوطن المعطاء في ظل قيادتنا الحكيمة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ

الـــــــرّقـــم: ٣٣٧/ ١

التّاريخ: ٢٩/ ٣/ ١٤٢٨هـ

فضيلة الأخ الشَّيخ/ أحمد بن يحيىٰ النَّجميّ

سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته، أمَّا بعدُ:

فقد تلقَّيتُ تهنئتكم الكريمة بمناسبة صدور الثقة الملكيَّة بالتَّجديد لنا، مع جزيل الشكر والتقدير لجميل مبادرتكم، أسأل الله تعالىٰ أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه لخدمة هذا الوطن المعطاء في ظلّ قيادتنا الحكيمة.

والسَّلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته.

وزير الشُّؤون الإسلاميَّة والأوقاف والدَّعوة والإرشاد

صـــالح بن عبـــد العزيز بن محمَّـــــد آل الشَّيخ

مراسلة الشَّيخ سليمان أبا الخيل إلى الشَّيخ أحمد النجمي - ١ -

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
مكتب وكيل الجامعة



الرقم: ٦/٣٥٩
التاريخ: ٧/٥/١٤٢٧هـ
المشفوعات:

فضيلة الشيخ / أحمد بن يحى النجمي حفظه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - أما بعد:

فأسأل الله أن يمتعكم بالصحة والعافية ويديم عليكم نعمه الظاهرة والباطنة.

ثم يسرني بمناسبة إنتهاء زيارتنا لمنطقة جيزان أن أوجه لكم الشكر الجزيل على مالقيناه من فضيلتكم والوفد المرافق لنا من حسن الاستقبال وكرم الضيافة ودماثة خلق وأهتمام بالغ وحرص شديد وأريحية ومحبة صادقة وإخلاص ظاهر بالإضافة .

أسأل الله عز وجل أن يوفقكم لكل خير ويحفظكم من كل سوء ومكروه ويديم على بلادنا نعمة الأمن والأمان والاستقرار في ظل قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حفظهم الله ورعاهم ووفقهم لكل خير انه سميع مجيب.

ولفضيلتكم خالص تحياتي وتقديري

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أخوكم

وكيل جامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية

٦/٥/١٤٢٧هـ

د. سليمان بن عبدالله أباالخيل

العنوان: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - ص.ب (٥٧٠١) الرياض ١١٤٣٢ - برقياً: محمدية، فاكس ٢٥٩٠٠٠٩ - هاتف ٢٥٨٦٢٢٢

جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلامية الـــــرّقـــم: ٦/ ٣٥٩

مكتـــب وكيـــل الجـــــامعـــة التّاريخ: ٧/ ٥/ ١٤٢١هـ

فضيلة الشَّيخ/ أحمد بن يحيىٰ النَّجمي حفظه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أمَّا بعدُ:

فأسأل الله أن يمتِّعكم بالصِّحة والعافية ويديمَ عليكم نعمه الظَّاهرة والباطنة.

ثمَّ يسرُّني بمناسبة انتهاء زيارتنا لمنطقة جيزان أنْ أوجِّه لكم الشُّكر الجزيل علىٰ ما لقيناه من فضيلتكم والوفد المرافق لنا من حُسنِ الاستقبال، وكرمِ الضِّيافة، ودماثةِ خُلقٍ، واهتمامٍ بالغٍ، وحرصٍ شديدٍ، وأريحيَّةٍ، ومحبَّةٍ صادقةٍ، وإخلاصٍ ظاهرٍ بالإضافة.

أسأل اللهَ عَزَّوَجَلَّ أنْ يوفِّقكم لكلِّ خيرٍ، ويحفظكم من كلِّ سوءٍ ومكروهٍ، ويديم علىٰ بلادنا نعمةَ الأمن والأمان والاستقرار في ظلّ قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشَّريفَينِ، وسموِّ وليِّ عهده الأمين، وسموّ النَّائب الثَّاني - حفظهم الله ورعاهم ووفَّقهم لكلِّ خيرٍ، إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

ولسعادتِكم خالص تحياتي وتقديري. والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

وكيل جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة

د. سليمـــان بن عبد الله أبـــا الخيـــــل

٦/ ٥/ ١٤٢١هـ

مراسلة الشَّيخ سليمان أبا الخيل إلى الشَّيخ أحمد النجمي - ٢ -



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
مكتب وكيل الجامعة

الرقم ٦/٧٧/
التاريخ ٢/٦/١٤٢٥
المشفوعات

فضيلة الشيخ أحمد بن يحيى النجمي

محافظة سامطة حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فأسأل الله أن يمتعكم بالصحة والعافية ويديم عليكم توفيقه ويكلأكم بعنايته ورعايته .

ثم أبعث لكم بخطابي هذا والذي أضمنه أصدق مشاعر المحبة والتقدير وعظيم الشكر والامتنان على ما لقيناه من فضيلتكم والوفد المرافق معنا خلال زيارتنا لمنطقة جازان من طيب معاملة ، وما رأيناه من دماثة خلق وأدب جم عال ، وأريحية ظاهرة ، وحكمة فائقة ، وصدق في العمل وإخلاص واضح ، وكرم وفادة ، وحسن ضيافة ، ورؤية واضحة .

أسأل الله عز وجل أن يوفقكم لكل خير ويحفظكم من كل سوء ومكروه ويديم على بلادنا نعمة الأمن والأمان والاستقرار في ظل قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حفظهم الله ورعاهم ووفقهم لكل خير انه سميع مجيب .

ولسعادتكم خالص التحية وصادق الدعاء

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وكيل جامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وزارة التعليم العالي **الرَّقم: ٦/ ٧٧**

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية **التاريخ: ٢/ ٦/ ١٤٢٥هـ**

مكتب وكيل الجامعة

فضيلة الشيخ أحمد بن يحيىٰ النجمي - محافظة صامطة - حفظه الله.

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعدُ:

فأسألُ اللهَ أن يمتّعكم بالصِّحة والعافية، ويُديمَ عليكم توفيقه، ويكلأكم بعنايته ورعايته.

ثم أبعثُ لكم بخطابي هذا والذي أضمِّنه أصدق مشاعر المحبَّة والتَّقدير، وعظيم الشكر والامتنان علىٰ ما لقيناه من فضيلتكم والوفد المرافق معنا خلال زيارتنا لمنطقة جازان من طيب معاملة، وما رأيناه من دماثة خلق وأدب جمٍّ عالٍ، وأريحيَّة ظاهرة، وحكمة فائقة، وصدق في العمل وإخلاص واضح، وكرم وفادة، وحسن ضيافة، ورؤية واضحة.

أسأل الله عَزَّوَجَلَّ أن يوفِّقكم لكل خيرٍ، ويحفظكم من كلِّ سوءٍ ومكروه، ويديم علىٰ بلادنا نعمة الأمن والأمان والاستقرار في ظلِّ قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين، وسمو وليّ عهده الأمين، وسموّ النائب الثاني، حفظهم الله ورعاهم ووفَّقهم لكلِّ خيرٍ إنه سميع مجيبٌ.

ولسعادتكم خالص التَّحيَّة وصادق الدعاء.

والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

محبكم / وكيل جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلامية

د/ سليمان بن عبد الله أبا الخيل

٠١/ ٠٦/ ١٤٢٥هـ

مراسلة فهد بن عبد العزيز إلى الشَّيخ أحمد النَّجمي - ١ -

ششش ٤٢ ٥٤٥
الديوان ٢٥ ١٥/٢/١١/١٤١١هـ ١٤٠٠ العطيري

٢١٥٢ المحترم / احمد بن يحيى النجمي ورفاقه معهد صامطة العلمي

وردتنا برقيتكم المتضمنة استنكاركم لاحتلال العراق لدولة الكويت
واستنكار والاعتداءات التي ترتكبها اجهزة الرئيس العراقي ضد المملكة
العربية السعودية والقوات التي تقوم بحشدها على حدود المملكة وتأييدكم
لما تقوم به من اجراءات للدفاع عن بلادنا وشعبنا واستعدادكم للتضحية وبذل
كل غال ونفيس في هذا السبيل. ونشكركم ونقدر هذه المشاعر الطيبة التي عبرتم عنها
سائلين الله سبحانه أن يحفظ بلادنا من كل مكروه ويديم عليها امنها
واستقرارها انه سميع مجيب .....

فهد بن عبدالعزيز

ششش

الدِّيوان: ٧٥ ١٥/ ٣/ ١٤١١هـ ١٤٠٠

عدد: ٣٦٥٣

المُكرم/ أحمد بن يحيىٰ النَّجمي ورفاقه معهد صامطة العلمي

وردتْنا برقيَّتكم المتضمِّنة استنكاركم لاحتلال العراقِ لدولة الكويت، والأكاذيب والافتراءات الَّتي تُروِّجها أجهزة الرَّئيس العراقي ضدّ المملكة العربية السعوديَّة، والقوات الَّتي تقوم بحشدها علىٰ حُدود المملكة، وتأييدكم لِما تقوم به من إجراءات للدِّفاع عن بلادنا وشعبنا، واستعدادكم للتَّضحية وبذْل كلِّ شيءٍ في هذا السَّبيل، ونَشكرُكم ونقدِّر لكم هذه المشاعر الطَّيِّبة الَّتي عبَّرتم عنها، سائلين الله سبحانه أنْ يحفظ بلادنا مِن كلِّ مكروهٍ، ويُديم عليها أمنَها واستقرارها، إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

فهد بن عبد العزيز

مُراسلة فهد بن عبد العزيز إلى الشَّيخ أحمد النَّجمي - ٢ -

المكرم أحمد بن يحيى النجمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته [illegible]

[illegible]

فهد بن عبد العزيز

الرِّياض ٠٥/ ٠٧/ ١٤١٦

المُكرم أحمد بن يحيىٰ النَّجمي

السَّلام عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه وبعدُ،

فقد وردتنا برقيتكم المتضمِّنة شجبكم واستنكاركم لحادث الانفجار الَّذي وقَع في مدينة الرِّياض، وإنَّنا لَنشكرُكم علىٰ مشاعركم الطَّيِّبة، سائلين المولىٰ سبحانه وتعالىٰ أنْ يردَّ كيدَ الكائدين والحاقدين إلىٰ نحورهم، وأنْ يحفظ علىٰ بلادنا أمنها واستقرارها، إنَّه سميعٌ مجيبٌ

فهد بن عبد العزيز



مُراسلة فهد بن عبد العزيز إلى الشَّيخ أحمد النَّجمي - ٣ -

KINGDOM OF SAUDI ARABIA SAUDI TELECOM CO. SERVICE WIRELESS		المملكة العربية السعودية شركة الاتصالات السعودية خدمات البرق

URGENT TELEGRAM ———————— برقية مستعجلة

المكرم احمد بن يحيى النجمي حفظه

شلشلـ ٣ ٣٠ ٥٠ الرياض ط جازان ١٤٣٠/٦/١٣هـ ١٠٠٠٠ شيبان

عـــــدد ٣٩/٨٩٥٠

المكرم احمد بن يحي النجمي منطقه جازان صامطه ت ٠٧٣٣٣١١٨٨

الســــلام عليكم ورحمه الله وبركاته

نشكركم علي مواساتكم لنا بوفاه صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد

بن عبد العزيز الرئيس العام لرعايه الشباب رحمه الله سائلا الله

العلي القدير ان يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جناته

انا لله وانا اليه راجعون

فهد بن عبد العزيز

الرج صح

نــــ

١٢/ ٠٦/ ١٤٢٠هـ - ١٠٠٠٠ شيبان

عـــدد: ٨٩٥٠/ ٢٩

المُكرم أحمد بن يحيىٰ النَّجميّ منطقة جازان صامطة ت ٧٢٣٣١١٨٨.

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشكرُكم علىٰ مواساتكم لنا بوفاةِ صاحب السُّموّ الملكيّ الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشَّباب رَحِمَهُ ٱللَّهُ، نسأل الله العليَّ القدير أن يتغمَّده بواسع رحمته ومغفرته، ويسكنه فسيح جنَّاته. إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

فهد بن عبد العزيز



مراسلة عبد الله بن عبد العزيز للشَّيخ أحمد النجمي - ١ -

الرياض [illegible]

الرقم [illegible]

المكرم أحمد بن يحيى النجمي

[illegible]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد:

[illegible]

عبد الله بن عبد العزيز

نائب رئيس مجلس الوزراء

الرِّياض ٧٠ ٠٥/ ٠٧/ ١٤١٦هـ

المُكرم أحمد بن يحيىٰ النَّجمي

السَّلام عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه وبعدُ،

فقد وردتنا برقيتكم المتضمِّنة شجبكم واستنكاركم لحادث الانفجار الإجرامي الَّذي وقَع في مدينة الرِّياض، وإنَّنا إذ نشكرُكم علىٰ مشاعركم الطَّيِّبة لَنسأل الله جلَّ وعلا أنْ يردَّ كيدَ الكائدين والحاقدين إلىٰ نحورهم، وأنْ يحفظ علىٰ بلادنا أمنها واستقرارها، إنَّه سميعٌ مجيبٌ

عبـــد الله بن عبـــد العزيز

نائب رئيس مجلس الوزراء

مراسلة عبد الله بن عبد العزيز للشَّيخ أحمد النجمي - ٢ -

عاجل

[illegible] ٢٥
الرياض [illegible] ١٤٢٠هـ [illegible]

الرقم ٣٥/٨٦٤٩٧
الدكتور أحمد بن يحيى النجمي
جازان ت ٣٢٣٠٤١٤

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
نشكركم على تعزيتكم لنا بوفاة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب - رحمه الله -
ونبتهل الى المولى سبحانه وتعالى ان يتغمده بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته والحمد لله على قضائه وقدره
انا لله وانا اليه راجعون

عبدالله بن عبدالعزيز

الرِّياض ٥٠ ١٣/ ٠٦/ ١٤٢٠ هـ

الرَّقم / ٨٩٤٩/ ٣٥

المُكرم أحمد بن يحيىٰ النَّجميّ

صامطة ت ٣٣٢٠٤١٤

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نشكرُكم علىٰ تعزيتكم لنا بوفاة صاحب السُّموِّ الملَكيِّ الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرَّئيس العامّ لِرعاية الشَّباب - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -.

ونبتهلُ إلىٰ المولىٰ سبحانه وتعالىٰ أنْ يَتغمَّده بواسع رحمتِه ورضوانه، ويُسكنه فسيحَ جنَّاته، والحمدُ لله علىٰ قضائِه وقدرِه.

إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

عبد الله بن عبد العزيز

مراسلة عبد الله بن عبد العزيز للشَّيخ أحمد النَّجميّ - ٣ -

رقم الصادر: ٠٠١٣ رقم البرقية: ٠٠٣/٠٦١٦ تاريخها: ٢٠٠٥/٠٩/١١

مكتب البلد عدد الكلمات: ٦٩ تاريخ الصادر: ١٤٢٦/١٠/٢٤

المكرم احمد يحيى النجمي ص.ب ٩٢ صامطه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
تلقينا برقيتكم المتضمنه التعزيه بوفاة والدي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله ونشكركم على ما عبرتم عنه من مشاعر ودعوات طيبه ونسأل المولى سبحانه أن يتغمده بواسع رحمته وفيض مغفرته ويسكنه جنته ويلهم الجميع الصبر والسلوان انه سميع مجيب والحمد لله على قضائه وقدره وانا لله وانا اليه راجعون

عبدالله بن عبدالعزيز الرياض

صفحة (١ - ١)

رقم الصَّادر: ٠٠١٣ رقم البرقية: ٠٦١٦/ ٠٠٣ تاريخها: ١١/ ٩/ ٢٠٠٥

مكتب البلد عدد الكلمات: ٦٩ تاريخ الصادر: ٢٤/ ١٠/ ١٤٢٦

المكرم أحمد يحيىٰ النجمي ص. ب ٩٢ صامطة

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

تلقَّينا برقيَّتكم المُتضمِّنة التَّعزية بوفاةِ والدِي خادم الحرمَين الشَّريفَين الملك فهد بن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ونشكرُكم علىٰ ما عبَّرتُم عنه مِن مشاعر ودعواتٍ طيِّبةٍ، ونسأل المولىٰ سبحانه أنْ يَتغمَّده بواسعِ رحمته وفيضِ مغفرته، ويُسكنه جنَّته، ويُلهم الجميع الصَّبر والسّلوان، إنَّه سميعٌ مجيبٌ، والحمد لله علىٰ قضائِه وقدَرِه، وإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

عبد الله بن عبد العزيز

الرِّياض

مراسلة سُلطان بن عبد العزيز للشَّيخ أحمد النجمي

تطشط ٧ ٧
الرياض ٧٠ ١٤٢٦/٧/٢٢هـ ٠٨١٠ العقاب

المكرم / احمد بن يحي النجمي
ص ب ٤٢ صامطه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
تلقينا برقيتكم المتضمنة التعزية بوفاة أخي رحمه الله ونشكركم على
ما عبرتم عنه من مشاعر ودعوات طيبة ونسأل الله تعالى ان يتغمده بواسع
مغفرته ويسكنه فسيح جناته ويلهمنا الصبر والسلوان أنه سميع مجيب
. انا لله وانا اليه راجعون .

سلطان بن عبدالعزيز

الرِّياض ٧٠   ٢٢/ ٧/ ١٤٢٦هـ

المُكرم أحمد بن يحيىٰ النَّجمي

ص ب ٩٢ صامطة

السَّلام عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه وبعدُ،

تلقَّينا برقيَّتكم المُتضمِّنة التَّعزية بوفاة أخي رحمه الله، ونَشكرُكم علىٰ ما عبَّرتم عنه من مشاعر ودعوات طيِّبة، ونسألُ اللهَ تعالىٰ أن يتغمَّده بواسع مغفرتِه، ويُسكنه فسيح جنَّاته، ويُلهمنا الصَّبر والسّلوان، إنَّه سميعٌ مجيبٌ، إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

سلطان بن عبد العزيز

مراسلة محمَّد بن فهد بن عبد العزيز للشَّيخ أحمد النَّجميّ

05.07.26 06:30
*0
911003/1:TGJN SJ
*8010047/1:TGDH SJ0
*911003/1:TGJN SJ=

*خطط ٠٠٢ ٠٠١
*الدمام الامارة ٧٠ ١٤٢٦/٧/٢٠هـ ١٧٣٠ [illegible]

*الرقم ٢٥١٤

*سعادة/ احمد بن يحي النجمي
ص ب ٩٢
سامطة جازان

*السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

*تلقينا تعزيتكم في وفاة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك/
فهد بن عبدالعزيز يرحمه الله .

*نشكركم على المشاعر الصادقة التي اعربتم عنها مقدرين لكم ذلك سائلين
*المولى العلي القدير ان يتغمد فقيد الأمة بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته
*وان يلهم الجميع الصبر والسلوان .
((انا لله وانا اليه راجعون))

* أمير المنطقة الشرقية
* محمد بن فهد بن عبدالعزيز

الدَّمام الإمارة ٧٠   ٣٠/ ٠٧/ ١٤٢٦هـ

الرَّقم ٢٥١٦

سعادة/ أحمد بن يحيىٰ النجمي

ص ب ٩٢ صامطة جازان

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقَّينا تعزيتكم في وفاة مولاي خادم الحرمين الشريفَين الملك فهد بن عبد العزيز يرحمه الله.

نشكرُكم علىٰ مشاعركم الصَّادقة الَّتي أعربتم عنها، مقدِّرين لكم ذلك، سائلين المولىٰ العليّ القدير أنْ يَتغمَّد فقيد الأمَّة بواسعِ رحمته، ويُسكنه فسيح جناته، وأنْ يُلهِمَ الجميع الصَّبر والسّلوان.

إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

أميـــر المنطقة الشَّرقيَّــة

محمد بن فهد بن عبد العزيز

مراسلة د/عبد الله بن عبد المحسن السّلطان - وكيل إمارة منطقة جازان المكلّف - للشَّيخ أحمد النَّجمي

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة جازان
العلاقات العامة

الرقم: ٤٢١/٤١/١٢٢٩
التاريخ: ١٤٢٤/٧/٢٨
التوابع:

فضيلة الشيخ / أحمد بن يحيى النجمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أود أن أعبر لكم ولكافة العاملين معكم عن شكري وتقديري على ما قمتم به من جهود طيبة وهي بلا شك أعمال تطوعية خيرية تؤجرون عليها إن شاء الله تعالى. وأنا إذ أثمن لكم جهودكم التي تعكس مدى اهتمامكم بالاعمال الخيرية، سائلاً المولى عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم، وأن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

وتقبلوا خالص تحياتنا ،،،

وكيل امارة منطقة جازان المكلف

د. عبدالله بن عبدالمحسن السلطان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وزارة الدَّاخليَّة	الـــرَّقـــم: ٤١/ ٢٢١
إمارة منطقة جازان	التَّاريخ: ٢٨/ ٦/ ١٤٢٤هـ
العلاقات العامَّة	

فضيلة الشَّيخ/ أحمد بن يحيي النجمي

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أودُّ أن أعبِّر لكم ولكافَّة العاملين معكم عن شكري وتقديري علىٰ ما قمتم به من جهود طيِّبة، وهي بلا شكٍّ أعمال تطوعيَّة خيريَّة تؤجرون عليها إن شاء الله تعالىٰ. وأنا إذ أثمّن لكم جهودكم الَّتي تعكس مدىٰ اهتمامكم بالأعمال الخيرية، سائلًا المولىٰ عَزَّوَجَلَّ أن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم، وأن يوفق الجميع لما يحبُّه ويرضاه.

وتقبلوا خالص تحياتي...

وكيـــل إمارة منطقة جازان المكلف

د. عبد الله بن عبد المحسن السلطان

٢٨/ ٦/

مراسلة قائد قطاع حرس الحدود بالخوبه إلى الشَّيخ أحمد النَّجمي

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
حرس الحدود

قيادة حرس الحدود بمنطقة جازان
قطاع الخوبه التوعية والارشاد



الرقم : ٨٢/١٢/٤٥/٤٦٧٤
التاريخ : ١٤٢٥/٦/١٢هـ
المشفوعات :

فضيلة مفتي المنطقة الجنوبية الشيخ /أحمد يحي النجمي الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

نظرا لما تقومون به من جهود في الدعوه إلي الله فإننا نود من فضيلتكم التكرم بالحضور إلى قطاعنا يوم الاحد الموافق ١٤٢٥/٦/١٥هـ وتذكيرنا بالله عز وجل في موعظة تسدون لنا فيها النصح والارشاد وذلك بعد صلاة الظهر إن شاء الله ، سائلين الله عزوجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم ويجزيكم عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء إنه سميع مجيب ، والسلام عليكم

قائد قطاع حرس الحدود بالخوبه

العقيد /

علي بن حسين فهد القحطاني

قيادة حرس الحدود بمنطقة جازان الـرَّقم: ٢٨/ ١٤/ ٤٧٤٥

قطاع الخـوبه للتَّوعية والإرشـــاد التَّاريخ: ١٤/ ٦/ ١٤٢٥هـ

فضيلة مفتي المنطقة الجنوبيَّة الشَّيخ/ أحمد يحيىٰ النجمي الموقَّر

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

نظرًا لما تقومون به من جهودٍ في الدعوة إلىٰ الله فإننا نود منكم التكرم بالحضور إلىٰ قطاعنا يوم الأحد الموافق ١٥/ ٦/ ١٤٢٥هـ، وتذكيرنا بالله عَزَّوَجَلَّ في موعظة تسدون لنا فيها النصح والإرشاد، وذلك بعد صلاة الظهر إن شاء الله، سائلين الله عَزَّوَجَلَّ أن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم ويجزيكم عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، إنه سميع مجيب، والسلام عليكم.

قـــائد قطاع حرس الحدود بالخوبه

العقيد/ علي بن حسين فهد القحطاني

مراسلة محمَّد بن أحمد الرَّشيد - وزير المعارف - للشيخ أحمد النجمي

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مكتب الوزير



الرقم ١٧٦٣
التاريخ ٧/١١/١٤١٦هـ
المشفوعات

فضيلة الأخ الكريم الشيخ/ أحمد بن يحيى بن محمد النجمي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيت رسالتكم الكريمة المؤرخة في ٢٩/١٠/١٤١٦هـ، والتي اشكركم على ما تضمنته من مشاعر نبيلة وعبارات صادقة ونصائح مخلصة . كما اشكركم على ما اشرتم إليه من تقدير لتكريمي للمحالين على التقاعد من منسوبي الوزارة من معلمين وغيرهم وما ذلك إلا اداءً لحقهم واعترافاً بفضلهم .

اما بالنسبة لنقل ابنكم فقد تم احالة الطلب إلى الجهة المختصة لتحقيق رغبته قدر الاستطاعه ، وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

أخوكم
محمد بن أحمد الرشيد

وزير المعارف

ف/مكتب/١٦/١١/٠٧

الـــــــرّقـم: ١٧٦٣

التّاريخ: ٧/ ١١/ ١٤١٦هـ

فضيلة الأخ الكريم الشَّيخ/ أحمد بن يحيىٰ النَّجميّ المحترم

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقَّيتُ رسالة الكريمة المؤرَّخة في ٢٩/ ١٠/ ١٤١٦ هـ، والَّتي أشكرُكم علىٰ ما تضمَّنته من مشاعرَ نبيلةٍ، وعباراتٍ صادقةٍ، ونصائحَ مخلصةٍ. كما أشكركم علىٰ ما أشرتُم إليه مِن تقديرٍ لتكريمي للمُحالين علىٰ التَّقاعد من منسوبي الوزارة مِن معلِّمين وغيرهم، وما ذلك إلَّا أداء لحقِّهم واعتراف بفضلهم.

أمَّا بالنِّسبة لِنقلِ ابنِكم فقد تمَّ إحالة الطَّلب إلىٰ الجهة المُختصَّة لتحقيق رغبتِه قدْرَ الاستطاعةِ، وفَّق الله الجميع لِمَا يُحبّه ويرضاه.

والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

محمد بن أحمد الرَّشيد

وزيـــــر المعـــارف

مراسلة د/ زاهر الألمعي – عميد كليَّة الشريعة وأصول الدين بالجنوب – للشيخ أحمد النجمي

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الشريعة وأصول الدين بالجنوب
أبهـا

الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....

صاحب الفضيلة الشيخ / أحمد بن يحيى النجمي / حفظه ورعاه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
تعاني الكلية من نقص شديد في أساتذة الحديث وأنتم من أهل العلم والفضل
ونقترح على فضيلتكم الاحتساب بالتدريس في الكلية لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع وسنقترح على الجامعة مكافأة مناسبة لجهدكم وما لكم عند الله من الأجر والثواب أعظم وأبقى.
أرجو الاستجابة لهذا الطلب وقد علقت قبول الشفاعة في ابنكم عبد الرحمن على قبول شفاعتي لطلاب الكلية وحاجتهم إليكم حفظكم الله ورعاكم

أخوكم
د/ زاهر الألمعي
عميد الكلية

جامعة الإمام محمد بن سعـود الإسلاميـة

كلّيّة الشّريعة وأصول الدّين بالجنوب - أبها -

صاحب الفضيلة الشّيخ/ أحمد بن يحيىٰ النّجميّ/ حفظه الله ورعاه

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

تعاني الكلية من نقص شديد في أساتذة الحديث، وأنتم من أهل العلم والفضل.

وتقترح علىٰ فضيلتكم الاحتساب بالتّدريس في الكلّيّة لمدّة ثلاثة أيّام في الأسبوع، وسنقترح علىٰ الجامعة مكافأةً مناسبة لجهدكم، وما لكم عند الله من الأجر والثّواب أعظم و[...].

أرجو الاستجابة لهذا الطّلب، وقد علّقت قبول الشفاعة في ابنكم عبد الرّحمن علىٰ قبول شفاعتي لطلّاب الكلّيّة، وحاجتهم إليكم حفظكم الله ورعاكم.

أخوكم

د/ زاهر الألمعي

عميـد الكليـة

مراسلة د/ محمَّد بن سعد السَّالم – مدير جامعة الإمام محمَّد بن سعود – للشيخ أحمد النجمي

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
مكتب المدير

الرقم: ٦٨/٩١
التاريخ: ١٩/٥/١٤٢٦هـ
المشفوعات:

فضيلة الشيخ / أحمد بن يحيى النجمي حفظه الله ووفقه

سلام عليكم ورحمةالله وبركاته ،، أما بعد :

فأسأل الله تعالى لكم الصحة والعافية وأن يمدكم بعونه وتوفيقه .

ثم إنه يسرني أن أعبر لفضيلتكم عن بالغ شكري وفائق تقديري لما لقيته والوفد المرافق ، خلال زيارة منطقة جازان والمعاهد العلمية التابعة للجامعة بها من طيب الاستقبال وكرم الضيافة وحسن الوفادة ، وبخاصة أثناء استقبالكم لنا في المستشفى على الرغم من ظروفكم الصحية الطارئة .

وإني إذ أشكركم لأدعو الله عزوجل أن يجعل ما أصابكم طهورا وأن يرفع عنكم الأذى إنه سميع مجيب . كما أدعوه سبحانه أن يحفظ لنا ديننا الحنيف وبلادنا الغالية وولاة أمرنا ، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وفقهم الله وألبسهم لباس الصحة والعافية .

أكرر لفضيلتكم الشكر والتقدير ، وأسأله سبحانه أن يهبكم الصحة والسلامة ، ويبارك في علمكم وجهودكم .

ولفضيلتكم أطيب تحياتي وتقديري ،،

والسلام عليكم ورحمةالله وبركاته .

مدير الجامعة

د . محمد بن سعد السالم

جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلامية   الــــــرّقـــم: ٨٦/ ١٩

مكتب المدير   التّاريخ: ١٩/ ٢/ ١٤٢٦هـ

فضيلة الشَّيخ/ أحمد بن يحيىٰ النَّجمي حفظه الله ووفَّقه

سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاتُه، أمَّا بعدُ:

فأسألُ اللهَ تعالىٰ لكم الصِّحَّة والعافية، وأنْ يُمدَّكم بعونِه وتَوفيقِه.

ثمَّ إنَّه يسرُّني أنْ أُعبِّر لفضيلَتكم عن بالغ شُكري وفائق تقديري لِمَا لقيته والوفد المرافق، خلال زيارة منطقة جازان والمعاهد العلميَّة التَّابعة للجامعة بها؛ من طِيب الاستقبال، وكرم الضِّيافة، وحُسن الوفادة، وبخاصَّة أثناء استقبالكم لنا في المستشفىٰ علىٰ الرّغم مِن ظرُوفكم الصِّحيَّة الطَّارئة.

وإنِّي إذْ أشكرُكم لأدعو اللهَ عَزَّوَجَلَّ أنْ يجعلَ ما أصابَكم طهورًا، وأنْ يرفعَ عنكم الأذىٰ، إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

كما أدعوه سبحانه أنْ يحفظ لنا ديننا الحنيفَ وبلادَنا الغالية وولاةَ أمرنا، وعلىٰ رأسهم خادم الحرمين الشريفين، وسموّ وليّ عهده الأمين، وسموّ النَّائب الثَّاني - وفَّقهم الله، وألبسهم لباس الصِّحَّة والعافية.

أكرِّر لفضيلتكم الشُّكر والتَّقدير، وأسأله سبحانه أنْ يَهبَكم الصِّحَّةَ والسَّلامةَ، ويبارك في علمكم وجهودكم.

ولفضيلتكم أطيب تحياتي وتقديري.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مديــــــــر الجـــامعة

د/ محمد بن سعد السَّالم

مراسلة أ د/ عبد الله الشّبل - مدير جامعة الإمام محمَّد بن سعود - للشَّيخ أحمد النَّجمي

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
مكتب المدير



فضيلة الأخ العزيز الشيخ أحمد بن يحيى النجمي وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. اما بعد :

فتسلمت إهداءكم القيم :

- النهضة الإصلاحية في جنوب المملكة العربية السعودية للشيخ / عبدالله بن محمد القرعاوي - رحمه الله - .
- المورد العذب الزلال من مؤلفاتكم .

وأشكركم على إهدائكم ، وأدعو لكم بدوام التوفيق والعون .

حفظكم الله .. والسلام عليكم .

اخوكم

أ.د. عبدالله بن يوسف الشبل
مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ب/ع/٦/٤

الرقم ٢٥ / خ / ١٤١٩هـ التاريخ ٢٢ / ٤ / ١٤١٩هـ المرافقات ....

جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلامية　　　الـرقم: ٢٥/ خ/ ١٤١٩هـ

مكتب المدير　　　التاريخ: ٢٤/ ٤/ ١٤١٩هـ

فضيلة الأخ العزيز الشَّيخ/ أحمد بن يحيىٰ النَّجمي وفَّقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أمَّا بعدُ:

فتسلَّمتُ إهداءكم القيِّم:

- النَّهضة الإصلاحيَّة في جنوب المملكة العربيَّة السّعوديَّة للشَّيخ عبد الله بن محمد القرعاوي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -.

- المورد العذب الزُّلال - من مؤلفاتكم -.

وأشكركم علىٰ إهدائكم، وأدعو لكم بدوام التَّوفيق والعون.

حفظكم الله، والسَّلام عليكم.

أخوكم

أ. د عبـــــد الله بن يوسف الشبـــــــــل

مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

مراسلة علي بن عُثمان التُّركي - المشرف على الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدِّينيَّة - للشَّيخ أحمد النجمي

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة
إدارة البحوث العلمية والإفتاء
الادارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية

الرقم : ٢٩١٢/١١
التاريخ : ٢٢/٦/١٤٢٤هـ
المشفوعات : كتاب
الموضوع :

فضيلة الشيخ / أحمد بن يحي النجمي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .... أما بعد :

فأشير إلى كتابكم المؤرخ في ٢٣ / ٤ / ١٤٢٤هـ الموجه لسماحة المفتي العام للمملكة المتضمن ملاحظتكم على ما ورد في كتاب (التوسل والوسيلة) لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله الطبعة الأولى وهي قوله في ص ٧٧ (بل هذا هو من السؤال المرجوح الذي تركه الى الرغبة الى الله ورسوله أفضل من الرغبة الى المخلوق وسؤاله) والصواب (وسؤاله) بدلاً من (رسوله) وهذا خطأ مطبعي غير مقصود وقد تم تدارك هذا الخطأ في الطبعة الثانية لعام ١٤٢٢هـ للإطلاع والإحاطة بذلك . شاكرين لفضيلتكم غيرتكم وتعاونكم في ما من شأنه خدمة الإسلام والمسلمين . وتجدون - حفظكم الله - برفقه نسخة من الكتاب المذكور في طبعته الثانية .

وأسأل الله أن يوفق الجميع لما يرضيه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

المشرف على الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية

١٥/٦/١٤٢٤هـ

علي بن عثمان التركي



بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة إدارة البحوث العلميَّة والإفتاء — **الرَّقم: ١٩٢/ ١١**

الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدِّينيَّة — **التاريخ: ٢٢/ ٦/ ١٤٢٤هـ**

المشفوعات: كتاب

فضيلة الشَّيخ/ أحمد بن يحيىٰ النَّجمي حفظَه الله

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته... أمَّا بعد:

فأشير إلىٰ كتابكم المؤرَّخ في ٢٣/ ٤/ ١٤٢٤ هـ الموجَّه لسماحة المفتي العام للمملكة المتضمن ملاحظتكم علىٰ ما ورد في كتاب (التوسل والوسيلة) لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ الطبعة الأولىٰ، وهي قوله في ص٧٧: (بل هذا هو من السُّؤال المرجوح الَّذي تركه إلىٰ الرَّغبة إلىٰ الله ورسوله أفضل من الرَّغبة إلىٰ المخلوق وسؤاله)، والصَّوابُ: (وسؤاله) بدلًا من (ورسوله)، وهذا خطأ مطبعيٌّ غير مقصود، وقد تم تدارك هذا الخطأ في الطَّبعة الثَّانية لعام ١٤٢٢هـ للطلاع والإحاطة بذلك. شاكرين لفضيلتكم غيرتكم وتعاونكم في ما مِن شأنه خدمة الإسلام والمسلمين. وتجدون - حفظكم الله - برفقه نسخة من الكتاب المذكور في طبعته الثَّانية.

وأسأل الله أن يوفِّق الجميع لما يرضيه. والسَّلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه.

المشرف علىٰ الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدِّينيَّة

علي بن عثمان التركي ١٥/ ٦/ ١٤٢٤هـ

مراسلة إبراهيم بن صالح آل الشَّيخ للشَّيخ أحمد النجمي

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد
الامانة العامة
للتوعية الاسلامية في الحج

الرقم ٦/١٦٨٢
التاريخ ٧/١١/١٤٠٦هـ
المرفقات

الموضوع :

فضيلة الشيخ / احمد بن يحي النجمي سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

يسرني ان احيطكم علما بانه قد تم اختيا ركم عضوا للمشاركة في اعمال التوعية الاسلامية في الحج لهذا العام ١٤٠٦ هـ ولمدة (٣٠) يوما اعتبارا من ٢٠/١١/١٤٠٦ هـ للعمل بالتدريس بالحرم المكي

امل بعد اطلاعكم التكرم بالافادة خطيا او برقيا وفي اقرب فرصه برغبتكم في المشاركة او تعذر حضوركم على عنوان التوعية الموضح بعاليه .

وبهذه المناسبة اود الاشارة الى ان الهيئة رأت ان يكون يوم ٢٥ من ذي القعدة اخر موعد لحضور المشاركين ومباشرتهم لاعمالهم وسيتم ترشيح بديل عمن يتأخر عن هذا التاريخ حرصا منها على كسب الوقت وتحقيق الغاية من المشاركة .

كما اود الاشارة الى ان التعليمات الاخيرة قصرت صرف مكافأة شهر ونصف لمن يعمل في مكة كامل الفترة من ١/١٢ الى ١٥/١٢ متواصلة .

كما ان التعليمات الاخيرة تنص على ضرورة تفرغ المشارك لاعمال التوعيه وعدم اصطحاب العوائل والهيئة وقد اختارتكم لهذا العمل الجليل تحرص على مشاركتكم معها . وفق الله الجميع لطاعته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

نائب الرئيس العام

ابراهيم بن صالح آل الشيخ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رئاسة إدارة البحوث العلميَّة والإفتاء والدعوة والإرشاد الرَّقـم: ١٦٨٢/ ت

الأمانة العامَّة للتَّوعية الإسلامية في الحجِّ التاريخ: ٧/ ١١/ ١٤٠٦هـ

فضيلة الشيخ/ أحمد بن يحيىٰ النجمي سلَّمه اللهُ

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعدُ:

يسرُّني أنْ أُحيطكم علمًا بأنه قد تمَّ اختياركم عضوًا للمشاركة في أعمال التَّوعية الإسلامية في الحج لهذا العام ١٤٠٦ هـ، ولمدة (٣٠) يومًا، اعتبارًا من ٣٠/ ١١/ ١٤٠٦ هـ للعمل بالتدريس في الحرم المكِّيّ.

آمل بعد اطِّلاعكم التكرّم بالإفادة خطيًّا أو برقيًّا وفي أقرب فرصة برغبتكم في المشاركة او تعذّر حضوركم علىٰ عنوان التوعية الموضح بعاليه.

وبهذه المناسبة أودُّ الإشارة إلىٰ أنَّ الهيئة رأتْ أن يكون يوم ٢٥ من ذي القعدة آخر موعد لحضور المشاركين ومباشرتهم لأعمالهم وسيتمُّ ترشيح بديل عمَّن يتأخَّر عن هذا التاريخ حرصًا منها علىٰ كسب الوقت وتحقيق الغاية من المشاركة.

كما أودُّ الإشارة إلىٰ أنَّ التَّعليمات الأخيرة قصرت صرف مكافأة شهر ونصف لمَن يعملُ في مكَّة كامل الفترة من ١/ ١٢ إلىٰ ١٥/ ١٢ متواصلة.

كما أنَّ التعليمات الأخيرة تنصّ علىٰ ضرورة تفرغ المشارك لأعمال التوعية وعدم اصطحاب العوائل، والهيئة وقد اختارتكم لهذا العمل الجليل تحرص علىٰ مشاركتكم معها، وفَّق اللهُ الجميع لطاعته.

والسَّلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

نائب الرَّئيس العام/ إبراهيم بن صالح آل الشيخ

مُراسلة محمَّد بن عبد الله العيدي - مدير عامّ إدارة التَّوعية والتَّوجيه بالرِّئاسة العامَّة لهيئة الأمر بالمعروف والنَّهي عن المُنكر - للشَّيخ أحمد النَّجمي

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
الإدارة العامة للتوعية والتوجيه

الصادر : ٩٧٩٨٣
التاريخ : ٢٠/٨/١٤١٥هـ
المرفقات :
الموضوع : خطاب شكر .

صوره مع السلام لمعالي الرئيس العام للاحاطة.
صوره مع السلام لفضيلة وكيل الرئيس العام للاحاطة.

فضيلة الشيخ/ أحمد بن يحيى النجمي **حفظه الله ووفقه لما يحبه ويرضاه**

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته .. وبعد :-

بمناسبة مشاركة فضيلتكم في الدورة المقامة في فرع منطقة جازان والقائكم المحاضرة المعنون لها بـ: هدي الرسول صلى الله عليه وسلم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي كان لها الأثر الملموس على أعضاء الهيئة ، يطيب لي أن اتقدم لفضيلتكم بالشكر الجزيل لمشاركتكم واستجابتكم للدعوة ، أسأل الله العلي القدير ان يجعل ما قدمتم في ميزان حسناتكم انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير، هذا ونرفق لفضيلتكم بعض اصدارات الرئاسة للأنتفاع بها ، حفظكم الله وسدد خطاكم .

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاتــــــه.

اخوكم

مديرعام إدارة التوعية والتوجيه بالرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكــر
محمد بن عبدالله العيــــــدي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الرّئاسة العامّة لهيئة الأمر بالمعروف والنّهي عن المُنكر الصَّـــــادر: ٩٨٣/ ٩

الإدارة العامّة للتّوعية والتّوجيه التّاريخ: ٢/ ٨/ ١٤١٥هـ

الموضوع: خطاب شكر

صوره مع السلام لمعالي الرئيس العام للإحاطة

صوره مع السلام لفضيلة وكيل الرَّئيس العام للإحاطة

فضيلة الشَّيخ/ أحمد بن يحيىٰ النجمي حفظه اللهُ ووفَّقه لما يُحبُّه ويرضاه

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعدُ:

بمناسبة مشاركة فضيلتكم في الدَّورة المقامة في فرع منطقة جازان، وإلقائكم المحاضرة المعنون لها بـ: (هدي الرَّسول ﷺ في الأمر بالمعروف والنَّهي عن المُنكر)، والَّتي كان لها الأثر الملموس علىٰ أعضاء الهيئة، يطيبُ لي أن أتقدَّم لفضيلتكم بالشُّكر الجزيل لمُشاركتكم واستجابتكم للدعوة.

أسأل الله العليّ القدير أنْ يجعل ما قدَّمتُم في ميزان حسناتكم، إنَّه علىٰ ذلك قدير، وبالإجابة جدير.

هذا ونرفق لفضيلتكم بعض إصدارات الرِّئاسة للانتفاع بها، حفظكم الله وسدَّد خُطاكم.

والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

مدير عامّ إدارة التَّوعية والتَّوجيه بالرّئاسة العامَّة

لهيئـــة الأمر بالمعروف والنَّهي عـــن المُنكر

محمد بن عبد الله العيدي

مراسلة محمَّد بن عمر عتين - قاضي رأس تنورة - للشَّيخ أحمد النَّجميّ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة العدل

الرقم : ١٢٨١
التاريخ : ١/٥/١٤١٢هـ
التوابع :
الموضوع :

محكمة راس تنوره

فضيلة الوالد الشيخ / احمد بن يحيى علامة الجنوب الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :-

ابلغنى الاخ محمد سلامكم فجزاكم الله خيرا كما ابلغنى ما حصل لكم من حادث اجركم الله وجمع لكم بين الاجر والعافيه .

سبق ان وصلنى خطابكم وصلكم الله بحبله المتين وقد اتحفتمونا جزاكم الله خيرا بالارشادات القيمه والتوجيهات السديده وتوجتم ذلك جزاكم الله خيرا بالتقديم لكتاب الانفاق على الزوجه وقد قمت باعدادها فى الكتاب للطبع ان شاء الله فجزاكم الله خير ما يجزى به - معلم مربى لابناء قصرت بهم الهمم واشغلتهم الدنيا وتقبلوا تحياتى وفقكم الله بلغ سلامى للابناء والاخوان كما هو لكم منى ومن اولادى واخوانى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

ابنكم

محمد بن عمر عتين

١/٥هـ

قاضى راس تنوره

م ع .عبدالله

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وزارة العدل **الـــرَّقـــم: ١٢٨١**

محكمة رأس تنورة **التَّاريخ: ٢١/ ٥/ ١٤١٣هـ**

فضيلة الوالد الشيخ/ أحمد بن يحيىٰ علَّامة الجنوب الموقَّر

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعدُ:

أبلغني الأخ محمَّد سلامكم فجزاكم الله خيرًا، كما أبلغني ما حصل لكم من حادثٍ، آجركم الله وجمَع لكم بين الأجر والعافية.

سبق أنْ وصلنِي خطابُكم وصلكم الله بحبله المَتين، وقد اتحفتمونا جزاكم الله خيرًا بالإرشادات القيِّمة والتَّوجيهات السَّديدة، وتوَّجتم ذلك جزاكم الله خيرًا بالتَّقديم لكتاب (الانفاق علىٰ الزَّوجة)، وقد قمتُ بإعدادها في الكتاب للطبع إن شاء الله، فجزاكم الله خير ما يجزىٰ به معلم مربّ لأبناء قصرت بهم الهمم، وأشغلتهم الدُّنيا.

وتقبَّلوا تحيَّاتي - وفَّقكم الله -. بلغ سلامي للأبناء والإخوان كما هو لكم منِّي ومن أولادي وإخواني، والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ابنكم

محمَّد بن عمر عتين

٢١/ ٠٥/

قاضي رأس تنورة

مراسلة محمَّد سالم العطاس - مدير عام التَّعليم بمنطقة جيزان - للشَّيخ أحمد النجمي

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
الإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان
التوجيه والارشاد

الرقم: ١٦/٤٩٤
التاريخ: ٢١/١/١٤١٧هـ
المشفوعات:

المكرم الشيخ / احمد بن احمد النجمي وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :-

تلقينا تعميم معالي الوزير المعارف رقم م/ ٣/ح/س في ١٧/ ١/ ١٤١٧ اهـ متضمنا التأكيد على تسجيل ذكريات رواد التعليم المكرمين مع تأكيد معاليه على ابلاغكم شكره الجزيل وتقديره الحار وامتنانه الجم لجهودكم وعطائكم وساهماتكم الايجابيه في النهضه التعليميه الشامله في بلادنا العزيزه ونحن اذ نتقدم لكم بهذ الشكر والتقدير من معاليه لنتمنى لكم كل توفيق في مشوار حياتكم الجديد ان شاء الله .

والله يحفظكم ويرعاكم ...

مدير عام التعليم بمنطقة جيزان
محمد سالم العطاس

صوره للفهارس
" " للارشاد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وزارة الأوقاف — الرَّقم: ١٦/٤٩٤

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان — التَّاريخ: ١/ ٢/ ١٤١٧هـ

التوجيه والإرشاد

المكرم الشَّيخ/ أحمد بن يحيي النجمي وفَّقه الله

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعدُ:

تلقَّينا تعميم معالي الوزير المعارف رقم م/ ٣/ خ/ س في ١٧/ ١/ ١٤١٧هـ متضمنًا التَّأكيد علىٰ تسجيل ذكريات روَّاد التَّعليم المكرمين، مع تأكيد معاليه علىٰ إبلاغكم شكره الجزيل وتقديره الحار وامتنانه الجسيم لجهودكم وعطائكم ومساهماتكم الإيجابيَّة في النهضة التعليمية الشَّاملة في بلادنا العزيزة، ونحن إذ نتقدَّم لكم بهذا الشُّكر والتقدير من معاليه لنتمنَّىٰ لكم كلَّ التَّوفيق في مشوار حياتكم المديد إن شاء الله.

واللهُ يحفظُكم ويرعاكم.

مدير عام التَّعليم بمنطقة جيزان

محمَّد سالم العطاس

٢٦/ ١/ ١٤١٧هـ

مراسلةُ مدير مكتب (عكاظ) بجازان إلى الشَّيخ أحمد النَّجمي

Okaz ORGANIZATION FOR PRESS & PUBLICATION

مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر

فضيلة الشيخ أحمد بن يحيى النجمي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فيسعدنا تهنئتكم بحلول شهر رمضان المبارك لهذا العام نسأل الله أن يتقبل من الجميع صيامه وقيامه .

مع اطلالة شهر رمضان المبارك تعتزم جريدة عكاظ من خلال صفحة الفكر الإسلامي القاء الضوء على شخصيات إسلامية بارزة ممن أسهمت بجهود وافرة في مجالات الدعوة والتعليم ومن هذه الشخصيات المميزة الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي رحمه الله لذلك نأمل من فضيلتكم التكرم بالاجابة على الأسئلة المرفقة وأي اضافات ترونها تثري هذا الجانب الهام من حياة شيخنا القرعاوي رحمه الله والتكرم بارسال الإجابة الينا مشفوعة بصورة شخصية لفضيلتكم وفقكم الله

١٤١٩/٨/١٧

مدير مكتب عكاظ بجازان

محمد بن عبد الرحمن الدريني

Head Office: P.O Box ..., Jeddah 21441, Kingdom of Saudi Arabia

مُؤسَّسة عكاظ للصّحافة والنّشر

فضيلة الشيخ أحمد بن يحيىٰ النجمي حفظه الله

السَّلام عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه، وبعدُ: فيُسعدنا تَهنئتُكم بحُلول شهر رمضان المُبارك لهذا العام، نسأل الله أنْ يَتقبّل مِن الجميع صِيامه وقِيامه.

مع إطلالة شهر رمضان المُبارك تعتزم جريدة عُكاظ ومِن خِلال صفحة الفكر الإسلاميّ إلقاء الضَّوء علىٰ شخصيَّات إسلاميَّة بارزة ساهمَتْ بجُهودٍ وافرةٍ في مجالات الدَّعوة والتَّعليم، ومِن هذه الشَّخصيَّات المُميَّزة الشَّيخ عبد الله بن محمَّد القرعاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

لذلك نأملُ مِن فضيلتكم التَّكرُّم بالإجابة علىٰ الأسئلة المُرفقة وأيّ إضافات ترونها تُثري هذا الجانبَ الهامَّ من حياة شيخِنا القرعاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والتَّكرُّم بإرسال الرِّسالة إلينا مشفوعةً بصورةٍ شخصيَّة لفضيلتكم، وفَّقكم الله.

مدير مكتب عكــاظ بجــازان

محمَّد بن عبد الرَّحمن الدريبي

١٧/ ٠٨/ ١٤١٩هـ



فهرس الموضوعات



فهرس الموضوعات



